الهادي

شرح طيبة النشر في القراءات العشر
والكشف عن علل القراءات وتوجيهها

تأليف

الدكتور محمد سالم محيسن

الأستاذ المشارك للدراسات اللغوية بالجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة
وعضو في لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر الشريف
تخصص في القراءات وعلوم القرآن
دكتوراه في الآداب العربية بمرتبة الشرف الأولى

الجزء الثالث

ويليه ملحقاً

متن «الطيبة»

دار الجيل
بيروت

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

الهادي

(٣)

بسم الله الرحمٰن الرحيم

عن «ابن شهاب» رضي الله عنه قال:

أخبرني «عروة بن الزبير» أنّ «المسوّر بن مخرمة، وعبد الرحمٰن بن عبد القارئ» حدّثاه أنهما سمعا «عمر بن الخطاب» يقول: سمعت «هشام بن حكيم» يقرأ «سورة الفرقان» في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبَّرت حتى سلَّم فلببته بردائه فقلت: مَنْ أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟

قال أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت: كذبْتَ، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأتَ، فانطلقتُ به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلتُ: إنّي سمعتُ هذا يقرأ «سورة الفرقان» على حروف لم تقرئنيها، فقال ﷺ لـ «عمر» أرسله، فأرسله «عمر» فقال لـ «هشام»: «اقرأ يا هشام» فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أنزلت» ثم قال: «اقرأ يا عمر» فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله ﷺ: «كذلك أنزلت» إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسّر منه» اهـ.

رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

سورة الكهف

قال ابن الجزري:

مِـنْ لَـدْنِـهِ لِلضَّـمِّ سَكِّـنْ وأَشِـمْ وَاكْسِرْ سُكُـونَ النُّونِ والضَّمَّ صُـرِمْ

المعنى: اختلف القراء في «من لدنه» من قوله تعالى: **﴿لينذر بأساً شديداً من لدنه﴾** (سورة الكهف آية ٢).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُرِمْ» وهو: «شعبة» «لدنه» بإسكان الدال مع إشمامها[١].

وكسْر النـون، والهاء، ووصلهـا بياء في اللفظ فتصـير «لدنهي» وذلـك للتخفيف.

وأصلها «لَدُن» على وزن «فَعُل» مثل: «عَضُد» فخففت بإسكان الوسط، وأشير إلى الضم بالإشمام تنبيهاً على أنه الأصل، وكسرت النون على الأصل في التخلّص من التقاء الساكنين، كما في «أمْسِ» وكسرت الهاء إتباعـاً لكسر ما قبلها، ووصلت لوقوعها بين محركين، وكانت الصلة ياء مجانَسة لحركة ما قبلها.

وقرأ الباقون «لدُنْهُ» بضم الدال، وسكون النون، وضم الهاء، وذلك على الأصل.

و«لَدُن» ظرف غير متمكن بمعنى «عند» وهو مبني على السكون.

(١) الإشمام هنا عبارة عن إشمام الدال الضم، ليدل ذلك على أن أصلها الضم، وهو بغير صوت يُسْمع، إنما هو ضمّ الشفتين لا غير، والعبرة في ذلك التلقي من أفواه القرّاء.

قال ابن الجزري:

مِــرْفَقًــا افْتَــحِ اكْسِــرَنْ عَمَّ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «مرفقـا» من قولـه تعالى: **﴿ويهيء لكم من أمركم مرفقًا﴾** (سورة الكهف آية ١٦).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «مَرْفِقًا» بفتح الميم، وكسر الفاء، مع تفخيم الراء.

وقرأ الباقون «مِرْفَقًا» بكسر الميم، وفتح الفاء، مع ترقيق الراء. والفتح والكسر لغتان، و«المرفق»: ما يرتفق به.

حكى «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ:

«الْمَرْفق» بفتح الميم: ما ارتفقت به، قـال: وبعضهم يقول: «الْمِـرْفق» بكسر الميم، فأمَّا في اليدين فهو «مِرْفَق» بكسر الميم، وفتح الفاء. اهـ[1].

قال ابن الجزري:

. . . . تَــزَّاوَرُ الْـكُــوفي وَتَــزْوَرُّ ظُــرِفْ

كَــمْ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «تزاور» من قوله تعالى: **﴿وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين﴾** (سورة الكهف آية ١٧).

فقرأ الكوفيـون وهم: «عاصم، وحمـزة، والكسائي، وخلف العـاشر» «تَزَاوَرُ» بفتح الزاي مخففة، وألف بعدها، وتخفيف الـراء، على أنـه مضارع «تزاورَ» وأصله «تتزاور» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا، ومعنى «تزاور»: تميل.

وقرأ المرموز له بالظاء من «ظُرِفْ» والكاف من «كَمْ» وهما: «يعقوب، وابن عامر» «تَزْوَرُّ» بإسكان الزاي وتشديد الراء بلا ألف مثل: «تَحْمَرُّ» ومعنى «تَزْوَرُّ»: تنقبض عنهم و«تَزْوَرُّ» مضارع «ازْوَرَّ» مضعف اللام.

---

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات. جـ ٢ / ٥٦.

وقرأ الباقون «تزَّاوَرُ» بفتح الزاي مشدّدة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع «تَزَّاور» وأصله «تتزاور» فأدغمت التاء في الزاي، وذلك لقربهما في المخرج: إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

والزاي تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى. كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الاستفال، والانفتاح، والإصمات.

قال ابن الجزري:

... وَمُلِئْتَ الثِّقْلُ حِرْمٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولملئت» من قوله تعالى: **﴿لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارًا ولملئت منهم رعبًا﴾** (سورة الكهف آية ١٨).

قرأ مدلول «حِرْمٌ» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر» «ولملِّئت» بتشديد اللام الثانية.

وقرأ الباقون «ولملِئت» بتخفيف اللام. والتشديد، والتخفيف لغتان.

قال ابن الجزري:

... ... وَرْقِكُمْ سَاكِنَ كَسْرٍ صِفْ فَتًى شَافٍ حَكَمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «بورقكم» من قوله تعالى: **﴿فابعثوا أحدكم بورقكم هٰذه إلى المدينة﴾** (سورة الكهف آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» ومدلول «فَتًى» والمرموز له بالشين من «شَافٍ» والحاء من «حَكَمْ» وهم: «شعبة، وحمزة، وخلف العاشر، وروح، وأبو عمرو» «بوَرْقكم» بإسكان الراء للتخفيف، كما قالوا في «كبِد» «كبْد» وفي «كتِف» «كتْف» بكسر العين، وإسكانها.

وقرأ الباقون «بوَرِقكم» بكسر الراء على الأصل، ومعنى «بورقكم»: بدراهمكم المضروبة من فضة.

قال ابن الجزري:

وَلاَ تُـنَـوِّنْ مِـائَـةً شَفَا... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «مائة» من قوله تعالى: **﴿ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعًا﴾** (سورة الكهف آية ٢٥).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «مِائَـةِ» بترك التنوين على الإضافة إلى «سنين» على القياس في تمييز المائة في مجيئه مجرورًا بالإضافة. وإنما وقع جمعًا والقياس أن يكون مفردًا رعاية للأصل، إذ الأصل أن يكون التمييز مطابقًا للمميَّز، لكنّهم التزموا في تمييز ما فوق العشرة أن يكون مفردًا ميلاً للاختصار.

ولا يرد أن تمييز الثلاثة يجب أن يكون جمعًا وهنا وقع مفردًا، لأن «المائة» وإن كان مفردًا في اللفظ فهو جمع في المعنى، مثل: «الرهط، والنفر».

وقرأ الباقون «مائةٍ» بالتنوين، على أن ما بعده وهو «سنين» عطف بيان على «ثلاث» المميز بـ«مائة».

قال ابن الجزري:

... ... ولا يُشْـرِكْ خِـطَابٌ مَـعَ جَـزْمٍ كَمَّـلَا

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا يشرك» من قوله تعالى: **﴿ولا يشرك في حكمه أحدًا﴾** (سورة الكهف آية ٢٦).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَّلَا» وهو: «ابن عامر» «ولا تشركْ» بتاء الخطاب، وجزم الكاف، على أن «لا» ناهية، والنهي موجّه إلى كـل مكلف شرعًا، والمنهي عنه: الإشراك بالله تعالى.

والمعنى: قل يا محمد: الله أعلم بالمدّة التي لبثها أهل الكهف في نومهم، وقل: لا تشركْ أيها الإنسان المكلّف في حكم ربك أحدًا، لأن الشرك من أكبر الكبائر.

وفي الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب، لأن سياق الكلام للغيبة.

وقرأ الباقون «ولا يُشركُ» بياء الغيبة، ورفع الكاف، على أن «لا» ناهية، وفاعل «يُشركُ» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدّم ذكره في قوله تعالى: **﴿قل الله أعلم بما لبثوا﴾**.

وجاء الكلام على نسق الغيبة التي قبله في قوله تعالى: **﴿ما لهم من دونه من ولي﴾** وأفاد نفي الشرك عن الله تعالى.

قال ابن الجزري:

وَثَمَرٌ ضَمَّاهُ بِالْفَتْحِ ثَوَى نَصْرٍ بِثَمْرِهِ ثَنَا شَادٍ نَوَى
سَكِّنْهُمَا حَلَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ثمر، ثمره» من قوله تعالى: **﴿وكان له ثمر﴾** (سورة الكهف آية ٣٤).

وقوله تعالى: **﴿وأحيط بثمره﴾** (سورة الكهف آية ٤٢).

فقرأ «عاصم، وأبو جعفر، وروح» «ثَمَر، ثَمَرِه» معًا بفتح «الثاء، والميم» فيهما.

وقرأ «رويس» «ثَمَر» بفتح الثاء، والميم، و«ثُمُره» بضم الثاء والميم.

وقرأ «أبو عمرو» «ثُمْر، ثُمْرِهِ» معًا بضم الثاء، وإسكان الميم فيهما.

وقرأ الباقون الكلمتين بضم الثاء، والميم فيهما.

وجه من فتح الثاء والميم: أنه جمع «ثَمَرة» مثل: «بقرة، وبقر».

ووجه من ضم الثاء والميم: أنه جمع «ثمار» مثل: «كتاب، وكتب».

ووجه من ضم الثاء، وأسكن الميم: أنه جمع «ثمار» أيضًا، وأسكن الميم للتخفيف.

و«الثمر»: ما يجتنى من ذوي الثمر.

قال ابن الجزري:

... ... وَمِـنْهَـا مِـنْهُـمَـا دِنْ عَـمَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «منها» من قوله تعالى: **﴿ولئن رددت إلى ربّي لأجدن خيرًا منها منقلبا﴾** (سورة الكهف آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِنْ» ومدلول «عَمَّ» وهم: «ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «منهما» أيْ بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية، وعود الضمير إلى «الجنتين» المتقدم ذكرهما في قوله تعالى: **﴿واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعنب﴾** (سورة الكهف آية ٣٢).

وعلى هذه القراءة جاء رسم المصحف «المدني، والمكي، والشامي»[1].

وقرأ الباقون «منها» أيْ: بحذف الميم وفتح الهاء، على الإفراد، وعود الضمير على الجنة المدخولة، المتقدم ذكرها في قوله تعالى: **﴿ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبدًا﴾** (سورة الكهف آية ٣٥).

وعلى هذه القراءة جاء رسم المصحف «البصري، والكوفي».

قال ابن الجزري:

... ... لَكِـنَّا فَـصِـلْ ثُبْ غُصْ كَمَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «لكنا» من قوله تعالى: **﴿لكنا هو الله ربي﴾** (سورة الكهف آية ٣٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبْ» والغين من «غُصْ» والكاف من «كَمَـا» وهم: «أبو جعفر، ورويس، وابن عامر» «لكنا» بإثبات ألف بعد النون وصلاً، ووقفًا.

---

(١) جاء في دليل الحيران: قال في المقنع: وفي الكهف في مصاحف أهل المدينة ومكة، والشام «خيرًا منهما منقلبًا» بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية، وفي سائر مصاحف أهل العراق «خيرًا منها» بغير ميم على التوحيد اهـ. انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٤٦٣.

والأصل: «لكنْ أنا» فحذفت الهمزة للتخفيف، ثم أدغمت النـون في النون لوجود التماثل بينهما، فأصبحت «لكنا» والأصل في ألف «أنا» الحذف حالة الوصل، والإثبات حالة الوقف، فمن أثبتها في الحالين فقد أجرى الوصل مجرى الوقف[1].

وقرأ الباقون بحذف الألف التي بعد النون وصلاً، وإثباتها وقفًا، وذلك على الأصل.

تنبيه: اتفق القرّاء العشرة على إثبات الألف التي بعد النون في «لكنا» حالة الوقف اتباعًا للرسم.

قال ابن الجزري:

يَـكُـنْ شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «تكن» من قولـه تعالى: **﴿ولم تكن لـه فئة ينصرونه من دون الله﴾** (سورة الكهف آية ٤٣).

فقرأ مدلول «شَفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العـاشر» «يكن» بالياء التحتية على تذكير الفعل، لأنه فصل بين الفعل وفاعله المؤنث وهو «فئة» الجار والمجرور، ولأن تأنيث «فئة» غير حقيقي.

وقرأ الباقون «تكن» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، وذلك على تأنيث لفظ الفاعل.

قال ابن الجزري:

... ورَفْـعُ خَـفْضِ الْحَقِّ رُمْ حُطْ ... ...

---

(١) قال البصريون: إن «لكنَّ» مشددة النون بسيطة. وقال الكوفيون عدا الفرّاء: هي مركبة من «لا» و«إنَّ» مشدّدة النون، والكاف الزائدة لا التشبيهية، وحذفت الهمزة تخفيفًا. وقال «الفرّاء» ت ٢٠٧هـ: أصلها «لكن أنَ» فطرحت الهمزة للتخفيف، ونون «لكنْ» للساكنين اهـ. انظر: مغني اللبيب ص ٣٨٤.

المعنى: اختلف القرّاء في «الحق» من قوله تعالى: **﴿هنالك الولـية لله الحق﴾** (سورة الكهف آية ٤٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» والحاء من «حُطْ» وهما: «الكسائي، وأبو عمرو» «الحقُّ» برفع القاف، على أنّه صفة لـ «الولـٰية»، لأن ولاية الله سبحانه وتعالى لا يشوبها نقص ولا خلل، ويجوز أن يكون «الحقُّ» خبرًا لمبتدإ محذوف، أيْ: هو الحق، أو مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: الحقُّ ذلك أيْ ما قلناه.

وقرأ الباقون «الحقِّ» بخفض القاف، على أنه صفة للفظ الجلالة: «لله» و«الحقّ» مصدر وصف به كما وصف بالعدل، والسلام، وهما مصدران.

والمعنى: ذو الحق، وذو العدل، وذو السلام. ويقوّي كونه صفة لله عزّ وجلّ، قوله تعالى: **﴿ثم ردُّوا إلى الله مولـٰهم الحقّ﴾** (سورة الأنعام آية ٦٢).

قال ابن الجزري:

... ... يَـا نُـسَيِّرُ افْـتَـحُـوا حَـبْرٌ كَـرُمْ

وَالـنُّـونَ أَنِّـثْ والْـجِـبَـالَ ارْفَـعْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لنسير الجبال» من قوله تعالى: **﴿ويوم نسير الجبال﴾** (سورة الكهف آية ٤٧).

فقرأ مدلول «حَبْرٌ» والمرموز له بالكاف من «كَرُمْ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر» «تُسَيَّرُ» بتاء مثناة فوقية مضمومة مع فتح الياء المشدّدة، على البناء للمفعول، و«الجبالُ» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباقون «نُسَيِّرُ» بنون العظمة مضمومة مع كسر الياء المشددة على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: **﴿وكان الله على كل شيء مقتدرا﴾** (سورة الكهف آية ٤٥).

و«الجبالَ» بالنصب مفعول به، وقوّى ذلك أنه محمول على ما بعده من

الإخبار في قوله تعالى: ﴿وحشرنٰهم فلم نغادر منهم أحدًا﴾ فجرى صدر الكلام على آخره لتطابق الكلام.

قال ابن الجزري:

... ... وَثَــمْ أَشْهَـدْتُ أَشْهَدْنَـا وَكُنْتَ التَّـاءَ ضَمْ
سِـــوَاهُ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ما أشهدتهم» من قوله تعالى: **﴿ما أشهدتهم خلق السمٰوات والأرض﴾** (سورة الكهف آية رقم ٥١).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَمْ» وهو «أبو جعفر» «ما أشهـدنٰهم» بنون، وألف، على الجمع للعظمة، وذلك جريًا على نسق ما قبله في قوله تعالى: **﴿وإذ قلنا للملٰئكة اسجدوا لآدم﴾** (سورة الكهف آية ٥٠).

وقرأ الباقون «ما أشهدتُهم» بالتاء المضمومة من غير ألف، عـلى إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو الله تعالى، وقد جاء ذلك مطابقًا لقوله تعالى قبلُ: **﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني﴾** (سورة الكهف آية ٥٠).

كما اختلف القرّاء في «ومـا كنت» من قولـه تعالى: **﴿ومـا كنت متخذ المضلين عضدا﴾** (سورة الكهف آية ٥١).

فقرأ «أبو جعفر» «وما كنتَ» بفتـح التاء، خـطابًا لنبينـا «محمد» ﷺ، والمقصود إعلام أمته أنه عليه الصلاة والسلام لم يزل محفوظًا من أول حياته لم يعتضد بمضلّ، ولم يتخذه عونًا له على نجاح دعوته، وفي الكلام التفات من التكلّم إلى الخطاب.

وقرأ الباقون «وما كنتُ» بضم التاء، وهو إخبار من الله تعالى عن ذاته المقدسة بأنه ليس في حاجة للاستعانة بأحد من خلقه فضلاً عن المضلين، لأنه هو الله القويّ العزيز الذي أوجد العالم من العدم، وليس له شريك في الملك، ولم يتّخذ صاحبة ولا ولدًا. وقد جرى الكلام على نسق ما قبله في قوله تعالى: **﴿ما أشهدتهم خلق السمٰوات والأرض ولا خلق أنفسهم﴾**.

قال ابن الجزري:

. . . . وَالنُّونُ يَقُولُ فَرْدَا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «يقول» من قوله تعالى: **﴿ويوم يقـول نادوا شركائي الذين زعمتم﴾** (سورة الكهف آية ٥٢).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَرْدَا» وهو «حمـزة» «نقول» بنـون العظمـة، مناسبة لقـوله تعـالى قبلُ: **﴿وإذ قلنـا للملٰئكة اسجـدوا لآدم﴾** (سورة الكهف آية ٥٠).

وقد جاء الكلام إخبارًا من الله تعالى عن نفسه، لمناسبة الإخبار في قوله تعالى قبلُ: **﴿ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدًا﴾** (سورة الكهف آية ٥١). فجرى الكلام على نسق واحد وهو الإخبار.

وقرأ الباقون «يقول» بياء الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» المتقدم في قوله تعالى: **﴿وعرضوا على ربك صفا﴾** (سورة الكهف آية ٤٨)، وفي الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة.

قال ابن الجزري:

. . . . مُهْلَكَ مَـعْ نَمْـلٍ افْتَـحِ الضَّمَّ نَـدَا

والـلاَّمَ فَـاكْسِرْ عُـدْ . . . .

المعنى: اختلف القراء في «مهلك» من قوله تعالى: **﴿وجعلنـا لمهلكهم موعدا﴾** (سورة الكهف آية ٥٩). وقوله تعالى: **﴿ثم لنقولن لوليه ما شهدنـا مهلك أهله﴾** (سورة النمل آية ٤٩).

فقـرأ «شعبة» أحـد راوييْ «عـاصم» المرمـوز لـه بـالنـون من «نَـدَا» «لـمَهْلَكِهم، مَهْلَك» بفتح الميم، واللام، عـلى أنه مصـدر ميمي قياسي من «هلك» الثلاثي.

قال «مكي بن أبي طالب» ت ٤٣٧هـ:

«وحجة من فتح الميم والـلام، أنه جعله مصـدرًا من «هلك» وعدّاه، حكي أن «بني تميم» يقـولون: «هلكني الله» جعلوه من بـاب «رجـع زيـد، ورجعته» ويكون مضافًا إلى المفعول، كقوله تعالى: ﴿**لا يسأم الإنسٰن من دعاء الخير**﴾ (سورة فصلت آية ٤٩). فأمّا من لم يجز تعدية «هلك» إلى مفعول فإنه يكون مضافًا إلى الفاعل، ومن جعله متعديًا يكون تقديره: «وجعلنا لإهلاكنا إياهم موعدا» والمصدر في الأصل من «فَعَل يفْعَـل» ـ بفتح العـين في الماضي والمضارع ـ يأتي على «مفْعِل» بكسر العين، لذلك كان «مهلِك» مصـدرًا من «هلك»[1].

وقرأ المرموز له بالعين من «عُدْ» وهو: «حفص» «لـمَهْلِكهم، مَهْلِك» بفتح الميم، وكسر اللام، على أنه مصدر ميمي سماعي من «هلك» الثلاثي.

قال «مكي بن أبي طالب»: وحجة من كسر اللام، وفتح الميم أنه جعله أيضًا مصدرًا من «هَلَك» والوجهان في إضافته جائزان على ما تقدم، لكنه خارج عن الأصول، أتى نادرًا «مَفْعِل» بكسر العين من: «فَعَل يَفْعَل» بفتـح العين فيهما، كما قالوا: «المرجِع» من «رجع يرجع» كالرجوع. اهـ.

وقرأ الباقون «لـمُهلَكهم، مُهلَك» بضم الميم، وفتح الـلام، على أنـه مصدر ميمي قياسي من «أهلك» المزيد بهمزة، وهو متعـد، فهو مضـاف إلى مفعوله.

قال ابن الجزري:

. . . . وَغَـيْـبَ يُـغْـرِقَـا وَالـضَّمَّ والْـكَسْرَ افْتَـحًـا فَتًى رَقَـا
وَعَـنْهُمُ ارْفَـعْ أَهْـلَهَـا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «لتغرق أهلها» من قوله تعالى: ﴿**قال أخرقتها لتغرق أهلها**﴾ (سورة الكهف آية ٧١).

---

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/٦٥.

فقرأ مدلول «فَتًى» والمرموز له بالراء من «رَقَا» وهم: «حمزة، وخلف العاشر، والكسائي» «لِيَغْرَق» بفتح الياء المثناة من تحت، وفتح الراء، على الغيب، مضارع «غرق» الثلاثي، و«أهْلُها» بالرفع فاعل «يغرق» وفي الكلام التفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «لتُغْرِقَ» بضم التاء المثناة من فوق، وكسر الراء، على الخطاب، مضارع «أغرق» الثلاثي المزيد بهمزة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنت» يعود على «الخضر» عليه السلام المفهوم من قوله تعالى: **﴿فوجدا عبدًا من عبادنا أتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علمًا﴾** (سورة الكهف آية ٦٥).

و«أهْلَها» بالنصب مفعول به، والخطاب جاء موافقًا للسياق إذْ قبله قوله تعالى: **﴿قال أخرقتها﴾** وبعده قوله تعالى: **﴿لقد جئت شيئًا إمرا﴾** (سورة الكهف آية ٧١).

قال ابن الجزري:

... ... وَامْــدُدْ وَخِــفْ زَاكِـيَـةً حَــبْرٌ مَــدًا غِـثْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «زكيّة» من قوله تعالى: **﴿قال أقتلت نفسًا زكيّة بغير نفس﴾** (سورة الكهف آية ٧٤).

فقرأ مدلول «حَبْرٌ» ومدلول «مَدًا» والمرموز له بالغيب من «غِثْ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وأبو جعفر، ورويس» «زاكية» بإثبات ألف بعد الزاي، وتخفيف الياء، اسم فاعل من «زكي» بمعنى: طاهرة من الذنوب، وصالحة، لأنها صغيرة لم تبلغ بعدُ حدّ التكليف.

وقرأ الباقون «زَكيَّة» بحذف الألف، وتشديد الياء، على وزن «عطيَّة» صفة مشبّهة من «الزكاء» بمعنى الطهارة أيضًا.

قال ابن الجزري:

... ... وَصُـــرِفْ

لَــدْني أشِــمَّ أَوْرُمِ الـضَّــمَّ وَخِـفْ   نُــونٍ مَــدًا صُــنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «من لدني» من قوله تعالى: ﴿**قد بلغت من لدني عذرًا**﴾ (سورة الكهف آية ٧٦).

فقرأ مدلول «مَدًا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «لدُنِي» بضم الدال، وتخفيف النون، وذلك على الأصل في ضم الدال، وحذفت نون الوقاية اكتفاء بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء.

وقرأ المرموز له بالصاد من «صُرِفْ» وهو: «شعبة» بوجهين:

الأول: إسكان الدال مع الإيماء بالشفتين إلى جهة الضم للمح الأصل فيصير النطق بدال ساكنة مشمَّة، فيكون الإشمام مقارنًا للإسكان.

الثاني: اختلاس ضمة الدال لقصد التخفيف، وكلا الوجهين مع تخفيف النون.

وقرأ الباقون «لدُنّي» بضمّ الدال، وتشديد النون، لأن الأصل في «لَدُن» ضم الدال، والإدغام للتماثل، وألحقت نون الوقاية بهذه الكلمة لتقي السكون الأصلي من الكسر.

قال ابن مالك:

وقبـل يـا النفس مـع الفعـل الـتزم   نـون وقــايــة ... ...

إلى أن قال:

... ... واضـطرارًا خففـا   مـنّي وعني بـعض من قــد سـلفــا

وفي لــدنّي لَــدُني قــلّ ... ...

جاء في «المفردات»: «لَدُن» أخص من «عند» لأنـه يدل عـلى ابتداء نهايـة، نحو: «أقمتُ عنده من طلوع الشمس إلى غروبها». فيوضع «لدن» موضع نهاية الفعل.

وقد يوضع موضع «عند» فيما حكي، يقال: «أصبت عنده مالا ولدنه مـال» وقال بعضهم «لدن» أبلغ من «عند» وأخصّ. اهـ.(١).

قال ابن الجزري:

... ... تَخِـذَ الْخَـا اكْسِرْ وَخِـفْ

حَـقًّـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لاتخذت» من قوله تعـالى: ﴿**قال لـو شئت لاتخذت عليه أجرا**﴾ (سورة الكهف آية ٧٧).

فقرأ مدلول «حَقًّا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «لَتَخِذْتَ» بتخفيف التاء الأولى، وكسر الخاء من غير ألف وصل، على أنه فعل ماض من «تَـخِذَ يتْخَذُ» على وزن «عَلِمَ يعْلَم».

وقرأ الباقون «لاتَّخذت» بألف وصل وتشديد التاء الأولى، وفتح الخاء، على أنه فعل ماض من «اتخذ يتخذ» على وزن «افتعل» فأدغمت فاء الكلمة في «تاء» «افتعل».

وقرأ «ابن كثير، وحفص، ورويس» بخُلْفٍ عنه، بإظهـار الذال عنـد التاء.

وقرأ الباقون بإدغام «الذال» في «التاء» وهو الوجه الثاني لـ «رويس».

قال ابن الجزري:

وفي أخـذتُ واتَّخـذتُ عَـنْ دَرَى والخُـلْفُ غِـثْ ... ...

قال ابن الجزري:

... وَمَـعْ تَحْريـمِ نُونٍ يُبْـدِلاَ خَـفِّـفْ ظُبَـا كَـنْـزٍ دَنَا ...

(١) انظر: المفردات في غريب القرآن ص ٤٤٩.

المعنى: اختلف القرّاء في «أن يبدلهما» من قوله تعالى: **﴿فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرًا منه﴾** (سورة الكهف آية ٨١). وفي «أن يبدله» من قوله تعالى: **﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجًا﴾** (سورة التحريم آية ٥). وفي «أن يبدلنا» من قوله تعالى: **﴿عسى ربنا أن يبدلنا خيرًا منها﴾** (سورة نۤ آية ٣٢).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظُبَا» ومدلول «كَنْزٍ» والمرموز له بالدال من «دَنَا» وهم: «يعقوب، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن كثير» «يبدلهما، يبدله، يبدلنا» بإسكان الباء، وتخفيف الدال، على أن الفعل مضارع «أبدل» الثلاثي المزيد بهمزة.

وقرأ الباقون الأفعال الثلاثة بفتح الباء، وتشديد الدال، على أن الفعل مضارع «بدّل» الثلاثي مضعَّف العين.

قال ابن الجزري:

... ... النُّورُ دَلاَ

صِفْ ظَنَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وليبدلنهم» من قوله تعالى: **﴿وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنًا﴾** (سورة النور آية ٥٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَلاَ» والصاد من «صِفْ» والظاء من «ظَنَّ» وهم: «ابن كثير، وشعبة، ويعقوب» «وليُبْدِلنهم» بإسكان الباء الموحدة، وتخفيف الدال، مضارع «أبدل» الرباعي.

وقرأ الباقون «وليُبَدِّلنهم» بفتح الباء، وتشديد الدال، مضارع «بدّل» مضعّف العين.

قال ابن الجزري:

.... أَتْبَعَ الثَّلاثَ كَمْ كَفَى ....

المعنى: اختلف القرّاء في «فأتبع» من قوله تعالى: ﴿فأتبع سببا﴾ (سورة الكهف آية ٨٥). و«أتبع» من قوله تعالى: ﴿ثم أتبع سببا﴾ (سورة الكهف آية ٨٩). وقوله تعالى: ﴿ثم أتبع سببا﴾ (سورة الكهف آية ٩٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «كَفَى» وهم: «ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فأتبع، أتبع» معًا بقطع الهمزة، وإسكان التاء، في الألفاظ الثلاثة، على أنه فعل ماض على وزن «أَفْعَل» يتعدى إلى مفعولين: فسببا هو المفعول الثاني، والمفعول الأول محذوف تقديره: فأتبع أمره سببا.

وقرأ الباقون الأفعال الثلاثة بوصل الهمزة، وتشديد التاء، على أنه فعل ماض على وزن «افتعل» من «تَبِعَ» الثلاثي، ثم أدغمت تاء الافتعال في فاء الكلمة.

يقال: «اتَّبعتَ القومَ»: إذا أسرعتَ نحوهم وقد سبقوك، و«أتبعتَ القومَ»: إذا ذهبتَ معهم ولم يسبقوك.

قال ابن الجزري:

... ... حَامِيَةٍ حَمِئَةٍ وَاهْمِزْ أَفَا

عُدْ حَقٌّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «حمئة» من قوله تعالى: ﴿حتّى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة﴾ (سورة الكهف آية ٨٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «أَفَا» والعين من «عُدْ» ومدلول «حَقٌّ» وهم: «نافع، وحفص، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «حمئة» بالهمز من غير ألف، على أنها صفة مشبهة، مشتقة من «الحمأة» يقال: «حمئت البئر تحمأ حمأ فهي حمئة»: إذا كان فيها الحمأ، وهو الطين الأسود.

وقرأ الباقون «حامية» بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياء مفتوحة، على

أنها اسم فاعل من «حمي يحمى»: أي حارة.

ولا تنافي بين معنى القراءتين إذْ لا مانع من أن تكون العينُ ذات طين أسود، وفيها الحرارة.

قال ابن الجزري:

... وَالرَّفْعَ انْصِبَنْ نَوِّنْ جَزَا صَحْبُ ظُبَى ... ...

المعنى: قرأ مدلول «صحب» والمرموز له بالظاء من «ظُبَى» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» «جزاءً» بفتح الهمزة منونة مع كسر التنوين وصلاً للساكنين، على أنه مصدر في موضع الحال نحو: «وفي الدار قائمًا زيدٌ» وبناء عليه يكون «فله» خبر مقدم، و«الحسنى» مبتدأ مؤخر، و«جزاءً» حال، والتقدير: فله الحسنى حالة كونها جزاء من الله تعالى.

وقرأ الباقون «جزاءُ» بالرفع من غير تنوين، على أنه مبتدأ مؤخر، خبره الجارّ والمجرور قبله، و«الحسنى» مضاف إليه، والتقدير: فله جزاءُ الحسنى من الله تعالى.

قال ابن الجزري:

... ... افْتَحْ ضَمَّ سَدَّيْنِ عَزَا
حَبْرًا وَسُدًّا حُكْمُ صَحْبٍ دَبَرَا يَاسِينَ صَحْبٌ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «السدين» من قوله تعالى: ﴿**حتى إذا بلغ بين السدين**﴾ (سورة الكهف آية ٩٣). وفي «سدّا» من قوله تعالى: ﴿**على أن تجعل بيننا وبينهم سدا**﴾ (سورة الكهف آية ٩٤). ومن قوله تعالى: ﴿**وجعلنا من بين أيديهم سدّا ومن خلفهم سدا**﴾ (سورة يّس آية ٩).

فقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص» «السَّدَّين» بفتح السين.
وقرأ الباقون بضمها.

وقرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» وهم مدلول

«صحب» «سَدًّا» في الكهف وموضعي يّس بفتح السين.

وقرأ المرموز له بالحاء من «حُكْمُ» والدال من «دَبَرَا» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «سَدًّا» في الكهف بفتح السين، وفي موضعي يّس بضم السين.

وقرأ الباقون «سُدًّا» في الكهف وموضعي يّس بضم السين.

والسَّدّ بفتح السين وضمها: لغتان في المصدر، وهما بمعنى واحد وهو الحاجز.

وقال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ:

«كل شيء من فعل الله تعالى كالجبال، والشعاب فهو سُدٌّ بضم السين، وما بناه الآدميون فهو «سَدٌّ» بفتح السين» اهـ[١].

وأصل «السَّدّ» مصدر «سَدَّ» الثلاثي المضعف، قال تعالى: **﴿على أن تجعل بيننا وبينهم سدًّا﴾**. وشبّه به الموانع نحو ما جاء في قوله تعالى: **﴿وجعلنا من بين أيديهم سدًّا﴾**.

قال ابن الجزري:

... ... يَـفْـقَـهُـوا ضُـمَّ اكْسِرَا

شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يفقهون» من قوله تعالى: **﴿وجد من دونهما قومًا لا يكادون يفقهون قولاً﴾** (سورة الكهف آية ٩٣).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يُفْقِهُونَ» بضم الياء، وكسر القاف، على أن الفعل رباعي من «أفقه» غيره، أيْ أفهمه ما يقوله، وهو متعدّ لمفعولين: المفعول الثاني: «قولا» والمفعول الأول محذوف، تقديره «أحدًا» والمعنى: لا يكادون يُفْهِمون السامعَ كلامهم.

---

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات. جـ ٢/٧٥.

وقرأ الباقون «يَفْقَهونَ» بفَتْح الياء، والقاف، على أن الفعل ثلاثيّ من «فَقِه» وهو يتعدّى لمفعول واحد، وهو «قولا».

والمعنى: لا يكادون يَفْهَمُون كلامَ غيرهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم، وقلّة فطنتهم.

قال ابن الجزري:

..... وَخَرْجًا قُلْ خَرَاجًا فيهمَا لَـهُـمْ فَخَرْجُ كَمْ .....

المعنى: اختلف القرّاء في «خرجا» من قوله تعالى: **﴿فهل نجعل لك خرجًا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا﴾** (سورة الكهف آية ٩٤). ومن قوله تعالى: **﴿أم تسئلهم خرجا فخراج ربك خير﴾** (سورة المؤمنون آية ٧٢). كما اختلفوا في «فخراج» من قوله تعالى: **﴿فخراج ربك خير﴾**(سورة المؤمنون آية ٧٢).

فقرأ مَنْ عاد عليهم الضمير في «لهم» وهم مدلول «شفا»: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «خَرَاجًا» في الموضعين بفتح الراء، وإثبات ألف بعدها.

وقرأ الباقون «خَرْجًا» في الموضعين بإسكان الراء، وحذف الألف.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو «ابن عامر» «فَخَرْجُ» بإسكان الراء، وحذف الألف.

وقرأ الباقون «فَخَراج» بفتح الراء، وألف بعدها.

و«الخَرْجُ والخرَاج» لغتان في مصدر «خرج».

قال الراغب: «قيل لما يخرج من الأرض، ومن الحيوان، ونحو ذلك «خرج وخراج».

ثم قال: «والخرج أعم من الخراج، وجعل «الخرج» بإزاء الدخل،

و«الخراج» مختص في الغالب بالضريبة على الأرض» اهـ[1].

وقيل: «الخراج» بالألف الذي يضرب على الأرض في كل عام، أو ما يؤدى في كل شهر، أو في كل سنة، وعليه قوله تعالى: ﴿**فهل نجعل لك خراجًا على أن تجعل بيننا وبينهم سَدّاً**﴾ أي فهل نجعل لك أجرة نؤديها إليك في كل وقت تتفق عليه على أن تبني بيننا وبينهم حاجزًا، و«الخرج» الذي يدفع مرة واحدة»[2].

قال ابن الجزري:

... ... وَصُـدْفَيْنِ اضْمُمَـا

وَسَكِّنَنْ صِفْ وَبِضَمَّـيْ كُـلٍّ حَقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «الصدفين» من قوله تعالى: ﴿**حتى إذا ساوى بين الصدفين**﴾ (سورة الكهف آية ٩٦).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» وهو: «شعبة» «الصُّدْفَيْن» بضم الصاد، وإسكان الدال، وهذه القراءة مخففة من القراءة التي بضم الصاد، والدال.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كُلٍّ» ومدلول «حَقْ» وهم: «ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «الصُّدُفين» بضم الصاد، والدال، وهي لغة «قريش».

وقرأ الباقون «الصَّدَفَيْن» بفتح الصاد، والدال، لغة أهل الحجاز.

قال ابن الجزري:

... ... آتُونِ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِمَا صَدَقْ

خُلْفٌ وَثَانٍ فُزْ ... ...

(١) انظر: المفردات في غريب القرآن ص ١٤٥.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات. جـ ٢/٧٧.

المعنى: اختلف القرّاء في «ءاتوني» من قوله تعالى: **﴿أجعل بينكم وبينهم ردمًا * ءاتوني زبر الحديد﴾** (سورة الكهف الآيتان ٩٥ ـ ٩٦). ومن قوله تعالى: **﴿قال ءاتوني أفرغ عليه قطرًا﴾** (سورة الكهف آية ٩٦).

أمّا الموضع الأوّل فقد قرأه المرموز له بالصاد من «صَدَقْ» وهو «شعبة» بخلف عنه بكسر تنوين «ردما» وهمزة ساكنة بعده وصلاً، على أن «ائتوني» فعل أمر من الثلاثي، بمعنى المجيء، فإن وقف على «ردما» وابتدأ بـ «ائتوني» فإنه يبتدئ بهمزة وصل مكسورة، وإبدال الهمزة الساكنة بعدها «ياء».

وقرأ الباقون بإسكان تنوين «ردما» وهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف ثابتة وصلاً ووقفًا، على أن «ءاتوني» فعل أمر من الرباعي بمعنى أعطوني، وهو الوجه الثاني لـ«شعبة».

وأمّا الموضع الثاني: فقد قرأ المرموز له بالصاد من «صَدَق» والفاء من «فُزْ» وهما: «حمزة، وشعبة» بخُلْفٍ عنه بهمزة ساكنة بعد لام «قال» وصلاً، على أن «ائتوني» فعل أمر من الثلاثي، فإن وقفا على «قال» وابتدآ بـ «ائتوني» فإنهما يبتدئان بهمزة وصل مكسورة، وإبدال الهمزة الساكنة التي بعدها «ياء».

وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة، وبعدها ألف وصلاً ووقفًا، على أن «ءاتوني» فعل أمر من الرباعي، وهو الوجه الثاني لـ«شعبة».

قال ابن الجزري:

... فَـمَا اسْـطَاعُـوا اشْـدُدَا طَـاءً فَـشَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فما اسطاعوا» من قوله تعالى: **﴿فما اسْطَاعُوا أن يظهروه﴾** (سورة الكهف آية ٩٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَشَا» وهو: «حمزة» «اسْطّاعوا» بتشديد الطاء، لأن أصلها «استطاعوا» فأدغمت «التاء» في «الطاء» وذلك لوجود التجانس بينهما، إذْ يخرجان من مخرج واحد وهو: طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، كما أنهما مشتركان في صفتي: «الشدّة، والإصمات».

وقرأ الباقون «اسْطَاعوا» بتخفيف الطاء، وذلك على حذف التاء تخفيفًا.

تنبيه: «وما استطاعوا» أجمع القرّاء على قراءته بإثبات التاء مع الإظهار، ولذلك قيّد «ابن الجزري» كلمة الخلاف بقوله: «فما اسطاعوا اشددا».

قال ابن الجزري:

. . . . وَرُدْ فَتًى أَنْ يَنْفَدَا

المعنى: اختلف القرّاء في «أن تنفد» من قوله تعالى: ﴿**لنفد البحر قبل أن تنفد كلمت ربي**﴾ (سورة الكهف آية ١٠٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُدْ» ومدلول «فَتًى» وهم: «الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر» «أن ينفد» بالياء التحتية، على تذكير الفعل.

وقرأ الباقون «أن تنفد» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن تأنيث الفاعل وهو «كلمٰت» غير حقيقي.

(والله أعلم)

تمت سورة الكهف

ولله الحمد والشكر

سورة مريم
عليها السلام

قال ابن الجزري:

وَاجْــزِمْ يَــرِثْ حُــزْ رُدْ مَــعًــا . .   . .

المعنى: اختلف القرّاء في «يرثني ويرث» من قوله تعالى: **﴿يرثني ويرث من ءال يعقوب﴾** (سورة مريم آية ٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُـزْ» والراء من «رُدْ» وهمـا: «أبو عمـرو، والكسائي» «يرثْني ويـرثْ» بجزم الفعلين، عـلى أن الأول مجزوم في جـواب الدعاء، وهو قوله تعالى قبلُ: **﴿فهب لي من لدنك وليًّا﴾** لقصد الجزاء، وجعل الكلام متصلاً بعضه ببعض، وقدّر «الولي» بمعنى «الوارث» فتقديره: فهب لي من لدنك وليًّا وارثًا يرثْني، ويقوي الجزم أن «وليًّا» رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له، فحمله على الجواب دون الصفة.

والفعل الثاني وهو: «ويرث» معطوف على «يرثني».

وقرأ الباقون «يرثُني ويرثُ» بالرفع فيهما، على أن «الأول» صفة لـ«ولي» لأن «زكريا» عليه السلام سأل الله تعالى وليًّا وارثًا علمه، ونبوته، فليس المعنى على الجواب. والثاني معطوف عليه، والمعنى: فهب لي من لدنك وليًّا وارثًا لي ووارثًا من آل يعقوب.

قال ابن الجزري:

. . .   .   بِــكَــيًّــا   بِــكَسْرِ ضَــمِّــهِ رِضًى . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «بكيّا» من قوله تعالى: **﴿خرُّوا سجدًا وبكيًّا﴾** (سورة مريم آية ٥٨).

فقرأ مدلول «رِضًى» وهما: «حمزة، والكسائي» «بِكيًّا» بكسر الباء، على أن مفرده «باك» فجمع على «بِكُوى» على وزن «فُعول» فأصل الحرف الثاني الضم، ثم كسر لمناسبة الياء التي بعده، والتي أصلها الواو، لأن الياء الساكنة يناسبها كسر ما قبلها، فلما كسر الحرف الثاني كسر الحرف الأول تبعًا له ليعمل اللسان فيهما عملاً واحدًا.

وقرأ الباقون «بُكيا» بضم الباء، وحجة ذلك أن الحرف الثاني كسر لمناسبة الياء كما سبق بيانه، وترك الحرف الأول مضمومًا على أَصله.

قال ابن الجزري:

... ... عُـتِـيًّـا

مَعْـهُ صُلِيًّـا وَجُـثِيًّـا عَـنْ رِضَى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في الكلمات الآتية:

١ ـ «عتيا» نحو قوله تعالى: ﴿**وقد بلغت من الكبر عتيا**﴾ (سورة مريم آية ٨).

٢ ـ «صليا» من قوله تعالى: ﴿**ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا**﴾ (سورة مريم آية ٧٠).

٣ ـ «جثيا» من قوله تعالى: ﴿**ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا**﴾ (سورة مريم آية ٦٨).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» ومدلول «رِضَى» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي» بكسر العين في «عتيّا» والصاد في «صليا» والجيم في «جثيا». وذلك أن هذه الأسماء جمع «عات، وصال، وجاث» جمع على «فُعُول» فأصل الحرف الثاني منها الضمّ، لكن كسر لمناسبة الياء التي بعده التي أصلها «واو» في «عتى، وجثى» لأن الياء الساكنة لا يكون قبلها ضمة، فلما كسر الحرف الثاني أتبع كسرته كسر الأول، فكسر للإتباع ليعمل اللسان فيه عملاً واحدًا.

وقرأ الباقون بضم الحروف الثلاثة، وذلك على ترك الحرف الأول مضمومًا على أصله.

قال ابن الجزري:

... ... وَقُــلْ خَلَقْنَـا في خَلَقْتُ رُحْ فَضَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «وقد خلقتك» من قوله تعالى: ﴿**قال ربّك هو عليّ هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئًا**﴾ (سورة مريم آية ٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُحْ» والفاء من «فَضَا» وهما: «الكسائي، وحمزة» «خلقنك» بنون مفتوحة، وألف بعدها على إسناد الفعل إلى ضمير العظمة، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿**يا زكريا إنّا نبشرك بغلم**﴾. أو لأن العرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع على إرادة التعظيم له، ولا عظيم أعظم من الله سبحانه وتعالى.

وقرأ الباقون «خلقتُك» بالتاء المضمومة على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلّم، لمناسبة قوله تعالى: ﴿**قال ربك هو عليَّ هين**﴾.

قال ابن الجزري:

هَمْــزُ أَهَبْ بِـالْيَـا بِـهِ خُلْفٌ جَـلَا حِمًـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لأهب» من قوله تعالى: ﴿**قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلمًا زكيًا**﴾ (سورة مريم آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالجيم من «جَلا» ومدلول «حِمًا» والباء من «بِهِ» وهم: «ورش، وأبو عمرو، ويعقوب، وقالون» بخُلْفٍ عنه «ليهب» بالياء بعد اللام، على إسناد الفعل إلى ضمير «ربك» في قوله تعالى: ﴿**إنما أنا رسول ربك**﴾ والإسناد على هذا حقيقي، لأن الواهب في الحقيقة هو «الربُّ عزّ وجلّ».

وقرأ الباقون «لأهب» بالهمزة، وهو الوجه الثاني لـ«قالون» وذلك على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو «الملكُ» القائل: «إنما أنا رسول ربك» والإسناد على هذا مجازي من إسناد الفعل إلى سببه المباشر لأنه هو الذي باشر النفخ.

والمعنى: إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلامًا بأمر ربك، فالهبة من الله

تعالى على يد «جبريل» عليه السلام. وقد حسَّن إسناد الهبة إلى «جبريل» إذْ قد عُلِمَ أن «الُمرسِل» وهو الله تعالى هو الواهب في الحقيقة، فالهبة لما جرت على يد «الرسول» أضيفت إليه لالتباسها به.

قال ابن الجزري:

... ... وَنِسْيًا فَافْتَحْنْ فَوْزٌ عَلَا

المعنى: اختلف القرّاء في «نسيا» من قوله تعالى: **﴿قالت يٰليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا﴾** (سورة مريم آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالفاء مِنْ «فَوْزٌ» والعين من «عَلَا» وهما: «حمزة، وحفص» «نَسْيا» بفتح النون.

وقرأ الباقون بكسر النون، والفتح والكسر لغتان مثل: «الوتر». ومعنى «النسي»: الشيء الحقير الذي لا قيمة له، ولا يُحتاج إليه.

قال ابن الجزري:

مِنْ تَحْتِهَا اكْسِرْ جُرَّ صَحْبٌ شُذْ مَدَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «من تحتها» من قوله تعالى: **﴿فناداها من تحتها ألا تحزني﴾** (سورة مريم آية ٢٤).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» والمرموز له بالشين من «شُذْ» ومدلول «مَدَا» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وروح، ونافع، وأبو جعفر» بكسر ميم «مِنْ» وجرّ تاء «تحتِها» على أن «مِنْ» حرف جرّ، وما بعدها مجرور، وفاعل «ناداها» ضمير يعود على نبي الله عيسى عليه السلام، والجار والمجرور متعلقان بـ«ناداها».

ومعنى كون «جبريل» تحتها أي في مكان أسفل من مكانها، أي دونها.

وقرأ الباقون «مَنْ تَحْتَها» بفتح ميم «مَنْ» ونصب تاء «تحتها» على أن «مَنْ» اسم موصول فاعل «نادى» و«تحت» ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة.

والمراد بـ«مَنْ» «عيسى» عليه السلام، أو «الملك» وهو: «جبريل» عليه السلام، فإذا كان لعيسى كان معنى «تحتها»: تحت ثيابها، ومِنْ موضع ولادته، وإذا كان لجبريل، كان معنى «تحتها» دونها، وأسفل منها.

قال ابن الجزري:

... ... خِفُّ تُسَاقِطْ فِي عُلاً ذَكَرْ صَدَا

خُلْفٌ ظُبًى وَضُمَّ وَاكْسِرْ عُدْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «تساقط» من قوله تعالى: **﴿وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبًا جنيًّا﴾** (سورة مريم آية ٢٥).

فقرأ «حفص» «تُسَاقِط» بضم التاء، وتخفيف السين، وكسر القاف، على أنه مضارع «ساقط» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «النخلة» و«رطبًا» مفعول به و«جنيا» صفة.

وقرأ «حمزة» «تَسَاقَط» بفتح التاء والقاف، وتخفيف السين، على أنه مضارع «تَسَاقَط» والأصل «تتساقط» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا، والفاعل ضمير مستتر يعود على «النخلة». والمفعول به مضمر تقديره: تُسَاقَط النخلةُ عليك ثمرَها، و«رطبا» حال، و«جنيا» صفة.

وقرأ «يعقوب» «يَسَّاقَط» بالياء التحتية مفتوحة على التذكير، وتشديد السين، وفتح القاف، على أنه مضارع «تساقط» والأصل «يتساقط» فأدغمت التاء في السين تخفيفًا، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الجذع» والمفعول به محذوف، والتقدير: يَسَّاقط الجذعُ عليك ثمرًا، و«رطبًا» حال و«جنيا» صفة.

وشعبة له قراءتان: الأولى مثل قراءة «يعقوب». والثانية: «تَسَّاقَط» بفتح التاء، وتشديد السين، وفتح القاف، على أنه مضارع «تَسَاقَط» والأصل «تتساقط» فأدغمت التاء في السين، والفاعل ضمير يعود على «النخلة» و«رطبا» حال.

وبهذه القراءة قرأ باقي القرّاء.

قال ابن الجزري:

... ... وَفي قَـوْلُ انْصِبِ الـرَّفْـعَ نُهَى ظِـلٍّ كُفي

المعنى: اختلف القراء في «قول الحق» من قوله تعالى: **﴿ذلك عيسى ابن مريم قولَ الحق﴾** (سورة مريم آية ٣٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نُهَى» والظاء من «ظِلٍّ» والكاف من «كُفي» وهم: «عاصم، ويعقوب، وابن عامر» «قولَ» بنصب اللام، على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله، وعامله محذوف تقديره: أقول قولَ الحق، هذا إن أريد بالحقّ معنى الصدق، وإن أريد به اسم من أسماء الله تعالى فنصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: أمدح قولَ الحق، أي قول الله وكلمته الذي هو عيسى عليه السلام.

وقرأ الباقون «قولُ» برفع اللام، على أنه خبر بعد خبر، والحقُّ يحتمل أن يكون معناه الصدق، أو اسم من أسمائه تعالى.

قال ابن الجزري:

وَاكْسِرْ وَأَنَّ الله شِمْ كَـنْـزًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وَإِنَّ الله ربي» من قوله تعالى: **﴿وإن الله ربي وربكم فاعبدوه﴾** (سورة مريم آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِمْ» ومدلول «كَنْـزًا» وهم: «روح، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَإِنَّ» بكسر الهمزة، على الاستئناف، ويدل على الاستئناف أن الذي قبل «وَإِنَّ» رأس آية وقد تم الكلام على ذلك، ثم وقع الاستئناف بعد تمام الكلام على رأس الآية. ويجوز أن يكون كسر الهمزة عطفًا على قوله تعالى قبلُ: **﴿قال إنِّي عبدالله﴾** والمعنى: قال إني عبدالله الخ. وإن الله ربي وربكم فاعبدوه.

وقرأ الباقون «وأنَّ» بفتح الهمزة، على أنه مجرور بلام محذوفة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل بعده: «فاعبدوه».

والمعنى: ولوحدانيته تعالى في الربوبية اعبدوه وأطيعوه.

وقيل: إنه معطوف على: «بالصلوٰة» والمعنى: وأوصاني بالصلوٰة. والزكوٰة وبأنّ الله ربي وربكم، أي باعتقاد ذلك.

قال ابن الجزري:

... ... وَشُــدْ نُــورِثُ غِــثْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نورث» من قوله تعالى: ﴿**تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا**﴾ (سورة مريم آية ٦٣).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثْ» وهو: «رويس» «نُوَرِّث» بفتح الواو، وتشديد الراء، مضارع «وَرَّث» مضعف العين.

وقرأ الباقون «نُورِثُ» بسكون الواو، وكسر الراء مخففة، مضارع «أورث» معدًّا بالهمزة.

قال ابن الجزري:

... ... مُــقَامًا اضْــمُمْ هَامَ زِدْ

المعنى: اختلف القرّاء في «مقاما» من قوله تعالى: ﴿**أي الفريقين خير مقامًا وأحسن نديا**﴾ (سورة مريم آية ٧٣).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هَامَ» والزاي من «زِدْ» وهو: «ابن كثير» «مُقاما» بضم الميم الأولى، على أنه مصدر ميمي، أو اسم مكان من «أقام» الرباعي، أي خير إقامة، أو مكان إقامة.

وقرأ الباقون «مَقامًا» بفتح الميم، على أنه مصدر ميمي، أو اسم مكان من «قام» الثلاثي، أي خير قيامًا، أو مكان قيام.

قال ابن الجزري:

وُلْـدًا مَعَ الـزُّخْرُفِ فَـاضْمُمْ أَسْكِنَا رِضًـا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «ولدًا» من قوله تعـالى: ﴿**وقال لأوتـين مالاً وولدًا**﴾ (سورة مريم آية ٧٧). ومن قوله تعالى: ﴿**وقالوا اتخذ الرحمٰن ولدًا**﴾ (سورة مريم آية ٨٨). ومن قوله تعالى: ﴿**أن دعوا للرحمٰن ولدًا**﴾ (سورة مريم آية ٩١). ومن قوله تعالى: ﴿**وما ينبغي للرحمٰن أن يتخذ ولدًا**﴾ (سورة مريم آية ٩٢). و«ولد» من قوله تعالى: ﴿**قل إن كان للرحمٰن ولد فأنا أول العٰبدين**﴾ (سورة الزخرف آية ٨١).

فقرأ مدلول «رِضًى» المواضع الخمسة بضم الواو، وسكون اللام، جمع «وَلَد» نحو: «أُسْد» و«أَسَد».

وقال الأخفش الأوسط «سعيد بن مسعدة» ت ٢١٥هـ:

«الوَلَدُ» بالفتح: الابن، والابنة، و«الْوُلْدُ» بالضَّم: الأهل.

وقرأ الباقون بفتح الواو في الألفاظ الخمسة، اسم مفرد قائم مقام الجمع.

وقيـل: هما لغتـان بمعنى واحد، مثـل: «البخل، والبخـل، والعرب، والعرب».

قال ابن الجزري:

. . . . يَـكادُ فِيـهِمَـا أَبٌ رَنَا

المعنى: اختلف القراء في «تكاد» هنا وفي الشورى، من قوله تعالى ﴿**تكاد السمٰوات يتفطرن منه**﴾ (سورة مريم آية ٩٠). ومن قـوله تعـالى: ﴿**تكـاد السمٰوات يتفطرن من فوقهن**﴾ (سورة الشورى آية ٥).

فقـرأ المرمـوز له بـالألف من «أَبٌ» والراء من «رَنَـا» وهمـا: «نـافـع، والكسائي» «يكاد» في الموضعين بالياء على التذكير.

وقرأ الباقون «تكاد» في الموضعين بالتاء على التأنيث. وجاز تذكير الفعل وتأنيثه، لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي.

قال ابن الجزري:

وَيَـنْـفَـطِـرْنَ يَـتَـفَـطَّـرْنَ عَـلَـمْ حِـرْمُ رَقَـا الشُّـورى شَفَـا عَنْ دُونِ غَمْ

المعنى: اختلف القراء في «يتفطرن» من قوله تعالى: **﴿تكاد السمٰوات يتفطرن منه﴾** (سورة مريم آية ٩٠). ومن قوله تعالى: **﴿تكاد السمٰوات يتفطرن من فوقهن﴾** (سورة الشورى آية ٥).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَلَمْ» ومدلول «حرم» والمرموز له بالراء من «رَقَا» وهم: «حفص، ونافع، وابن كثير، وأبو جعفر، والكسائي» «يَتَفَطَّرْن» في الموضعين، بتاء فوقية مفتوحة بعد الياء مع فتح الطاء وتشديدها، على أنه مضارع «تفطَّر» بمعنى «تشقق» مطاوع «فطَّره» بالتشديد: إذا شقه مرّة بعد أخرى.

وقرأ «ابن عامر، وحمزة، وخلف العاشر» موضع «مريم» «يَنْفَطِرْن» بنون ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء مخففة، على أنه مضارع «انفطر» بمعنى «انشق» مطاوع «فطره» بالتخفيف إذا شقه. وقرأوا موضع «الشورى» «يَتَفَطَّرْن» مثل قراءة «حفص» ومن معه.

وقرأ الباقون وهم: «أبو عمرو، وشعبة، ويعقوب» في الموضعين «يَنْفَطِرْن» مثل قراءة «ابن عامر» ومن معه موضع «مريم».

(والله أعلم)

تمت سورة مريم عليها السلام

ولله الحمد والشكر

سورة طه
عليه الصلاة والسلام

قال ابن الجزري:

إِنِّي أَنَـا افْـتَـحْ حَـبْرُ ثَـبْـتٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إِنِّي أنا» من قوله تعالى: ﴿**إني أنا ربّك فاخلع نعليك**﴾ (سورة طه آية ١٢).

فقرأ مدلول «حَبْر» والمرموز له بالثاء من «ثَبْتٍ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر» بفتح همزة «أَنِّي» وذلك على إضمار حرف الجرّ، والتقدير: نودي بأني أنا ربّك.

وقرأ الباقون بكسر الهمزة، على إضمار القول، أيْ فقيل: إِنِّي أنا ربك، أوْ على إجراء النداء مجرى القول، على مذهب الكوفيين.

قال ابن الجزري:

... ... وَأَنَـا شَـدِّدْ وَفي اخْتَـرْتُ قُـلِ اخْتَـرْنَـا فِنَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «وأنا اخترتك» من قوله تعالى: ﴿**وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى**﴾ (سورة طه آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فِنَا» وهو: «حمزة» «وَأَنَّا» بفتح الهمزة، وتشديد النون، على أنّها «أنَّ» المشددة، وهي المؤكدة، و«نا» اسمها، وقرأ «اخترناك» بنون مفتوحة بعد الراء، وبعدها ضمير المتكلّم المعظم نفسه، والجملة خبر «أنَّا» المشددة.

وقرأ الباقون «وأَنَا» بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها ضمير منفصل مبتدأ، وقرأوا «اخترتُك» بتاء مضمومة، على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم، والجملة خبر المبتدإ.

قال ابن الجزري:

طُـوًى مَـعًـا نَـوِّنْـهُ كَنْـزًا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «طُوًى» مَعًا من قوله تعالى ﴿**إنك بالواد المقدّس**

طوى﴾ (سورة طه آية ١٢). ومن قوله تعالى: **﴿إذ ناده ربه بالواد المقدس طوى﴾** (سورة النازعات آية ١٦).

فقرأ مدلول «كَنْزًا» وهم: «ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «طُوًى» في الموضعين بتنوين الواو مصروفًا، على أنه اسم للوادي، فأبدل منه فصرف.

وقرأ الباقون بعدم التنوين في الموضعين، على المنع من الصرف للعلمية، والتأنيث، لأنه جعل اسمًا للبقعة وهي الوادي.

قال ابن الجزري:

... ... فَتْحُ ضَمْ   اشْدُدْ مَعَ القَطْعِ وَأَشْرِكْهُ يُضَمْ

كَمْ خَافَ خُلْفًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «اشدد، وأشركه» من قوله تعالى: **﴿اشدد به أزري * وأشركه في أمري﴾** (سورة طه الآيتان ٣١ - ٣٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والخاء من «خَافَ» وهما: «ابن عامر، وابن وردان» بخُلْفٍ عنه «أَشْدُدْ» بهمزة قطع مفتوحة وصلاً وبدءًا، على أنه مضارع «شدَّ» الثلاثي، والمضارع من غير الرباعي يفتح أوله، وهو مجزوم في جواب الدعاء،وهو قوله تعالى:**﴿واجعل لي وزيرًا من أهلي * هرون أخي﴾**.

وقرآ أيضًا «وَأُشركه» بضم الهمزة، بخُلْف عن «ابن وردان» أيضًا على أنه مضارع من «أشرك» الرباعي، ومضارع الرباعي يضم أوله، وهو مجزوم لأنه معطوف على «أشدد».

وقرأ الباقون «اشدد» بهمزة وصل تحذف في الدَّرْج، وتثبت في الابتداء مضمومة، على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء من «شدَّ» الثلاثي، والأمر من مضعف الثلاثي مضموم العين، تضم همزته وصلاً تبعًا لضم ثالث الفعل، وهو الوجه الثاني لـ «ابن وردان».

وقرأوا «وأَشركه» بفتح الهمزة، على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء، من

«أشرك» الرباعي، والأمر من الرباعي يفتح أوله، وهو معطوف على «اشدد» وهو الوجه الثاني لـ «ابن وردان».

والمعنى: سأل نبي الله موسى عليه السلام ربَّه عز وجل أن يشدَّ أزره بأخيه «هارون» عليه السلام، وأن يشركه معه في النبوة وتبليغ الرسالة.

قال ابن الجزري:

. . . . . وَلِتُصْنَعْ سَكِّنَا كَسْرًا وَنَصْبًا ثِقْ . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «ولتصنع» من قوله تعالى: **﴿ولتصنع على عيني﴾** (سورة طه آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «ولْتُصْنَعْ» بسكون اللام، وجزم العين، على أن اللام للأمر، والفعل مجزوم بها، وحينئذ يجب إدغام عين «ولْتصنعْ» في عين «على» لأن أول المثلين ساكن، والثاني متحرك.

وقرأ الباقون «ولِتُصْنَعَ» بكسر اللام، ونصب العين، على أن اللام لام كَيْ، والفعل منصوب بأنْ مضمرة.

قال ابن الجزري:

. . . . مِهَادًا كُوِّنَا

سَمَا كَزُخْرُفٍ بِمَهْدًا . . . .

اختلف القرّاء في «مهدا» في طه وفي الزخرف، من قوله تعالى: **﴿الذي جعل لكم الأرض مهدًا وسلك لكم فيها سبلاً﴾** (سورة طه آية ٥٣). ومن قوله تعالى: **﴿الذي جعل لكم الأرض مهدًا وجعل لكم فيها سبلاً﴾** (سورة الزخرف آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كُوِّنَا» ومدلول «سَمَا» وهم: «ابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «مِهَادًا» في السورتين: بكسر الميم، وفتح الهاء، وإثبات ألف بعدها.

وقرأ الباقون «مَهْدًا» بفتح الميم، وإسكان الهاء، وحذف الألف، وهما مصدران، يقال: «مهدته مهدًا ومهادًا». وقيل: «المهاد» جمع «مهد» مثل: «كعْب» جمع «كعاب». والمهْد، والمهاد: اسم لما يُمهَّد، مثل: «الفَرْش، والفراش» اسم لما يفرش.

تنبيه: اتفق القرّاء العشرة على قراءة «مهادًا» من قوله تعالى: **﴿ألم نجعل الأرض مهادًا﴾** (سورة النبأ آية ٦). بكسر الميم، وفتح الهاء، وإثبات ألف بعدها. فإن قيل: لماذا لم يرد في موضع «النبأ» «مَهْدًا» كما ورد في موضعي: طه، والزخرف؟ أقول: لأن القراءة سنة متبعة، ومبنية على التلقي، ولا مجال للرأي فيها.

قال ابن الجزري:

... ... وَاجْـزِمِ نُخْـلِفْـهُ ثِـبْ ...

المعنى: اختلف القراء في «لا نخلفه» من قوله تعالى: **﴿لا نخلفه نحن ولا أنت مكانًا سوى﴾** (سورة طه آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِبْ» وهو «أبو جعفر» لا «نُـخْلِفْهُ» بإسكان الفاء، ويلزم منه حذف صلة هاء الضمير، وذلك على أنه مضارع مجزوم في جواب الأمر قبله وهو قوله تعالى: **﴿فاجعل بيننا وبينك موعدًا﴾** أيْ إن تجعل بيننا وبينك موعدًا لا نخلفْه.

وقرأ الباقون «لا نُـخْلِفُهُ» برفع الفاء مع صلة هاء الضمير حالة وصل الكلمة، بما بعدها، على أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم. والجملة في محل نصب صفة لـ «موعدًا».

قال ابن الجزري:

... ... سِـوًى بِـكَسْـرِهِ اضْـمُـمِ

نَلْ كَمْ فَتًى ظَنَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سوى» من قوله تعالى: **﴿فاجعل بيننا وبينك موعدًا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانًا سوى﴾** (سورة طه آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والكاف من «كَمْ» ومدلول «فَتًى» والمرموز له بالظاء من «ظَنَّ» وهم: «عاصم، وابن عامر، وحمزة، وخلف العاشر، ويعقوب» «سُوًى» بضم السين.

وقرأ الباقون «سِوًى» بكسر السين. والضم والكسر لغتان مثل «طوًى» بضم الطاء، وكسرها. و«سوى» نعت لـ«مكانًا» ومعناه: مكانًا نِصْفًا فيما بين الفريقين، أيْ وسطًا تستوي إليه مسافة الجائي من الطرفين. و«فِعَل» بكسر الفاء، وفتح العين: قليل في الصفات، نحو: «عِدًى» و«فُعَل» بضم الفاء وفتح العين كثير في الصفات نحو: «لُبَد، وحُطَم».

قال ابن الجزري:

... ... وَضُمَّ وَاكْسِرَا يُسْحِتَ صَحْبُ غَابَ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فيسحتكم» من قوله تعالى: **﴿قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبًا فيسحتكم بعذاب﴾** (سورة طه آية ٦١).

فقرأ مدلول «صحب» والمرموز له بالغين من «غَابَ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ورويس» «فَيُسْحِتكم» بضم الياء، وكسر الحاء، وهي لغة كل من نجد وتميم.

وقرأ الباقون «فَيَسْحَتكم» بفتح الياء والحاء، وهي لغة الحجازيين. ونحن إذا ما نظرنا إلى هاتين القراءتين وجدناهما ترجعان إلى أصل الاشتقاق، إذْ إن القراءة الأولى مضارع «أسحته» من الثلاثي المزيد بالهمزة. والقراءة الثانية مضارع «سحته» من الثلاثي المجرد، يقال: سحتُّه، وأسحتُّه بمعنى: سحقتُه، وأهلكتُه.

قال ابن الجزري:

... ... إنْ خَفِّفْ دَرَا
عِلْمًا وَهَذَيْنِ بِهَذَانِ حَلَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إن هٰذٰن» من قوله تعالى: **﴿قالـوا إن هٰذٰن لسٰحرٰن﴾** (سورة طه آية ٦٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عِلْمًا» وهو: «حفص» «إِنْ» بتخفيف النون، و«هٰذٰن» بالألف بعدها نون خفيفة، عـلى أنَّ «إِنْ» مخففة من الثقيلة مهملة، و«هٰـذٰن» مبتدأ، و«لسٰحـرٰن» الخبر، والـلام هي الفارقـة بـين «إِنْ» المخففـة والنافية.

وقرأ المرموز له بالدال من «دَرَا» وهو «ابن كثير» مثل قراءة «حفص» إلا أنه شدّد النون «من هذان»[1]، وذلك للتعويض عن ألف المفرد التي حذفت في التثنية.

وقرأ المرموز له بالحاء من «حَلَا» وهو: «أبو عمرو» «إِنَّ» بتشديد النون، و«هٰذين» بالياء على أنّ «إِنَّ» هي المؤكدة العاملة، و«هٰذين» اسمها، واللام للتأكيد، و«سٰحران» خبرها.

وقرأ الباقون وهم: «نافع، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر» «إِنَّ» بتشديد «النون» و«هٰذان» بالألف، على أنَّ «إِنَّ» هي الناصبة أيضًا، و«هٰذان» اسمها، جار على لغة لبني الحارث بن كعب، إِذْ يلزمون المثنى الألف في كل حال، قال الشاعر:

تـزوّد منّـا بـين أذنـاه طـعـنـة ... دعـتـه إلى هـابي الـتراب عقيم

الشـاهد قـوله: «أذنـاه» إِذْ أتى بالألف مـوضع الخفض. وحكى «الكسـائي» عن بعض العرب: من يشتري منِّي خُفَّان.

قال ابن الجزري:

... ... فَـأَجْمِعُـوا صِـلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حُـلَا

---

(١) قال ابن الجزري:
وَفِي ∴ لَذَانِ ذَانِ ولَذَيْنِ تَيْنِ شَدْ ∴ مَكٍّ

المعنى: اختلف القرّاء في «فأجمعوا» من قوله تعالى: **﴿فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفًّا﴾** (سورة طه آية ٦٤).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُلَا» وهو: «أبو عمرو» «فاجمعوا» بهمزة وصل، وفتح الميم على أنه فعل أمر من «جمع» الثلاثي ضدّ «فَرَقَ» بمعنى: الضَّمِّ، ويلزم منه الإحكام.

وقرأ الباقون «فَأَجْمِعوا» بهمزة قطع مفتوحة، وكسر الميم، على أنه فعل أمر من «أجمع» الرباعي.

واعلم أن «جمع» الثلاثي يتعدّى للحسي، والمعنوي، تقول: جمعت القوم، وجمعت أمري. وأن «أجمع» الرباعي لا يتعدّى إلاّ للمعنوي، تقول: أجمعت أمري، ولا تقول أجمعت القوم.

قال ابن الجزري:

يُخَيَّـلُ التَّأْنِـيثُ مِنْ شِـمْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «يخيل» من قوله تعالى: **﴿يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى﴾** (سورة طه آية ٦٦).

فقرأ المرموز له بالميم من «مِنْ» والشين من «شِمْ» وهما: «ابن ذكوان، وروح» «تخيل» بتاء التأنيث، على أن الفعل مبني للمجهول مسند إلى ضمير يعود على «العصيّ والحبال» وهي مؤنثة، والمصدر المنسبك من «أنها تسعى» بدل اشتمال من ذلك الضمير.

وقرأ الباقون «يخيل» بياء التذكير، لأن تأنيث «العصيّ والحبال» غير حقيقي، والمصدر المنسبك من «أنها تسعى» بدل اشتمال.

قال ابن الجزري:

... ... وَارْفَـعِ   جَـزْمُ تَـلَقَّفْ لِابْـنِ ذكْـوَانَ وُعِـي

المعنى: اختلف القرّاء في «تلقف» من قوله تعالى: ﴿**وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا**﴾ (سورة طه آية ٦٩).

فقرأ «ابن ذكوان» «تَلَقَّفُ» بفتح اللام، وتشديد القاف، ورفع الفاء، على أنه مضارع «تلقّف يتلقّف» والرفع على الاستئناف، أيْ فإنها تتلقّف، أيْ تبتلع ما صنعوه بالسحر.

وقرأ «حفص» «تَلْقَفْ» بإسكان اللام، وتخفيف القاف، وجزم الفاء[1]، جواب الأمر وهو قوله تعالى: ﴿**وألق ما في يمينك**﴾.

وقرأ الباقون «تلَقَّفْ» بفتح اللام، وتشديد القاف، وجزم الفاء، على أنه مضارع جزم في جواب الأمر.

قال ابن الجزري:

وَسَاحِرٌ سِحْرٌ شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سحر» من قوله تعالى: ﴿**إنما صنعوا كيد سحر**﴾ (سورة طه آية ٦٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سِحْر» بكسر السين، وإسكان الحاء، على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو على تقدير مضاف أي كيد ذي سِحْر.

وقرأ الباقون «سَحِرٍ» بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل، أضيف إليه «كَيْد» وهو من إضافة المصدر لفاعله.

قال ابن الجزري:

... ... أَنْجَـيْـتُـكُـمْ وَاعَـدْتُكُمْ لَـهُـمْ كَـذَا رَزَقْتُـكُمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «أنجيتكم، وواعدتكم، ما رزقتكم» من قوله

---

(١) قال ابن الجزري: وخَفِّفَا تَلْقَفْ كُلاً عُدْ.

تعالى: ﴿يٰبني إسرائيل قد أنجينٰكم من عدوكم وواعدنٰكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى * كلوا من طيبٰت ما رزقنٰكم ولا تطغوا فيه﴾ (سورة طه الآيتان ٨٠ ـ ٨١).

فقرأ من عاد عليهم الضمير في «لَـهُمْ» وهم مدلـول «شَفَا»: «حمـزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أنجيتكم، وواعدتكم، ما رزقتكم» بتاء المتكلم في الأفعال الثلاثة، وذلك على لفظ الواحد المخبر عن نفسه، ولمناسبة قوله تعالى بعدُ: ﴿ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي﴾.

وقـرأ الباقـون «أنجينٰكم، وواعدنٰكم، مـا رزقنٰكم» بنون العـظمـة في الأفعال الثلاثة، لمناسبة قولـه تعالى قبـلُ: ﴿ولقد أوحينـا إلى موسى أن أسر بعبادي﴾ وفيه معنى التعظيم للمخبر عن نفسه.

وقرأ «أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «ووعدنٰكم» بحذف الألف التي بعد الواو، والباقون بإثباتها[1].

قال ابن الجزري:

وَلاَ تَخَفْ جَزْمًا فَـشَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لا تخف» من قوله تعالى: ﴿لا تخـٰف دركًا ولا تخشى﴾ (سورة طه آية ٧٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فشا» وهو: «حمزة» «لا تَـخَفْ» بحذف الألف، وجزم الفاء، على أنه مجزوم في جواب الأمر وهو قوله تعالى: ﴿أن أسر بعبادي﴾ أو ﴿فاضرب لهم طريقًا في البحر يبسا﴾. ويجوز أن تكون «لا» ناهية، والفعل مجزوم بها، وحينئذ تكون الجملة مستأنفة.

وقرأ الباقون «لا تَخَـافُ» بإثبات الألف، ورفع الفـاء، على أن الجملة

---

(١) قال ابن الجزري:

... ... وَاعَـدْتُـا اقْصُرَا مَـعْ طَـهَ الأَعْـرَافِ حَـلا ظُـلْمٌ ثَـرَا

مستأنفة، أو حال من فاعل «اضرب» أيْ فاضرب لهم طريقًا في البحر حالة كونك غير خائف.

قال ابن الجزري:

... ... وَإِثْـرِي فاكْسِرْ وَسَكِّنْ غِـثْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أثرى» من قوله تعالى: **﴿قال هم أولاء على أثري﴾** (سورة طه آية ٨٤).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثْ» وهو: «رويس» إِثْري «بكسر الهمزة، وسكون الثاء».

وقرأ الباقون «أَثَرِي» بفتح الهمزة، والثاء. وهما لغتـان بمعنى «بَعْدِي» يقال: جاء على إثره بمعنى جاء بعده ولم يتخلف عنه طويلاً.

قال الراغب: «أثر الشيء حصول ما يدل على وجوده، والجمع «آثار» ومن هذا يقال للطريق المستدلّ به على من تقدّم آثار، ومنه قوله تعالى: **﴿فهم على آثارهم يهرعون﴾** وقوله **﴿هم أولاء على أَثَرِي﴾** اهـ المفردات ص ٩.

قال ابن الجزري:

... ... وَضُـمَّ كَسْرِ

يَـحِلَّ مَعْ يَـحْلُلْ رَنَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فيحل، ومن يحلل» من قوله تعـالى: **﴿ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾** (سورة طه آية ٨١).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَنَا» وهو: «الكسائي» بضم الحاء من «فيحُل» وبضم اللام من «ومن يحلُلْ» على أنهما مضارعان من «حلَّ يحُل» بالضم مثل: «ردَّ يرُدُّ» ومنه قوله تعالى: **﴿أو تحل قريبًا من دارهم﴾** (سورة الرعد آية ٣١).

والمعنى: فينزل عليكم غضبي، ومن ينزل عليه غضبي فقد هوى، وهو خطاب لبني إسرائيل.

وقرأ الباقون بكسر الحاء من «فَـيَحِـلّ» واللام من «يَـحْلِل» عـلى أنهما مضارعان من حلّ عليه الدَّيْنُ يَـحِلُّ بكسر الحاء، أيْ وجب قضاؤه، ومنه قوله تعالى: ﴿ويحل عليه عذاب مقيم﴾ (سورة هود آية ٣٩). والمعنى: فيجب عليكم غضبي، ومن يجب عليه غضبي فقد هوى.

قال ابن الجزري:

. . . . بِمُـلْكِـنَـا ضَـمٌّ شَـفَـا وَافْـتَـحْ إلَى نَصٍّ ثَـنَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «بملكنا» من قوله تعـالى: ﴿**قالـوا ما أخلفنـا موعدك بملكنا**﴾ (سورة طه آية ٨٧).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «بِمُلْكنا» بضم الميم.

وقرأ المرموز له بالألف من «إلَى» والنون من «نَصٍّ» والثاء من «ثَنَا» وهم: «نافع، وعاصم، وأبو جعفر» «بِمَلكنا» بفتح الميم.

وقرأ الباقون «بِمِلكنا» بكسر الميم. وكلها لغات في مصدر «ملك يملك». والمعنى: ما أخلفنا العهد الذي بيننا بطاقتنـا، وإرادتنا، واختيـارنا، بـل كنا مكرهين.

قال ابن الجزري:

وَضُـمَّ وَاكْسِرْ ثِقْـلَ حُمِّـلْنَـا عَـفَـا كَـمْ غَـنَّ حِـرْمٌ . . . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «حملنا» من قوله تعالى: ﴿**ولكنا حملنا أوزارًا من زينة القوم**﴾ (سورة طه آية ٨٧).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَفَا» والكاف من «كَمْ» والغـين من «غَنَّ» ومدلول «حِرْمٌ» وهم: «حفص، وابن عامر، ورويس، ونافع، وابن كثير، وأبو

جعفر» «حُمِّلْنَا» بضم الحاء، وكسر الميم المشدّدة، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، من «حَمَّلَ» مضعف العين، متعدٍ لاثنين: الأول «نا» وهي نائب الفاعل، والثاني: «أوزارًا».

وقرأ الباقون «حَمَلْنَا» بفتح الحاء، والميم المخففة، على أنه فعل ماض ثلاثي مبني للمعلوم متعدّ لواحد وهو: «أوزارًا» و«نا» فاعل.

قال ابن الجزري:

... ... تَبْصُرُوا خَاطِبْ شَفَا

المعنى: اختلف القرّاء في «يبصروا به» من قوله تعالى: **﴿قال بصرت بما لم يبصروا به﴾** (سورة طه آية ٩٦).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تَبْصُرُوا» بتاء الخطاب، والمخاطب نبيّ الله موسى عليه السلام وقومه.

وقرأ الباقون «يَبْصُرُوا» بياء الغيب، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين وهم: «بنو إسرائيل».

قال ابن الجزري:

تُخْلِفَهُ اكْسِرْ لاَمَ حَقٍّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لن تخلفه» من قوله تعالى: **﴿وإن لك موعدًا لن تخلفه﴾** (سورة طه آية ٩٧).

فقرأ مدلول «حَقٍّ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «تُخْلِفَهُ» بكسر اللام، على أنه مضارع مبني للمعلوم، من «أخلف زيدٌ الوعدَ» وهو يتعدّى إلى مفعولين: الأول: الهاء العائدة على «موعدا». والثاني: محذوف تقديره: لن تُخْلِفَ الوعْدَ الله تعالى.

وقرأ الباقون «تُخْلَفَهُ» بفتح اللام، على أنه مضارع مبني للمجهول، من «أَخْلَفَهُ الوعْدَ» وهو يتعدّى إلى مفعولين أيضًا: الأول: نائب الفاعل، وهو

ضمير المخاطب المستتر. والثاني: الهاء العائدة على «موعدًا». والمعنى: لن يُخْلِفك الله موعدًا.

قال ابن الجزري:

. . . . نُحْرِقَنْ خَفِّفْ ثَنَا وَافْتَحْ لِضَمٍّ وَاضْمُمَنْ

كَسْرًا خَلَا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «لنحرقنه» من قوله تعالى: **﴿لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفًا﴾** (سورة طه آية ٩٧).

فقرأ المرموز له بالخاء من «خَلا» وهو «ابن وردان» «لَنَحْرُقَنَّهُ» بفتح النون، وإسكان الحاء، وضم الراء المخففة، على أنه مضارع «حرق» الثلاثي. يقال: حرَق الحديدَ يحْرُقه: إذا برده بالمبرد.

وقرأ «ابن جماز» «لَنُحْرِقَنَّهُ» بضم النون، وإسكان الحاء، وكسر الراء المخففة، على أنه مضارع «أحرق» الرباعي. يقال أحرقه بالنار إحراقًا، وأحرقه تحريقًا.

وقرأ الباقون «لَنُحَرِّقنه» بضم النون، وفتح الحاء، وكسر الراء المشددة، على أنه مضارع «حَرَّق» مضعّف العين، للمبالغة في الحرق.

قال ابن الجزري:

. . . . نَنْفُخُ بِالْيَا وَاضْمُمِ وَفَتْحُ ضَمٍّ لَا أَبُو عَمْرِهِمِ

المعنى: اختلف القرّاء في «ينفخ» من قوله تعالى: **﴿يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقًا﴾** (سورة طه آية ١٠٢).

فقرأ «أبو عمرو» «نَنْفُخُ» بفتح النون الأولى، وضم الفاء، على أنه مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد ءاتينك من لدنا ذكرًا﴾** (سورة طه آية ٩٩).

وقرأ الباقون «يُنفَخُ» بضم اليـاء، وفتح الفـاء، على أنـه مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله «في الصور».

قال ابن الجزري:

يَخَـافُ فَـاجْـزِمْ دُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فلا يخف» من قوله تعالى: **﴿ومن يعمل من الصٰلحٰت وهو مؤمن فلا يخف ظلمًا ولا هضمًا﴾** (سورة طه آية ١١٢).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمْ» وهو: «ابن كثير» «فـلا يخفْ» بحذف الألف التي بعد الخاء، وجزم الفاء، على أنّ «لا» ناهية، والفعل مجزوم بها، والجملة في محلّ جزم جواب الشرط وهو «مَنْ» في قوله تعالى: **﴿ومن يعمل من الصٰلحٰت وهو مؤمن﴾**.

وقرأ الباقون «فلا يخافُ» بإثبات الألف، ورفع الفاء، على أنّ «لا» نافية، والفعل مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم، والجملة في محل رفع خـبر لمبتدإ محذوف، والتقدير: فهو لا يخافُ ظلمًا، وجملة المبتدإ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

قال ابن الجزري:

... ... وَيُقْضَى يَقْضِيَـا مَـعْ نُـونِـهِ انْصِبْ رَفْـعَ وَحْيٍ ظَمِيَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «أن يقضى إليك وحيه» من قوله تعالى: **﴿ولا تعجل بالقرءان من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾** (سورة طه آية ١١٤).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَمِيَا» وهو: «يعقوب» «نَقْضِيَ» بنون مفتوحة، وضاد مكسورة، وياء مفتوحة، و«وَحْيَهُ» بالنصب، على أن «نقضي» مضـارع مبني للمعلوم مسند لضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى قبلُ: **﴿وكذٰلك أنزلنٰه قرءانًا عربيًّا وصرفنا فيه من الوعيد﴾** (سورة طه آية ١١٣). والفعل منصوب بـ «أنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و«وحْيَه» مفعول به.

وقرأ الباقون «يُقْضَى» بياء مضمومة، وضاد مفتوحة، و«وَحْيُه» بالرفع، على أن «يُقْضَى» فعل مضارع مبني للمجهول، و«وحيُه» نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

إِنَّــكَ لاَ بِــالْـكَسْرِ آهِــلٌ صَبَــا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وأنك لا تظمؤا فيها» من قوله تعالى: **﴿وأنك لا تظمؤا فيها ولا تضحى﴾** (سورة طه آية ١١٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «آهل» والصاد من «صَبَا» وهما: «نافع، وشعبة» «وَإِنَّك» بكسر الهمزة، عطفًا على قوله تعالى: **﴿إنّ لك ألا تجوع فيها ولا تعرى﴾** (سورة طه آية ١١٨) وهو من عطف الجمل.

وقرأ الباقون «وأَنَّك» بفتح الهمزة، عطفًا على المصدر المنسبك من «أَنْ» وما بعدها في قوله تعالى: **﴿أن لا تجوع فيها ولا تعرى﴾** وهو من عطف المفردات، وتقدير الكلام: إن لك عدم الجوع، وعدم العري، وعدم الظمأ.

قال ابن الجزري:

... ... تَــرْضَى بضَمِّ التَّــاءِ صَــدْرٌ رَحَبَــا

المعنى: اختلف القرّاء في «ترضى» من قوله تعالى: **﴿ومن ءاناىٔ اليل فسبّح وأطراف النهار لعلك ترضى﴾** (سورة طه آية ١٣٠).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صدر» والراء من «رَحَبَا» وهما: «شعبة، والكسائي» «تُرْضَى» بضم التاء، على أنه مضارع مبني للمجهول من «أرضى» الرباعي، ونائب الفاعل ضمير المخاطب وهو «نبينا محمد» ﷺ، والفاعل الحقيقي هو الله تعالى، والمعنى: لعل الله يرضيك يا محمد بما يعطيك من الفضائل والدرجات، والشفاعة العظمى يوم القيامة، و«لعلّ» من الله تعالى للوجوب.

وقرأ الباقون «تَرْضَى» بفتح التاء، على أنه مضارع مبني للمعلوم من

«رضي» الثلاثي، والفاعل ضمير المخاطب، وهو «نبينا محمد» ﷺ. والمعنى: لعلك ترضى «يا محمد» بما يعطيك الله يوم القيامة، ودليله قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ (سورة الضحى آية ٥).

قال ابن الجزري:

زَهْرَةَ حَرِّكْ ظَاهِـرًا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «زهرة» من قوله تعالى: ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجًا منهم زهرة الحيوٰة الدنيا﴾ (سورة طه آية ١٣١).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظاهرا» وهو: «يعقوب» «زَهَرَة» بفتح الهاء، وقرأ الباقون بإسكانها. والفتح والإسكان لغتان بمعنى «الزينة».

قال ابن الجزري:

... ... يَـأْتِهِـمُ صُحْبَـةُ كَهْفٍ خَوْفَ خُلْفٍ دَهِـمُـوا

المعنى: اختلف القرّاء في «تأتهم» من قوله تعالى: ﴿أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى﴾ (سورة طه آية ١٣٣).

فقرأ مدلول «صُحْبَة» والمرموز له بالكاف من «كَهْفٍ»، والخاء من «خَوْف»، والدال من «دَهِـمُـوا» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن عامر، وابن كثير، وابن وردان» بخُلْف عنه «يأتهم» بياء التذكير.

وقرأ الباقون «تأتهم» بتاء التأنيث، وهو الوجه الثاني لابن وردان، وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن الفاعل وهو «بينة» مؤنث غير حقيقي.

(والله أعلم)

تمت سورة طه ﷺ

ولله الحمد والشكر

سورة الأَنبياء
عليهم الصلاة والسلام

قال ابن الجزري:

قُــلْ قَـالَ عَنْ شَفَـا وَأُخْـرَاهَـا عَـظُمْ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «قُل ربّي»، «قُل رب» من قوله تعالى:

١ـ ﴿**قُل ربي يعلم القول في السماء والأرض**﴾ (سورة الأنبياء آية ٤).

٢ ـ ﴿**قُل رب احكم بالحق**﴾ (سورة الأنبياء آية ١١٢).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ»، و«عَظُمْ» وهو: «حفص» «قَـالَ» في الموضعين، بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام، على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير نبينا «محمد» ﷺ وهو إخبار من الله تعالى حكاية عمّا أجاب به النبي عليه الصلاة والسلام الطاعنين في رسالته وفيما جاء به.

وقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» الموضع الأول (آية ٤) «قَالَ» بفتح القاف وألف بعدها، وفتح اللام مثل قراءة «حفص».

وقرأوا الموضع الأخير (آية ١١٢) «قُـلْ» بضم القاف، وحـذف الألف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه «محمـد» ﷺ ليجيب به الطاعنين في رسالته.

وقرأ الباقون الموضعين «قُلْ» بضم القاف، وإسكان اللام.

قال ابن الجزري:

. . . . وَأَوَلَمْ أَلَمْ دَنَـا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «أولم ير» من قوله تعالى: ﴿**أولم يرَ الذين كفروا أن السمٰوات والأرض كانتا رتقًا ففتقنٰهما**﴾ (سورة الأنبياء آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَنَا» وهو: «ابن كثير» «أَلَـمْ» بحذف الواو، على أنه كلام مستأنف، والهمزة للاستفهام التوبيخي على تقصيرهم في عـدم عبادة الله وحده بعد قيام الأدلة الواضحة على وحدانيته تعالى.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، قال صاحب المقنع: «وفي مصاحف أهل مكة «ألم ير الذين كفروا» بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف «أولم ير الذين» بالواو» اهـ[1].

وقرأ الباقون «أولم» بإثبات الواو، على أنها عاطفة، والمعطوف عليه مقدر بعد همزة الاستفهام الإنكاري، يدل عليه الكلام السابق وهو قوله تعالى: **﴿أم اتخذوا ءالهة من الأرض هم ينشرون﴾** (سورة الأنبياء آية ٢١). وتقدير الكلام: «أشركوا بالله ولم يتدبروا في خلق السموات والأرض ليستدلوا بهما على وحدانيته تعالى.

قال ابن الجزري:

... ... يَسْمَعُ ضُمْ
خِطَابُهُ وَاكْسِرْ لِلصُّمِّ انْصِبَا ... رَفْعًا كَسَا وَالْعَكْسُ في النَّمْلِ دَبَا
كَالرُّومِ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا يسمع الصم» من قوله تعالى: **﴿ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون﴾** (سورة الأنبياء آية ٤٥). ومن قوله تعالى: **﴿ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾** (سورة النمل آية ٨٠). ومن قوله تعالى: **﴿ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾** (سورة الروم آية ٥٢).

أما موضع الأنبياء فقد قرأه المرموز له بالكاف من «كسا» وهو: «ابن عامر» «ولا تُسْمِعُ» بتاء فوقية مضمومة، وكسر الميم، و«الصُّمَّ» بنصب الميم، على أنه فعل مضارع من «أسمع» الرباعي مسند إلى ضمير المخاطب وهو نبينا «محمد» ﷺ، لتقدم لفظ الخطاب في قوله تعالى: **﴿قل إنما أنذركم بالوحي﴾** والفعل يتعدّى إلى مفعولين: فالصمَّ مفعول أوّل، والدعاءَ مفعول ثان.

وقرأه الباقون «ولا يَسْمَع» بياء تحتية، وفتح الميم، و«الصمُّ» برفع الميم على أنه مضارع «سمع» الثلاثي، و«الصمُّ» فاعل، و«الدعاءَ» مفعول به.

وأمّا موضعا «النمل، والروم» فقد قرأهما المرموز له بالدال من «دَبَا» وهو

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٤.

«ابن كثير» «ولا يَسْمَع الصُّمُّ» بياء مفتوحة، وفتح الميم، على أنه مضارع مبني للمعلوم من «سمع» الثلاثي، و«الصمُّ» بالرفع «فاعل» و«الدعاءَ» مفعول به. وذلك على الإخبار عن المعرضين عن سماع دعوة النبي ﷺ.

وقرأهما الباقون «ولا تُسْمِعُ الصمَّ» بتاء مضمومة مع كسر الميم، على أنه مضارع مبني للمعلوم من «أسمع» الرباعي، و«الصمَّ» بفتح الميم مفعول أول، و«الدعاءَ» مفعول ثان، وفاعل «تُسْمِع» ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ فجرى الكلام على نسق واحد وهو الخطاب.

قال ابن الجزري:

.... مِـــثْقَالَ كَلُقْمَانَ ارْفَعِ مَــدًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «مثقال» من قوله تعالى: **﴿وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها﴾** (سورة الأنبياء آية ٤٧). ومن قوله تعالى: **﴿يٰبني إنها إن تك مثقال حبة من خردل﴾** (سورة لقمان آية ١٦).

فقرأ مدلول «مَدًا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «مثقالُ» في الموضعين برفع اللام، على أنّ «كان» تامة بمعنى وقع وحدث لا تحتاج إلى خبر، و«مثقالُ» فاعل «كان».

وقرأ الباقون «مثقالَ» في الموضعين بنصب اللام، على أنّ «كان» ناقصة، واسمها ضمير العمل المفهوم من قوله تعالى: **﴿ونضع المـوازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئًا﴾** و«مثقال» خبر. «كان» والتقدير: «وإن كان العملُ مثقالَ حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حٰسبين».

قال ابن الجزري:

... ... جُــذَاذًا كَسْرُ ضَمِّهِ رُعِي

المعنى: اختلف القرّاء في «جذاذا» من قوله تعالى: **﴿فجعلهم جذاذًا إلا كبيرًا لهم﴾** (سورة الأنبياء آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُعِي» وهو «الكسائي» «جِذاذا» بكسر الجيم.

وقرأ الباقون بضمها، وهما لغتان في مصدر «جذّ» بمعنى قطع.

قال ابن الجزري:

يُحْصِنَ نُونٌ صِفْ غِنًا أَنِّثْ عَلَنْ كُفْؤ ثَنَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لتحصنكم» من قوله تعالى: ﴿وعلمنه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٠).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» والغين من «غِنًا» وهما: «شعبة، ورويس» «لنحصنكم» بالنون، على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة لقوله تعالى: «وعلمنه» وهو إسناد حقيقي لأن الفاعل «الله تعالى».

وقرأ المرموز له بالعين من «عَلَنْ» والكاف من «كُفْؤ» والثاء من «ثَنَا» وهم: «حفص، وابن عامر، وأبو جعفر» «لتحصنكم» بالتاء على التأنيث، على أنه مضارع مسند إلى ضمير الصنعة المفهوم من قوله تعالى: ﴿وعلمنه صنعة لبوس لكم﴾ وهي مؤنثة. وإسناد الفعل إلى «الصنعة» إسناد مجازي من إسناد الفعل إلى سببه. ويجوز أن يكون الفعل مسندًا إلى «اللبوس» وأنث الفعل لتأويل «اللبوس» بـ«الدروع» والإسناد مجازي أيضًا، من إسناد الفعل إلى سببه.

وقرأ الباقون «ليحصنكم» بالياء التحتية، على أن الفعل مسند إلى ضمير «اللبوس» وهو إسناد مجازيّ، من إسناد الفعل إلى سببه.

قال ابن الجزري:

... ... يَقْدِرَ يَاءُ وَاضْمُمَنْ

وَافْتَحْ ظُبًى ... ...

المعنى: اختلف القراء في «نقدر» من قوله تعالى: ﴿وذا النون إذ ذهب مغضبًا فظن أن لن نقدر عليه﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٧).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظُبًى» وهو: «يعقوب» «يُقْدَرَ» بياء تحتية

مضمـومة، ودال مفتـوحة، عـلى أن الفعل مضـارع مبني للمجهول، والجـار والمجرور: «عليه» نائب فاعل.

وقرأ الباقون «نَقْدِرَ» بنون مفتوحة، ودال مكسورة، على أن الفعل مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة لقـوله تعـالى قبلُ: ﴿**وأدخلنٰهم في رحمتنا**﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٦).

قال ابن الجزري:

... نُـنْـجِي احْذِفِ اشْدُدْ لِي مَضَى صُـــنْ ... ...

المعنىٰ: اختلف القـرّاء في «ننجي» من قولـه تعالى: ﴿**وكـذلـك ننجي المؤمنين**﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٨).

فقرأ المرموز له بـاللام من «لي» والميم من «مَضَى» والصـاد من «صُنْ» وهم: «ابن عامر، وشعبة» «نُـجِّي» بحذف النون الثانية، وتشديد الجيم، على أنـه مضارع «نَـجَّى» مضعف العـين، وأصله «نُنْجِّي» حذفت النـون الثانيـة لإخفائها عند الجيم، والفعل مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿**فاستجبنا له ونجينٰه من الغم**﴾.

وقد اتفق علماء الرسم على حذف النون الثانية في هذا الموضع من سورة الأنبياء، وكذلك في سورة يوسف من قوله تعالى: ﴿**فنجّي من نشاء**﴾ (آية ١١٠) وقد أشار إلى ذلك الناظم بقوله:

والنـــون من نـنجـي في الأنبيـــاء كـــل وفي الصـــدِّيق لـــلإخـفـــاء

وقرأ الباقون «نُنجِي» بضم النون الأولى وسكون الثانية، وتخفيف الجيم، على أنه مضارع «أنجى» مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى: ﴿**فاستجبنا له**﴾ وحذفت منه النون الثانية رسمًا لكونها مخفاة.

قال ابن الجزري:

... ... حِرْمٌ اكْسِرْ سَكِّنِ اقْصُرْ صِفْ رِضَى

المعنى: اختلف القرّاء في «وحرام» من قوله تعالى: **﴿وحرام على قرية أهلكنها أنهم لا يرجعون﴾** (سورة الأنبياء آية ٩٥).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» ومدلول «رِضَى» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي» «وَحِرْمٌ» بكسر الحاء وسكون الراء، وحذف الألف.

وقرأ الباقون «وحَرَامٌ» بفتح الحاء، والراء، وإثبات الألف، وهما لغتان في وصف الفعل الذي وجب تركه، يقال: «هذا حِرْم وحَرَام» كما يقال فيما أبيح فعله: «هذا حِلٌّ وحَلاَل».

قال ابن الجزري:

تُطْوَى فَجَهِّلْ أَنِّثِ النُّونَ السَّمَا فَارْفَعْ ثَنَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نطوي السماء» من قوله تعالى: **﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب﴾** (سورة الأنبياء آية ١٠٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أبو جعفر» «تُطْوَى» بضم التاء، وفتح الواو على أنه فعل مضارع مبني للمجهول، و«السماءُ» بالرفع نائب فاعل، وأنث الفعل لأن «السماء» مؤنثة.

وقرأ الباقون «نَطْوِي» بنون العظمة المفتوحة، وكسر الواو، و«السماءَ» بالنصب، على أنه فعل مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى قبلُ: **﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾** (سورة الأنبياء آية ١٠١). و«السماءَ» مفعول به.

قال ابن الجزري:

... ... وَرَبُّ لِلْكَسْرِ اضْمُمَا
عَنْهُ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ربّ» من قوله تعالى: **﴿قل ربّ احكم بالحق﴾** (سورة الأنبياء آية ١١٢).

فقرأ مَنْ عاد عليه الضمير في «عَنْهُ» وهو: «أبو جعفر» «رَبُّ» بضم الباء، على أنها ضمة بناء، وهي إحدى اللغات الجائزة في المنادى المضاف لياء المتكلم نحو: «يا غلامي» و«ربُّ» مبني على الضم مع نية الإضافة.

وقرأ الباقون «رَبِّ» بكسر الباء، على أنه منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والكسرة لمناسبة الياء المحذوفة.

قال ابن الجزري:

... وَلِـلْكِـتَابِ صَحْبُ جَمَعَا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «للكتب» من قوله تعالى: **﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب﴾** (سورة الأنبياء آية ١٠٤).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «للكُتُبِ» بضم الكاف، والتاء، وحذف الألف، على أنها جمع «كتاب» بمعنى «الصحف».

وقرأ الباقون «للكِتَٰبِ» بكسر الكاف، وفتح التاء، وإثبات ألف بعدها على الإفراد.

قال ابن الجزري:

... ... وَخُـلْفُ غَيْـبِ يَصِـفُـونَ مَنْ وَعَـا

المعنى: اختلف القراء في «تصفون» من قوله تعالى: **﴿وربنا الرحمٰن المستعان على ما تصفون﴾** (سورة الأنبياء آية ١١٢).

فقرأ المرموز له بالميم من «مَنْ» وهو: «ابن ذكوان» بخُلْفٍ عنه «يصفون» بياء الغيب، وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «تصفون» بتاء الخطاب، وهو الوجه الثاني «لابن ذكـوان» وذلك لمناسبة الخطاب في قوله تعالى قبلُ: ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتٰع إلى حين﴾ (سورة الأنبياء آية ١١١).

(والله أعلم)

تمت سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

ولله الحمد والشكر

سورة الحـــجّ

قال ابن الجزري:

سَكْرَى مَعًا شَفَا ....

المعنى: اختلف القرّاء في «سكرىٰ»، «بسكرىٰ» من قوله تعالى: **﴿وترى الناس سكرىٰ وما هم بسكرىٰ﴾** (سورة الحج آية ٢).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سَكْرىٰ، بِسَكْرىٰ» بفتح السين، وإسكان الكاف، وحذف الألف، على وزن «فَعْلَى» جمع «سكران» ويجوز أن يكون «سكْرَى» جمع «سَكِر» نحو: «هَرِم، وهَرْمَى».

وقرأ الباقون «سُكَـٰرىٰ، بسُكَـٰرىٰ» بضم السين، وفتح الكاف، واثبات الألف، على وزن «فُعَالى» جمع «سكران» نحو: «كَسْلان، وكُسَالى».

قال ابن الجزري:

... رَبَـتْ قُـلْ رَبَـأَتْ ثَـرَى مَـعًـا ....

المعنى: اختلف القراء في «ربت» هنا وفي فصلت من قوله تعالى: **﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾** (سورة الحج آية ٥). ومن قوله تعالى: **﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾** (سورة فصلت آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَرَى» وهو: «أبو جعفر» «وربأت» في الموضعين بهمزة مفتوحة بعد الباء، بمعنى: ارتفعت، وهو فعل مهموز، يقال: فلان يربأ بنفسه عن كذا بمعنى يرتفع.

وقرأ الباقون «وربت» في الموضعين بحذف الهمزة بمعنى: زادت، من «ربا يربو».

قال ابن الجزري:

... ... لاَمَ لِيَقْطَعْ حُرِّكَتْ

بِالْكَسْرِ جُدْ حُزْ كَمْ غِنـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ليقطع» من قوله تعالى: **﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع﴾** (سورة الحج آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالجيم من «جُدْ» والحاء من «حُزْ» والكاف من «كَمْ» والغين من «غِنا» وهم: «ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، ورويس» «لِيقْطع» بكسر اللام وصلاً، وبدءًا، لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر.

وقرأ الباقون بإسكان اللام وصْلاً للتخفيف، وكسرها بدءًا على الأصل في لام الأمر.

قال ابن الجزري:

... ... لِيَقْضُوا لَهُمْ وَقُنْبُلُ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ليقضوا» من قوله تعالى: **﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾** (سورة الحج آية ٢٩).

فقرأ مَنْ عاد عليهم الضمير في «لَهُمْ» وهم: «ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، ورويس» ومعهم «قنبل» بكسر اللام وصلاً وبدءًا.

وقرأ الباقون بإسكان اللام وصلاً، وكسرها بدءًا.

قال ابن الجزري:

... ... لِيُوفُوا مَحْضُ

وَعَنْهُ وَلْيَطَّوَّفُوا ... ...

اختلف القرّاء في «وليوفوا، وليطوفوا» من قوله تعالى: **﴿ثم ليقضوا تفثهم**

وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ (سورة الحج آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالميم من «مَحْضُ» وهو: «ابن ذكوان» بكسر اللام في «الفعلين» وصلاً، وبدءًا.

وقرأ الباقون بإسكان اللام في الفعلين وصلاً، وكسرها بدءًا.

قال ابن الجزري:

. . . . انْصِبْ لُؤْلُؤًا نَـلْ إِذْ ثَـوَى وَفَـاطِـرًا مَـدًا نَـأَى

المعنى: اختلف القرّاء في «ولؤلؤا» هنا، وفي فاطر من قوله تعالى: **﴿يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا﴾**(سورة الحج آية ٢٣).(وسورة فاطر آية ٣٣).

أمّا موضع الحج فقد قرأه المرموز له بالنون من «نَلْ» والألف من «إِذْ» ومدلول «ثَوَى» وهم: «عاصم، ونافع، وأبو جعفر، ويعقوب» «ولؤلؤًا» بالنصب، عطفًا على محلّ «من أساور» لأن محلها النصب، أي يحلون أساور من ذهب ولؤلؤا.

وقرأه الباقون «ولؤلؤٍ» بالخفض، عطفًا على «ذهب» أي يحلون أساور من ذهب، وأساور من لؤلؤٍ.

وأمّا موضع «فاطر» فقد قرأه مدلول «مَدًا» والمرموز له بالنون من «نأى» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وعاصم» بالنصب. وقرأه الباقون بالخفض.

قال ابن الجزري:

سَـوَاءً انْصِبْ رَفْعَ عِلْمِ الْجَـاثِيَـهْ صَـحْـبُ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «سواء» هنا، وفي الجاثية من قوله تعالى: **﴿سواء العكف فيه والباد﴾** (سورة الحج آية ٢٥). ومن قوله تعالى: **﴿سواء محياهم ومماتهم﴾** (سورة الجاثية آية ٢١).

أمّا موضع الحج فقد قرأه المرموز له بالعين من «عِلْم» وهو: «حفص»

«سواءً» بالنصب، على أنه مصدر عمل فيه «جعلنا» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿الذي جعلنٰه للناس سواءً﴾ أي سويناه للناس سواءً.

وقرأه الباقون «سواءٌ» بالرفع، على أنـه خبر مقـدم، و«العٰكف» مبتدأ مؤخر، والجملة في محلّ نصب مفعول ثان لجعل.

وأمّا موضع الجاثية فقد قرأه مدلول «صحب» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سواءً» بالنصب، عـلى أنه حـال من «نجعلهم» المتقدم في قوله تعالى: ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين ءامنوا وعملوا الصٰلحٰت﴾ (سورة الجاثية آية ٢١). «ومحياهم» فاعل «سواءً».

وقرأه الباقون بالرفع، على أنه خبر مقدم، و«محياهم» مبتدأ مؤخر.

قال ابن الجزري:

... ... لِـيُـوفُـوا حَرِّكِ اشْدُدْ صَافِيَهْ
كَـتَـخْـطَفُ اتْـلُ ثِـقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وليوفوا»، «فتخطفه» من قولـه تعالى: ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفـوا نذورهم﴾ (سـورة الحج آيـة ٢٩). ومن قولـه تعالى: ﴿فتخطفه الطير﴾ (سورة الحج آية ٣١).

أمّا «وليوفوا» فقد قرأه المرموز له بالصاد من «صَافِيَـهْ» وهو: «شعبـة» «ولْيُوَفُّوا» بفتح الواو، وتشديد الفاء، على أنه مضـارع «وَفَّى» مضعف العين لقصد التكثير، مع ملاحظة أنه يسكن اللام وصلاً، ويكسرها بدءًا.

وقرأه الباقون «ولـيُوفُوا» بسكون الواو، وتخفيف الفاء، مضارع «أوفى» الرباعي.

أمّا «فتخطفه» فقد قرأه المرموز له بالألف من «اتْلُ» والثاء من «ثِقْ» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «فَتَخَطَّفُهُ» بفتح الخاء، والطاء المشدّدة، على أنه مضارع «تخطّف» والأصل «تتخطّفه» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

وقرأه الباقون «فتَخْطَفُه» بسكون الخاء، وفتح الطاء المخففة، على أنه مضارع «خَطِفَ» بكسر العين، على وزن «فَهِمَ».

قال ابن الجزري:

... كِـلَا يَـنَـالُ ظَـنْ أَنِّـثْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ينال، يناله» من قوله تعالى: **﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولٰكن يناله التقوى منكم﴾** (سورة الحج آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَنْ» وهـو: «يعقوب» «تنـال، تنالـه» بتاء التأنيث فيهما.

وقرأ الباقون بياء التذكير فيهما، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل جمع تكسير.

قال ابن الجزري:

... ... وَسِينَيْ مَنْسِـكًا شَفَا اكْسِرَنْ

المعنى: اختلف القراء في «منسكا» من قوله تعالى: **﴿ولكل أمة جعلنا منسكًا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعم﴾** (سورة الحج آية ٣٤).
ومن قوله تعالى: **﴿لكل أمّة جعلنا منسكًا هم ناسكوه﴾** (سورة الحج آية ٦٧).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «منسِكا» في الموضعين بكسر السين.

وقرأ الباقون بفتحها، وهما لغتان بمعنى واحد، وهذا الوزن «مَفْعَل» يصلح أن يكون مصدرًا ميميًا، ومعناه: النسك، والمراد به هنا «الذبح».

ويصلح أن يكون اسم مكان، أي مكانًا للنسك، أو اسم زمان، أي وقت النسك، والفتح هو القياس، والكسر سماعي.

قال ابن الجزري:

يَـدْفَـعُ في يُـدَافِـعُ الْبَصْرِي وَمَـكْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يدافع» من قوله تعالى: ﴿إن الله يدافع عن الذين ءامنوا﴾ (سورة الحج آية ٣٨).

فقرأ البصريان: «أبو عمرو، ويعقوب» و«ابن كثير المكيّ» «يَدْفَعُ» بفتح الياء، وإسكان الدال، وحذف الألف، وفتح الفاء، على أنه مضارع «دَفَع» الثلاثي.

وقرأ الباقون «يُدَافِعُ» بضم الياء، وفتح الدال، وألف بعدها، وكسر الفاء، على أنه مضارع «دَافَع» والمفاعلة فيه ليست على بابها، بل هي من جانب واحد مثل: «سافر». وإنما المفاعلة لقصد المبالغة في الدَّفْع عن المؤمنين.

قال ابن الجزري:

... ... وَأُذِنَ الـضَّـمُّ حِمًـا مَـدًا نَـسَـكْ
مَـعْ خُـلْفِ إدْرِيس ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أذن» من قولـه تعالى: ﴿أذن للذين يقٰتلون بأنهم ظلموا﴾ (سورة الحج آية ٣٩).

فقرأ مدلولا «حِمًا»، و«مَدًا» والمرموز له بالنون من «نسـك» وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، ونافع، وأبو جعفر، وعاصم، وإدريس» بخُلْفٍ عنه «أُذِنَ» بضم الهمزة، على أنـه فعل مـاض مبني للمجهول حـذف فاعله للعلم بـه، و«للذين» في محل رفع نائب فاعل.

وقرأ الباقون «أَذِن» بفتح الهمزة، على أنـه فعل مـاض مبني للمعلوم، و«للذين» متعلق بـ«أذن» والفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿إن الله يدافع عن الذين ءامنوا﴾ (سورة الحج آية ٣٨). ومعهم خُلْفُ «إدريس».

قال ابن الجزري:

... ... يُـقَـاتِـلُونَ عَـفْ عَـمَّ افْـتَـحِ الـتَّـا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يقتلون» من قوله تعالى: ﴿أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا﴾ (سورة الحج آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَفْ» ومدلول «عَمَّ» وهم: «حفص، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «يُقْتَلُونَ» بفتح التاء، على أنه فعل مضارع مبني للمجهول، والواو نائب فاعل.

وقرأ الباقون بكسر التاء، على البناء للمعلوم، والواو فاعل، والمفعول محذوف، أي يقاتلون الكفار والمشركين.

قال ابن الجزري:

... ... هُـدِّمَتْ لِلْحِرْمِ خَفْ

المعنى: اختلف القرّاء في «لهدمت» من قوله تعالى: ﴿لهدمت صوامع وبيع﴾ (سورة الحج آية ٤٠).

فقرأ مدلول «حِرْم» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر» «لَهُدِمَتْ» بتخفيف الدال، على أنه فعل ثلاثي مجرد، وهو يقع للقليل، والكثير.

وقرأ الباقون بتشديد الدال، على أنه مضعف العين، يدل على الكثير، وذلك لكثرة الصوامع، والبيع، والصلوات، والمساجد.

قال ابن الجزري:

أَهْلَكْتُهَا الْبَصْرِيُّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أهلكنها» من قوله تعالى. ﴿فكأين من قرية أهلكنها وهي ظالمة﴾ (سورة الحج آية ٤٥).

فقرأ البصريان: «أبو عمرو، ويعقوب» «أهلكتُها» بتاء مثناة مضمومة بعد

الكاف، على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم المفرد، لمناسبة قوله تعالى قبلُ ﴿فأمليت للكفرين ثم أخذتهم﴾ (سورة الحج آية ٤٤). ولمناسبة قوله تعالى بعدُ: ﴿وكأين من قرية أمليت لها﴾ (آية ٤٨) فحمل الكلام على نسق ما قبله، وما بعده، وهو الإسناد إلى المفرد.

وقرأ الباقون «أهلكنٰها» بنون مفتوحة بعد الكاف، وبعدها ألف، على أن الفعل مسند إلى ضمير المعظم نفسه وهو الله تعالى، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿الذين إن مكنٰهم في الأرض أقاموا الصلوٰة وءاتوا الزكوٰة﴾ (آية ٤١).

قال ابن الجزري:

... وَاقْصُرْ ثَــمَّ شُــدْ مُعَــاجِزِيــنَ الْكُــلَّ حَــبْرٌ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «معٰجزين» حيثما وقع في القرآن من قوله تعالى:

١ ـ ﴿والذين سعوا في ءايٰتنا معٰجزين﴾ (سورة الحج آية ٥١).

٢ ـ ﴿والذين سعوا في ءايٰتنا معٰجزين﴾ (سورة سبأ آيــة ٥).

٣ ـ ﴿والذين يسعون في ءايٰتنا معٰجزين﴾ (سورة سبأ آيــة ٣٨).

فقرأ مدلول «حَبْرٌ» وهمـا: «ابن كثير، وأبـو عمر» «مُعَجِّـزِين» بحذف الألف، وتشديد الجيم، على أنه اسم فاعل، من «عجَّزه» إذا ثبطه، والمعنى: مثبطين المؤمنين عن الدخول في الإسلام.

وقرأ الباقون «مُعَـٰجزين» بإثبات الألف، وتخفيف الجيم، على أنه اسم فاعل من «عاجزه» إذا سابقه فسبقه، وأصله يستعمل في سابق الخيل، لأن كل واحد من المتسابقين يحاول سبق غـيره، وإظهار عجـزه عن اللحاق بـه، ثم استعمل في المتخاصمين لأن كل واحد يحاول إعجاز الآخر، وإبطال حجته.

قال ابن الجزري:

... ... وَيَــعُــدْ

دَانٍ شَــفَـــا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تعدون» من قوله تعالى: **﴿وإن يومًا عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾** (سورة الحج آية ٤٧).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَانٍ» ومدلول «شَفَا» وهم: «ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يعدُّون» بالياء التحتية، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين، لمناسبة قوله تعالى في صدر الآية: **﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾**.

وقرأ الباقون «تعدُّون» بالتاء الفوقية، على الخطاب، أجراه على العموم لأنه يحتمل أن يكون خطابًا للمسلمين، وللكفار.

قال ابن الجزري:

. . . . يَـدْعُـو كلُقْمَـانَ حِمَـا   صَحْبٌ والأُخْـرَى ظَنَّ عَنْكَبَـا نَمَـا

حِمًـا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «يدعون» في المواضع الآتية:

١ - **﴿وأن ما يدعون من دونه هو الباطل﴾** (سورة الحج آية ٦٢).

٢ - **﴿وأن ما يدعون من دونه الباطل﴾** (سورة لقمان آية ٣٠).

٣ - **﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابًا﴾**(سورة الحج آية ٧٣).

٤ - **﴿إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء﴾**(سورة العنكبوت آية ٤٢).

أما موضع الحج (آية ٦٢)، وموضع لقمان (آية ٣٠)، فقد قرأهما مدلولا «حِمَا، وصَحْبٌ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يدعون» بالياء التحتية، على الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿والذين كفروا وكذبوا بئايتنا فأولئك لهم عذاب مهين﴾** (سورة الحج آية ٥٧).

وقرأهما الباقون «تدعون» بتاء الخطاب، والمخاطب الكفار، والمشركون

الحـاضرون، لأنـه أدعى إلى تبكيتهم، وفي الكـلام التفـات من الغيبـة إلى الخطاب.

وأمّا الموضع الأخير من الحج (آية ٧٣)، فقد قرأه المرموز له بالظاء من «ظَنَّ» وهو: «يعقوب» «يدعون» بياء الغيبة، على الالتفات من الخـطاب إلى الغيبة.

وقرأه الباقون بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿**يأيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له**﴾ (آية ٧٣). والمنادى مخاطب.

وأما موضع العنكبوت (آية ٤٢)، فقد قرأه المرموز له بالنون من «نَمَا» ومدلول «حِمًا» وهم: «عاصم». وأبو عمرو، ويعقوب» «يدعون» بياء الغيبة، لمناسبة الغيبة من قوله تعالى قبلُ: ﴿**مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء**﴾ (آية ٤١).

وقرأه الباقـون بتاء الخـطاب، على الالتفـات من الغيبة إلى الخـطاب، والخطاب للمشركين، وحسن ذلك، لأن في الكلام معنى التهديد، والوعيد، والتوبيخ لهم، وذلك أبلغ في الزجر، والوعظ.

(والله أعلم)

تمت سورة الحج
ولله الحمد والشكر

سورة المؤمنون

قال ابن الجزري:

... أَمَـانَاتٍ مَـعًا وَحِّدْ دَعَمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لأمٰنتهم» هنا وفي المعـارج من قولـه تعالى: ﴿**والذين هم لأمٰنتهم وعهدهم راعون**﴾ (سورة المؤمنون آية ٨) (وسورة المعارج آية ٣٢).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَعَمْ» وهو: «ابن كثير» الموضعين «لأمٰنتهم» بحذف الألف التي بعد النون على التوحيد، وهو مصدر، والمصدر يدلّ على القليل، والكثير من جنسه، ولأن بعده قوله تعالى: ﴿**وعهدهم**﴾ وهو مصدر أيضًا، وقد أجمع القراء على قراءته بالتوحيد مـع كثرة العهـود، واختلافهـا، وتباينها.

وقرأ الباقون الموضعين «لأمٰنتهم» بإثبات الألف على الجمع، وذلك لكثرة الأمانات، وقد اتفق القرّاء على القراءة بالجمع في قوله تعالى: ﴿**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمٰنت إلى أهلها**﴾ (سورة النساء آية ٥٨).

قال ابن الجزري:

... ... صَـلاَتِهِـمْ شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «على صلوٰتهم» من قوله تعالى: ﴿**والذين هم على صلوٰتهم يحافظون**﴾ (سورة المؤمنون آيـة ٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «صلاتهم» بغير واو، على التوحيد، لإرادة الجنس.

وقـرأ الباقـون «صلواتهم» على الجمـع، لإرادة الفـرائض الخمس، أو الفرائض والنوافل.

قال ابن الجزري:

... ... وَعَـظْمُ الْعَظْمِ كَمْ

صِـفْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عظـٰما، العظـٰم» من قوله تعالى: **﴿فخلقنـا المضغة عظـٰما فكسونا العظـٰم لحما﴾** (سورة المؤمنون ١٤).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والصاد من «صِفْ» وهما: «ابن عامر، وشعبة» «عَظْمًا، الْعَظْمَ» بفتح العـين، وإسكان الـظاء وحذف الألف، عـلى التوحيد لقصد الجنس، ومنه قوله تعالى: **﴿قال رب إني وهن العـظم مني﴾** (سورة مريم آية ٤).

وقرأ الباقون «عِظَـٰماً، الْعِظَـٰمَ» بكسر العين، وفتح الظاء، وإثبات ألف بعـدها، عـلى الجمع، لقصـد الأنواع، لأن العـظام مختلفة، منهـا الدقيقـة، والغليظة، والمستديرة، والمستطيلة، ومنه قوله تعالى: **﴿وانظر إلى العظم كيف ننشزها﴾** (سورة البقرة آية ٢٥٩).

قال ابن الجزري:

... تُنْبِتُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّـمَّ غِنَـا حَـبْرٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تنبت» من قوله تعالى: **﴿وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن﴾** (سورة المؤمنون آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِنَا» ومدلـول «حَبْرٌ» وهم: «رويس، وابن كثير، وأبو عمرو» «تُنبِتُ» بضم التاء، وكسر الباء، على أنه مضارع «أنبت» الرباعي، وتكون «الباء» في «بالدهن» زائدة، لأن الفعل إذا كان رباعيًا يتعدّى بغير حرف، كأنه تعالى قال: «**تُنبِتُ الدهنَ**» ودلت الباء على ملازمة الإنبات للدهن، كما قال تعالى: **﴿اقرأ باسم ربك﴾** (سورة العلق آية ١). فأتى بالباء، و«اقرأ» يتعدّى بغير حرف، إلا أن الباء دلّت على الأمر بملازمة القراءة.

ويجوز أن تكون «الباء» على هذه القراءة غير زائدة، وهي متعلقة بمفعول محذوف تقديره: تُنبِتُ ثمرَها بالدهن، أيْ وفيه الدهن، كما يقال: خرج بثيابه، وركب بسلاحه، و«بالدهن» على هذا التقدير في موضع الحال، كما أنّ «بثيابه» و«بسلاحه» في موضع الحال.

وقرأ الباقون «تَنبُتُ» بفتح التاء، وضم الباء، على أنه مضارع «نبت» الثلاثي اللازم، وتكون «الباء» في «بالدهن» للتعدية، لأن الفعل غير متعد.

وقيل: نبت الزرع، وأنبت الزرع بمعنى واحد، وعلى هذا تكون القراءتان بمعنى واحد على هذه اللغة.

قال ابن الجزري:

... ... وَسِينَاءَ اكْسِرُوا حِرْمٌ حَنَا

المعنى: اختلف القرّاء في «سيناء» من قوله تعالى: ﴿**وشجرة تخرج من طور سيناء**﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٠).

فقرأ مدلول «حِرْمٌ» والمرموز له بالحاء من «حَنَا» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو» «سيناء» بكسر السين على وزن «فِعْلاء» والهمزة بدل من ياء، وليست للتأنيث، إذْ ليس في كلام العرب «فِعْلاء» بكسر الفاء وهمزته للتأنيث، إنما يأتي هذا في الأسماء الملحقة بـ«سِرْداح». نحو: «عِلْبَاء، وَحِرْباء» الهمزة في هذا بدل من «ياء» لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة.

من هذا يتبين أن الهمزة في «سيناء» في قراءة من كسر السين بدل من «ياء» وهي معرفة اسم للبقعة، فلم تنصرف للعلمية والتأنيث.

وقرأ الباقون «سَيْنَاءَ» بفتح السين، على وزن «فَعْلاَء» كحمراء، والهمزة للتأنيث، ولم ينصرف لألف التأنيث الممدودة.

قال ابن الجزري:

مُنْـزَلاً افْتَحْ ضَمَّهُ وَاكْسِرْ صَبَنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «منزلاً» من قوله تعالى: ﴿**وقل رب أنزلني منزلاً مباركًا**﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صَبَنْ» وهو: «شعبة» «مَنزِلاً» بفتح الميم،

وكسر الزاي، على أنه اسم مكان من «نزل» الثلاثي، وهو مفعول به، والمعنى: وقل رب أنزلني مكانًا مباركًا.

وقرأ الباقون «مُنزَلاً» بضم الميم، وفتح الزاي، على أنه مصدر من «أنزل» الرباعي، أي إنزالاً مباركًا.

قال ابن الجزري:

... ... هَـيْهَاتَ كَسْرُ التَّا مَـعًا ثُـبْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «هيهات هيهات» من قوله تعالى: **﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾** (سورة المؤمنون آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبْ» وهو: «أبو جعفر» «هيهاتِ» مَعًا بكسر التاء، وهي لغة «تميم، وأسد».

وقرأ الباقون «هيهاتَ» بفتح التاء فيهما، وهي لغة «أهل الحجاز» و«هيهات» اسم فعل ماض بمعنى: بَعُدَ.

قال ابن الجزري:

... ... نَـوِّنَـنْ

تَـتْرًا ثَـنَـا حَـبْرٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تترا» من قوله تعالى: **﴿ثم أرسلنا رسلنا تترا﴾** (سورة المؤمنون آية ٤٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» ومدلول «حبر» وهم: «أبو جعفر، وابن كثير، وأبو عمرو» «تَتْرًا» بالتنوين وصلاً، وبالألف وقفًا، وهو مصدر من «المواترة» وهي المتابعة بغير مهلة، وهو منصرف على وزن «فَعْلَى».

وقيل إن ألفه للإلحاق بـ«جعفر» فيكون التنوين دخل على ألف الإلحاق فأذهبها، مثل: «أرْطَى، ومَعْزَى» وهو منصوب على الحال، أي ثم أرسلنا رسلنا حالة كونهم متتابعين. ولا يجوز أن تجعل الألف على هذه القراءة

«للتأنيث» لأن التنوين لا يدخل ما فيه ألف التأنيث في هذا البناء البتَّة.

وقرأ الباقون «تَتْرَا» بلا تنوين وصلاً ووقفًا، على أنه مصدر من «المواترة» أيضًا، وهو على وزن «فَعْلَى» وألفه للتأنيث، مثل: «سَكْرَى» والمصادر يلحقها ألف التأنيث في كثير من الكلام، نحو: «الذكرى، والعدوى، والدعوى». والأصل في القراءتين «وترًا» فالتاء بدل واو، كتاء «تُخَمَة».

قال ابن الجزري:

... وَأَنَّ اكْسِرْ كَفَى خَفِّفْ كَرَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وإن هذه» من قوله تعالى: **﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة﴾** (سورة المؤمنون آية ٥٢).

فقرأ مدلول «كفى» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَإِنَّ» بكسر الهمزة، وتشديد النون، على الاستئناف، و«هذه» اسمها، و«أمتكم» خبرها، و«أمَّةً» حال، و«واحدة» صفة إلى «أمة».

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَرَا» وهو: «ابن عامر» «وَأَنْ» بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و«هذه» مبتدأ، و«أمتكم» خبر، والجملة خبر «أَنْ».

وقرأ الباقون وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» و«أَنَّ» بفتح الهمزة، وتشديد النون، على تقدير حرف الجر قبلها، أي ولأنَّ هذه أمتكم، و«هذه» اسم «أَنَّ» و«أُمَّتُكُم» خبرها.

قال ابن الجزري:

... ... وَتَهْجُرُونَ اضْمُمْ أَفَا
مَعَ كَسْرٍ ضَمٌّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تهجرون» من قوله تعالى: **﴿مستكبرين به سمرا تهجرون﴾** (سورة المؤمنون آية ٦٧).

فقرأ المرموز له بالألف من «أفَا» وهو: «نافع» «تُهْجِرُونَ» بضم التاء، وكسر الجيم، على أنه مضارع «أهجر» الرباعي، وهو مشتق من «الهُجْر» بضم الهاء، وهو الهذيان، وما لا خير فيه من الكلام.

وقرأ الباقون «تَهْجُرُونَ» بفتح التاء، وضم الجيم، على أنه مضارع «هَجَرَ» الثلاثي، وهو مشتق من «الهَجْر» بفتح الهاء، أي تهجرون آيات الله فلا تؤمنون بها.

قال ابن الجزري:

... ... والأَخِيـرَيْنِ مَعًا   اللهُ فِي لِـلَّهِ وَالْـخَفْضَ ارْفَـعَـا

بَصْرٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سيقولون لله» الأخيرين: أي الثاني، والثالث، من قوله تعالى:

١ - ﴿**سيقولون لله قل أفلا تتقون**﴾ (سورة المؤمنون آية ٨٧).

٢ - ﴿**سيقولون لله قل فأنى تسحرون**﴾ (سورة المؤمنون آية ٨٩).

فقرأ البصريّان وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «اللهُ» بإثبات همز الوصل حالة البدء، وفتح اللام وتفخيمها، ورفع الهاء فيهما، على أنه مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: «اللهُ ربها» في الأول، لأن قبله قوله تعالى: ﴿**قل من رب السمٰوٰت السبع ورب العرش العظيم**﴾ (آية ٨٦). وتقدير الخبر في الثاني: «الله بيده ملكوت كل شيء» لأن قبله قوله تعالى: ﴿**قل من بيده ملكوت كل شيء**﴾ (آية ٨٨). والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظًا ومعنى.

وقرأ الباقون «لِلَّهِ» بحذف همزة الوصل، وبلامين: الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مرققة، وخفض الهاء، على أنّه جارّ ومجرور، خبر لمبتدإ محذوف، والجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى، فالعرب تجيز نحو قولك: مَنْ رَبُّ هذه الدار؟ فيقال: هي لزيد، لأن اللام تفيد المِلْك. فمعنى: «من رب السمٰوٰت والأرض» «لمن السمٰوٰت والأرض» والجواب: سيقولون هي لله.

تنبيه: لا خلاف بين القراء في قوله تعالى: ﴿سيقولون لله قل أفلا تذكرون﴾ (الموضع الأول آية ٨٥). أنه بلامين، الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مرققة.

تنبيه: قال صاحب المقنع: «وفي المؤمنون في مصاحف أهل البصرة ﴿سيقولون الله قل أفلا تتقون﴾ (آية ٨٧). و﴿سيقولون الله قل فأنى تسحرون﴾ (آية ٨٩). بالألف في الاسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف «لله، لله» فيهما».

وقال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ:

«وكذلك رأيت في الإمام» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... كَـذَا عَـالِـمُ صُحْبَـةٌ مَـدَا وَابْتَـدِ غَوْثَ الْخُـلْـفِ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عٰلم الغيب» من قوله تعالى: ﴿عٰلم الغيب والشهٰدة﴾ (سورة المؤمنون آية ٩٢).

فقرأ مدلولا: «صُحْبَة، ومَدَا» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ونافع، وأبو جعفر» «عٰلمُ» برفع الميم، على القطع، وهو خبر لمبتدإ محذوف، أي هو عالم الغيب والشهادة.

وقرأ المرموز له بالغين من «غَـوْث» وهو: «رويس» «عٰلِمِ» بالخفض وصلاً، وله حالة البدء وجهان: الرفع، والخفض.

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وروح» «عٰلمِ» بخفض الميم وصلاً وبدءًا، على أنه بدل من لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿سبحٰن الله عما يصفون﴾ (آية ٩١). أو صفة له.

قال ابن الجزري:

... ... وَافْـتَـحْ وَامْـدُدَا

مُحَـرِّكًـا شِقْـوَتُنَـا شَـفَـا ... ...

(١) انظر: المقنع لأبي عمرو الداني ص ١٠٥ ودليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٤٦٦.

المعنى: اختلف القرّاء في «شقوتنا» من قوله تعالى: ﴿قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا﴾ (سورة المؤمنون آية ١٠٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «شَقَـٰوَتُنَا» بفتح الشين، والقاف، وألف بعدها، وهي مصدر «شقى» كالسعادة، والقساوة، مصدر «سعد، وقسا».

وقرأ الباقون «شِقْوَتُنَا» بكسر الشين، وإسكان القاف، وحذف الألف، مصدر «شقى» أيضًا، كالفطنة، مصدر «فطن». و«الشقاوة، والشقوة» مصدران بمعنى واحد، وهو سوء العاقبة، أو الهوى، وقضاء اللذات، لأنه يؤدي إلى الشقاوة.

قال ابن الجزري:

... ... وَضُمْ   كَسْرَكَ سُخْرِيًّا كَصَادَ ثَابَ أَمْ

شَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سخريا» هنا، وفي صّ من قوله تعالى:

١ ـ ﴿فاتخذتموهم سخريًّا حتى أنسوكم ذكري﴾ (سورة المؤمنون آية ١١٠).

٢ ـ ﴿أتخذنـٰهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصـٰر﴾ (سورة صّ آية ٦٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَابَ، والألف من «أَمْ» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو جعفر، ونافع، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سُخْرِيا» بضم السين فيهما، وهو مصدر من «التسخير» وهو: الخدمة، وقيل: هو بمعنى الهزء.

وقرأ الباقون «سِخريا» بكسر السين فيهما، وهو مصدر من «السخرية» وهو: الاستهزاء، ودليله قوله تعالى بعدُ: ﴿وكنتم منهم تضحكون﴾ (آية ١١٠)، فالضحك من الشيء نظير الاستهزاء به.

قال ابن الجزري:

... وَكَسْرَ إِنَّهُمْ وَقَالَ إِنْ قُلْ في رَقَا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أنهم هم» من قوله تعالى: **﴿إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون﴾** (سورة المؤمنون آية ١١١).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والراء من «رَقَا» وهما: «حمزة، والكسائي» «إنَّهم» بكسر الهمزة، على الاستئناف والمفعول الثاني لـ«جزيتهم» محذوف تقديره: الثواب، أو النعيم في الجنة.

وقرأ الباقون «أنهم» بفتح الهمزة، على أنه المفعول الثاني لـ «جزيتهم» أي جزيتهم فوزهم، أو على تقدير حرف الجرّ، أي لأنهم، أو بأنهم.

كما اختلف القرّاء في «قال إن» من قوله تعالى: **﴿قال إن لبثتم إلا قليلاً﴾** (سورة المؤمنون آية ١١٤).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والراء من «رَقَا» وهما: «حمزة، والكسائي» «قُلْ» بلفظ الأمر، والمخاطب بهذا «الملك» الموكل بهم.

وقرأ الباقون «قال» بلفظ الماضي، وفاعله ضمير يعود على «رَبَّنا» المتقدم ذكره في قوله تعالى: **﴿ربنا أخرجنا منها﴾** (آية ١٠٧) أو يعود على «المَلَك» الموكل بهم.

قال ابن الجزري:

... ... قُـلْ كَمْ هُمَا وَالْمَـكِّ دِنْ

المعنى: اختلف القرّاء في «قال كم» من قوله تعالى: **﴿قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين﴾** (سورة المؤمنون آية ١١٢).

فقرأ من عاد عليهما الضمير في «هُمَا» والْـمَـكِّ وهم: «حمزة، والكسائي،

وابن كثير» «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، فعل أمر، والمخاطب بهذا «المَلَك» الموكل بهم.

وقرأ الباقون «قَـلَ» بفتح القاف، وإثبات ألف بعدها، وفتح اللام، فعل ماض، وفاعله ضمير يعود على «ربّنا» المتقدّم في قوله تعالى: ﴿ربنا أخرجنا منها﴾ (آية ١٠٧). أو يعود على «الملَك» الموكل بهم.

(والله أعلم)

تمت سورة المؤمنون
ولله الحمد والشكر

سورة النور

قال ابن الجزري:

ثَقِّل فَرَضْنَا حَـبْرُ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «وفرضنٰها» من قوله تعالى: **﴿سورة أنزلنٰها وفرضنٰها﴾** (سورة النور آية ١).

فقرأ مدلول «حَبْرُ» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «وفرَّضنٰها» بتشديد الراء، لتأكيد الإيجاب، والإلزام، أو الإشارة إلى كثرة ما في هذه السورة من الأحكام المفروضة مثل: حدّ الزنا، والقذف، وحكم اللعان، والاستئذان، وغض البصر الخ. وفي الكلام حذف تقديره: وفرضنا فرائضنا ثم حذفت الفرائض وقام المضاف إليه مقامها فاتصل الضمير بـ «فرضنا».

وقرأ الباقون «وفرَضنٰها» بتخفيف الراء، لأنه يقع للقليل، والكثير، أي أوجبنا ما فيها من الأحكام إيجابًا قطعيًّا بالفرض عليكم.

قال ابن الجزري:

... ... رَأْفَـةٌ هُـدَى خُلْفٌ زَكَـا حَـرِّكْ وَحَـرِّكْ وَامْـدُدَا

خُـلْفُ الْحَـدِيـدِ زِنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «رأفة» هنا وفي الحديد من قوله تعالى:

١ - **﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾** (سورة النور آية ٢).

٢ - **﴿وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة﴾** (سورة الحديد آية ٢٧).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هُدَى» وهو: «البزِّي» «رأفة» في النور بوجهين:

الأول: فتح الهمزة بدون مدّ.

والثاني: تسكين الهمزة.

أمّا موضع «الحديد» فقد قرأه بإسكان الهمزة قولاً واحدًا.

وقرأ المرموز له بالزاي من «زكا» وهو: «قنبل» «رأفة» في النور بفتح الهمزة بدون مدّ، واختلف عنه في سورة «الحديد» فروي عنه فتح الهمزة وألف

بعدها، وروي عنه إسكان الهمزة.

وقرأ الباقون بإسكان الهمزة في الموضعين قولاً واحدًا. والفتح والإسكان لغتان في مصدر «رأف يرأف» والرأفة: أرق أنواع الرحمة.

قال ابن الجزري:

. . . . وَأُولَى أَرْبَـعُ صَـحْـبُ . . . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «أربع» الموضع الأول من قوله تعالى: **﴿فشهـٰدة أحدهم أربع شهـٰدات بالله إنه لمن الصـٰدقين﴾** (سورة النور آية ٦).

فقرأ مدلول «صحب» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أربعُ» الأوَّل برفع العين، على أنه خبر المبتدإ وهو: «فشهـٰدة» أيْ فشهادة أحدهم المعتبرة لدرء الحدّ عليه أربعُ شهادات بالله إنه لمن الصادقين.

وقرأ الباقون «أربعَ» بالنصب، على أنّ «شهادة» بمعنى: «يشهد» فأعمل «يشهد» في «أربعَ» فنصبه.

تنبيه: قيّد الناظم موضع الخلاف في «أربع» بالأول ليخرج الموضع الثاني وهو قوله تعالى: **﴿ويدرؤا عنها العذاب أن تشهد أربع شهـٰدات بالله﴾** (آية ٨). لاتفاق القرّاء على قراءته بالنصب.

قال ابن الجزري:

. . . . وَخَـامِسَةُ الْاخْرَى فَارْفَعُوا

لا حَـفْصُ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «والخامسة» الموضع الأخير من قوله تعالى: **﴿والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصـٰدقين﴾** (سورة النور آية ٩).

فقرأ جميع القراء عدا «حفص» هذا الموضع برفع التاء. على أن «والخامسةُ» مبتدأ، وما بعدها خبر.

وقرأه «حفص» بالنصب على أنّ «والخامسةَ» صفة لمفعول مطلق محذوف،

والمفعول المطلق منصوب بفعل محذوف دلّ عليه الكلام، والتقدير: ويشهد الشهادة الخامسة.

تنبيه: «والخامسةُ» الموضع الأول من قوله تعالى: **﴿والخامسةُ أن لعنت الله عليه إن كان من الكـٰذبين﴾** (آية ٧). اتفق القرّاء العشرة على قراءته بالرفع، على أنه مبتدأ، وما بعده خبر.

قال ابن الجزري:

. . . أَنْ خَفِّفْ مَـعًا لَـعْنَـةُ ظَنْ   إِذْ غَضَبُ الْحَضْرَمي والضَّادَ اكْسِرَنْ

واللهِ رَفْـعُ الْخَـفْضِ أَصْـلُ . . .   .

المعنى: اختلف القرّاء في «أن غضب الله» من قوله تعالى: **﴿والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصـٰدقين﴾** (سورة النور آية ٩).

فقرأ «يعقوب» «أَنْ» بتخفيف النون، واسمها ضمير الشأن، و«غَضَبُ» بفتح الضاد، ورفع الباء مبتدأ، و«اللهِ» بالخفض مضاف إليه و«عليها» في محل رفع خبر المبتدإ، والجملة من المبتدإ والخبر في محل رفع خبر «أَنْ» المخففة.

وقرأ «نافع» «أَنْ» بتخفيف النون، على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و«غَضِبَ» بكسر الضاد، وفتح الباء، فعل ماض، و«اللهُ» بالرفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «أَنْ» المخففة.

وقرأ الباقون «أَنَّ» بتشديد النون، و«غَضَبَ» بفتح الضاد، ونصب الباء اسم «أَنَّ» المشددة، و«اللهِ» بالخفض مضاف إليه، و«عليها» في محلّ رفع خبر «أَنَّ» المشددة.

قال ابن الجزري:

. . . . كِـبْرُ ضَـمْ   كَسْرًا ظُـبًـا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «كبره» من قوله تعالى: **﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾** (سورة النور آية ١١).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظُبًّا» وهو: «يعقوب» «كُبْرَهُ» بضم الكاف، من قولهم: «الولاء للكُبْرِ»: أيْ أكبر ولد الرجل.

وقرأ الباقون «كِبْرَهُ» بكسر الكاف، أيْ: وزره، وإثمه.

قال ابن الجزري:

... ... وَيَتَأَلَّ خَافَ ذَمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا يأتل» من قوله تعالى: ﴿**ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة**﴾ (سورة النور آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالخاء من «خاف» والذال من «ذَمْ» وهما: «ابن وردان، وابن جماز» أيْ «أبو جعفر» «ولا يَتَأَلَّ» بتاء مفتوحة بعد الياء، وبعدها همزة مفتوحة، وبعدها لام مشدّدة مفتوحة على وزن «يَتَفَعَّ» بحذف لام الكلمة مضارع «تألّى» بمعنى حلف، وهي من «الأليّة» على وزن «فعيلة» وهو: الحلف.

وقرأ الباقون «يَأْتَل» بهمزة ساكنة بعد الياء، وبعدها تاء مفتوحة، وبعدها لام مكسورة مخففة على وزن «يفْتع» بحذف لام الكلمة مضارع «ائتلى» من «الأَليَّة» وهي: الحلف، فالقراءتان بمعنى واحد.

قال ابن الجزري:

يَشْهَدُ رُدْ فَتًى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تشهد» من قوله تعالى: ﴿**يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم**﴾ (سورة النور آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُدْ» ومدلول «فَتًى» وهم: «الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر» «يشهد» بالياء التحتية على التذكير، لأن تأنيث «ألسنتهم» الفاعل غير حقيقي، ولأن الواحد في «الألسنة» «لسان» وهو مذكر.

وقرأ الباقون «تشهد» بالتاء الفوقية على التأنيث، وذلك لتأنيث لفظ الجمع في «ألسنة». و«ألسنة» إذا جمع على لغة من أنث قيل «ألسن».

قال ابن الجزري:

... وَغَـيْرُ انْـصِبْ صَـبَـا كَـمْ ثَـابَ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «غير أولي» من قوله تعالى: ﴿أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال﴾ (سورة النور آية ٣١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صَبَا» والكاف من «كَمْ» والثاء من «ثَابَ» وهم: «شعبة، وابن عامر، وأبو جعفر» «غَيْرَ» بالنصب على الاستثناء.

وقرأ الباقون «غَيْرِ» بالجرّ على أنه صفة لـ «التابعين» وحسن أن يكون «غَيْرِ» صفة لـ «التابعين» لأنهم غير مقصود بهم قوم بأعيانهم، إنما هم جنس، فهم نكرة في المعنى فحسن أن تكون «غير صفة لهم».

قال ابن الجزري:

... ... دُرِّيٌّ اكْسِرِ الضَّمَّ رُبَا

حُزْ وَامْدُدِ اهْمِزْ صِفْ رِضًى حُطْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «درّيّ» من قوله تعالى: ﴿الزجاجة كأنها كوكب دريّ﴾ (سورة النور آية ٣٥).

فقرأ «أبو عمرو، والكسائي» «دِرِّيءٌ» بكسر الدال، وبعد الراء ياءٌ ساكنة مدّيّة بعدها همزة، على وزن «فِعِّيل» بتشديد العين، وهو مشتق من «الدَّرْء» وهو صفة لـ «كوكب» على المبالغة.

وقرأ «شعبة، وحمزة» «دُرِّيءٌ» بضم الدال، وبعد الراء ياءٌ ساكنة مديّة بعدها همزة، على وزن «فُعِّيل» بتشديد العين، مشتق من «الدَّرْء» وهو «الدفع» لأنه يدفع الخفاء لتلألئه وضيائه عند ظهوره، وهو صفة لـ«كوكب».

وقرأ الباقون «دُرِّيٌّ» بضم الدال، وبعد الراء ياء مشددة من غير همز ولا مدّ نسبة إلى «الدُّرِّ» لشدة ضوئه، ولمعانه، وهو على وزن «فُعْلِيّ». ويجوز أن يكـون أصله الهمز فيكـون على وزن «فُعِّيـل» وهو مشتق من «الدَّرْء» وهو:

الدفع، لكن خففت الهمزة، وأبدل منها ياءً لأن قبلها ياء زائدة للمدّ، مثل ياء «خطيّة» ثم أدغمت الياء في الياء.

قال ابن الجزري:

... ... وَافْتَحُوا لِشُعْبَةٍ وَالشَّامِ بَا يُسَبِّحُ

المعنى: اختلف القرّاء في «يسبح» من قوله تعالى: ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال* رجال﴾ (سورة النور الآيتان ٣٦ - ٣٧).

فقرأ «شعبة، وابن عامر» «يُسَبَّحُ» بفتح الباء الموحدة، على أنه مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده وهو «له» وحينئذ يكون «رجال» فاعلاً لفعل محذوف دلّ عليه المقام كأنه قيل: من الذي يسبحه؟ فقيل: رجال، أيْ يسبحه رجال صفتهم كذا وكذا.

وقرأ الباقون «يُسَبِّحُ» بكسر الباء، على أنه مضارع مبني للمعلوم و«له» متعلق بـ«يسبح» و«رجال» فاعل.

قال ابن الجزري:

يُوقَدُ أَنِّثْ صُحْبَةٌ تَفَعَّلَا حَقٌّ ثَنَا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «يوقد» من قوله تعالى: ﴿الزجاجة كأنها كوكب دريّ يوقد من شجرة مبٰركة﴾ (سورة النور آية ٣٥).

فقرأ مدلول «صحبة» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تُوقَدُ» بتاء فوقية مضمومة وواو ساكنة مدّية بعدها مع تخفيف القاف، ورفع الدال، وهو مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «الزجاجة» وأنث الفعل لتأنيث لفظ «الزجاجة».

وقرأ مدلول «حَقٌّ» والمرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وأبو جعفر» «تَوَقَّدَ» بتاء مفتوحة، وواو مفتوحة، وتشديد القاف، وفتح الدال، على وزن «تَفَعَّلَ» وهو فعل «ماض» والفاعل ضمير مستتر يعود على الزجاجة.

وقرأ الباقون وهم: «نافع، وابن عامر، وحفص» «يُوقَدُ» بياء تحتية مضمومة، وواو ساكنة مدّيّة بعدها مع تخفيف القاف، ورفع الدال، وهو مضارع مبني للمجهول من «أوقد» الرباعي، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود على «المصباح» المتقدم ذكره.

قال ابن الجزري:

... ... سَحَابُ لَا نُونٌ هَلَا

وَخَفْضُ رَفْعٍ بَعْدُ دُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سحاب ظلمٰت» من قوله تعالى: ﴿من فوقه سحاب ظلمٰت بعضها فوق بعض﴾ (سورة النور آية ٤٠).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هَلَا» وهو «البزِّي» بترك تنوين «سحاب» مع جرّ «ظلمٰت» على الإضافة، وهي: إمَّا إضافة بيانية، أو من إضافة السبب إلى المسبب، و«سحابُ» مبتدأ خبره «من فوقه».

وقرأ «قنبل» بتنوين «سحابٌ» مع جر «ظلمٰت» على أن «سحابٌ» مبتدأ مؤخر، و«من فوقه» خبر مقدم، و«ظلمٰتٍ» بدل من «ظلمٰتٍ» الأولى من قوله تعالى: ﴿أو كظلمٰتٍ في بحر لجي﴾ (آية ٤٠).

وقرأ الباقون بتنوين «سحابٌ» ورفع «ظلمٰتٌ» على أن «سحابٌ» مبتدأ خبره «من فوقه» و«ظلمٰتٌ» خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هذه أو تلك ظلمٰتٌ.

قال ابن الجزري:

... ... يَذْهَبُ ضُمْ وَاكْسِرْ ثَنَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يذهب بالأبصٰر» من قوله تعالى: ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصٰر﴾ (سورة النور آية ٤٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أبو جعفر» «يُذْهِبُ» بضم الباء، وكسر الهاء، مضارع «أذهب» الرباعي، والباء في «بالأبصٰر» زائدة مثل قوله

تعالى: ﴿تنبت بالدهن﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٠). و«الأبصار» مفعول به، والفاعل ضمير مستتر يعود على «سنا برقه».

وقيل: الباء أصلية وهي بمعنى «مِنْ» والمفعول محذوف تقديره: يكاد يُذْهِبُ سنا برقه النورَ من الأبصار.

وقرأ الباقون «يَذْهَبُ» بفتح الياء، والهاء، مضارع «ذهب» الثلاثي، والباء للتعدية، و«الأبصار» مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «سنا برقه».

قال ابن الجزري:

... ... كَمَا اسْتُخْلِفَ صُمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «كما استخلف» من قوله تعالى: ﴿وعد الله الذين ءامنوا منكم وعملوا الصّلحٰت ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ (سورة النور آية ٥٥).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُمْ» وهو: «شعبة» «اسْتُخْلِفَ» بضم التاء، وكسر اللام، على البناء للمفعول، و«الذين» نائب فاعل، ويبتدئ بهمزة الوصل في «اسْتُخْلِفَ» مضمومة، لضم ثالث الفعل.

وقرأ الباقون «اسْتَخْلَفَ» بفتح التاء، واللام، على البناء للفاعل، و«الذين» مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» في قوله: «وعد الله» ويبتدئون بهمزة الوصل في «اسْتَخْلَفَ» مكسورة.

قال ابن الجزري:

ثَاني ثَلاَثَ كَمْ سَمَا عُدْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ثلٰث» الثاني من قوله تعالى: ﴿من قبل صلوٰة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوٰة العشاء ثلٰث عورات لكم﴾ (سورة النور آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «سَمَا» والمرموز له بالعين من «عُـدْ» وهم: «ابن عامـر، ونافـع، وابن كثير، وأبـو عمـرو، وأبـو جعفـر، ويعقـوب، وحفص» «ثلٰث عورات» بنصب الثـاء، على أنـه بدل من «ثلٰـث مرات» المنصوب على الظرفية، والمتقدم في قوله تعالى: ﴿يأيها الذين ءامنوا ليستئذنكم الذين ملكت أيمٰنكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلٰـث مرات﴾.

وقرأ الباقون وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ثلٰـثُ» بالرفع، على أنه خبر لمبتدإ محذوف تقديره: وهذه الأوقات المتقدم ذكرها ثلاثُ عـورات لكم، أي تظهـر فيها العـورات، فجعل الأوقـات عورات لـظهـور العورات فيها اتساعًا.

ومثله قوله تعالى: ﴿بل مكر اليل والنهار﴾ (سورة سبأ آية ٣٣). أضاف المكر إلى الليل والنهار، لأنه يكون فيهما، وكل هٰذا اتساع في الكلام إذ المعنى لا يشكل.

تنبيه: اتفق القرّاء العشرة على القراءة بنصب «ثلٰـث» الأول من قـوله تعالى: ﴿ثلٰـث مرات﴾ لوقوعه ظرفًا.

(والله أعلم)

تمت سورة النور

ولله الحمد والشكر

سورة الفرقان

قال ابن الجزري:

... ... يَـاكُـلُ نُـونٌ شَـفَـا ...

المعنى: اختلف القراء في «يأكل» من قوله تعالى: ﴿**أو تكون له جنة يأكل منها**﴾ (سورة الفرقان آية ٨).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «نأكل» بالنون الدالة على الجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على «الواو» في قوله تعالى قبلُ: ﴿**وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق**﴾ (آية ٧).

وقرأ الباقون «يأكل» بالياء التحتية، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرسول».

والمعنى: أنهم اقترحوا جنّة يأكل منها الرسول «محمد» ﷺ ودلّ على ذلك قولهم عنه: «لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرًا أو يلقى إليه كنز».

قال ابن الجزري:

... ... يَـقُـولُ كَـمْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فيقول» من قوله تعالى: ﴿**فيقول ءأنتم أضللتم عبادي هٰؤلاء**﴾ (سورة الفرقان آية ١٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو: «ابن عامر» «فنقول» بنون العظمة، لمناسبة قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم﴾ لأنه يقرأ «نحشرهم» بالنون، فجرى الكلام على نسق واحد.

وقرأ الباقون «فيقول» بالياء التحتية، ووجه ذلك أن من قرأ «يحشرهم» بالياء وهم «ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب» يكون الكلام جرى على نسق واحد وهو الغيبة. ومن قرأ «نحشرهم» بالنون يكون في الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

قال ابن الجزري:

... ... وَيَجْعَلُ

فَاجْزِمْ حِمَا صَحْبٍ مَدًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ويجعل» من قوله تعالى: ﴿**ويجعل لك قصورًا**﴾ (سورة الفرقان آية ١٠).

فقرأ مدلول «حِمَا، صَحْبٍ، مَدًا» وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ونافع، وأبو جعفر» «ويجعلْ» بالجزم عطفًا على محل قوله تعالى قبلُ: «جعل» من قوله تعالى: ﴿**تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرًا من ذلك**﴾ لأنه جواب الشرط، ويلزم من الجزم وجوب إدغام اللام في اللام.

وقرأ الباقون «ويجعلُ» بالرفع على الاستئناف، أي وهو يجعل، أو وهو سيجعل لك قصورًا.

قال ابن الجزري:

... ... يَا يَحْشُرُ دِنْ عَنْ ثَوَى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يحشرهم» من قوله تعالى: ﴿**ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله**﴾ (سورة الفرقان آية ١٧).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِنْ» والعين من «عَنْ» ومدلول «ثَوَى» وهم: «ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب» «يحشرهم» بالياء التحتية، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» في قوله تعالى: ﴿**كان على ربك وعدًا مسؤولاً**﴾ (آية ١٦).

وقرأ الباقون «نحشرهم» بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وهو موافق لقوله تعالى قبلُ: ﴿**وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرًا**﴾ (آية ١١).

قال ابن الجزري:

.... نَتَّخِـذَ اضْمُمَـنْ ثَرُوا
وافْتَحْ ....

المعنى: اختلف القرّاء في «أن نتخذ» من قوله تعالى: ﴿**ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء**﴾ (سورة الفرقان آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُرُوا» وهو «أبو جعفر» «نُتَّخَذَ» بضم النون، وفتح الخاء، على البناء للمفعول.

قال «ابن الجزري»: وهي قراءة «زيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي رجاء، وزيد بن علي، وجعفر الصادق، وإبراهيم النَّخَعي، وحفص بن عبيد، ومكحول»[١].

قيل: هو متعدّ إلى واحد كقراءة الجمهور.

وقيل: إلى اثنين: الأول: الضمير في «نتخذ» النائب عن الفاعل، والثاني: «من أولياء» و«من» زائدة.

وأحسن ما قاله «ابن جنّي» وغيره: أن يكون «من أولياء» حالاً و«مِنْ» زائدة لمكان النفي المتقدم كما تقول: ما اتخذ زيد من وكيل.

والمعنى: ما كان لنا أن نُعْبَد من دونك، ولا نستحق الولاء، ولا العبادة.

وقرأ الباقون «نَتَّخِذ» بفتح النون، وكسر الخاء، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على الواو في قوله تعالى: ﴿**قالوا**

(١) انظر: النشر في القراءات العشر تحقيق د/ محمد سالم محيسن جـ ٣ / ٢١٧.

﴿سبحٰنك ما كان ينبغي لنا﴾ و«من دونك» متعلق بـ«نتخذ» و«من» زائدة، و«أولياء» مفعول به.

قال ابن الجزري:

.......وَزِنْ خُلْفَ يَقُولُوا ....

المعنى: اختلف القرّاء في «تقولون» من قوله تعالى: ﴿فقد كذبوكم بما تقولون﴾ (سورة الفرقان آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالزاي من «زِنْ» وهو: «قنبل» بخُلْفٍ «يقولون» بياء الغيب.

وتوجيه ذلك: أن «الكاف» في «كذبوكم» للمشركين المتقدم ذكرهم في قوله تعالى: ﴿ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله﴾ الخ (آية ١٧). والواو في «كذبوكم» و«يقولون» للمعبودين من دون الله.

والمعنى: فقد كذبكم أيها المشركون، المعبودون بقولهم: ﴿سبحٰنك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء﴾ (آية ١٨).

وقرأ الباقون «تقولون» بتاء الخطاب وهو الوجه الثاني لـ«قنبل» وتوجيه ذلك: أن الخطاب للمشركين، والواو في «كذبوكم» للمعبودين والواو في «تقولون» للمشركين.

والمعنى: فقد كذبكم أيها المشركون، المعبودون في قولكم: إنهم أضلوكم.

قال ابن الجزري:

... ... وَعَفُوا ما يستطيعوا خاطِبَنْ ...

المعنى: اختلف القراء في «تستطيعون» من قوله تعالى: ﴿فما تستطيعون صرفًا ولا نصرًا﴾ (سورة الفرقان آية ١٩).

فقرأ المرموز له بـالعين من «عَفُـوا» وهو: «حفص» «تستـطيعون» بتـاء الخطاب، والمخاطب المشركون المتقدم ذكرهم في قوله تعالى: ﴿ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله﴾ (آية ١٧).

وقرأ الباقون «يستطيعون» بياء الغيبة، والفعل مسند إلى «الواو» والمراد المعبودون من دون الله تعالى.

قال ابن الجزري:

... ... وَخَـفِّـفُـوا

شِـينَ تَشَقَّقُ كَقَـافٍ حُـزْ كَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تشقق» من قوله تعالى: ﴿ويوم تشقق السماء بالغمام﴾ (سورة الفرقان آية ٢٥). ومن قوله تعالى: ﴿يوم تشقق الأرض عنهم سراعًا﴾ (سورة ق آية ٤٤).

فقرأ المرمـوز له بـالحاء من «حُزْ» ومدلـول «كَفَا» وهم: «أبـو عمرو، وعـاصم، وحمزة، والكسـائي، وخلف العـاشر» «تَشَقَّقُ» بتخفيف الشـين في الموضعين، على أنه مضارع «تَشَقَّقَ» على وزن «تَفَعَّل» وأصله «تتشقق» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

وقرأ الباقون «تَشَّقَّقُ» بتشديد الشين في الموضعين أيضًا، وأصله «تتشقق» فأدغمت التاء في الشين، وذلك لقربهما في المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، والشين تخرج من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى، كـما أنهما مشتركـان في الصفات الآتيـة: الهمز، والاستفـال، والانفتاح، والإصمات.

قال ابن الجزري:

... ... نُـزِّلَ زِدْهُ النُّـونَ وَارْفَـعْ خَفِّـفَـا

وَبَـعْـدُ نَـصْـبُ الـرَّفْـعِ دِنْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «ونزل الملـٰئكة» من قوله تعالى: **﴿ونزل الملـٰئكة تنزيلا﴾** (سورة الفرقان آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِنْ» وهو: «ابن كثير» «ونُنـزِلُ الملـٰئكةَ» بنونين: الأولى مضمومة، والثانية ساكنة مع تخفيف، ورفع اللام، على أنه مضارع «أنزل» الرباعي مسند إلى ضمير العظمة لأن قبله قوله تعالى: **﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين﴾** (آية ٢٠). وقوله تعالى: **﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا﴾** (آية ٢١). وقوله تعالى: **﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلنـٰه هباء منثورًا﴾** آية ٢٣. فجرى الكلام على نسق واحد، وفاعل «ننزلُ» ضمير مستتر وجوبًا تقديره «نحن» و«الملائكةَ» بالنصب مفعول به.

وقرأ الباقون «ونُزِّلَ الملـٰئكةُ» بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاي، وفتح اللام، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، و«الملائكةُ» بالرفع نائب فاعل.

تنبيه: قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤هـ في المقنع: **﴿وننـزل الملـٰئكة تنزيلا﴾** (سورة الفرقان آية ٢٥) في مصاحف أهل مكة بنونين، وفي سائر المصاحف، «ونُزِّل» بنون واحدة» اهـ(١).

قال ابن الجزري:

... ... وَسُـرُجَـا فَـاجْمَـعْ شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سراجا» من قوله تعالى: **﴿وجعل فيها سراجا وقمرًا منيرًا﴾** (سورة الفرقان آية ٦١).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سُرُجا» بضم السين، والراء، من غير ألف، على الجمع، وذٰلك على إرادة الكواكب، لأن كل كوكب سراج، وهي تطلع مع القمر، وذكرها كما ذكر القمر،

---

(١) انظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ١٠٦.

والكواكب والقمر من آيات الله تعالى، قال تعالى: ﴿وزينا السماء الدنيا بمصٰبيح وحفظا﴾ (سورة فصّلت آية ١٢)، والمصابيح هي السرج.

وقرأ الباقون «سراجا» بكسر السين، وفتح الراء، وألف بعدها على التوحيد، والمراد: «الشمس» لأن القمر إذا ذكر ذكرت معه الشمس، وهذا هو الغالب، ومن ذٰلك قوله تعالى: ﴿وجعل القمر فيهن نورًا وجعل الشمس سراجا﴾ (سورة نوح آية ١٦).

قال ابن الجزري:

... ... يَـأْمُـرُنَـا فَـوْزًا رَجَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «لما تأمرنا» من قوله تعالى: ﴿أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا﴾ (سورة الفرقان آية ٦٠).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَـوْزًا» والراء من «رَجَـا» وهما: «حمزة، والكسائي» «يأمرنا» بياء الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ المفهوم من قوله تعالى قبل: ﴿وما أرسلناك إلا مبشرًا ونذيرًا﴾ (آية ٥٦).

فجاء الفعل على الإخبار عن النبي ﷺ على وجه الإنكار منهم أن يسجدوا لما يأمرهم به عليه الصلاة والسلام.

وقرأ الباقون «تأمرنا» بتاء الخطاب، والمخاطب نبينا «محمد» ﷺ، لأنهم أنكروا أمره لهم بالسجود لله تعالى إذْ قالوا: «أنسجد لما تأمرنا به يا محمد».

قال ابن الجزري:

وَعَـمَّ ضَـمَّ يَـقْـتِرُوا وَالْـكَسْرَ ضَـمْ كُـوفٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولم يقتروا» من قوله تعالى: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا﴾ (سورة الفرقان آية ٦٧).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «يُقْتِرُوا» بضم

الياء، وكسر التاء، مضارع «أقتر» الرباعي، مثل «أكرم يكرم» قال تعالى: ﴿**ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره**﴾ (سورة البقرة آية ٢٣٦). والمقتر اسم فاعل من «أقتر» الرباعي.

وقرأ الكوفيون وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يَقْتُروا» بفتح الياء، وضم التاء، مضارع «قَتَر» الثلاثي من باب «قتل يقتل».

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يَقْتِروا» بفتح الياء، وكسر التاء، مضارع «قَتَر» الثلاثي من باب «ضرب يضرِب».

قال ابن الجزري:

... ... وَيَـخْلُدْ وَيُضَاعَـفْ مَا جَـزَمْ

كَـمْ صِـفْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «يضاعف، ويخلد» من قوله تعالى: ﴿**يضـٰعف له العذاب يوم القيـٰمة ويخلد فيه مهانا**﴾ (سورة الفرقان آية ٦٩).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والصاد من «صِفْ» وهما: «ابن عامر، وشعبة» «يُضَاعَفُ» برفع الفاء، «ويَخْلُدُ» برفع الدال، وذلك على الاستئناف.

وقرأ الباقون بالجزم فيهما، على أن «يضـٰعفْ» بدل اشتمال من «يلق أثامًا»، «ويخلدْ» معطوف عليه.

وقرأ «ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» «يُضَعَّفْ» بتشديد العين، وحذف الألف التي قبلها، مضارع «ضعّف» مضعف العين. والباقون بتخفيف العين وإثبات الألف، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:

وَثَـقِّـلْهُ وَبَـابَـهُ ثَـوَى كِسْ دِنْ ...

على أنه مضارع «ضاعف» على وزن «فاعل».

قال ابن الجزري:

... وَذُرِّيَّتِـنَا حُطْ صُحْبَةَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وذريتنا» من قوله تعالى: **﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذريـتنا قرة أعين﴾** (سورة الفرقان آية ٧٤).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُطْ» ومدلول «صُحْبَة» وهم: «أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وذريتنا» بحذف الألف التي بعد الياء على التوحيد لإرادة الجنس، ولأن الذرية تقع للجمع، فلما دلت على الجمع بلفظها استغني عن جمعها، ومما يدل على وقوع «ذرية» للجمع قوله تعالى: **﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافًا﴾** (سورة النساء آية ٩). وقد عُلِمَ أن لكل واحد ذرية.

وقرأ الباقون «وذريتنا» بإثبات ألف بعد الياء على الجمع، وذلك حملاً على المعنى، لأن لكل واحد ذرية.

قال ابن الجزري:

... ... يَلْقَوْا يُلَقَّوْا ضُمَّ كَمْ سَمَا عَتَا

المعنى: اختلف القرّاء في «ويلقون» من قوله تعالى: **﴿ويلقون فيها تحيّة وسلـٰما﴾** (سورة الفرقان آية ٧٥).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «سَمَا» والمرموز له بالعين من «عَتَا» وهم: «ابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، وحفص» «وَيُلَقَّوْنَ» بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف، على أنه مضارع «لَقَّى» مضعف العين، وهو مضارع مبني للمجهول، ويتعدّى إلى مفعولين: الأول الواو التي في «ويلقون» وهي نائب فاعل، والثاني: «تحيّة».

ودليل قراءة التشديد إجماع القرّاء عليه في قوله تعالى **﴿ولقّاهم نضرة وسرورًا﴾** (سورة الإنسان آية ١١).

وقرأ الباقون «ويَلْقَونَ» بفتح الياء، وسكون اللام، وتخفيف القاف، على

أنه مضارع «لقى» الثلاثي، وهو مضارع مبني للمعلوم، يتعدّى إلى مفعول واحد وهو «تحية» والواو فاعل. والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد، لأنهم إذا تلقوا التحيّة فقد لقّوْها، وإذا ألقوها فقد تلقّوها.

تمّت سورة الفرقان

ولله الحمد والشكر

سورة الشعراء

قال ابن الجزري:

يَضِيقُ يَنْـطَلِقُ نَصْبُ الـرَّفْـعِ ظَنْ ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «ويضيق، ولا ينـطلق» من قـولـه تعـالى: **﴿ويضيق صدري ولا ينطلق لساني﴾** (سورة الشعراء آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَنْ» وهو «يعقوب» «ويضيقَ، ولا ينطلقَ» بنصب القاف فيهما، عطفًا على «يكذبون» المنصوب بأَنْ، من قوله تعالى: **﴿قال رب إني أخاف أن يكذبون﴾** (آية ١٢).

وقرأ الباقون برفع القاف فيهما، على الاستئناف.

قال ابن الجزري:

... ... وَحَـاذِرُونَ امْدُدْ كَفَـى لِي الْـخُـلْفُ مَنْ

المعنى: اختلف القـرّاء في «حـٰذرون» من قولـه تعالى: **﴿وإنـا لجميـع حـٰذرون﴾** (سورة الشعراء آية ٥٦).

فقرأ مدلول «كَـفَـى» والمرموز له بالميم من «مَنْ» واللام من «لِي» بخلف عنـه، وهم: «عاصم، وحمـزة، والكِسائي، وخلف العـاشر، وابن ذكـوان، وهشام» بخلف عنه «حـٰذرون» بإثبات ألف بعد الحاء، على أنه اسم فاعل من «حَذِرَ» ومعنى «حاذرون» مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب.

وقرأ الباقون «حَذِرون» بحذف الألف، وهو الوجه الثاني لـ «هشام» على أنه صفة مشبهة، من «حَذِرَ» بمعنى متيقظون.

قال ابن الجزري:

وَفَـارِهِـينَ كَـنْـزُ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «فرهين» من قوله تعالى: **﴿وتنحتون من الجبال بيوتًا فـرهين﴾** (سورة الشعراء آية ١٤٩).

فقرأ مدلول «كَنْز» وهم: «ابن عـامر، وعـاصم، وحمزة، والكسـائي، وخلف العاشر» «فرهين» بإثبات ألف بعد الفاء، على أنه اسم فاعل بمعنى: حاذقين.

وقرأ الباقون «فرهين» بحذف الألف، على أنه صفة مشبهة بمعنى: أشرين أي بطرين.

قال ابن الجزري:

. . . . وَاتَّـبَـعَـكَـا أَتْـبَـاعُ ظَـعْـنُ . . . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «واتبعك» من قوله تعالى: **﴿قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون﴾** (سورة الشعراء آية ١١١).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَعْنُ» وهو «يعقوب» «وأَتْبَـعُك» بهمزة قطع مفتوحة، وسكون التاء، وألف بعد الباء الموحدة، ورفع العين، على أنها جمع «تابع» مبتدأ و«الأرْذلون» خبر، والجملة حال من الكاف في «لك».

والمعنى: قال قوم نـوح لنبي الله نوح عليـه السلام: كيف نؤمن لـك والحال أن أتباعك أي الذين آمنوا بك الأرذلون، أي الأخساء من الناس، من هذا يتبين أن الهمزة في «أنؤمن» للاستفهام الإنكاري، أي لا ينبغي أن نؤمن لك على هذه الحال.

وقرأ الباقون «وَاتَّبَعَكَ» بوصل الهمزة، وتشديد التاء المفتوحة، وحـذف الألف، وفتح العين، على أنه فعل ماض و«الأرذلون» فاعل، والجملة حال من الكاف في «لك» أيضًا.

قال ابن الجزري:

... ...خَلْقُ فَاضْمُمْ حَرِّكَا

بِالضَّمِّ نَلْ إِذْ كَمْ فَتًى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «خلق» من قوله تعالى: ﴿إن هـذا إلا خلق الأولين﴾ (سورة الشعراء آية ١٣٧).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والألف من «إِذْ» والكاف من «كَمْ» ومدلول «فَتًى» وهم: «عاصم، ونافع، وابن عامر، وحمزة، وخلف العاشر» «خُلُقُ» بضم الخاء، واللام، بمعنى: العادة، أي ما هـذا إلا عادة آبائنا السابقين.

وقرأ الباقون «خَلْقُ» بفتح الخاء، وسكون اللام، على معنى أنهم قالوا: خَلْقُنا كَخَلْقِ الأولين: نموت كما ماتوا، ونحيا كما حيوا، ولا نبعث كما لم يبعثوا. وقيل معناه: ما هذا إلاّ اختلاق الأولين أي كذبهم، كما قال تعالى حكاية عنهم في آية أخرى: ﴿ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق﴾ (سورة صٓ آية ٧).

قال ابن الجزري:

... ... والأَيْكَةَ لَيْكَةَ كَمْ حِرْمٍ كَصَادٍ وَقِّتِ

المعنى: اختلف القرّاء في «الأيكة» من قوله تعالى: ﴿كذب أصحٰب لْئيْكة المرسلين﴾ (سورة الشعراء آية ١٧٦). ومن قوله تعالى: ﴿وأصحٰب لْئيكة أولئك الأحزاب﴾ (سورة صٓ آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «حِرْمٍ» وهم: «نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر» «لَيْكَةَ» في الموضعين بلام مفتوحة من غير همزة قبلها ولا بعدها، ونصب التاء، على أنه اسم غير منصرف للعلمية والتأنيث اللفظي كطلحة، وكذلك رسمًا في جميع المصاحف. قال صاحب مورد الظمآن: «وبنص صاد وظلة ليكة» قال الشارح: أخبر مع إطلاق الحكم الذي يشير به

إلى اتفاق شيوخ النقل بحذف ألفي «ليكة» في سورة صّ، وفي سورة الظلّة، وهي سورة الشعراء» اهـ[1].

وقرأ الباقون «الأَيْكةِ» بإسكان اللام، وهمزة وصل قبلها، وهمزة قطع مفتوحة بعدها، وجر التاء، والأيكة: غيضة شجر قرب «مَدْيَن».

قال ابن الجزري:

نَـزِّلَ خَفِّفْ والأَمِـينَ الـرُّوحَ عَنْ   حِـرْمٍ حَـلاَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في **﴿نزل به الروح الأمين﴾** (سورة الشعراء آية ١٩٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» ومدلول «حِرْمٍ» والمرموز له بالحاء من «حَلاَ» وهم: «حفص، ونافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو» «نَـزَل» بتخفيف الزاي، و«الروحُ» برفع الحاء، و«الأمينُ» برفع النون، على أن «نَزَلَ» فعل ماض، و«الروحُ» فاعل، و«الأمينُ» صفة له، والروح الأمين، جبريل عليه السلام.

وقرأ الباقون «نَزَّلَ» بتشديد الزاي و«الروحَ» بالنصب، والأمينَ بالنصب أيضًا، على أن «نَزَّل» فعل ماض مضعف العين، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربّ العالمين» في قوله: **﴿وإنه لتنزيلُ رب العٰلمين﴾** (آية ١٩٢) و«الروحَ» مفعول به، و«الأمينَ» صفة له، و«جبريل» لم ينزل بالقرآن حتى أنزله الله به، ودليله قوله تعالى: **﴿قل من كان عدوًّا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله﴾** (سورة البقرة آية ٩٧).

قال ابن الجزري:

... ... أَنِّـثْ يَـكُـنْ بَـعْـدُ ارْفَـعَـنْ

كَــمْ ... ...

(١) انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ١٦٨.

المعنى: اختلف القرّاء في «يكن آية» من قوله تعالى: **﴿أولم يكن لهم ءاية أن يعلمه علمـٰؤا بني إسرائيل﴾** (سورة الشعراء آية ١٩٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو: «ابن عامر» «تكن» بتاء التأنيث، و«ءايةٌ» بالرفع، على أن «تكن» تامَّة تكتفي بمرفوعها، و«ءايةٌ» فاعلها، و«لهم» متعلق بـ «تكن» و«أن يعلمه» في تأويل مصدر بدل من «ءاية» أو عطف بيان، وأنث «تكن» لأن لفظ «آية» مؤنث.

وقرأ الباقون «يكن» بياء التذكير، و«ءايةً» بالنصب، على أن «يكن» ناقصة و«ءاية» خبرها مقدم، و«أن يعلمه» في تأويل مصدر اسمها مؤخر، و«لهم» حال من «آية» وذكّر «يكن» لأن اسمها مذكر.

والتقدير: أولم يكن عِلْمُ علماء بني إسرائيل آيةً حالة كونها لهم.

قال ابن الجزري:

... وَتَوَكَّلْ عَمَّ فَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وتوكل» من قوله تعالى: **﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾** (سورة الشعراء آية ٢١٧).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فتوكّل» بالفاء، على أنها واقعة في جواب شرط مقدّر يفهم من السياق، والتقدير: فإذا أنذرت عشيرتك الأقربين فعصتك فتوكل على العزيز الرحيم، ولا تخش عصيانهم.

وقرأ الباقون «وتوكل» بالواو، على أنه معطوف على قوله تعالى: **﴿فلا تدع مع الله إلـٰهًا ءاخر﴾** (آية ٢١٣).

تنبيه: قال صاحب المقنع: «في مصاحف أهل المدينة والشام «فتوكل على العزيز الرحيم» بالفاء، وفي سائر المصاحف «وتوكل» بالواو» اهـ[1].

تمت سورة الشعراء

ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

سورة النمل

قال ابن الجزري:

... نَـوِّنْ كَـفَـا ظِـلٌّ شِـهَـابٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «بشهاب قبس» من قوله تعالى: **﴿أو ءاتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون﴾** (سورة النمل آية ٧).

فقرأ مدلول «كَفَا» والمرموز له بالظاء من «ظِلٌّ» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» «بشهابٍ» بالتنوين، وذلك على القطع عن الإضافة، و«قبسٍ» بدل من «شهاب» أو صفة له بمعنى: شهاب مقتبس.

قال «أبو عبدة» معمر بن المثنى ت: ٢١٠هـ.

«الشهاب»: النار، و«القبس»: ما اقتبستَ منه. اهـ.

وقرأ الباقون بترك تنوين «بشهاب» وذلك على الإضافة إلى «قبس» والإضافة على معنى «مِنْ» كخاتم فضّة.

قال «أبو زيد الأنصاري» ت ٢١٥ هـ:

يقال: «أقبسته العلم، وقبستُه النار» اهـ.

قال ابن الجزري:

... ... يَـأتِـيَـنَّـنِي دَفَـا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أو ليأتيني» من قوله تعالى: **﴿أو ليأتيني بسلطـٰن مبين﴾** (سورة النمل آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَفَا» وهو: «ابن كثير» «أو ليأتينَّني» بنونين:

الأولى مفتوحة مشددة، والثانيـة مكسورة خفيفـة، فالنـون المشددة للتـوكيد، والخفيفة للوقاية، والفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

وأصل الفعل «ليأتيني» بنون واحدة مكسورة هي نون الوقاية، ثم دخلت نون التوكيد لتأكيد القسم، وبُنِيَ الفعلُ على الفتح ففتحت الياء التي هي لام الفعل.

وقرأ الباقون «أوليأتينِّي» بنـون واحدة مشـددة مكسورة، عـلى أنها نون التوكيد الثقيلة كسرت لمناسبة الياء، وحذفت نون الوقاية للتخفيف، والفعل مبني على الفتح أيضًا لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

تنبيه: قال صاحب المقنع: «وفي النمل في مصاحف أهل مكّة «أو ليأتينني بسلطـٰن مبين» بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

سَبَـأً مَعًـا لاَ نُـونَ وافْتَـحْ هَـلْ حَكَمْ سَـكِّـنْ زَكَـا . . . .

المعنى: اختلف القراء في «سبأ» من قوله تعالى: ﴿**وجئتك من سبإٍ بنبإٍ يقين**﴾ (سورة النمل آية ٢٢). ومن قوله تعالى: ﴿**لقد كان لسبإٍ في مسكنهم ءاية**﴾ (سورة سبأ آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هَلْ» والحاء من «حَكَمْ» وهما: «البزِّي، وأبو عمرو» «من سبأَ، لسبأَ» بفتح الهمزة من غير تنوين، على أنه ممنوع من الصرف للعلمية ولتأنيث البقعة.

وقـرأ المرمـوز له بـالزاي من «زَكَـا» وهو: «قنبـل» بسكون الهمـزة في الموضعين، وذلك إجراء للوصل مجرى الوقف.

وقرأ الباقـون بالكسر والتنـوين في الموضعـين، على أنـه منصرف اسم للمكان.

---

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

قال الزجاج = ابراهيم بن السَّري ت ٣١١هـ: «سبأ» اسم مدينة بقرب «مأرب» اهـ.

قال ابن الجزري:

... ... مَـكُـثْ نُهًى شُـدَّ فَـتْـحُ ضَـمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «فمكث» من قوله تعالى: **﴿فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به﴾** (سورة النمل آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالنون من «نُهًى» والشين من «شُدَّ» وهما: «عاصم، وروح» «فمَكَث» بفتح الكاف.

وقرأ الباقون بضم الكاف، والفتح والضمّ لغتان.

قال ابن الجزري:

أَلَّا أَلَا وَمُـبْـتَـلًى قِـفْ يَـا أَلَا وَابْـدَأْ بِضَمٍّ اسْـجُـدُوا رُحْ ثُبْ غَـلَا

المعنى: اختلف القرّاء في «ألا يسجدوا» من قوله تعالى: **﴿ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السمٰوٰت والأرض﴾** (سورة النمل آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُحْ» والثاء من «ثُبْ» والغين من «غَلَا» وهم: «الكسائي، وأبو جعفر، ورويس» «ألَا يسجدوا لله» بتخفيف اللام، على أن «ألَا» للاستفتاح، و«يا» حرف نداء، والمنادى محذوف، أي يا هؤلاء، أو يا قوم، و«اسجدوا» فعل أمر، ولهم الوقف ابتلاء أي اضطرارًا على «ألَا يَا» مَعًا، ويبتدئون بـ«اسجدوا» بهمزة وصل مضمومة لضم ثالث الفعل، ولهم الوقف اختيارًا على «ألاَ» وحدها، و«يا» وحدها، والابتداء أيضًا بـ«اسجدوا» بهمزة مضمومة. أمّا في حالة الاختيار فلا يصح الوقف على «ألَا» ولا على «يَا» بل يتعين وصلها بـ«اسجدوا».

وقرأ الباقون «ألاَّ» بتشديد اللام، على أن أصلها «أنْ لَا» فأدغمت النون في اللام، و«يسجدوا» فعل مضارع منصوب بأن المصدريّة، وأنْ وما دخلت

عليه في تأويل مصدر بدل من «أعمالَهم» والتقدير: وزيّن لهم الشيطان عدم السجود لله تعالى.

قال ابن الجزري:

يُـخْفُـونَ يُعْلِنُـونَ خَـاطِبْ عَنْ رَقَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تخفون، تعلنون» من قوله تعالى: **﴿ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾** (سورة النمل آية ٢٥).

فقـرأ المرمـوز له بـالعين من «عَنْ» والـراء من «رَقَا» وهمـا: «حفص، والكسائي» «تخفون، تعلنون» بتاء الخـطاب فيهما، وذلـك على الالتفـات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ الباقون «يخفون، يعلنون» بياء الغيبة فيهما، جريًا على نسق الغيبة قبلُ في قوله تعالى: **﴿وزين لهم الشيطـٰن أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون﴾** (آية ٢٤) فصار آخر الكلام كأوله في الغيبة.

قال ابن الجزري:

... ... وَالسُّـوقِ سَاقَيْهَـا وَسُـوقِ اهْمِـزْ زَقَـا

سُـؤُقِ عَـنْـهُ ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «ساقيهـا» من قولـه تعـالى: **﴿وكشفت عن ساقيها﴾** (سورة النمل آية ٤٤).

وفي «بالسوق» من قوله تعالى: **﴿فطفق مسحًا بالسوق والأعناق﴾** (سورة صٓ آية ٣٣) وفي «على سوقه» من قوله تعالى: **﴿فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه﴾** (سورة الفتح آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالزاي من «زَقَا» وهو: «قنبل» «سأقيها، بالسؤق، سؤقه» بهمز الألف من «ساقيها» وهمز الواو في «بالسوق، سوقـه». وله في «سـوقه»

القراءة بهمز مضمومة بعدها واو ساكنة. قال «أبو حيان الأندلسي = محمد بن يوسف بن علي» ت ٧٤٥هـ: همزها لغة فيها.

وحكى «الأخفش الأوسط» ت ٢١٥هـ أن «أبا حيَّة النّميري» = الهيثم بن الربيع كان يهمز الواو إذا انضم ما قبلها، كأنه يقدر الضمة عليها فيهمزها، وهي لغة قليلة خارجة عن القياس اهـ.

وقرأ الباقون الألفاظ الثلاثة بغير همز، على الأصل، من هذا يتبين أن الهمز، وعدمه لغتان، إلا أن عدم الهمز أفصح وأشهر.

قال ابن الجزري:

... ضُـمَّ تَـا تُـبَـيِّـتُـنْ لَامَ تَـقُـولَـنَّ وَنُـونَيْ خَـاطِـبَـنْ
شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «لنبيِّته، لنقولن» من قوله تعالى: **﴿قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه﴾** (سورة النمل آية ٤٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لَتُبَيِّتُنَّهُ» بتاءِ الخطاب المضمومة، وضم التاء المثناة الفوقية التي هي لام الكلمة، «لَتَقُولُنَّ» بتاء الخطاب، وضم اللام، وذلك على قصد حكاية ما قاله بعض الحاضرين إلى بعض، فهو خطاب من بعضهم لبعض.

وقرأ الباقون «لَنُبَيِّتَنَّهُ» بنون الجمع وفتح التاء، «لَنَقُولَنَّ» بنون الجمع أيضًا، وفتح اللام، وذلك إخبار عن أنفسهم.

قال ابن الجزري:

... وَيُشْرِكوا حِمًا نَلْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أمّا يشركون» من قوله تعالى: **﴿ءالله خير أما يشركون﴾** (سورة النمل آية ٥٩).

فقرأ مدلول «حِمًا» والمرموز له بالنون من «نَلْ» وهم: «أبو عمرو،

ويعقوب، وعاصم» «أمَّا يشركون» بياء الغيبة، لمناسبة الغيبة قبلُ في قوله تعالى: **﴿وأمطرنا عليهم مطرًا﴾** (آية ٥٨). والغيبة التي بعدُ في قوله تعالى: **﴿بل أكثرهم لا يعلمون﴾** (آية ٦١). فجرى الكلام على نسق ما قبله وما بعده.

وقرأ الباقون «أمَّا تشركون» بتاء الخطاب، رعاية لحال المحكيّ، أي قل لهم يا محمد: ءالله خير أمّا تشركون.

تنبيه: خرج موضع الخلاف بقيد «أمّا تشركون» «عمَّا يشركون» المتفق على قراءته بياء الغيبة.

قال ابن الجزري:

... ... فتح أنْ نَ النَّاسَ أَنَّا مَكْرِهِمْ كَفَى ظَعَنْ

المعنى: اختلف القراء في «أنَّ الناس» من قوله تعالى: **﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بئايـٰتنا لا يوقنون﴾** (سورة النمل آية ٨٢). وفي «أنا دمرنٰهم» من قوله تعالى: **﴿فانظر كيف كان عـٰقبة مكرهم أنا دمرنـٰهم وقومهم أجمعين﴾** (سورة النمل آية ٥١).

فقرأ مدلول «كَفَى» والمرموز له بالظاء من «ظَعَنَ» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» بفتح الهمزة من «أنَّ الناس» على تقدير حرف الجرّ، أي أخرجنا لهم دابّة من الأرض تكلمهم بأن الناس كانوا بئايـٰتنا لا يوقنون. وبفتح الهمزة من «أنَّا دمرنٰهم» على أنّ «كان» تامة بمعنى وقع فتحتاج إلى مرفوع فقط، و«عاقبةُ» فاعل، و«أنَّا دمّرنٰهم» بدل من «عاقبة».

ويجوز أن يكون «أنَّا دمرنـٰهم» خبر لمبتدإ محذوف، والتقدير: هو أنَّا دمرنـٰهم.

وقرأ الباقون بكسر الهمزة من «إنَّ الناسَ» على الاستئناف، أو على إضمار القول، والتقدير: تكلمهم فتقول: إن الناس الخ وحسن هذا لأن الكلام قول، فدلَّ «تكلمهم» على القول المحذوف. وقرأوا أيضًا بكسر الهمزة من «إنَّا دمرنـٰهم» على الاستئناف، و«كان» تامّة بمعنى وقع، و«عاقبة» فاعل، و«كيف»

في موضع الحال فتم الكلام على «مكرهم» ثم ابتدأ بـ«إنَّا» على الاستئناف والتقدير: فانظر يا محمد على أيّ حال وقع عاقبة أمرهم، ثم استأنف مفسِّرًا للعاقبة بالتدمير فكسر «إنَّ».

قال ابن الجزري:

يَذَّكَّرُوا لَمْ حُزْ شَذَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تذكرون» من قوله تعالى: **﴿أءِلَـٰهٌ مع الله قليلاً ما تذكرون﴾** (سورة النمل آية ٦٢).

فقرأ المرموز له باللام من «لَمْ» والحاء من «حُزْ» والشين من «شَذَا» وهم: «هشام، وأبو عمرو، وروح» «يَذَّكَّرون» بياء الغيبة، وتشديد الذال، لأن أصله «يتذكرون» فأدغمت التاء في الذال، ووجه الغيبة لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿بل هم قوم يعدلون﴾** (آية ٦٠) وقوله تعالى: **﴿بل أكثرهم لا يعلمون﴾** (آية ٦١). فجرى الكلام على نسق واحد وهو الغيبة.

وقرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تذكرون» بتاء الخطاب، وتخفيف الذال، لأن أصله «تتذكرون» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا، ووجه الخطاب لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾** (آية ٦٢). فجرى الكلام على نسقٍ واحد وهو الخطاب.

وقرأ الباقون «تذَّكَّرون» بتاء الخطاب، وتشديد الذال، وذلك على إدغام التاء في الذال، لأن أصله «تتذكرون» ووجه الخطاب سبق بيانه في قراءة «حفص» ومن معه[1].

قال ابن الجزري:

... ... ادَّارَكَ في أَدْرَكَ أَيْـنَ كَـنْـزُ ... ...

---

(١) الدليل على التخفيف والتشديد في «تذكرون» قول ابن الجزري: تذكرون صَحْبُ خَفَّفَا كُلا

المعنى: اختلف القرّاء في «ادّراك» من قوله تعالى: ﴿بل ادّارك علمهم في الآخرة﴾ (سورة النمل آية ٦٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «أَيْنَ» ومدلول «كَنْزٌ» وهم: «نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ادَّارَك» بهمزة وصل، وتشديد الدال، وألف بعدها، على أن أصله «تدارك» فأدغمت التاء في الدال، فسكن الحرف الأول، فدخلت ألف الوصل توصلاً إلى النطق بالساكن.

والمعنى: بل تلاحق علمهم بالآخرة، أي جهلوا علم وقتها فلم ينفرد أحد منهم بزيادة علم في وقتها، فهم جميعًا في الجهل بوقت حدوثها متساوون.

وقرأ الباقون «أَدْرَك» بهمزة قطع مفتوحة، وإسكان الدال مخففة وبلا ألف بعدها، على وزن «أَفْعَلَ».

قيل: هو بمعنى «تدارك» فتتحد القراءتان في المعنى.

وقيل: «أدرك» بمعنى: «بلغ ولحق» كما تقول: أدرك علمي هذا أيْ بلغه، فالمعنى فيه الإنكار، و«بل» بمعنى «هل» فهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآخرة، وفيه معنى التقرير والتوبيخ لهم، وطلبهم علم ما لم يبلغوه أبدًا.

فالمعنى: هل أدرك علمهم في الآخرة، أيْ بعلم حدوث الآخرة، ومتى تكون، أيْ إنهم لم يدركوا علم الآخرة ووقت حدوثها، ودلّ على ذٰلك قوله تعالى: ﴿بل هم في شكّ منها بل هم منها عمون﴾ أي من علمها، و«في» بمعنى «الباء» فالمعنى: هل أدرك علمهم بالآخرة، أي هل بلغ غايته فلم يذكروا علمها، ولم ينظروا في حقيقتها، والعمى عن الشيء أعظم من الشك فيه.

قال ابن الجزري:

... ... تَهْدِي الْعُمْيَ في
مَعًا بِهَادِي الْعُمْي نَصْبُ فَلْتَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «بهادي العمي» معًا من قوله تعالى: ﴿وما أنت بهٰدي العمي عن ضلٰلتهم﴾ (سورة النمل آية ٨١). ومن قوله تعالى: ﴿وما

أنت بهـٰدي العمي عن ضلـٰلتهم﴾ (سورة الروم آية ٥٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَلَتَا» وهو: «حمزة» «تهدي» في الموضعين بتاء فوقية مفتوحة، وإسكان الهاء من غير ألف، على أنه مضارع مسند إلى ضمير المخاطب وهو نبينا «محمد» ﷺ، و«العميَ» بالنصب مفعول به، ووقف على «تهدي» بالياء في موضع «النمل» قولاً واحدًا تبعًا للرسم، ووقف على «تهدي» موضع «الروم» بالياء قولاً واحدًا أيضًا[1].

وقرأ الباقون «بهادي» في الموضعين بباء موحدة مكسورة، وفتح الهاء وألف بعدها، على أن «الباء» حرف جرّ، و«هاد» اسم فاعل خبر «ما» و«العميِ» بالجرّ مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، ووقف الجميع على موضع «النمل» بالياء قولاً واحدًا تبعًا للرسم، أمّا موضع «الروم» فقد وقف عليه «يعقوب، والكسائي» بالياء قولاً واحدًا، ووقف عليه الباقون بحذف الياء تبعًا للرسم.

قال ابن الجزري:

... ... آتُـوهُ فَـاقْصُرْ وَافْتَـحِ الضَّمَّ فَتَـا

عُـدْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أَتَوْهُ» من قوله تعالى: **﴿وكل أتوه داخرين﴾** (سورة النمل آية ٨٧).

فقرأ مدلول «فَتَى» والمرموز له بالعين من «عُـدْ» وهم: «حمزة، وخلف العاشر، وحفص» «أَتَوْهُ» بعدم مدّ الهمزة، وفتح التاء، على أنه فعل ماض بمعنى المجيء، وهو مسند إلى واو الجماعة والهاء مفعول به، وأصله «أَتَيُوه» على وزن «فَعَلُوه» فلما انضمت الياء، وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا، فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة، فحذفت الألف لوجود الفتحة التي قبلها تدلّ عليها.

وقرأ الباقون «ءَاتُوهُ» بمدّ الهمزة، وضم التاء، على أن «آت» اسم فاعل

---

(١) الدليل على ذلك قول ابن الجزري:

وَافَقَ وَادِ النَّـمْـلِ هَـادِ الـرُّومِ رُمْ تَهْـدِ بهـا فَـوْزٌ ... ...

بمعنى المجيء أيضًا، وأصله «آتِيُونـه» نقلت ضمة اليـاء إلى التاء قبلهـا، ثم حذفت للساكنين، وبقيت حركتها تدلّ عليها، ثم حذفت النـون للإضـافة، والواو علامة الرفع، والهاء مفعول به.

قال ابن الجزري:

يَـفْعَـلُوا حَـقًّـا وَخُـلْفُ صُـرِفَـا كَـمْ ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «تفعلون» من قولـه تعالى: **﴿إنـه خبير بمـا تفعلون﴾** (سورة النمل آية ٨٨).

فقرأ مدلول «حَقًّا» والمرموز له بالصاد من «صُرِفَـا» والكاف من «كَمْ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وشعبة، وابن عامـر بخُلْفٍ عنهما» «يفعلون» بياء الغيبة حملا على لفظ الغيبة في قوله تعالى: **﴿وكل أتوه داخرين﴾** (آية ٨٧).

وقرأ الباقون «تفعلون» بتاء الخطاب، وهو الوجه الثـاني لكل من «ابن عامر، وشعبة»، إمّا على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وإمّا أن يكون جريًا على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى في صدر الآية: **﴿وترى الجبال تحسبها جامدة﴾** فهو خطاب لنبينا «محمد» ﷺ وأمته داخلة معه في الخطاب، وحينئذ يكون الكلام جرى على نسق واحد وهو الخطاب.

تمّت سورة النمل

ولله الحمد والشكر

سورة القصص

قال ابن الجزري:

... ... نُرِيَ الْـيَا مَعَ فَتْـحَيْهِ شَـفَـا
وَرَفْـعُـهُـمُ بَـعْـدُ الـثَّـلاثَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في **﴿ونري فرعون وهـٰمـٰن وجنـودهما﴾** (سـورة القصص آية ٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَيَرَى» بياء تحتية مفتوحة، وبعدها راء مفتوحة وألف بعـدها ممـالة، مضـارع «رأى» الثلاثي، و«فرعونُ» بالرفع فاعل «يرى» و«وَهَـٰمَـٰنُ، وَجُنُودُهُمَا» بالرفع أيضًـا عطفًا على «فرعونُ».

وقرأ الباقون «وَنُرِيَ» بنون مضمومة، وكسر الراء، وفتح الياء، مضارع، «أرى» الرباعي، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «نحن» وهو إخبار عن الله تعالى المعظم نفسه، وجاء الكلام على نسق ما قبله، لأن قبله: «نتلو عليك»، **﴿ونريد أن نمن عـلى الذين استضعفـوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الأرض﴾**. وقرأوا «فرعونَ» بالنصب مفعول «نُرِيَ» و«وَهَـٰمَـٰنَ، وَجُنُودَهُمَا» بالنصب أيضًا عطفًا على «فرعونَ».

قال ابن الجزري:

... ... وَحَـزَنْ ضُـمَّ وَسَـكِّـنْ عَـنْهُـمُ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وحزنا» من قوله تعالى: **﴿فالتقطه ءال فرعون ليكون لهم عدوًّا وحزنًا﴾** (سورة القصص آية ٨).

فقـرأ من عاد عليهم الضمـير في «عنهم» وهم مدلـول «شَفَا» «حمـزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَحُزْنا» بضم الحاء، وسكون الزاي.

وقرأ الباقون «وَحَزَنا» بفتح الحاء، والزاي، وهما لغتان في مصدر «حَزِن» بكسر الزاي، مثل: «العَجَم والعُجْم، والعَرَب والعُرْب».

قال ابن الجزري:

... ... يَـصْــدُرَ حَـنْ

ثُبْ كُـدْ بِفَتْـحِ الضَّمِّ والْكَسْرِ يُـضَمْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «يصدر» من قوله تعالى: ﴿**قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء**﴾ (سورة القصص آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَنْ» والثاء من «ثُبْ» والكاف من «كُدْ» وهم: «أبـو عمرو، وأبـو جعفر، وابن عامر» «يَصْـدُرَ» بفتح اليـاء، وضم الـدال، مضارع، «صَدَرَ يَصْـدُرُ» من باب «نَصَرَ يَنْصُرُ» وهـو فعل لازم، و«الـرعَاءُ» فاعل، والمعنى: حتى يرجع الرعاءُ بمواشيهم.

وقـرأ الباقـون «يُصْدِرَ» بضم اليـاء، وكسر الدال، مضـارع «أصـدر» الرباعي المعدّى بالهمزة، و«الرعاءُ» فاعـل، والمفعول محـذوف، والمعنى: حتى يصرف الرعاءُ مواشيَهم عن السقي.

قال ابن الجزري:

... ... وَجَـذْوَةٍ ضُـمَّ فَـتًى والْـفَـتْـحَ نَـمْ

المعنى: اختلف القراء في «أو جذوة» من قوله تعالى: ﴿**لعلي ءاتيكم منها بخبر أو جذوة من النار**﴾ (سورة القصص آية ٢٩).

فقـرأ مدلـول «فَتًى» وهما: «حمـزة، وخلف العاشر» «أو جُـذْوَةٍ» بضم الجيم.

وقرأ المرموز له بالنون من «نَمْ» وهو: «عاصم» «أَوْ جَذوة» بفتح الجيم. والجذوة: القطعة الغليظة من الحطب، فيها نار ليس فيها لهب.

وقرأ الباقون «أَوْ جِذْوَةٍ» بكسر الجيم، وكلها لغات.

قال ابن الجزري:

وَالــرَّهْبِ ضَمَّ صُحْبَــةٌ كَمْ سَكِّنَــا كَــنْــزٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «الرَّهب» من قوله تعالى: **﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾** (سورة القصص آية ٣٢).

فقرأ مدلول «صحبة» والكاف من «كَمْ» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن عامر» «الرُّهْبِ» بضم الراء، وسكون الهاء.

وقرأ «حفص» «الرَّهْبِ» بفتح الراء، وسكون الهاء.

وقرأ الباقون «الرَّهَبِ» بفتح الراء، والهاء، وكلها لغات في مصدر «رَهِبَ» بمعنى: الخوف، والفزع.

قال ابن الجزري:

... ... يُصَدِّقُ رَفْعُ جَزْمٍ نَلْ فَنَا

المعنى: اختلف القرّاء في «يصدقني» من قوله تعالى: **﴿فأرسله معي ردءا يصدقني﴾** (سورة القصص آية ٣٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والفاء من «فَنَا» وهما: «عاصم، وحمزة» «يصدقُني» برفع القاف، على أنه صفة لـ «رِدْءا» والتقدير: فأرسله معي ردءًا مصدقًا لي، والرِّدْءُ: المعين. ويصح أن يكون حالاً من الضمير في «فأرسله» والمعنى: فأرسله معي ردءًا حالة كونه مصدقًا لي.

وقرأ الباقون «يصدِّقْني» بالجزم في جواب الطلب وهو: «فأرسله» فكأنه قال: إنْ ترسله معي يصدقني.

قال ابن الجزري:

وَقَالَ مُوسَى الْوَاوَ دَعْ دُمْ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «وقال موسى» من قوله تعالى: **﴿وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده﴾** (سورة القصص آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمْ» وهو: «ابن كثير» «قال» بحذف الواو، على الاستئناف، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل مكة.

وقرأ الباقون «وقال» بإثبات الواو، عطفًا على الجملة التي قبلها وهي قوله تعالى: **﴿قالوا ما هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في ءابائنا الأولين﴾** (آية ٣٦). وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف عدا المصحف المكي.

قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤هـ:

«وفي القصص في مصاحف أهل مكة «قال موسى ربي أعلم» بغير واو قبل «قال» وفي سائر المصاحف «وقال» بالواو» اهـ.

قال ابن الجزري:

. . . . . . سَـاحِـراً سِـحْـرَان كُـوفٍ . . . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «سحران» من قوله تعالى: **﴿قالوا سحران تظٰهرا﴾** (سورة القصص آية ٤٨).

فقرأ مدلول «كُوفٍ» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سِحْران» بكسر السين، وإسكان الحاء، تثنية «سِحْر» على أنه خبر لمبتدإ محذوف، أي هما سحران، والضمير عائد إلى الكتابَيْن اللذيْن جاء بهما نبينا «محمد» ونبيّ الله «موسى» عليهما الصلاة والسلام وهما: القرآن الكريم، والتوراة، ودلّ على ذٰلك قوله تعالى قبلُ: **﴿فلمّا جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى﴾** وقوله تعالى: بعدُ: **﴿قُلْ فأتوا بكتٰب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صٰدقين﴾** (آية ٤٩).

وقرأ الباقون «سَـٰحِرَانِ» بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحـاء تثنية «ساحر» وهو خبر لمبتدإ محذوف، أي هما ساحران، والضمير عـائد إلى نبينـا «محمد» ونبيّ الله «موسى» عليهما الصلاة والسلام، ودلّ على ذلك قوله تعالى في صدر الآية: **﴿فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى﴾** ويقوي ذلك أن بعده «تظاهرا» بمعنى: تعاونا، ولا تأتي المعاونة على الحقيقة إلاّ من الساحرين حسب زعمهم.

قال ابن الجزري:

... ... يَـعْـقِـلُوا طِبْ يَاسِرًا
خُــلْفٌ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «تعقلون» من قوله تعالى: **﴿وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون﴾** (سورة القصص آية ٦٠).

فقرأ المرموز له بالطاء من «طِبْ» والياء من «يَاسِرًا» بِـخُـلْفٍ عنه وهو «أبو عمرو» بخُلْفٍ عن «السوسي» «يعقلون» بياء الغيبة، إمّا لمناسبة الغيبة في قوله تعالى قبلُ: **﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾** (آية ٥٧) أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، وهو أسلوب بلاغيّ.

وقرأ الباقون «تعقلون» بتاء الخطاب، وهو الوجه الثاني «للسوسي» لمناسبة قوله تعالى في صدر الآية: **﴿وما أوتيتم من شيء فمتٰع الحيوٰة الدنيا وزينتها﴾**.

قال ابن الجزري:

... وَيُـجْـبَـى أَنَّـثُـوا مَـداً غَـبَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يجبى» من قوله تعالى: **﴿أولم نمكن لهم حرمًا ءامنا يجبى إليه ثمرٰت كل شيء﴾** (سورة القصص آية ٥٧).

فقرأ مدلول «مَدًا» والمرموز لـه بالغـين من «غَبَا» وهم: «نـافع، وأبـو جعفر، ورويس» «تجبى» بتاء التأنيث.

وقرأ الباقون «يجبى» بياء التذكير، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره، لأن الفاعل وهو «ثمرات» مؤنث غير حقيقي، ولأنه قد فُصِلَ بين المؤنث وفعله بالجار والمجرور وهو «إليه».

قال ابن مالك:

وإنّما تلزم فعل مضمر ... متصل أو مفهم ذات حر

وقد يبيح الفصل ترك التاء في ... نحو أتى القاضي بنت الواقف

قال ابن الجزري:

... ... وَخُسِفَ الْمَجْهُولُ سَمِّ عَنْ ظَبَا

المعنى: اختلف القرّاء في «لخسف» من قوله تعالى: **﴿لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا﴾** (سورة القصص آية ٨٢).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» والظاء من «ظَبَا» وهما: «حفص، ويعقوب» «لَخَسَفَ» بفتح الخاء والسين، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى في قوله: «لولا أن منّ الله علينا».

وقرأ الباقون «لَـخُسِفَ» بضم الخاء، وكسر السين، على البناء للمفعول ونائب الفاعل الجار والمجرور، وهو «بنا».

قال ابن مالك:

وقابل من ظرف أو من مصدر ... أو حرف جر بنيابة حري

تمّت سورة القصص

ولله الحمد والشكر

سورة العنكبوت

قال ابن الجزري:

وَالنَّشْـأَةَ امْـدُدْ حَيْثُ جَـا حِفْظٌ دَنَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «النشأة» حيثما وقعت في القرآن من قوله تعالى: **﴿ثم الله ينشئ النشأة الآخرة﴾** (سورة العنكبوت آية ٢٠). ومن قوله تعالى: **﴿وأن عليه النشأة الأخرى﴾** (سورة النجم آية ٤٧). ومن قوله تعالى: **﴿ولقد علمتم النشأة الأولى﴾** (سورة الواقعة آية ٦٢).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حِفْظٌ» والدال من «دَنَا» وهما: «أبو عمرو، وابن كثير» «النَّشَاءَةَ» بفتح الشين، وألف بعدها في السور الثلاث.

وقرأ الباقون «النَّشْأَةَ» بإسكان الشين، وحذف الألف، وهما لغتان في مصدر «نَشَأَ» مثل: «رَأْفَة، ورآفة» مصدر «رَأَف».

قال الراغب الأصفهاني ت ٥٠٢هـ: «النَّشْأُ، والنَّشْـأَةُ: إحداث الشيء وتربيته» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... مَـوَدَّةً رَفْـعُ غِـنًـا حَـبْرٌ رَنَـا

وَنَـوِّنِ انْـصِبْ بَيْنَكُمْ عَـمَّ صَفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «مودّة بينكم» من قوله تعالى: **﴿وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثـنا مودّة بينكم﴾** (سورة العنكبوت آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِنًا» ومدلول «حَبْرٌ» والمرموز له بالراء من «رَنَا»

---

(١) انظر: المفردات في غريب القرآن ص ٤٩٣.

وهم: «رويس، وابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي» «مَوَدَّةُ» برفع تاء «مودّة» بلا تنوين، على أنّ «مَا» بمعنى الذي، وهي اسم «إنَّ» والهاء العائدة على «الذي» مضمرة، والتقدير: إنَّ الذي اتخذتموه، و«أوثانًا» مفعول ثان لـ«اتخذتم» والهاء المحذوفة هي المفعول الأول لـ «اتخذتم» و«مَوَدَّةُ» خبر «إنّ».

وقرأوا: «بَيْنِكُمْ» بالخفض على الإضافة.

وقيل: إنَّ «مَوَدَّةُ» خبر لمبتدإ محذوف، والتقدير: هي«مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ»والجملة خبر «إنَّ».

وقرأ مدلولا «عَمَّ، صَفَا» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وشعبة، وخلف العاشر» «مَوَدَّةً» بنصب التاء منونة، ونصب «بَيْنَكُمْ» ووجه ذلك أنّ «مَا» كافة لعمل «إنَّ» و«أوثانًا» مفعول لـ«اتخذتم» لأنه تعدى إلى مفعول واحد، كما في قوله تعالى: ﴿**إنَّ الذين اتخذوا العجل سينـالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوٰة الدنيـا**﴾ (سورة الأعراف آية ١٥٢). وتكـون «مودَّةً» مفعـولاً من أجله، و«بينكم» منصوب على الظرفية، والمعنى: إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودّة فيما بينكم، لا لأنّ عند الأوثان نفعًا، أو ضرّا.

وقرأ الباقون وهم: «حفص، وحمزة، وروح» «مودَّةَ» بالنصب بلا تنوين، مفعولاً لأجله، و«بينِكُم» بالخفض على الاضافة.

قال ابن الجزري:

... ... آيــاتُ التَّـوْحِيــدُ صُحْبَــةٌ دَفَــا

المعنى: اختلف القراء في «ءايـٰت من ربه» من قوله تعالى: ﴿**وقالوا لولا أنزل عليه ءايـٰت من ربه**﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٠).

فقرأ مدلول «صُحْبَةٌ» والمرموز له بالدال من «دَفَا» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن كثير» «ءايتٌ» بالتوحيد، على إرادة الجنس.

وقرأ الباقون «ءايـٰتٌ» بالجمع، على إرادة الأنواع، لأنهم اقترحوا آيات

تنزل عليهم، فجاء الجواب: ﴿قل إنما الآيـٰت عند الله وإنما أنا نذير مبين﴾ بالجمع، فدلّ هذا على أنهم اقترحوا آيات متعددة.

قال ابن الجزري:

يَـقُـولُ بَـعْدُ الْـيَا كَـفَـى اتْـلُ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «ويقول» من قوله تعالى: ﴿ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٥).

فقرأ مدلـول «كَفَـى» والمرمـوز له بـالألف من «اتل» وهم: «عـاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ونافع» «ويقول» بالياء التحتية إخبار عن الله تعالى، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿والذين ءامنوا بالبـٰطل وكفروا بالله أولـٰئك هم الخـٰسرون﴾ (آية ٥٢).

وقرأ الباقون «ونقول» بالنون، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم وإسناد الفعل إلى ضمير العظمة أي «نحن» وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه، لأن كل شيء لا يكون إلا بأمره، وإن كـان الله تعالى لا يكلمهم وإنمـا تكلمهم الملائكة عن أمره ومشيئته، ونسب الفعل إليه عزّ وجلّ لأن الملائكة لا تكلمهم إلا عن أمره وإرادته.

قال ابن الجزري:

. . . . يَـرْجِـعُـوا صَـدْرٌ وَتَـحْـتُ صَفْوُ حُلْوٍ شَـرَعُـوا

المعنى: اختلف القراء في «ترجعون» من قوله تعالى: ﴿كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٧). ومن قوله تعالى: ﴿الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون﴾ (سورة الروم آية ١١).

فقرأ موضع العنكبوت المـرموز لـه بالصـاد من «صَدْر» وهـو: «شعبة»

«يرجعون» بياء الغيبة، وذلك حملاً على لفظ الغيبة في قوله تعالى في صدر الآية: ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾.

وقرأه الباقون: «ترجعون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿يٰعبادي الذين ءامنوا إن أرضي واسعة﴾ والمنادى مخاطب.

وقرأ موضع «الروم» المرموز له بالصاد من «صَفْوُ» والحاء من «حُلْوٍ» والشين من «شَرَعُوا» وهم: «شعبة، وأبو عمرو، وروح» «يرجعون» بياء الغيبة، حملاً على لفظ الغيبة المتقدم في قوله تعالى: ﴿الله يبدؤا الخلق ثم يعيده﴾ والخلق هم المخلوقون كلهم، إلاّ أنه وحّد اللفظ في قوله: «يعيده» ردًّا على توحيد لفظ الْـخَـلْقِ، ثم جمع قوله «يرجعون» ردًّا على معنى الخلق.

وقرأه الباقون «ترجعون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

قال ابن الجزري:

لَنُثْوِيَنَّ الْبَاءَ ثَلِّثْ مُبْدِلَا شَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لنبوئنهم» من قوله تعالى: ﴿والذين ءامنوا وعملوا الصٰلحٰت لنبوئنهم من الجنة غرفا﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٨).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لنثوينهم» بثاء مثلثة ساكنة بعد النون، وتخفيف الواو، وبعدها ياء تحتية مفتوحة، على أنه مضارع من «الثَّوَاء» يقال: أثواه بالمكان: أقامه به، وأنزله فيه.

وقرأ الباقون «لنبوئنهم» بباء موحدة مفتوحة في مكان «الثاء» وتشديد الواو، وبعدها همزة مفتوحة على أنه مضارع من «التَّبوُّء» وهو: الإقامة أيضًا، يقال: بوَّأه كذا: إذا أنزل فيه، فالقراءتان متحدتان في المعنى.

قال ابن الجزري:

... ... وَسَكِّنْ كَسْرَ وَلْ شَفَا بَلَا

دُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وليتمتعوا» من قوله تعالى: ﴿ليكفروا بما ءاتينٰهم وليتمتعوا فسوف يعلمون﴾ (سورة العنكبوت آية ٦٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» والمرموز له بالباء من «بَلَا» والدال من «دُمْ» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وقالون، وابن كثير» «وَلْيَتمتَّعُوا» بإسكان اللام على أنها لام الأمر، وفي الكلام معنى التهديد والوعيد.

وقرأ الباقون «وَلِيَتَمَتَّعُوا» بكسر اللام، على أنها لام «كَيْ».

تمّت سورة العنكبوت
ولله الحمد والشكر

سورة الروم

قال ابن الجزري:

... ثَـانِ عَاقِبَـةُ رَفْـعُهَا سَـمَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عاقبة» الموضع الثاني، من قوله تعالى: **﴿ثم كان عـٰقبة الذين أسـٰؤا السوأى﴾** (سورة الروم آية ١٠).

فقرأ مدلول «سما» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «عاقبةُ» برفع التاء، على أنها اسم «كان» وخبرها «السوأى»، والمراد بالسوأى: جهنم والعياذ بالله تعالى. والمعنى: ثم كان مصيرُ المسيئين دخول جهنم من أجْل تكذيبهم بآيات الله، واستهزائهم بها.

وذُكِّرَ الفعلُ وهو: «كان» حملاً على المعنى، لأن العاقبة، والمصير بمعنى واحد، يضاف إلى ذلك أن تأنيث «عاقبة» غير حقيقي لأنها مصدر.

وقرأ الباقون «عَاقِبَـةَ» بنصب التاء، على أنها خبر «كان» مقدم على اسمها، واسمها «السوأى». والتقدير: ثم كانت السوأى عَاقِبَةَ الذين أساءوا، وذلك بدخولهم جهنم بسبب تكذيبهم بآيات الله، واستهزائهم بها، وذُكِّر الفعل وهو «كان» لتذكير «الدخول» الذي هو اسم «كان» على الحقيقة.

تنبيه: «عاقبة» الذي فيه الخلاف بين القرّاء هو الموضع الثاني فقط، أما الأول وهو قوله تعالى: **﴿أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم﴾** (آية ٩).

والثالث وهو قوله تعالى: **﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين﴾** (آية ٤٢). فقد اتفق القرّاء العشرة على قراءتها بالرفع.

قال ابن الجزري:

... ... لِـلْعَـالَمِـين اكْسِرْ عِـدًا ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «للعـٰلمين» من قـوله تعـالى: ﴿**إن في ذلك لآيـٰت للعـٰلمين**﴾ (سورة الروم آية ٢٢).

فقرأ المرمـوز له بـالعين من «عِـدًا» وهو: «حفص» «لِلْعَـٰلِمِـين» بكسر اللام، على أنه جمع «عَالِم» وهو: ذو الْعِلْم، ضدُّ الجهل، وخصَّ الله تعـالى العلماء بالآيات لأنهم أهل النظر، والاستنباط، والاعتبار، دون الجاهلين الذين هم في غفلة عن التدبر في آيات الله، والتفكر فيها، يؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿**وما يعقلها إلا العـٰلمون**﴾ (سورة العنكبوت آية ٤٣).

وقرأ الباقون «لِلْعَـٰلَمِين» بفتح اللام، وهو: كل موجود سوى الله تعالى، كما قال تعـالى: ﴿**الحمد لله رب العـٰلمـين**﴾ فذلـك أعمُّ في جميـع الخلق، إذ الآيـات، والدلالات عـلى توحيـد الله يشهدهـا العالِـمُ والجـاهل، فهي آيـة للجميع، وحجة على كل الخلق، وليست بحجة على العـالِـمِ دون الجاهـل فكان العموم أولى بذلك.

قال ابن الجزري:

... ... تُـرْبُـوا ظَـمَـا

مَـدًا خِـطَابٌ ضُـمَّ أَسْـكِنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ليربوا» من قوله تعالى: ﴿**وما ءاتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله**﴾ (سورة الروم آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَمَا» ومدلول «مَدًا» وهم: «يعقوب، ونافع، وأبو جعفر» «لِتُرْبُوا» بتاء مثناة فوقية مضمومة مع إسكان الواو، على الخَطَاب، لأن قبله قوله تعالى: ﴿**وما ءاتيتم من ربا**﴾ فَرُدَّ الخَطابُ على الخطاب، وهو مضـارع «أربى» معدى بـالهمزة، والفعـلُ مسند إلى ضمـير المخاطبـين، وهو منصوب بحذف النون، وناصبه «أنْ» مضمرة بعد لام التعليل.

وقرأ الباقون «لِيَرْبُوَ» بياء تحتية مفتوحة مع فتح الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الربا» وهو مضارع «رَبَا» الثلاثي، وهو منصوب بالفتحة الظاهرة.

تنبيه: قوله تعالى: ﴿فلا يربوا﴾ اتفق القراء العشرة على قراءته بياء الغيبة.

قال ابن الجزري:

. . . . وَشَـهُـمْ زَيْنُ خِـلَافِ النُّـونِ مِنْ نُـذِيقَهُمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «ليذيقهم» من قوله تعالى: **﴿ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون﴾** (سورة الروم آية ٤١).

فقرأ المرموز له بالشين من «وَشَهُمْ» والزاي من «زَيْنُ» وهما: «روح، وقنبل» بِخُلْفٍ عنه «لِنُذِيقهم» بنون العظمة، وذلك على الإخبار من الله تعالى عن نفسه، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله: **﴿الله الذي خلقكم ثم رزقكم﴾** (آية ٤٠). وفي الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

وقرأ الباقون «ليذيقهم» بالياء التحتية، وهو الوجه الثاني لـ «قنبل» وذلك حملاً على لفظ الغيبة قبلُ في قوله تعالى: **﴿الله الذي خلقكم ثم رزقكم﴾** فجرى الكلام على نسق واحد، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره «هو» يعود على الله تعالى.

قال ابن الجزري:

آثار فاجمع كهف صَحْبٍ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «ءاثـر» من قوله تعالى: **﴿فانظر إلى ءاثـر رحمت الله﴾** (سورة الروم آية ٥٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَهْفُ» ومدلول «صَحْبٍ» وهم: «ابن عامر،

وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ءاثـر» بألف بعد الهمزة، وألف بعد الثاء، على الجمع، وذلك لتعدّد أثر المطر ومنافعه، إذِ المراد بالرحمة «المطر» يؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿وهو الذي يرسل الريـح بشرا بين يدي رحمته﴾ (سورة الأعراف آية ٥٧).

وقرأ الباقون «أثر» بحذف الألفين على التوحيد، وذلك لأنه لما أضيف إلى مفرد أُفْرِد ليأتلف الكلام، وأيضًا فإن «أثر» يدلّ على الجمع لأن المقصـود به الجنس.

قال ابن الجزري:

... ... يَـنْـفَـعُ كَـفَـى وَفِي الـطَّوْلِ فَكُـوفٍ نَـافِـعُ

المعنى: اختلف القرّاء في «لا ينفع» من قوله تعالى: ﴿**فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون**﴾ (سورة الروم آية ٥٧). ومن قوله تعالى: ﴿**يوم لا ينفع الظـلمين معذرتهم**﴾ (سورة غافر آية ٥٢).

فقرأ موضع الروم مدلول «كَـفَـى» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لا ينفع» بالياء التحتية على تذكير الفعل.

وقرأه الباقون «لا تنفع» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه، لأن الفاعل وهو: «معذرتهم» مؤنث مجازي، ومع ذلك فهناك فاصل بين الفعل والفاعل.

وقـرأ موضـع «غافـر» الكوفيـون، ونـافـع، وهم: «عـاصم، وحمـزة، والكسائي، وخلف العاشر» و«نافع» «لا ينفع» بالياء على تذكير الفعل، وذلك للفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول، وأيضًا فإن تأنيث الفاعل وهو «معذرة» مجازي.

وقرأه الباقون «لا تنفع» بتاء التأنيث، وذلك لتأنيث لفظ الفاعل.

تمّت سورة الروم
ولله الحمد والشكر

سورة لقمان

قال ابن الجزري:

وَرَحْمَـةٌ فَـوْزٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ورحمة» من قوله تعالى: **﴿هدى ورحمة للمحسنين﴾** (سورة لقمان آية ٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَوْزٌ» وهو: «حمزة» «ورحمةٌ» برفع التاء، على أن «هدى» خبر لمبتدإ محذوف، «ورحمةٌ» معطوف على «هدى» والتقدير: هو هدى ورحمة للمحسنين.

وقرأ الباقون «ورحمةً» بالنصب، على أن «هدى» حال من «الكتٰب» المتقدم ذكره في قوله تعالى: **﴿تلك ءايٰت الكتٰب الحكيم﴾** (آية ٢)، «ورحمةً» معطوف على «هدى». والمعنى: تلك آيات الكتابِ الحكيم حالة كونها هادية ورحمة للمحسنين.

قال ابن الجزري:

... ... وَرَفْـعُ يَـتَّـخِـذْ فَـانْـصِبْ ظُـبًـى صَـحْـبٍ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ويتخذها» من قوله تعالى: **﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا﴾** (سورة لقمان آية ٦).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظُبًى» ومدلول «صَحْبٍ» وهم: «يعقوب، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ويتخذَها» بنصب الذال، عطفًا على «ليضلَّ».

وقرأ الباقون، برفع الذال، عطفًا على «يشتري».

قال ابن الجزري:

... ... تُـصَـاعِـرْ حَـلَّ إذْ

شَـفَـا فَـخَـفِّـفْ مُـدَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا تصعِّر» من قوله تعالى: ﴿**ولا تصعِّر خدك للناس**﴾ (سورة لقمان آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَلَّ» والألف من «إذْ» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو عمرو، ونافع، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ولا تُصَـٰعِرْ» بـألف بعد الصاد، وتخفيف العين، على أنه فعل أمر من «صاعـر» وهو لغـة «أهل الحجاز».

وقرأ الباقون «ولا تُصَعِّرْ» بحذف الألف، وتشديد العين، فعل أمر من «صعَّر» مضعف العين، وهو لغة «تميم». والصعر: مرض يصيب «الإبل» في أعناقها فيميلها، والمعنى: لا تمل خـدّك للناس، أي تعـرض عنهم بوجهـك تكبرًا.

قال ابن الجزري:

... ... نِـعْـمَـةً نِـعَـمْ عُـدْ حُـزْ مَـدًا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نعمه» من قوله تعالى: ﴿**وأسبغ عليكم نعمه ظـٰهرة وباطنة**﴾ (سورة لقمان آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالعين من «عُدْ» والحاء من «حُزْ» ومدلول «مَدًا» وهم: «حفص، وأبو عمرو، ونافع، وأبو جعفر» «نِعَمَهُ» بفتح العين، وضم الهاء غير منونة، على التذكير، جمع «نعمة» مثل «سِدْرٌ، وسِدْرَةٌ» والهاء ضمير يعود على الله تعالى، ونعم الله لا حصر لها كما قال تعالى: ﴿**وإن تعدوا نعمـة الله لا تحصوها**﴾ (سورة النحل آية ١٨).

وقرأ الباقون «نِعْمَةً» بإسكان العين، وتاء منونة على التأنيث والإفراد، والنعمة مصدر أريد بها اسم الجنس.

قال ابن الجزري:

... ... وَالْبَحْرُ لاَ الْبَصْرِي وَسَمْ

المعنى: اختلف القراء في «والبحر» من قوله تعالى: **﴿والبحر يمده من بعده سبعة أبحر﴾** (سورة لقمان آية ٢٧).

فقرأ البصريان وهما «أبو عمرو، ويعقوب» «والبَحْرَ» بالنصب عطفًا على اسم «أنَّ» من قوله تعالى: **﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام﴾** والخبر «أقلام».

وقرأ الباقون «والبَحْرُ» بالرفع على أنه مبتدأ، و«يمدُّه» الخبر.

تمَّت سورة لقمان
ولله الحمد والشكر

سورة السجدة

قال ابن الجزري:

أَخْـفِـيَ سَكِّنْ في ظُبًى ... ...

المعنى: اختلف القراء في «أخفي» من قوله تعالى: **﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾** (سورة السجدة آية ١٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والظاء من «ظُبًى» وهما: «حمزة، ويعقوب» «أَخْـفِـي» بإسكان الياء، على أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والفاعل ضمير مستتر مسند إلى ضمير المتكلم تقديره «أنا» وهو إخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بأنه أخفى عن أهل الجنة ما تقرُّ بِهِ أعينهم، ويقوي الإخبار أنّ قبله إخبارًا عن الله أيضًا في قوله تعالى: **﴿ولو شئنا لأتينا كلَّ نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾** (آية ١٣). فجرى الكلام على نسق واحد وهو الإخبار عن الله تعالى، و«مَا» من قوله تعالى «ما أخفي لهم» موصولة في محـلّ نصب بـ«أخفى» والجملة في موضـع نصب بـ«تعلم» سدّت مسدّ المفعولين.

وقرأ الباقون «أُخْـفِـيَ» بفتح الياء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير يعود على «مَا» و«مَا» موصولة في موضع نصب، والجملة في موضع نصب بـ «تعلم» سدّت مسدّ المفعولين.

قال ابن الجزري:

... ... وَإِذْ كَـفَـى خَـلْقَـهُ حَـرِّكْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «خلقه» من قوله تعالى: **﴿الذي أحسن كـل شيء خلقه﴾** (سورة السجدة آية ٧).

فقرأ المرموز له بالألف من «إذْ» ومدلول «كَفَى» وهم: «نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «خَلَقَهُ» بفتح اللام، على أنه فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿الله الذي خلق السمٰوٰت والأرض وما بينهما في ستة أيام﴾ (آية ٤). والجملة صفة لـ «كل» أو لـ «شيء» والهاء تعود على الموصوف.

وقرأ الباقون «خَلْقَهُ» بإسكان اللام، على أنه مصدر، وهو بدل من «كل» والتقدير: أحسن خلْق كل شيء، أيْ: أتقنه وأحكمه، والهاء تعود على الله تعالى.

قال ابن الجزري:

... ... لِمَا اكْسِرْ خَفِّفَا

غَيْثُ رِضًى ... ...

المعنى: اختلف القراء في «لما صبروا» من قوله تعالى: ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾ (سورة السجدة آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَيْثُ» ومدلول «رِضًى» وهم: «رويس، وحمزة، والكسائي» «لِما» بكسر اللام، وتخفيف الميم على أن اللام حرف جرّ، و«ما» مصدرية مجرورة باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «جعل». والتقدير: وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لصبرهم.

وقرأ الباقون «لَمَّا» بفتح اللام، وتشديد الميم، على أن «لَمَّا» بمعنى «حين» والمعنى: وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا حين صبرهم.

تمّت سورة السجدة

ولله الحمد والشكر

سورة الأحزاب

قال ابن الجزري:

... وَيَعْمَلُوا مَعًا حَوَى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تعملون» مَعًا من قوله تعالى: ﴿**إن الله كان بما تعملون خبيرا**﴾ (سورة الأحزاب آية ٢). ومن قوله تعالى: ﴿**وكان الله بما تعملون بصيرا**﴾ (سورة الأحزاب آية ٩).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَوَى» وهو: «أبو عمرو» «**يعملون**» في الموضعين بياء الغيبة، جريًا على نسق الكلام وهو ذكر الكافرين، والمنافقين، في قوله تعالى: ﴿**يـأيها النبي اتق الله ولا تطع الكـفرين، والمنـفقين**﴾ (آية ١). وقوله تعالى: ﴿**وأعد للكـفرين عذابًا أليما**﴾ (آية ٨).

وقرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب فيهما، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ليدخل الجميع في المخاطبة.

قال ابن الجزري:

... ... تَظَّاهَرُون الضَّمَّ وَالْكَسْرَ نَوَى

وَخَفِّفْ الْهَا كَنْـزُ وَالظَّاء كَفَى وَاقْصُرْ سَمَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تظهرون» من قوله تعالى: ﴿**وما جعل أزواجكم الئي تظـهرون منهن أمهـتكم**﴾ (سورة الأحزاب آية ٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَوَى» وهو: «عاصم» «تُظَـهِرُونَ» بضم التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها وكسر الهاء مخففة، مضارع «ظاهر» على وزن «**فاعل**».

وقرأ مدلول «كَـفَـى» عدا «عاصم» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تَظَـٰهَرُونَ» بفتح التـاء، وتخفيف الظاء، وألف بعـدها، وفتـح الهاء مخففة، مضارع «تظاهر» وأصله «تتظاهرون» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

وقرأ «ابن عامر» أحد مدلول «كَنْزُ» «تَظَّـٰهَرُون» بفتح التـاء، وتشديـد الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة، مضارع «تظاهر» وأصله «تتظاهرون» فأدغمت التاء في الظاء.

وقرأ مدلول «سَمَـا» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «تَظَّهَّرُون» بفتح التاء، وتشديد الظاء، وحذف الألف التي بعدها، وفتح الهاء وتشديدها، مضارع «تَظهَّر» على وزن «تفعَّل» وأصله «تتـظهَّرون» فأدغمت التاء في الظاء.

وجوّز إدغام التاء في الظاء قربهما في المخرج إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، و«الظاء» تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، كما أنهما مشتركتان في صفة «الإصمات».

قال ابن الجزري:

... ...وَفي الـظُّنُونَـا وَقَفَـا
مَـعَ الـرَّسُـولَا وَالسَّبِيـلَا بِـالأَلِفْ دِنْ عَـنْ رَوَى وَحَـالَتَيْـهِ عَـمَّ صِـفْ

المعنى: اختلف القرّاء في «الظنـونا» من قـوله تعـالى: **﴿وتظنـون بالله الظنونا﴾** (سورة الأحزاب آية ١٠).

وفي «الـرسولا» من قـوله تعـالى: **﴿يقولـون يٰليتنـا أطعنـا الله وأطعنـا الرسولا﴾** (سورة الأحزاب آية ٦٦).

وفي «السبيلا» من قوله تعالى: **﴿فأضلونا السبيلا﴾** (سورة الأحزاب آية ٦٧).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِنْ» والعين من «عَنْ» ومدلول «رَوَى» وهم:

«ابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف العاشر» الألفاظ الثلاثة: «الظنونا، الرسولا، السبيلا» بإثبات الألف وقفًا، وحذفها وصلاً، وذلك إجراء للفواصل مجرى القوافي، في ثبوت ألف الإطلاق، فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام، وتمام الأخبار.

وقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالصاد من «صِفْ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وشعبة» الألفاظ الثلاثة أيضًا بإثبات الألف وصلاً ووقفًا، تبعًا لخط رسم المصحف إذْ هي مرسومة بالألف في المصحف.

وقرأ الباقون وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، وحمزة» بحذف الألف وصلاً ووقفًا في الألفاظ الثلاثة، لأن الألفات لا أصل لها، إذْ جيء بها تشبيهًا بالقوافي.

قال ابن الجزري:

مَـقَـامَ ضُمَّ عُـدْ دُخَـانُ الـثَّـانِ عَمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لا مقام» من قوله تعالى: **﴿وإذ قالت طائفة منهم يأهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا﴾** (سورة الأحزاب آية ١٣).

وفي «مقام أمين» من قوله تعالى: **﴿إن المتقين في مقام أمين﴾** (سورة الدخان آية ٥١).

فقرأ المرموز له بالعين من «عُدْ» وهو «حفص» موضع الأحزاب «لا مُقَامَ» بضم الميم الأولى، على أنها اسم مكان من «أقام» الرباعي، أيْ لا مكان إقامة لكم، أو مصدر من «أقام» الرباعي أيضًا، أيْ لا إقامة حسنة لكم.

وقرأه الباقون «لا مَقَامَ» بفتح الميم، اسم مكان من «قام» الثلاثي أي لا مكان قيام لكم، أو مصدر من «قام» الثلاثي أيضًا، أيْ: لا قيام لكم.

المعنى: يقول الله تعالى: «واذكروا أيها المؤمنون ما حدث في غزوة «الأحزاب» إذ قالت طائفة من المنافقين للمقاتلين من أهل المدينة المنورة: يا

أهل يثرب لا جدوى من إقامتكم بظاهر المدينة على الذلّ والهوان، معرِّضين أنفسكم للقتل والأسر على أيدي كفار مكة فارجعوا إلى منازلكم فإن ذلك أسلم لكم.

وقرأ موضع الدخان مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «مُقَامٍ» بضم الميم، على أنه اسم مكان من «أقام» أو مصدر ميمي على حذف مضاف، والتقدير: في موضع إقامة أمين.

وقرأه الباقون «مَقَامٍ» بفتح الميم، اسم مكان من «قَامَ» الثلاثي.

تنبيه: «مقام» الذي جاء فيه الخلاف بين القرّاء في سورة الدخان هو الموضع الثاني فقط.

أمَّا الموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿**وزروع ومقام كريم**﴾ (آية ٢٦). فقد اتفق القرّاء العشرة على قراءته بفتح الميم، لأن المراد به المكان، ولذلك قيَّد الناظم موضع الخلاف بالثاني فقال: دُخَانُ الثـانِ عَمْ.

قال ابن الجزري:

... ... وَقَصْرُ آتَـوْهَـا مَـدًا مِـنْ خُـلْفِ دُمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «لأتوها» من قوله تعالى: ﴿**ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لأتوها**﴾ (سورة الأحزاب آية ١٤).

فقرأ مدلول «مَدًا» والمرموز له بالدال من «دُمْ» والميم من «مِنْ» بِخُلْفٍ عنه، وهم: «نافع، وأبو جعفر، وابن كثير، وابن ذكوان، بِخُلْفٍ عنه، «لأتوها» بقصر الهمزة، أيْ بحذف الألف التي بعدها، على أنه فعل ماض من «الإتيان» على معنى: جاءوها.

وقرأ الباقون «لآتوها» بمدّ الهمزة، أي بإثبات الألف التي بعدها، على أنه فعل ماض، على معنى: لأعطَوْها، وهو الوجه الثاني لـ«ابن ذكوان».

قال ابن الجزري:

وَيَسْأَلُونَ اشْدُدْ وَمُدَّ غِثْ . . .   .

المعنى: اختلف القرّاء في «يسئلون» من قوله تعالى: **﴿يسئلون عن أنبائكم﴾** (سورة الأحزاب آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثْ» وهو: «رويس» «يَسَّاءَلُونَ» بتشديد السين المفتوحة، وألف بعدها، وأصلها «يتساءلون» فأدغمت «التاء» في «السين» لقربهما في المخرج إذ التاء تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، والسين تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: «الهمس، والاستفال، والانفتاح، والإصمات». ومعنى يتساءلون: يسأل بعضهم بعضًا.

وقرأ الباقون «يَسْئَلُون» بسكون السين، بعدها همزة بلا ألف، مضارع «سأل».

قال ابن الجزري:

. . .   . وَضُمْ   كَسْرًا لَدَى أُسْوَةُ في الْكُلِّ نَعَمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «أسوة» حيثما وقعت في القرآن الكريم: من قوله تعالى: **﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾** (سورة الأحزاب آية ٢١). ومن قوله تعالى: **﴿قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم﴾** (سورة الممتحنة آية ٤). ومن قوله تعالى: **﴿لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة﴾** (سورة الممتحنة آية ٦).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَعَمْ» وهو: «عاصم» «أُسْوَة» بضم الهمزة، في المواضع الثلاثة، والضم لغة «قيس، وتميم».

وقرأ الباقون، «إِسْوَة» بكسر الهمزة في المواضع الثلاثة أيضًا، والكسر لغة «أهل الحجاز» والأسوة: القدوة.

قال ابن الجزري:

ثَـقِّـلْ يُضَـاعِـفْ كَمْ ثَـنَـا حَقٌّ وَيَـا وَالْعَـيْنُ فَـافْتَـحْ بَعْـدُ رَفْـعُ احْفَظْ حَيَـا

ثَـوَى كَـفَـى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في ﴿يضـٰعف لها العذاب ضعفين﴾ (سورة الأحزاب آية ٣٠).

فقرأ «ابن كثير، وابن عامر» «نُضَعِّفْ» بنون مضمومة، وحذف الألف التي بعد الضاد مع كسر العين وتشديدها، على البناء للفاعل، وهو مضارع من «ضَعَّفَ» مضعف العين، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، وهو إخبار من الله عزّ وجلّ عن نفسه بذلك. وقرآ «العَذَابَ» بالنصب مفعولاً به.

وقرأ «أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «يُضَعَّفْ» بياء تحتية مضمومة، وحذف الألف التي بعد الضاد، مع فتح العين وتشديدها، على البناء للمفعول، وهو مضارع «ضَعَّف» مضعف العين. وقرأوا «العذابُ» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباقون وهم: «نافع، والكوفيون» «يُضَـٰعَفْ» بياء تحتية مضمومة، وإثبات ألف بعد الضاد مع فتح العين وتخفيفها، على البناء للمفعول، وهو مضارع «ضاعف». وقرأوا «العذابُ» بالرفع نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

... يَـعْمَـلْ وَيُـؤْتِ الْـيَـا شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «وتعمل صٰلحًا نؤتها» من قوله تعالى: ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صـٰلحًا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقًا كريمًا﴾ (سورة الأحزاب آية ٣١).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ويعمل، يؤتها» بالياء فيهما، وتوجيه ذلك أنه حمل الفعل الأول وهو: «ويعمل» على تذكير لفظ «مَنْ» لأن لفظه مذكّر، وحمل الفعل الثاني وهو: «يؤتها» على الإخبار عن الله عزّ وجلّ لتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿ومن يقنت منكن لله﴾.

وقرأ الباقون «وتعمل» بتاء التأنيث، على إسناد الفعل لمعنى «مَنْ» وهنّ أمهات المؤمنين نساء النبي ﷺ. وقرأوا «نؤتها» بالنون مسنداً لضمير المتكلم المعظم نفسه وهو «الله تعالى» وهو إخبار من الله عزّ وجلّ عن نفسه بإعطائهنّ الأجر مرّتين.

قال ابن الجزري:

... ... وَفَـتْـحُ قَـرْنَ نَـلْ مَـدًّا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وقرن» من قوله تعالى: ﴿**وقرن في بيوتكن**﴾ (سورة الأحزاب آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» ومدلول «مَدًّا» وهم: «عاصم، ونافع، وأبو جعفر» «وَقَرْنَ» بفتح القاف، على أنه فعل أمر من «قَرِرْنَ» بكسر الراء الأولى. . يَقْرَرْنَ» بفتحها، والأمر منه «اقْرَرْن» حذفت منه الراء الثانية تخفيفًا، ثم نقلت فتحة الراء إلى «القاف» ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بفتحة القاف، فصار الفعل «قَرْنَ» على وزن «فَعْنَ» بحذف لام الكلمة.

وقرأ الباقون «وَقِرْنَ» بكسر القاف، فعل أمر مشتق من «القرار» وهو السكون، يقال: «قَرَّ في المكان يقِرُّ فيه» على وزن «فَعَلَ يَفْعِلُ» مثل: «جَلَسَ يَجْلِسُ» والأمر منه «اقْرِرْنَ» بكسر الراء الأولى، وسكون الثانية، ثم حذفت الرَّاء الثانية تخفيفًا، ثم نقلت كسرة الراء إلى القاف، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بكسرة القاف، فصار الفعل «قِرْنَ» على وزن «فِعْنَ» بحذف لام الكلمة.

قال ابن الجزري:

... ... وَلي كَـفَا

يَـكُـونَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يكون» من قوله تعالى: ﴿**وما كان لمؤمن ولا**

مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ (سورة الأحزاب آية ٣٦).

فقرأ المرموز له باللام من «لي» ومدلول «كَفَا» وهم: «هشام، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يكون» بياء التذكير، لأن الفاعل وهو: «الخيرةُ» مؤنث غير حقيقي، ولأن «الخيرة» والاختيار سواء، فحمل على المعنى، وللفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور، وهو: «لهم».

وقرأ الباقون «تكون» بتاء التأنيث، لتأنيث لفظ الفاعل وهو: «الخيرةُ».

قال ابن الجزري:

... خَاتَمَ افْتَحُوهُ نَصَّعَا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «وخاتم» من قوله تعالى: **﴿ولٰكن رسول الله وخاتم النبيين﴾** (سورة الأحزاب آية ٤٠).

فقرأ المرموز له بالنون من«نَصَّعَا» وهو «عَاصم» «وَخَاتَمَ» بفتح التاء، على أنه اسم للآلة كالطابع، على معنى أن النبيّ ﷺ خُتِمَ به النبيّون ولا نبيّ بعده، ومعناه: آخر النبيين.

وقرأ الباقون «وَخَاتِمَ» بكسر التاء، على أنه اسم فاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على نبينا «محمد» ﷺ المتقدم ذكره في صدر الآية في قوله تعالى: **﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولٰكن رسول الله﴾** فهو عليه الصلاة والسلام ختم النبيين ولا نبيّ بعده.

قال ابن الجزري:

.... يَحِلُّ لاَ بَصْرٍ ....

المعنى: اختلف القرّاء في «لا يَـحِلّ» من قوله تعالى: **﴿لا يَحِلُّ لك النساء من بَعْدُ﴾** (سورة الأحزاب آية ٥٢).

فقرأ البصريّان وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «لا تحلُّ» بتاء التأنيث، لتأنيث الفاعل وهو «النساء» إذ المعنى مؤنث، على تقدير: جماعة النساء.

وقرأ الباقون «لا يحلُّ» بياء التذكير، على معنى جمع النساء، وللفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور، وهو «لَكَ».

قال ابن الجزري:

... ... وَسَادَاتِ اجْمَعَا

بالْكَسْرِ كَمْ ظَنَّ ....

المعنى: اختلف القرّاء في «سادتنا» من قوله تعالى: ﴿**وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا**﴾ (سورة الأحزاب آية ٦٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والظاء من «ظَنَّ» وهما: «ابن عامر، ويعقوب» «سَادَاتِنَا» بالألف بعد الدال مع كسر التاء، جمع «سادة» فهو جمع الجمع، على إرادة التكثير، لكثرة من أضلهم وأغواهم من رؤسائهم.

وقرأ الباقون «سَادَتَنَا» بفتح التاء بلا ألف جمع «سيد» وهو يدلّ على القليل، والكثير.

قال ابن الجزري:

... كَثِيرًا ثَاهُ بَا لِي الْخُلْفُ نَلْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «كبيرًا» من قوله تعالى: ﴿**ربنا ءاتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنًا كبيرًا**﴾ (سورة الأحزاب آية ٦٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» واللام من «لي» وهما: «عاصم، وهشام بِخُلْفٍ عنه» «كبيرًا» بالباء الموحدة، من «الكِبَرِ» أيْ أشدّ اللعن، أو أعظمه.

وقرأ الباقون «كثيرًا» بالثاء المثلثة، من الكثرة، على معنى أنهم يُلْعَنُونَ مرَّة

بعد مرَّة، بدلالة قوله تعالى: ﴿إنَّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البينٰت والهدى من بعد ما بينٰه للناس في الكتٰب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللٰعنون﴾ (سورة البقرة آية ١٥٩).

تمَّت سورة الأحزاب
ولله الحمد والشكر

سورة سبأ

قال ابن الجزري:

... ... عَـالِـمُ عَـلاَّمُ رُبَـا

فُـزْ وَارْفَـعِ الْخَـفْضَ غِـنًا عَمَّ... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عٰلم الغيب» من قوله تعالى: **﴿وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عٰلم الغيب﴾** (سورة سبأ آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُبَا» والفاء من «فُزْ» وهما: «الكسائي، وحمزة» «عَلاَّمِ» بتشديد اللام، وخفض الميم، على وزن «فَعَّالِ» الذي للمبالغة في العلم بالغيب وغيره، ومنه قوله تعالى: **﴿قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب﴾** (سورة سبأ آية ٤٨). و«عَلاَّمِ» صفة لـ «رَبِّي» أو صفة «لله» المتقدم ذكره أول السورة في قوله تعالى: **﴿الحمد لله الذي له ما في السمٰوٰت وما في الأرض﴾** (آية ١).

وقرأ المرموز له بالغين من «غِنًا» ومدلول «عَمَّ» وهم: «رويس، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «عٰلِمُ» برفع الميم، على وزن «فاعل» وهو خبر لمبتدإ محذوف، أي هو عالمُ، أو هو مبتدأ، والخبرُ قوله تعالى بعدُ: **﴿لا يعزب عنه مثقال ذرّة في السمٰوٰت ولا في الأرض﴾**.

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وروح، وخلف العاشر» «عَـٰلِمِ» بخفض الميم، على وزن «فَاعِل» وهو صفة لـ «رَبِّي» أو «لله» المتقدم ذكره أول السورة.

قال ابن الجزري:

... ... كَـذَا أَلِيمٌ الْـحَـرْفَـانِ شِـمْ دِنْ عَـنْ غَـذَا

المعنى: اختلف القراء في «أليم» في موضعين: الأول قوله تعالى: ﴿أولئك لهم عذاب من رجز أليم﴾ (سورة سبأ آية ٥). والثاني قوله تعالى: ﴿والذين كفروا بئايٰت ربّهم لهم عذاب من رجز أليم﴾ (سورة الجاثية آية ١١).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِمْ» والدال من «دِنْ» والعين من «عَنْ» والغين من «غَذَا» وهم: «ابن كثير، وحفص، ويعقوب» «أَلِيمٌ» في الموضعين برفع الميم، على أنه صفة لـ «عَذَابٌ».

وقرأ الباقون «أَلِيمٍ» في الموضعين بخفض الميم، على أنه صفة لـ«رِجْزٍ».

قال ابن الجزري:

وَيَـا يَشَـأْ يَـخْسِفْ بِهِمْ يُسْقِطْ شَفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نشأ، نخسف، نسقط» من قوله تعالى: ﴿إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفًا من السماء﴾ (سورة سبأ آية ٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يشأ، يخسف، يسقط» بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿أفترى على الله كذبًا أم به جِنَّةٌ﴾ (آية ٨). وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه.

وقرأ الباقون «نشأ، نخسف، نسقط» بالنون في الأفعال الثلاثة والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وفيه إسناد الفعل إلى المعظم نفسه، وهو «الله تعالى» وذلك لمناسبة ضمير العظمة في قوله تعالى بَعْدُ: ﴿ولقد ءاتينا داوود منه فضلاً﴾ (آية ١٠).

قال ابن الجزري:

... ... وَالـرِّيـحُ صِـفْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «الريح» من قوله تعالى: ﴿ولسليمٰن الريح غدوها شهر ورواحها شهر﴾ (سورة سبأ آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» وهو: «شعبة» «الرِّيحُ» برفع الحاء، على أنه مبتدأ خبره الجارّ والمجرور قبله، وهو قوله تعالى: «ولسليمـٰن» وحسن ذلك لأن «الريح» لّما سُخِّرتْ له صارت كأنها في قبضته، إذْ عَنْ أمره تسير، فأخبر الله عنها أنها في ملكه، لأنه مالك أمرها في سيرها.

وقرأ الباقون «الرِّيحَ» بالنصب، على أنها مفعول لفعل محذوف، والتقدير: وسخرنا لسليمان الريح، ويقوِّي قراءة النصب إجماع القراء على النصب في قوله تعالى: **﴿ولسليمـٰن الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي بـٰركنا فيها﴾** (سورة الأنبياء آية ٨١). فهذا يدلّ على تسخيرها له في حال عصوفها.

تنبيه: كل القرّاء يقرأون «الريح» بالإفراد إلاّ «أبا جعفر» فإنه يقرأه بالجمع، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:

... ... والـريـحُ هُـمْ كـالكهف مع جـاثية تـوحيـد هم

إلى قوله:

وَاجْمَعْ بـإبـراهيم شـورى إذ ثنـا وصـاد الأسرى الأنبيا سبـا ثنا

قال ابن الجزري:

... ... مِنْسَأْتَهُ أَبْـدِلْ حَفَـا

مَـدًا سُكُونُ الْـهَـمْـزِ لِي الْـخُـلْفُ مُـلَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «منسأته» من قوله تعالى: **﴿ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل مِنسأته﴾** (سورة سبأ آية ١٤).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَفَـا، ومدلـول «مَدًا» وهم: «أبـو عمرو، ونافع، وأبو جعفر» «مِنْسَاتَهُ» بألف بعد السين بدلاً من الهمزة، يقال: نسأت الغنم: إذا سقتها، فأُبْدِلَ من الهمزة المفتوحة أَلِفٌ، وكان الأصل أن تسهل بَيْنَ بَيْنَ، لكن البدل في هـذا صحيح ومسمـوع عن العرب، وهـو لغـة «أهـل الحجاز».

وقرأ المرموز له بالميم من «مُلَا» واللام من «لي» بخُلْفٍ عنه، وهما: «ابن

ذكوان، وهشام بخُلْفٍ عنه» «مِنسَأْته» بهمزة ساكنة للتخفيف.

وقرأ الباقون «مِنسَأته» بهمزة مفتوحة، وهو الوجه الثاني لـ«هشام» وذلك على الأصل فاسم الآلة من أوزانه «مِفْعَلَة» مثل: «مِكْنَسَة».

والمِنْسَأة: العصا، وحكى «سيبويه» في تصغيرها «منيسئة» بالهمز، وقالوا في جمعها: «مناسئ» بالهمز، والتصغير، والجمع، يردّان الأشياء إلى أصولها في أكثر الكلام.

قال ابن الجزري:

... ... تَبَيَّنَتْ مَعْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ غَلَا

ضَمَّانِ مَعْ كَسْرٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تبينت الجنُّ» من قوله تعالى: **﴿فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾** (سورة سبأ آية ١٤).

وفي «إن توليتم» من قوله تعالى: **﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾** (سورة محمد ﷺ آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَلَا» وهو: «رويس» «تُبُيِّنت» بضم التاء الأولى، وضم الباء الموحدة بعدها، وكسر الياء التحتية المشددة، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل «الجنُّ».

وقرأ «رويس» أيضًا «تُوُلِّيتم» بضم التاء، والواو، وكسر اللام، على البناء للمفعول بمعنى: إن وليتم أمور الناس أن تفسدوا في الأرض الخ.

وقرأ الباقون «تَبَيَّنَتِ» بفتح الحروف الثلاثة، على البناء للفاعل، والفاعل «الجنُّ».

وقرأوا أيضًا «تَوَلَّيْتُمْ» بفتح التاء، والواو، واللام، على البناء للفاعل. قال «الكلبي محمد بن السائب بن بشر» ت ١٤٦هـ: «أيْ فهل عسيتم إن

توليتم أمرًا لأمّة أن تفسدوا في الأرض بالظلم» اهـ. وقال «قتادة بن دعامة السدوسي» ت ١٨٨هـ: «أيْ فهل عسيتم إن توليتم عن طاعة كتاب الله عزّ وجلّ، أن تفسدوا في الأرض بسفك الدماء، وتقطعوا أرحامكم» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

. . . . مَسَـاكِنْ وَحِّـدَا صَحْبٌ وَفَتْـحُ الْكَافِ عَـالِمٌ فِـدَا

المعنى: اختلف القرّاء في «مسكنهم» من قوله تعالى: **﴿لقد كان لسبإ في مسكنهم ءاية﴾** (سورة سبأ آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَالِمٌ» والفاء من «فِدَا» وهما: «حفص، وحمزة» «مَسْكَنِهِمْ» بسكون السين، وفتح الكاف بلا ألف، على الإفراد، وهو مصدر ميميّ قياسي، لأن «فَعَلَ يَفْعُلُ» بفتح العين في الماضي، وضمها في المضارع قياس مصدره الميميّ أن يأتي بفتح العين، نحو: «المقْعَد، والمدْخَل، والمخْرَج» والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه، فاستغني به عن الجمع، مع خفة المفرد.

وقرأ «الكسائي، وخلف العاشر» المتبقّيان من مدلول «صَحْبٌ» «مَسْكِنِهِمْ» بالتوحيد، وكسر الكاف، على أنه اسم للمكان مثل: «المَسْجِد».
وقيل: هو مصدر ميميّ خرج عن القياس نحو: «المَطْلِع» وهو لغة «أهل اليمن».

وقرأ الباقون «مَسَـٰكِنهم» بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الكاف على الجمع، لأنه لما كان لكل واحد مسكن وجب الجمع ليوافق اللفظ المعنى.

قال ابن الجزري:

أَكْـلِ أَضِـفْ حِمًا ....

(١) انظر: تفسير فتح القدير للشوكاني جـ ٥ / ٣٨.

المعنى: اختلف القرّاء في «أكل خمط» من قوله تعالى: **﴿وبدلنٰهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط﴾** (سورة سبأ آية ١٦).

فقرأ مدلول «حِمًا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «أُكُلِ خَمْطٍ» بضم الكاف، وترك التنوين، على إضافة «أُكُلِ» إلى «خَمْطٍ» من إضافة الشيء إلى جنسه نحو: «ثوبُ خزٍّ» أي من «خَزٍّ» والأكل: الجنى، وهو «الثمر» و«الخمط» في قول «أبي عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ: كل شجرة مرّة الثمر ذات شوك، ولّما لم يحسن أن يكون «الخمط» بدلاً من «أكل» لأنه ليس الأول، ولا هو بعضه، ولم يحسن أن يكون نعتًا لأن «الخمط» اسم شجر فهو لا ينعت به، وكان «الجنى» من الشجر أضيف على تقدير «مِنْ» نحو: «بابُ ساجٍ» أيْ مِنْ ساجٍ.

وقرأ «نافع، وابن كثير» «أُكْلٍ خَمْطٍ» بإسكان الكاف[1] وتنوين اللام، على أنه مقطوع عن الإضافة، وذلك على أنّ «خَمْط» عطف بيان على «أُكْلٍ» فبين أن «الأكل» وهو: «الثمر» من هذا الشجر وهو: «الخمط» إذْ لم يجز أن يكون «الخمط» بدلاً، ولا نعتًا لـ «أكل» على ما سبق ذكره، ولما عدل به عن الإضافة لم يكن فيه غير عطف البيان، لأنه بيان لما قبله.

وقرأ الباقون وهم: «ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر» «أُكُلٍ خَمْطٍ» بضم الكاف مع التنوين، وقد تقدم توجيه ذلك.

قال ابن الجزري:

. . . . نُجَازِي الْيَا افْتَحَنْ   زَايَ الْكَفُورَ رَفْعُ حَبْرٍ عَمَّ صُنْ

المعنى: اختلف القرّاء في **﴿وهل نجٰزي إلا الكفور﴾** (سورة سبأ آية ١٧).

فقرأ مدلولا «حَبْرٍ، عَمَّ» والمرموز له بالصاد من «صُنْ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وشعبة» «يُجَازَى» بالياء المضمومة، وفتح الزاي، مبنيًّا للمفعول، و«الكفورُ» بالرفع، نائب فاعل.

(١) والدليل على إسكان الكاف قول ابن الجزري في سورة البقرة:

وَالأُكْلُ أُكْلُ إِذْ دَنَا   . . .   .

وممّا لا ريب فيه أن جميع الناس مجزيون بأعمالهم، إلا أن المؤمن يكفر الله عنه سيئاته الصغائر إذا اجتنب الكبائر، والدليل على ذلك قول الله تعالى: **﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾** (سورة النساء آية ٣١). والكافر لا تكفير لسيئاته الصغائر، لأنه لم يجتنب الكبائر، إذْ هو على الكفر، والكفر أعظم الكبائر، فلذلك خُصَّ الكافرُ بذكر المجازاة وهي العقوبة في هذه الآية الكريمة.

وقرأ الباقون «نُجَازِي» بنون العظمة، وكسر الزاي مبنيًّا للفاعل، و«الكفورَ» بالنصب مفعول به، وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه، وقد جرى الكلام على نسق ما قبله في قوله تعالى في صدر الآية: **﴿ذلك جزينـهم بما كفروا﴾**.

قال ابن الجزري:

وَرَبَّنَـــا ارْفَـــعْ ظُلْمَـنَـــا وَبَـــاعَـــدَا　　فَـافْتَـحْ وَحَـرِّكْ عَنْـهُ وَاقْصُرْ شَــدِّدَا

حَــبْرٌ لِــوًى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ربنا بـعد» من قوله تعالى: **﴿فقالوا ربنا بـعد بين أسفارنا﴾** (سورة سبأ آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظُلْمَنَا» وهو: «يعقوب» «رَبُّنَا» بضم الباء، على الابتداء، وقرأ «بَاعَدَ» بألف بعد الباء، وفتح العين والدال، فعل ماض، والجملة خبر المبتدإ.

وقرأ مدلول «حَبْر» والمرموز له باللام من «لِوًى» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام» «رَبَّنَا» بالنصب على النداء، وقرأوا «بَعِّدْ» بحذف الألف، وكسر العين مشدّدة، فعل طلب من «بَعَّد» مضعف العين.

وقرأ الباقون «رَبَّنَا» بالنصب على النداء، و«بَاعِدْ» بالألف وكسر العين مخففة، وسكون الدال، فعل طلب.

المعنى: طلب بعض «أهل سبأ» وهم أهل الثراء من الله تعالى أن يباعد

بين أسفارهم، ويجعل الطريق بين «اليمن والشام» صحارى مقفرة، ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل، وحمل الزاد، والماء، في جمع حاشد من الحراب، والبعيد، وذلك ليتفاخروا بمظاهرهم على الفقراء.

قال ابن الجزري:

... وَصَدَّقَ الثِّقْلُ كَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «صدق» من قوله تعالى: **﴿ولقد صدّق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه﴾** (سورة سبأ آية ٢٠).

فقرأ مدلول «كَفَى» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «صدَّقَ» بتشديد الدال على التضعيف، ووجه ذلك: أنه عدّى «صدّق» إلى «ظَنَّهُ» فنصبه على معنى: أن إبليس صدَّق ظنه فصار يقينًا حين اتبعه الكفار، وأطاعوه في الكفر، والمعنى: ولقد حقَّق «إبليس» في أهل سبأ ظنَّه، وذلك باستعدادهم لقبول إغوائه فاتبعوه، وانغمسوا في الشهوات، والآثام، إلاّ فريقًا من المؤمنين.

وقرأ الباقون «صَدَقَ» بعدم التشديد، على أصل الفعل، ووجه ذلك أنه لم يُعَدِّ «صَدَقَ» إلى المفعول، لكن نصب «ظَنَّهُ» على نزع الخافض، أيْ صَدَقَ في ظنّه حين اتبعوه.

قال ابن الجزري:

... ... وَسَمٍّ فُزِّعَ كَمَالٌ ظَرُفَا

المعنى: اختلف القرّاء في «فزّع» من قوله تعالى: **﴿حتّى إذا فزّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحقّ﴾** (سورة سبأ آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَالٌ» والظاء من «ظَرُفَا» وهما: «ابن عامر، ويعقوب» «فَزَّعَ» بفتح الفاء والزاي مع التشديد، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربُّك» في قوله تعالى: **﴿وربك على كل**

شيء حفيظ﴾ (آية ٢١). أيْ إذا أنـزل الله الفـزع عن قلوب الشـافعـين، والمشفوع لهم قال بعضهم لبعض استبشارًا: ماذا قال ربكم في الشفاعة؟ قالوا: القول الحق، أيْ قد أذن في الشفاعة.

وقـرأ الباقـون «فُزِّعَ» بضم الفـاء، وكسر الزاي مشـددة، عـلى البنـاء للمفعول، والجار والمجرور وهو: «عن قلوبهم» نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

وَأَذِنَ اضْمُمْ حُزْ شَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أذن له» من قوله تعالى: **﴿ولا تنفع الشفـٰعة عنده إلا لمن أذن له﴾** (سورة سبأ آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أُذِنَ» بضم الهمزة، على البناء للمفعول، و«لَهُ» نائب فاعل.

قال ابن مالك:

وقـابـل من ظـرف أو من مصـدر أو حـرف جَـرٍّ بـنـيـابـة حري

وقرأ الباقون «أَذِنَ» بفتح الهمزة، على البناء للفاعـل، والفاعـل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربُّك» من قوله تعالى: **﴿وربك على كل شيء حفيظ﴾** (آية ٢١). والجار والمجرور متعلقان بـ «أَذِنَ».

قال ابن الجزري:

... ... نَـوِّنْ جَـزَا لاَ تَـرْفَعِ الضِّعْفَ ارْفَـعِ الْخَفْضَ غَـزَا

المعنى: اختلف القرّاء في «جزاء الضعف» من قوله تعالى: **﴿فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا﴾** (سورة سبأ آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَزَا» وهو: «رويس» «جَزَاءً» بالنصب مع

التنوين وكسره وصلاً للساكنين، والنصب على الحال من الضمير المستقرّ في الخبر المتقدم وهو: «لهم» وقرأ «الضِّعْفُ» بالرفع مبتدأ مؤخر.

وقرأ الباقون «جَزَاءُ» بالرفع من غير تنوين، مبتدأ مؤخر، خبره الجار والمجرور قبله وهو: «لهم». وقرأوا «الضِّعْفِ» بالجرّ على الإضافة.

المعنى: وما أموالكم ولا أولادكم أيها المعاندون بالتي تقربكم عند الله تعالى، لكن القربى من الله لمن آمن وعمل صالحًا، فأولئك يقربهم من الله تعالى إيمانُهم، وعملُهم الصالح، ولهم عند الله جزاءٌ حسنٌ مضاعف، لأن الحسنة بعشر أمثالها، والله يضاعف لمن يشاء.

قال ابن الجزري:

وَالْغُرْفَةَ التَّوْحِيدَ فِدْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «الغرفـٰت» من قوله تعالى: **﴿وهم في الغرفـٰت ءامنون﴾** (سورة سبأ آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فِدْ» وهو: «حمزةِ» «الْغُرْفَةِ» بإسكان الراء من غير ألف بعد الفاء، على التوحيد، وهو اسم جنس يدلّ على الجمع، ومنه قوله تعالى: **﴿أولـٰئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾** (سورة الفرقان آية ٧٥).

وقرأ الباقون «الغُرُفَـٰتِ» بضم الراء، وألف بعد الفاء على الجمع، لأن أصحاب «الغُرَف» جماعات كثيرة، فلهم غرف كثيرة.

تنبيه: أجمع القرّاء على القراءة بالجمع في قوله تعالى: **﴿والذين ءامنوا وعملوا الصـٰلحـٰت لنبوئنهم من الجنة غرفًا تجري من تحتها الأنهـٰر خـٰلدين فيها﴾** (سورة العنكبوت آية ٥٨). وفي قوله تعالى: **﴿لـٰكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهـٰر﴾** (سورة الزمر آية ٢٠).

وقد اتفق القرّاء العشرة على الوقف على «الغرفـٰت» التي في سبأ بالتاء، سواء من قرأ بالإفراد، أو الجمع.

قال ابن الجزري:

... ... وَبَيِّنَتْ حَبْرٌ فَتًى عُدْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «بينت» من قوله تعالى: **﴿أم ءاتينٰهم كتٰبًا فهم على بينت منه﴾** (سورة فاطر آية ٤٠).

فقرأ مدلولا «حَبْرٌ، فَتًى» والمرموز له بالعين من «عُدْ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وخلف العاشر، وحفص» «بينت» بغير ألف بعد النون، على الإفراد، ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى: **﴿وإلى ثمود أخاهم صٰلحًا قال يٰقوم اعبدوا الله ما لكم من إلٰه غيره قد جاءتكم بينة من ربكم﴾** (سورة الأعراف آية ٧٣). وقوله تعالى: **﴿قال يٰقوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي﴾** (سورة هود آية ٢٨).

وقرأ الباقون «بينٰت» بألف بعد النون على الجمع، وذلك لكثرة ما جاء به النبي ﷺ من الآيات، والبراهين، الدالة على صدق نبوته من «القرآن» وغير ذلك.

تنبيه: «بينت» رسمت بالتاء المفتوحة. فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأها بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو». ومنهم من وقف بالتاء وهم: «حفص، وحمزة، وخلف العاشر».

قال ابن الجزري:

... ... والتَّنَاؤُشْ هُمِزَتْ

حُزْ صُحْبَةً ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «التناوش» من قوله تعالى: **﴿وأنى لهم التناوش من مكان بعيد﴾** (سورة سبأ آية ٥٢).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» ومدلول «صُحْبَةٌ» وهم: «أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «التَّنَاؤُش» بهمزة مضمومة بعد الألف، فيصير المد عندهم متصلاً، فكل يمد حسب مذهبه، وهو مشتق من

«نأش» إذا طلب، فالمعنى: وكيف يكون لهم طلب الإيمان في الآخـرة، وهو المكان البعيد.

وقرأ الباقون «التناوش» بواو مضمومة بلا همز، وهو مشتق من «نـاش ينوش» إذا تناول، فالمعنى: وكيف يكون لهم تناول الإيمان من مكان بعيد وهو الآخرة.

تمَّت سورة سبأ
ولله الحمد والشكر

سورة فاطر

قال ابن الجزري:

... غَـيْرَ اخْـفِضِ الـرَّفْعَ ثُـبَـا شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «غير الله» من قوله تعالى: ﴿**هل من خـلق غير الله يرزقكم من السماء والأرض**﴾ (سورة فاطر آية ٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبَا» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو جعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «غَـيْرِ» بالجـرّ، نعتًا لـ «خـلق» عـلى اللفظ، لأن «هَلْ» حرف استفهام. و«مِنْ» حرف جرّ زائد، و«خـلق» مبتدأ، والخبر جملة «يرزقكم».

وقرأ الباقون «غَيْرُ» بالرفع، صفة لـ «خلق» على المحل، و«مِنْ» زائـدة للتأكيد، و«خلق» مبتدأ، والخبر جملة «يرزقكم» والمعنى: يا أهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم إذْ بوّأكم حرمًا آمنا، والناس يتخطفون من حولكم، وهل ثَمَّةَ خالقٌ ومُوجدٌ للنعم غيرُ الله الواحد القهـار؟ فهو الـذي يرزقكم من السـماء بالمطر، ومن الأرض بسائر أنواع النبات إذًا فلا ينبغي أن يُعْبَد إلا الله وحده لا شريك له.

قال ابن الجزري:

... ... وَتَـذْهَـبْ ضُمَّ وَاكْسِرْ ثَغَـبَـا

نَـفْـسُـكَ غَـيْـرُهُ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فلا تذهب نفسك» من قـوله تعـالى: ﴿**فلا تذهب نفسك عليهم حسرٰت**﴾ (سورة فاطر آية ٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَغَبَا» وهو: «أبو جعفر» «تُذْهِبْ» بضم التاء،

وكسر الهاء، مضارع «أذهب» معدّى بالهمزة والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ المشار له في قوله تعالى: **﴿وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك﴾** (آية ٤). وقرأ «نفسَك» بالنصب مفعول به.

وقرأ الباقون «تَذْهَبْ» بفتح التاء، والهاء، مضارع «ذهب» الثلاثي وقرأوا «نفسُك» بالرفع فاعل.

قال ابن الجزري:

. . . . وَيَـنْقُصُ افْـتَحَـا ضَـمًّا وضَمَّ غَـوْثُ خُلْفٍ شَـرَحَـا

المعنى: اختلف القراء في «ولا ينقص» من قوله تعالى: **﴿وما يعمر من معمَّر ولا ينقص من عمره إلا في كتـٰب﴾** (سورة فاطر آية ١١).

فقرأ المرموز له بالشين من «شَرَحَا» و«الغين» من «غَوْثُ خُلْفٍ» وهما: «روح، ورويس» بخُلْفٍ عنه «يَنْقُصُ» بفتح الياء، وضم القاف، مبنيًّا للفاعل، والفاعل يفهم من المقام، تقديره «أيُّ شيء مَّا».

وقرأ الباقون «يُنْقَصُ» بضم الياء، وفتح القاف، مبنيًّا للفاعل، وهو الوجه الثاني لـ«رويس» والجار والمجرور، وهو «من عمره» نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

نَـجْـزِي بِيَـا جَهِّـلْ وَكُـلَّ ارْفَـعْ حَـدَا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «نجزي كل» من قوله تعالى: **﴿كذلك نجزي كل كفور﴾** (سورة فاطر آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَدَا» وهو: «أبـو عمرو» «يُـجْـزَى» باليـاء التحتية المضمومة، وفتح الزاي، وألف بعدها على البناء للمفعول. وقرأ «كُلُّ» بالرفع، نائب فاعل.

وقرأ الباقون «نَـجْزِي» بالنون المفتوحة، وكسر الزاي، وياء ساكنة مدِّية بعدها، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله

تعالى» وقد أسند الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿ثم أورثنا الكتـٰب الذين اصطفينا من عبادنا﴾** (آية ٣٢) وقرأوا «كُلَّ» بالنصب، مفعول به.

قال ابن الجزري:

... ... وَالسَّيِّئ الْـمَخْفُـوضِ سَكِّنْهُ فِـدَا

المعنى: اختلف القرّاء في «السيء» من قوله تعالى: **﴿استكبارًا في الأرض ومكر السيء﴾** (سورة فاطر آية ٤٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فِدَا» وهو: «حمزة» «السَّيِّئ» بإسكـان الهمزة وصلاً ووقفًا، إجراء للوصل مجرى الوقف لتوالي الحركات، وذٰلك للتخفيف.

وقرأ الباقون «السَّيِّئ» بهمزة مكسورة على الأصل، لأنه مضاف إليه.

تمَّت سورة فاطر

ولله الحمد والشكر

سورة يَـس

قال ابن الجزري:

تَـنْـزِيـلُ صُـنْ سَـمَـا ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «تنزيـل» من قولـه تعالى **﴿تنـزيل العـزيـز الرحيم﴾** (سورة يس آية ٥).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُنْ» ومدلول «سَمَـا» وهم: «شعبة، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «تنزلُ» برفع اللام، على أنه خبر لمبتدإ محذوف، أيْ هو تَنزيلُ العزيز الرحيم، أوْ ذلك تنزيلُ العزيز الرحيم، أوْ القرآن تنزيلُ العزيز الرحيم.

وقرأ الباقون «تنزيلَ» بنصب اللام على المصدر، وهو منصوب بفعل من لفظه أيْ ننزِّله تنزيلَ العزيز الرحيم، أوْ أنزلناه تنزيلَ العزيز الرحيم.

قال ابن الجزري:

... عَـزَزْنَـا الْخِـفُّ صِـفْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فعزَّزْنا» من قوله تعالى: **﴿فعزَّزْنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون﴾** (سورة يس آية ١٤).

فقرأ المرموز له بـالصاد من «صِفْ» وهـو: «شعبة» «فَعَـزَزْنَا» بتخفيف الزاي، من «عَزَزَ» مثل قولك: «شَدَدْتُ» يقال: «عَزَزْتُ القـومَ، وأعْزَزْتهم» وعَزَّزتهم»: قويتهم وشددتهم، وهو متعدّ إلى مفعول، والمفعول محذوف، أيْ فقوّينا المرسلَيْن برسولٍ ثالث.

وقرأ الباقون «فَعَزَّزْنا» بتشديد الزاي، من «عَـزَّزَ» مضعف العين بمعنى القوّة أيضًا، إذًا فالقراءتان بمعنى واحد.

قال ابن الجزري:

... ... وَافْتَــحْ أَأَنْ ثِقْ وَذُكِــرْتُــمْ عَنْــهُ خِــفْ

المعنى: اختلف القرّاء في «أئن ذكرتم» من قوله تعالى: ﴿قالوا طٰئركم معكم أئن ذكرتم﴾ (سورة يٓس آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفـر» «ءَأَن ذُكِرْتُمْ» بفتـح الهمزة الثانية، وتسهيلها، وإدخال ألف بين الهمزتين، وذٰلك على حذف لام العلة، أيْ لأن ذكرتم.

وقرأ «ذُكِرْتُمْ» بتخفيف الكاف، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، من «الذِّكْر» وتاء المخاطبين نائب فاعل.

وقرأ الباقون «أئِن ذُكِّرْتُمْ» بكسر الهمزة الثانية، وهي همزة «إنْ» الشرطية، وهم في الهمزتين على أصولهم: «فقالون، وأبو عمرو» بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخـال. «وورش، وابن كثير، ورويس» بـالتسهيـل مـع عـدم الإدخـال. «وهشام» بالتحقيق مع الإدخال وعدمه. والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

وقرأوا أيضًا «ذُكِّرْتم» بتشديد الكاف، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من «التذكُّر» وتاء المخاطبين نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

أُولَى وَأُخْــرَى صَيْحَــةٌ وَاحِدَةٌ ثُــبْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «صيحة واحدة» الموضع الأول، والثالث، من قوله تعالى: ﴿إن كانت إلا صيحة وٰحدة فإذا هم خٰمدون﴾ (سورة يٓس آية ٢٩). ومن قـوله تعـالى: ﴿إن كانت إلا صيحـة وٰحدة فـإذا هم جميع لـدينا محضرون﴾ (سورة يٓس آية ٥٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبْ» وهو: «أبو جعفر» «صيحةٌ» في الموضعين بالرفع، على أن «كان» تامة، تكتفي بمرفوعها، و«صيحةٌ» فاعل.

وقرأ أيضًا «واحدةٌ» بالرفع، صفة لـ «صيحةٌ» أيْ ما وقع إلا صيحةٌ واحدةٌ.

وقرأ الباقون «صيحةً» في الموضعين بالنصب، على أن «كان» ناقصة، واسمها مضمر، و«صيحةً» خبر كان.

وقرأوا أيضًا «واحدةً» بالنصب صفة لـ «صيحةً» والمعنى: إن كانت الأخذةُ إلا صيحةً واحدةً.

تنبيه: «صيحة واحدة» الموضع الثاني من قوله تعالى: **﴿ما ينظرون إلا صيحة وٰحدة تأخذهم وهم يخصمون﴾** (سورة يّس آية ٤٩). اتفق القرّاء العشرة على قراءته بالنصب، على أن «صيحةً» مفعول «ينظرون» و«واحدةً» صفة.

قال ابن الجزري:

... ... عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَا صُحْبَةُ

المعنى: اختلف القرّاء في «وما عملته» من قوله تعالى **﴿ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم﴾** (سورة يّس آية ٣٥).

فقرأ مدلول «صحبة» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وما عملت» بحذف هاء الضمير، وهي مقدرة. والتقدير: وما عملته أيديهم، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الكوفة.

وقرأ الباقون «وما عملته» بإثبات الهاء، على الأصل، وهذه القراءة موافقة في الرسم لبقية المصاحف.

قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤هـ:

وفي يّس في مصاحف أهل الكوفة «وما عملت أيديهم» بغير هاء بعد التاء، وفي سائر المصاحف «وما عملته» «بالهاء» اهـ[1].

---

(١) انظر: المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ١٠٦.

قال ابن الجزري:

وَالْقَمَرَ ارْفَعْ إِذْ شَذَا حَبْرٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «والقمر» من قوله تعالى: ﴿**والقمر قدرنه منازل حتى عاد كالعرجون القديم**﴾ (سورة يس آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والشين من «شَذَا» ومدلول «حَبْرٌ» وهم: «نافع، وروح، وابن كثير، وأبو عمرو» «والقَمَرُ» بالرفع، على أنه مبتدأ، وجملة «قَدرناه» الخ خبر.

وقرأ الباقون «والقمَرَ» بالنصب، وذلك على إضمار فعل على الاشتغال، والتقدير: وقدّرنا القمرَ.

قال ابن الجزري:

... ... ويا يَخَصِّمُوا اكْسِرْ خُلْفَ صَافي الْخَالِيَا
خُلْفٌ رَوَى نَلْ مِنْ ظُبًى واخْتَلَسَا بِالْخُلْفِ حُطْ بَدْرًا وَسَكِّنْ بَخَسَا
بِالْخُلْفِ في ثَبْتٍ وَخَفِّفُوا فِنَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يخصمون» من قوله تعالى: ﴿**ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون**﴾ (سورة يس آية ٤٩).

فقرأ «ورش، وابن كثير» «يَخَصِّمُونَ» بفتح الياء، والخاء، وتشديد الصاد.

وقرأ «ابن ذكوان، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر» «يَخِصِّمُونَ» بفتح الياء، وكسر الخاء، وتشديد الصاد.

وقرأ «حمزة» «يَخْصِمُونَ» بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتخفيف الصاد.

وقرأ «أبو جعفر» «يَخْصِّمُونَ» بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتشديد الصاد.

وقرأ «أبو عمرو» «يَخَصِّمُونَ» بفتح الياء، وتشديد الصاد، وله في الخاء الفتح، واختلاس الفتح.

وقرأ «هشام» يَخِصِّمُونَ» بفتح الياء، وتشديد الصاد، وله في الخاء الفتح، والكسر.

وقرأ «شعبة» «يِخِصِّمُون» بكسر الخاء، وتشديد الصاد، وله في الياء الفتح، والكسر.

وقرأ «قالون» «يَخِصِّمُون» بفتح الياء، وتشديد الصاد، وله في الخاء الإسكان، والفتح، واختلاس الفتح.

حجّة من أسكن الخاء، وخفَّف الصاد، أنه بناه على وزن «يَفْعَلُون» مضارع «خَصَم يَخْصِمُ» من باب «ضَرَبَ يَضْرِبُ» وهو يتعدى إلى مفعول، هذا المفعول مضمر محذوف لدلالة الكلام عليه، تقديره: يخصم بعضهم بعضًا.

وحجّة من اختلس حركة الخاء وأخفاها، أن أصل الفعل «يَخْتَصمون» على وزن «يفتعلون» فالخاء ساكنة، ولما كانت ساكنة في «يَخْتصمون» أدغمت التاء في الصاد، وحينئذ تعذر اجتماع ساكنين: الخاء، والصاد المشدّدة، فأعطى الخاء حركة مختلسةً، أو مخفاةً ليدل بذلك على أن أصل الخاء السكون.

وحجّة من فتح الخاء، وشدّد الصاد، أن أصل الفعل «يختصمون» على وزن «يفتعلون» فأدغمت التاء في الصاد، وحينئذ تعذر اجتماع ساكنين، فحرك الخاء بالفتح تخلصًا من إجماع الساكنين، نظرًا لخفة الفتح.

وحجّة من كسر الخاء أنه لما أدغم التاء في الصاد، اجتمع ساكنان، فحرك الخاء بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.

وحجّة من كسر الياء، أنه على الإتباع لكسرة الخاء.

قال ابن الجزري:

... ... وَفَاكِهُونَ فَاكِهِينَ اقْصُر ثَنَا

تَطْفِيفُ كَوْنُ الْـخُلْفِ عَنْ ثَرًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فكهون، فكهين»: و«فكهون» من قوله

تعالى: ﴿إن أصحـٰب الجنة اليوم في شغل فـٰكهون﴾ (سورة يٓس آية ٥٥).

و«فـٰكهين» من قوله تعالى: ﴿ونعمة كانوا فيها فـٰكهين﴾ (سورة الدخان آية ٢٧). ومن قوله تعالى: ﴿فـٰكهين بما ءاتـٰهم ربهم﴾ (سورة الطور ١٨). ومن قوله تعالى: ﴿وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فـٰكهين﴾ (سورة المطففين آية ٣١).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أبو جعفر» «فكهون، فكهين» في المواضع المذكورة قبلُ بحذف الألف التي بعد الفاء، على أنه صفة مشبهة.

وقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» والكاف من «كَوْنُ الْـخُلْفِ» وهما: «حفص، وابن عامر بخُلْف عنه» «فكهين» موضع المطففين بحذف الألف التي بعد الفاء مثل قراءة «أبي جعفر».

وقرآ أيْ «حفص، وابن عامر» «فـٰكهون» موضع يٓس، «فـٰكهين» موضعي: الدخان، والطور، بإثبات ألف بعد الفاء على أنه اسم فاعل مثل: «لابِن، وتَامر».

وقرأ الباقون «فـٰكهون، فـٰكهين» في المواضع الأربعة بإثبات الألف التي بعد الفاء، ومعهم «ابن عامر» في وجهه الثاني في موضع المطففين.

قال ابن الجزري:

... ... ظُـلَلْ لِلْكَسْرِ ضُمَّ وَاقْصُرُوا شَـفَا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ظلـٰل» من قوله تعالى: ﴿هم وأزواجهم في ظلـٰل على الأرائك متكئون﴾ (سورة يٓس آية ٥٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ظُلَل» بضم الظاء، وحذف الألف على وزن «فُعَل» مثل: «عُمَر» على أنه جمع «ظُلَّة» مثل: «غُرَف، وغُرْفة».

وقرأ الباقون «ظِلَـٰل» بكسر الظاء، وألف بعد اللام، على أنه جمع «ظِلّ» على وزن «فِعْل» مثل: «ذِئْب، وَذِئاب» أو جمع «ظُلَّة» مثل: «قُلَّة، وقِلاَل».

قال ابن الجزري:

... ... جُـبُـلْ

فِي كَسْرِ ضَـمَّـيْـهِ مَـدًا نَـلْ وَاشْـدُدَا لَـهُـمْ وَرَوْحٌ ضَمُّـهُ اسْكِـنْ كَمْ حَـدَا

المعنى: اختلف القرّاء في «جبلاً» من قوله تعالى: ﴿ولقد أضـلّ منكم جبلا كثيرًا﴾ (سورة يس آية ٦٢).

فقرأ مدلول «مَدًا» والمرموز له بالنون من «نَلْ» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وعاصم» «جِبِلاًّ» بكسر الجيم، والباء، وتشديد اللام، على أنه جمع «جِبِلَّة» وهي: الخلق.

وقرأ المصرح باسمه وهو: «رَوْحٌ» «جُبُلاًّ» بضم الجيم، والباء، وتشديد اللام، جمع «جِبَل» بكسر الجيم، وفتح الباء.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والحاء من «حَدَا» وهما: «ابن عامر، وأبو عمرو» «جُبْلاً» بضم الجيم، وسكون الباء، وتخفيف اللام، جمع «جَبِيل» مثل: «رَغِيف، ورُغُف» إلاّ أنه أسكن الباء تخفيفًا، والجبيل: الخلق.

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وحمـزة، والكسائي، ورويس، وخلف العاشر» «جُبُلاً» بضم الجيم، والباء، وتخفيف اللام، جمع «جَبِيل» أيضًا مثل: «رَغِيف، ورُغُف».

قال ابن الجزري:

نَنْكُسْـهُ ضُمَّ حَـرِّكِ اشْـدُدْ كَسْرَ ضَمْ نَـلْ فُـزْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ننكسه» من قوله تعالى: ﴿ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون﴾ (سورة يس آية ٦٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والفاء من «فُزْ» وهما: «عاصم، وحمزة» «نُنَكِّسْهُ» بضم النون الأولى، وفتح الثانية، وفتح الكـاف مشدَّدة، مضـارع «نكَّس» مضعف العين، للتكثير، وذلك إشارة إلى تعدّد الردِّ من الشباب إلى الكهولة، ثم إلى الشيخوخة، ثم إلى الهرم.

وقرأ الباقون «نَنْكُسْهُ» بفتح النون الأولى، وإسكان الثانية، وضم الكاف مخففة، مضارع «نكس» بالتخفيف. أيْ مَنْ نُطِل عمره نردّه من قوة الشباب إلى ضعف الهرم.

قال ابن الجزري:

... ... لِيُنْذِرَ الْخِطَابُ ظَلَّ عَمْ
وَحَرْفَ الاحْقَافِ لَهُمْ وَالْخُلْفُ هَلْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لينذر» من قوله تعالى: ﴿لينذر من كان حيًّا ويحق القول على الكـٰفرين﴾ (سورة يٓس آية ٧٠). ومن قوله تعالى: ﴿وهـٰذا كتـٰب مصدق لسانًـا عربيًّا لينذر الـذين ظلموا وبشرى للمحسنـين﴾ (سورة الأحقاف آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالظاء مِنْ «ظَلَّ» ومدلول «عَمْ» وهم: «يعقوب، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «لتنذر» في الموضعين: هنا والأحقاف بتاء الخطاب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ لأنه هو النذير لأمته، بدليل قوله تعالى: ﴿إنا أرسلنـٰك بالحق بشيرًا ونذيرا﴾ (سورة البقرة آية ١١٩). وقوله تعالى: ﴿كتـٰب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرىٰ للمؤمنين﴾ (سورة الأعراف آية ٢).

وقرأ المرموز له بالهاء من «هَلْ» وهو: «البزّي» موضع يٓس «لينذر» بياء الغيبة قولاً واحدًا، والفاعـل ضمير مستـتر تقديـره «هو» والمـراد به «القـرآن الكريم» لأنه نذير لمن أنزل عليهم، بدليل قوله تعالى: ﴿كتـٰب فصلت ءايـٰته قرءانًا عربيًّا لقوم يعلمون * بشيرًا ونذيرًا﴾ (سورة فصلت الآيتان ٣ ـ ٤). ولأن قبله قوله تعالى: ﴿إن هو إلا ذكر وقرءان مبين﴾ (سورة يٓس آية ٦٩).

وقرأ أي «البزّي» موضع الأحقاف «لتنذر، لينذر» بالخطاب والغيبة.

وقرأ الباقون الموضعين: هنا والأحقاف «لينذر» بياء الغيبة قولاً واحدًا.

قال ابن الجزري:

... ... بقـادر يقـدر غُص الأحْقَـاف ظَـلْ

المعنى: اختلف القرّاء في «بقـٰدر» هنا، والأحقـاف، من قولـه تعالى: ﴿أوليس الذي خلق السمٰوٰت والأرض بقـٰدر على أن يخلق مثلهم بلى﴾ (سورة يٓس آية ٨١). ومن قولـه تعالى: ﴿أولم يـروا أن الله الذي خلق السمٰوٰت والأرض ولم يعي بخلقهن بقـٰدر على أن يحيي الموتى﴾ (سورة الأحقاف آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالغين من «غُصْ» وهو: «رويس» «يَقْدِرُ» في الموضعين بياء تحتية مفتوحة، وإسكان القاف، وضم الراء، مضارع «قَدَرَ يَقْدِرُ» مثل: «ضَرَبَ يضرِب».

وقرأ «روح» أحد رواة يعقوب المرموز له بالظاء من «ظَلْ» موضع يٓس «بِقَـٰدِرٍ» بباء موحّدة مكسورة في مكان الياء، مع فتح القاف وألف بعدهـا، وكسر الراء منونة، اسم فاعل من «قدر».

وقرأ أيْ «روح» موضع الأحقاف «يَقْدِرُ» مثل «رويس».
وقرأ الباقون الموضعين «بِقَـٰدِرٍ».

تنبيه: «بقـٰدر» من قوله تعالى: ﴿أليس ذلك بقـٰدر على أن يحيي الموتى﴾ (سورة القيامة آية ٤٠). اتفق القراء العشرة على قراءته «بقـٰدر» بالباء الموحدة وفتح القاف وألف بعدها.

وهـٰذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أن القراءة مبنية على التوقيف ولا مجال للرأي، أو القياس فيها.

تمّت سورة يٓس
ولله الحمد والشكر

سورة الصافات

قال ابن الجزري:

بِـزِينَـةٍ نَـوِّنْ فِـدًا نَـلْ بَعْـدُ صِفْ فَـانْصِبْ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «بزينة الكواكب» من قوله تعالى: **﴿إنا زينـا السماء الدنيا بزينة الكواكب﴾** (سورة الصافات آية ٦).

فقرأ «حمزة» المرموز له بالفاء من «فِدًا» و«حفص» أحـد رُواة «عاصم» المرموز له بالنون من «نَلْ» «بِزِينَةٍ» بالتنوين، و«الكواكبِ» بالخفض، على أن المراد بالزينة: ما يتزين به، وهي مقطوعة عن الإضافة، و«الكواكبِ» عطف بيان، فكأنه قال: إنا زينا السماء الدنيا بالكواكب، فالدنيا نعت للسماء، أي زيّنا السماء القريبة منكم بالكواكب.

وقرأ المرموز له بـالصاد من «صِفْ» وهـو: «شعبة» الـراوي الثاني عن «عاصم» «بزينةٍ» بالتنوين، و«الكواكبَ» بـالنصب، على أن «الـزينة» مصـدر و«الكواكبَ» مفعول به، كقوله تعالى: **﴿أو إطعـٰم في يوم ذي مسغبة * يتيما﴾** (سورة البلد الآيتان ١٤ ـ ١٥). والفاعل محذوف لدلالة المقام عليه، أيْ بأن زيّن الله تعالى الكواكبَ في كونها مضيئة حسنة في نفسها.

وقرأ الباقون «بِزِينَةِ» بحذف التنوين، و«الكواكبِ» بالخفض، على إضافة «زينة» إلى «الكواكب» وهي من إضافة المصدر إلى المفعول به، كقوله تعالى: **﴿لا يسأم الإنسـٰن من دعاء الخير﴾** (سورة فصلت آية ٤٩).

قال ابن الجزري:

. . . . وَثِقْلَيْ يَسْـمَعُوا شَـفَا عُرِفْ

المعنى: اختلف القرّاء في «لا يسمعون» من قوله تعالى: ﴿لا يسمعون إلى الملإ الأعلىٰ ويقذفون من كل جانب﴾ (سورة الصافات آية ٨).

فقرأ مدلول «شَفَا» والمرموز له بالعين من «عُرِفْ» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وحفص» «لاَ يَسَّمَّعُونَ» بتشديد السين، والميم، على أن الأصل «يتسمَّعون» مضارع «تسمَّع» الذي هو مطاوع «سمَّع» مضعف العين، ثم أدغمت التاء في السين، لقربهما في المخرج: إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و«السين» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الهمس، والاستفال، والانفتاح، والإصمات. وحسن حمله على «تسمَّع» لأن «التَّسَمُّع» قد يكون، ولا يكون معه إدراك سمع، وإذا نفي «التَّسمُّع» عنهم فقد نُفِي سمعهم من جهة «التَّسَمُّع» ومن غيره، فذلك أبلغ في نفي السمع عنهم.

وقرأ الباقون «لا يَسْمَعُونَ» بإسكان السين، وتخفيف الميم، على أنه مضارع «سمع» الثلاثي.

والمعنى: أنه نفى السمع عنهم بدليل قوله تعالى: ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾ (سورة الشعراء آية ٢١٢).

قال ابن الجزري:

عَجِبْتَ ضَمَّ التَّا شَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عجبت» من قوله تعالى: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ (سورة الصافات آية ١٢).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «عَجِبْتُ» بتاء المتكلم ولا تكون إلا مضمومة، والمعنى: قل يا «محمد» بل عجبتُ أنا من إنكار المشركين للبعث مع قيام الأدلة على إمكانه.

أَوْ أن الله تعالى ردّ «العجب» إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من

المقرين للبعث، وعلى ذلك جاء قوله تعالى: ﴿**وإن تعجب فعجب قولهم أءذا كنا ترابًا أءنا لفي خلق جديد**﴾ (سورة الرعد آية ٥).

وقرأ الباقون «عجبتَ» بتاء الخطاب ولا تكون إلا مفتوحة، والضمير لنبينا «محمد» ﷺ إذ «العجب» مضاف إليه، على معنى: بل عجبتَ يا «محمد» من إنكار المشركين للبعث، مع إقرارهم بأن الله خلقهم ورزقهم.

قال ابن الجزري:

.... اسْكِنْ أَوَعَمْ لاَ أَزْرَقٌ مَعًا ....

المعنى: اختلف القرّاء في «أو ءاباؤنا» مَعًا، من قوله تعالى: ﴿**أو ءاباؤنا الأولون**﴾ (سورة الصافات آية ١٧). ومن قوله تعالى: ﴿**أو ءاباؤنا الأولون**﴾ (سورة الواقعة آية ٤٨).

فقرأ مدلول «عَمْ» عدا «الأزرق» وهم: «الأصبهاني، قالون، وابن عامر، وأبو جعفر» «أوْ» بإسكان الواو في الموضعين، و«أوْ» حرف عطف يفيد الإباحة في الإنكار، أيْ أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت.

قال «أبو عبدالله جمال الدين بن هشام» ت ٧٦١هـ: «أوْ» تأتي لعدّة معان منها: الإباحة، وهي الواقعة بعد الطلب، وقيل: ما يجوز فيه الجمع نحو: «جالس العلماء أو الزُّهَّاد» و«تعلم الفقه أو النحو» اهـ[١].

وقرأ «الأصبهاني عن ورش» «أوْ» بإسكان الواو أيضًا، إلا أنه ينقل حركة الهمزة التي بعد الواو إليها على قاعدته.

وقرأ الباقون «أوَ» بفتح الواو، على أنّ العطف بالواو دخلت عليها همزة الاستفهام التي تفيد الإنكار للبعث بعد الموت.

قال ابن الجزري:

.... يَزِفُّوا فُزْ بِضَمْ

(١) انظر: مغني اللبيب لابن هشام ص ٨٧ ـ ٨٨.

المعنى: اختلف القرّاء في «يزفون» من قوله تعالى: ﴿**فأقبلوا إليه يزفون**﴾ (سورة الصافات آية ٩٤).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فُزْ» وهو: «حمزة» «يُزِفُّونَ» بضم الياء، وهو مضارع من «أزفّ» أخبر الله تعالى عنهم أنهم يحملون غيرهم على الإسراع، فالمفعول محذوف، والمعنى: فأقبلوا إليه يحملون غيرهم على الإسراع أيْ يَحْمِلُ بعضهم بعضًا على الإسراع. والزَّفيف: الإسراع في الخطو مع مقاربة المشي.

وقرأ الباقون «يَزِفُّونَ» بفتح الياء، مضارع «زَفّ» الثلاثي بمعنى: عدا بسرعة.

يقال: زَفَّتِ الإبلُ تَزِفُّ: إذا أسرعت.

قال ابن الجزري:

زا يَنْزِفُونَ اكْسِرْ شَفَا الاخْرَى كَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ينزفون» مَعًا، من قوله تعالى: ﴿**لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون**﴾ (سورة الصافات آية ٤٧). ومن قوله تعالى: ﴿**لا يصدعون عنها ولا ينزفون**﴾ (سورة الواقعة آية ١٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يُنْزِفُون» في الموضعين بضم الياء، وكسر الزاي، مضارع «أنزف ينزف» إذا سكر، وحينئذ يكون المعنى: ولا هم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم، أيْ تبعد عقولهم كما تفعل خمر الدنيا.

وقيل: هو من «أنزف ينزف»: إذا فرغ شرابه، وحينئذ يكون المعنى: ولا هم عن الخمر ينفد شرابهم كما ينفد شراب أهل الدنيا، من هذا يتبين أن المعنى الأول: من نفاد العقل، والمعنى الثاني: من نفاد الشراب، ونفاد العقل قد نفاه الله تعالى عن خمر الجنة في قوله تعالى: ﴿**لا فيها غول**﴾ أيْ لا تغتال عقولهم فتذهبها.

وقرأ «عاصم» أحد مدلول «كَفَا» موضع الصافات «يُنزَفُونَ» بضم الياء،

وفتح الزاي، مضارع «نزف الرجلُ» بمعنى سكر وذهب عقله.

وردُّه إلى ما لم يُسَمّ فاعله لغة مشهورة في أفعال قليلة أتت على ما لم يسمَّ فاعله، ولم تأتِ على صيغةِ ما سمي فاعله: مثل: «زُهِي فُلانٌ علينا» ولا يقال: «زَهَا فلانٌ علينا» و«نُـخِي» من النخوة، و«عُنِيتُ بالشيء» ولا يقال: «عَنَيْتُ» و«نُتِجَتِ الناقةُ» ولا يقال: «نَتَجَت الناقةُ» و«أُولِعْتُ بِالأَمْر» و«أُرْعِدَت السماءُ» و«سُقِطَ في يدي» و«أُهْرِع الرجلُ» الخ[1].

وقرأ أيْ «عاصم» موضع الواقعة «يُنزِفُون» بضم الياء، وكسر الزاي، مضارع «أُنزف ينزف»: إذا سكر.

وقرأ الباقون «يُنزَفُون» في الموضعين بضم الياء، وفتح الزاي، مضارع «نزف الرجلُ» بمعنى: سكر وذهب عقله.

قال ابن الجزري:

... ... مَـاذَا تَـرى بِـالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَفَـا

المعنى: اختلف القراء في «ماذا ترى» من قوله تعالى: ﴿فانظر ماذا ترى﴾ (سورة الصافات آية ١٠٢).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر «تُرِي» بضم التاء، وكسر الراء، وياء بعدها، وهو مشتق من «الرأي» الذي هو الاعتقاد بالقلب، وهو مضارع «أريته الشيءَ» إذا جعلته يعتقده، وحينئذ يكون المعنى: فانظر ماذا تحملني عليه من الرأي فيما قلتُ لك هل تصبر، أو تجزع.

وهـو يتعدى إلى مفعـولين يجـوز الاقتصار عـلى أحدهـما مثل «أعـطى» فالمفعول الهاء المحذوفة إذا جعلت «ما» مبتدأ، و«ذا» بمعنى الذي خبر «ما» أيْ ما الذي تُرِيَهُ. ويجوز أن يكون «ماذا» مفعولاً أولاً بـ «ترى» والمفعول الثـاني محذوف، أي ماذا تُرِينَهُ.

---

(١) انظر: المزهر في اللغة للسيوطي جـ ٢/ ٢٣٣ - ٢٣٤.

وقرأ الباقون «تَرَى» بفتح التاء، والراء، من «الرأي» الذي هو الاعتقاد في القلب أيضًا، وهو مضارع «رأى» ويتعدّى إلى مفعول واحد، وهو «ماذا» على أنها اسم استفهام مفعول مقدّم لـ «تَرَى» أيْ أيَّ شيء ترى.

ولا يحسن إضمار الهاء مع نصب «ماذا» بـ «تَرَى» لأن الهاء لا تحذف من غير الصلة، والصفة، إلاّ في الشعر. وليس «تَرَى» من رؤية العين، لأنه لم يأمره أن يبصر شيئًا ببصره، وإنما أمره أن يدَّبَّر أمرًا عرضه عليه ليقول فيه برأيه وهو: الذبح.

وليس ذلك من نبي الله «إبراهيم» لابنه «إسماعيل» على معنى الاستشارة له في أمر الله تعالى، وإنما هو على سبيل الامتحان للذبيح «إسماعيل» هل سيصبر على قضاء الله تعالى، أو سيجزع، وقد جاء الجواب بالصبر، يشير إلى ذلك قوله تعالى: ﴿**قال يأبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصبرين**﴾ (آية ١٠٢). ولا يحسن أن يكون «تَرَى» من العلم، لأنه يلزم أن يتعدى إلى مفعولين، وليس في الكلام غير مفعول واحد وهو «ماذا» فلما امتنع أن يكون «تَرَى» من رؤية العين، أو من العلم، لم يبقَ إلا أن يكون من «الرأي» الذي هو الاعتقاد بالقلب.

قال ابن الجزري:

إلْيَاسَ وَصْلُ الْهَمْزِ خُلْفُ لَفْظِ مَنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إلياس» من قوله تعالى: ﴿**وإنّ إلياس لمن المرسلين**﴾ (سورة الصافات آية ١٢٣).

فقرأ المرموز له باللام من «لَفظِ» والميم من «مَنْ» بخُلْفٍ عنهما، وهما: «هشام، وابن ذكوان» أيْ «ابن عامر» بخُلْفٍ عنه، «الياس» بهمزة وصل، فيصير اللفظ حالة وصل «الياس» بما قبله بلام ساكنة بعد «وإنَّ»، فإذا وقف القارئ على «وإنَّ» ابتدأ «الياس» بهمزة مفتوحة، أصلها «ياس» دخلت عليها «ال».

وقرأ الباقون «إلياس» بهمزة قطع مكسورة وصْلاً، وبَدْءًا، وهو الـوجه الثاني لـ «ابن عامر» وعلى هـٰذه القراءة تكون الهمزةُ أحدَ حروف «إلياس».

قال ابن الجزري:

... ... اللهُ رَبُّ رَبُّ غَـيْرُ صَـحْـبِ ظَـنْ

المعنى: اختلف القراء في «الله ربكم ورب» من قوله تعالى: ﴿الله ربكم ورب ءابائكم الأولين﴾ (سورة الصافات آية ١٢٦).

فقرأ مدلول «صحب» والمرمـوز له بـالظاء من «ظَنْ» وهم: «حفص، وحمـزة، والكسائي، وخلف العـاشر، ويعقـوب» «اللهَ رَبَّكم وَرَبَّ ءابـائكم» بنصب الأسماء الثلاثة، فلفظ الجلالة «اللهَ» بدل من «أَحْسَنَ» من قوله تعالى قبلُ: ﴿وتذرون أحسن الخـٰلقين﴾ (آية ١٢٥). و«رَبَّكُمْ» صفة للفظ الجلالة، و«رَبَّ» عطف على «رَبَّكُمْ».

وقرأ الباقون «اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءابائكم» برفع الأسماء الثلاثة، على أن لفظ «الجلالة» «اللهُ» مبتدأ، و«رَبُّكم» خبره، و«رَبُّ» معطوف عليه.

قال ابن الجزري:

وَآلِ يَـاسِـينَ بِـالْيَـاسِـينَ كَمْ أَتَى ظُـبًـى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إِلْ يَاسِينَ» من قوله تعالى: ﴿سَلَـٰمٌ على إِلْ ياسين﴾ (سورة الصافات آية ١٣٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والألف من «أَتَى» والظاء من «ظُبًى» وهم: «ابن عامر، ونافع، ويعقوب» «ءَالِ يَاسِينَ» بفتح الهمزة ومدها، وكسر اللام، وفصلها عما بعدها، وعلى هـٰذا يكون «ءَالِ» كلمة، و«يَاسِينَ» كلمة، أضيف «ءَالِ» إلى «ياسين» و«يَاسِينَ» اسم نبيّ من الأنبياء، فسلَّم الله تعالى على أهل ياسين لأجله، وهو داخل في السلام، وحينئذ يكون المعنى: سلَّم الله تعالى على «ءَالِ يَاسين». ويجوز قراءة حالة الاضطرار، أو الاختبار قطعُ «ءَالِ» والوقف عليها عن «يَاسِينَ» ثم وصل «ءَالِ» بـ «ياسين».

وقرأ الباقون «إِلْيَاسِينَ» بهمزة قطع مكسورة، وبعدها لام ساكنة موصولة بما بعدها، وعلى هـٰذه القراءة يكون «إِلْيَاسِينَ» كلمةً واحدةً، و«إِلْيَاسِينَ» جَمْعٌ منسوب إلى «إِلْيَاسَ» فيكون السلام واقعًا على من نسب إلى «إِلْيَاسَ» فقط. والأصل «إِلْيَاسِيّ» فجُمِعَ المنسوبُ إلى «إِلْيَاسَ» بالياء والنون لوقوعه مجرورًا. وهذه الياء تحذف كثيرًا من النسب في الجمع: المسلَّم، والمكسَّر، ولذلك قالوا: «الأعجمون، والنميرون» والواحد: «أعجميّ، ونميريّ» فحذفت ياء النسب في الجمعين استخفافًا لثقل الياء، وثقل الجمع، وحينئذ يتضح أن «إِلْيَاسين» في قراءة من قرأ بهمزة قطع مكسورة، إنما هـو على النسب، وحـذفت الياء من الجمع.

قال ابن الجزري:

... ... وَصْلُ اصْطَفَى جُدْ خُلْفَ ثَمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «أصطفى» من قوله تعالى: ﴿أصطفى البنات على البنين﴾ (سورة الصافات آية ١٥٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَمْ» والجيم من «جُدْ خُلْفَ» وهما: «أبو جعفر، وورش بخُلْفٍ عنه» «اصطفى» بهمزة وصل في الوصل، وذلك على حذف همزة الاستفهام للعلم بها من المقام، والابتداء بهمزة مكسورة.

وقرأ الباقون «أصطفى» بهمزة مفتوحة وصلاً ووقفًا، على الاستفهام الإنكاري، وهو الوجه الثاني لـ «ورش».

تمّت سورة الصافات

ولله الحمد والشكر

سورة صٓ

قال ابن الجزري:

فَوَاقِ الضَّمُّ شَفَا... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فواق» من قوله تعالى: **﴿وما ينظر هـٰؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾** (سورة صٓ آية ١٥).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فُواق» بضم الفاء، وهو لغة «تميم، وأسد، وقيس».

وقرأ الباقون «فَوَاق» بفتح الفاء، وهو لغة «أهل الحجاز».

قال ابن الجزري:

... خَاطِبْ وَخِفْ يَدَّبَّرُوا ثِقْ... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ليدَّبّروا» من قوله تعالى: **﴿كتـٰب أنزلنـٰه إليك مبـٰرك ليدّبّروا ءايـٰته﴾** (سورة صٓ آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «لِتَدَبَّرُوا» بتاء فوقيّة بعد اللام مع تخفيف الدال، والأصل «لِتَتَدَبَّرُوا» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

وقرأ الباقون «لِيَدَّبَّرُوا» بالياء التحتية، وتشديد الدال، والأصل «لِيَتَدَبَّرُوا» فأدغمت التاء في الدال، لتجانسهما في المخرج، إذْ يخرجان معًا من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الشدّة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.

قال ابن الجزري:

... ... عَبْدَنَا وَحِّدْ دِنِفْ

المعنى: اختلف القرّاء في «عبادنا» من قوله تعالى: ﴿واذكر عبٰدنا إبرٰهيم وإسحٰق ويعقوب﴾ (سورة صٓ آية ٤٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَنِفْ» وهو: «ابن كثير» «عَبْدَنَا» بفتح العين، وإسكان الباء، على الإفراد، والمراد به «نبيّ الله إبراهيم» عليه السلام، إجلالاً له وتعظيمًا، وحينئذ يكون ما بعده وهو: «إسحٰق، ويعقوب» معطوف عليه.

وقرأ الباقون «عِبَادنا» بكسر العين، وفتح الباء، على الجمع، والمراد الأنبياء الثلاثة: «إبراهيم وإسحٰق ويعقوب».

قال ابن الجزري:

وَقَبْـلُ ضَمًّا نَصْبُ ثُبْ ضُمَّ اسْكِنَا لَا الْحَضْرَمِي . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «بنصب» من قوله تعالى: ﴿إذ نادى ربه أني مسني الشيطٰن بنصب وعذاب﴾ (سورة صٓ آية ٤١).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبْ» وهو: «أبو جعفر» «بِنُصُبٍ» بضم النون، والصاد.

وقرأ «يعقوب الحضرمي» «بِنَصَبٍ» بفتح النون، والصاد.

وقرأ الباقون «بِنُصْبٍ» بضم النون، وإسكان الصاد، وكلها لغات بمعنى واحد وهو التعب والمشقة.

قال ابن الجزري:

. . . . خَالِصَةُ أَضِفْ لَنَا
خُلْفٌ مَدَا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «بخالصة» من قوله تعالى: ﴿إنا أخلصنٰهم بخالصة ذكرى الدار﴾ (سورة صٓ آية ٤٦).

فقرأ مدلول «مَدَا» والمرموز له باللام من «لَنَا خُلْفٌ» وهم: «نافع، وأبو

جعفر، وهشام بخُلْفٍ عنه» «بِخَالِصَةِ» بحذف التنوين، والإضافة لما بعده، من إضافة المصدر إلى فاعله وهو: «ذكرى» والتقدير: بأن خلص لهم ذكرى الدار. ويجوز أن تكون الإضافة من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله، وهو: «ذكرى» على تقدير: بأن أخلصوا الذكر لمعادهم.

وقرأ الباقون: «بخالصةٍ» بالتنوين، وعدم الإضافة، وهو الوجه الثاني لـ «هشام» على أن «ذكرى» بدلٌ من «خالصة» والتقدير: إنا أخلصناهم بذكرى الدار، أي اخترناهم لذكرهم لمعادهم.

قال ابن الجزري:

... وَيُـوعَـدُونَ حُـزْ دُعَـا وَقَـافَ دِنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «هـٰذا ما توعدون» هنا في صٓ وفي قٓ، من قوله تعالى: ﴿**هـٰذا ما توعدون ليوم الحساب**﴾ (سورة صٓ آية ٥٣). ومن قوله تعالى: ﴿**هـٰذا ما توعدون لكل أواب حفيظ**﴾ (سورة قٓ آية ٣٢).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» وهو «أبو عمرو» موضع صٓ «يوعدون» بالياء التحتية على الغيبة، جريًا على السياق، ولتقدم ذكر المتقين في قوله تعالى: ﴿**وإن للمتقين لحسن مئاب**﴾ (آية ٤٩) والمتقون غُيَّب.

وقرأ أيْ «أبو عمرو» موضع قٓ «توعدون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أيْ قل «يا محمّد» للمتقين: «هـٰذا ما توعدون لكل أواب حفيظ».

وقرأ المرموز له بالدال من «دُعَا» ومن «دِنْ» وهو: «ابن كثير» الموضعين «يوعدون» بالياء التحتية على الغيبة.

وقرأ الباقون الموضعين «توعدون» بتاء الخطاب.

قال ابن الجزري:

... ... غَسَّاقُ الثِّقْلُ مَعَا
صَحْبٌ ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «غساق، غسـاقًا» من قـوله تعـالى: ﴿هـٰذا فليذوقوه حميم وغساق﴾ (سورة صٓ آية ٥٧). وقوله تعالى: ﴿إلا حميا وغساقًا﴾ (سورة النبأ آية ٢٥).

فقـرأ مدلـول «صَحْبٌ» وهـم: «حفص، وحمـزة، والكسـائي، وخلف العاشر» «غسَّاقٌ، وغسَّـاقًا» بتشـديد السين فيهما، عـلى أنه صفـة لموصـوف محذوف، والتقدير: وشراب حميم وشراب غسّاق، هذا في سورة صٓ.

وفي النبأ: إلا شرابًا حميًا، وشرابًا غسَّاقًا.

والحميم: الذي بلغ في حرّه غايته.

والغسَّاق: ما يجتمع من صديد أهل النار، وهو مشتق من «غَسَقت عينه» إذا سالت، والتشديد للمبالغة.

وقرأ الباقون «غَسَاقٌ، و«غَسَاقًا» بتخفيف السين فيهما وهو اسم للصديد، والعياذ بالله تعالى.

قال ابن الجزري:

... وَآخَـرُ اضْمُـم اقْصُـرْهُ حِمَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وءاخر» من قوله تعالى: ﴿وءاخر من شكله أزواج﴾ (سورة صٓ آية ٥٨).

فقرأ مدلول «حِمَـا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «وأُخَرُ» بضم الهمـزة المقصورة على الجمـع، وذلك لكـثرة أصناف العـذاب التي يعذبـون بها غـير الحميم، والغسّاق. و«أُخَر» جمع «أُخْرى» مثـل: «الكُبَر، والكُـبْرى» و«أُخَر» ممنوع من الصرف للوصفية، والعدل.

وقرأ الباقون «وءَاخر» بفتح الهمزة والمدّ، على أنه مفرد أريد به «الزمهرير» وهو ممنوع من الصرف للوصفية، ووزن الفعل.

ومن قرأ بالجمع رفعه على الابتداء، و«أزواج» خبره.

ومن قرأ بالإفراد رفعه بالابتداء، و«من شكله» خبر مقدم، و«أزواج» مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدإ الثاني وخبره خبر المبتدإ الأول.

قال ابن الجزري:

... ... قَطْعُ اتَّخَذْنَا عَمَّ نَلْ دُمْ..

المعنى: اختلف القرّاء في «أتخذنٰهم» من قوله تعالى: ﴿أتخذنٰهم سخريًّا أم زاغت عنهم الأبصٰر﴾ (سورة صٓ آية ٦٣).

فقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالنون من «نَلْ» والدال من «دُمْ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وعاصم، وابن كثير» «أتخذنٰهم» بهمزة قطع وصلاً، وابتداء، على الاستفهام الذي معناه: التقرير، والتوبيخ، وليس على جهة الاستخبار عن أمر لم يعلم، بَلْ علموا أنهم فعلوا ذلك في الدنيا، فمعناه أنه يوبِّخُ بعضهم بعضًا على ما فعلوه في الدنيا، من استهزائهم بالمؤمنين، و«أمْ» هي المعادلة لهمزة الاستفهام.

وقرأ الباقون «اتخذنٰهم» بهمزة وصل تحذف وصلاً، وتثبت بدءًا مكسورة على الخبر، لأنهم قد علموا أنهم اتخذوا المؤمنين في الدنيا سخريًّا، فأخبروا عما فعلوه في الدنيا ولم يستخبروا عن أمر لم يعلموه، ودلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿فاتخذتموهم سخريًّا حتى أنسوكم ذكري﴾ (سورة المؤمنون آية ١١٠). وعلى هٰذه القراءة يكون «اتخذنٰهم سخريا» صفة لـ «رجال» من قوله تعالى: ﴿وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً﴾ (آية ٦٢). وتكون «أمْ» معادلة لمضمر محذوف، تقديره: أمفقودون هم أمْ زاغت عنهم الأبصار.

قال ابن الجزري:

... ... أَنَّمَا

فَاكْسِرْ ثَنَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أنَّما» من قوله تعالى: ﴿إن يوحى إليّ إلا أنما أنا نذير مبين﴾ (سورة صٓ آية ٧٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أبو جعفر» «إنَّمَا» بكسر الهمزة على الحكاية، و«إنَّ» وما بعدها نائب فاعل، والتقدير: يوحى إليَّ أنّني نذيرٌ مبين.

وقرأ الباقون «أنَّمَا» بفتح الهمزة، على أنّ «أنَّمَا» وما في حَيِّزها نائب فاعل، والتقدير: يوحى إليَّ كوني نذير مبين.

قال ابن الجزري:

فَالْحَقُّ نَلْ فَتًى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فالحق» من قوله تعالى: **﴿قال فالحق والحق أقول﴾** (سورة صٓ آية ٨٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» ومدلول «فَتًى» وهم: «عاصم، وحمزة، وخلف العاشر» «فالحقُّ» بالرفع، على أنه خبر لمبتدإ محذوف تقديره: أنا الحق. ويجوز أن يكون «فالحقُّ» مبتدأ، وجملة «لأملأن جهنم» الخ خبر المبتدإ.

وقرأ الباقون «فالحقَّ» بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: قال فأُحِقُّ الحقَّ، كما قال تعالى: **﴿ويحقُّ الله الحقَّ﴾** (سورة يونس آية ٨٢).

تمّت سورة صٓ

ولله الحمد والشكر

سورة الزمر

قال ابن الجزري:

... ... أَمَــنْ خَفَّ اتْـلُ فُـزْ دُمْ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أَمَّنْ» من قوله تعالى: ﴿أَمَّن هو قـنت ءاناء اليل ساجدًا وقائما﴾ (سورة الزمر آية ٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «اتْلُ» والفاء من «فُزْ» والدال من «دُمْ» وهم: «نافع، وحمزة، وابن كثير» «أَمَنْ» بتخفيف الميم، على أنّ «مَنْ» موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام، وأضمر معادل للهمزة، والتقدير: أَمَنْ هو قانت ءاناء الليل ساجدًا وقائمًا الخ، كمن هو بخلاف ذلك، ودلّ على المحذوف قوله تعالى بعدُ: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ (آية ٩).

وقرأ الباقون «أَمَّنْ» بتشديد الميم، على أنَّ «مَنْ» موصولـة دخلت عليها «أمْ» ثم أدغمت الميمُ في الميم، فأُضْمِر لـ«أمْ» معادلٌ قبلها، والتقدير: العاصون ربهم خيرٌ أمْ مَنْ هو قانت آناء الليل، ودلّ على هـذا الحذف حاجة «أمْ» إلى المعادلة، ودلّ على المحذوف قوله تعـالى: ﴿قل هـل يستوي الـذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾.

قال ابن الجزري:

... ... سَالِمًـا مُـدَّ اكْـسِرَنْ

حَـقًّـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سلما» من قوله تعالى: ﴿ورجلاً سلما لرجل﴾ (سورة الزمر آية ٢٩).

فقرأ مدلول «حَقًّا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «سَالِمًا» بألف بعد السين، وكسر اللام، اسم فاعل، بمعنى: خالصًا من الشركة، دليله قوله تعالى: ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون﴾.

وقرأ الباقون «سَلَمًا» بحذف الألف، وفتح اللام، على أنه مصدر صفة لـ «رَجُلاً» مبالغة في الخلوص من الشركة، ونعْتُ «رَجُل» بالمصدر جائز عند العرب، فقد سمع: رَجُلٌ صَوْمٌ، وَرَجُلُ إقبالٍ وإدْبار.

قال ابن الجزري:

... وَعَبْدَهُ اجْمَعُوا شَفَا ثَنَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عبده» من قوله تعالى: **﴿أليس الله بكاف عبده﴾** (سورة الزمر آية ٣٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» والمرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وأبو جعفر» «عِبَادَهُ» بكسر العين، وفتح الباء، وألف بعدها، جمع «عَبْد» والمراد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والمطيعون من المؤمنين.

وقرأ الباقون «عَبْدَهُ» بفتح العين، وإسكان الباء، وحذف الألف، على الإفراد، والمراد: نبينا «محمد» ﷺ.

قال ابن الجزري:

... ... وَكَاشِفَاتُ مُمْسِكَاتُ نَوِّنَا

وَبَعْدُ فِيهِمَا انْصِبَنْ حِمًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «كاشفات ضره، ممسكات رحمته» من قوله تعالى: **﴿إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته﴾** (سورة الزمر آية ٣٨).

فقرأ مدلول «حِمًا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» بتنوين «كَاشِفَاتٌ» ونصب «ضُرَّهُ» وتنوين «مُمْسِكَاتٌ» ونصب «رَحْمَتَهُ» على أن كلاً من

«كاشفات، وممسكات» اسم فاعل، وما بعده مفعول به، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال يعمل عمل فعله.

وقرأ الباقون «كَـٰشِفَـٰتُ، مُـمْسِكَـٰتُ» بترك التنوين فيهما، وجرّ «ضُرِّه»، «رَحْمَتِه» على أن كلاً من «كاشفات، ممسكات» مضاف لما بعده إضافة لفظية.

قال ابن الجزري:

... ... قَضَى قُضِيَ والْـمَـوْتُ ارْفَعُـوا رَوَى فَضَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «قضىٰ عليها الموت» من قوله تعالى: ﴿فيمسك التي قضىٰ عليها الموت﴾ (سورة الزمر آية ٤٢).

فقرأ مدلول «رَوَى» والمرموز له بالفاء من «فَضَـا» وهم: «الكسائي، وخلف العاشر، وحمزة» «قُضِيَ» بضم القاف، وكسر الضاد، وفتح الياء، على البناء للمفعول، و«المَوْتُ» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباقون «قَضَى» بفتح القاف، والضاد، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» المتقدّم ذكره في قوله تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾ وقرأوا «المَوْتَ» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

يَـا حَسْرَتَـايَ زِدْ ثَنَا سَكِّنْ خَفَـا خُـلْفٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يـٰحَسْرتى» من قوله تعالى: ﴿أن تقول نفس يَـٰحَسْرتى على ما فرطت في جنب الله﴾ (سورة الزمر آية ٥٦).

فقرأ «ابن جمّاز» أحد رواة «أبي جعفر» المرموز له بالثاء من «ثَنَا» «يَـٰحَسْرَتَايَ» بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف.

وقرأ «ابن وردان» الراوي الثاني عن «أبي جعفر» بوجهين: أحدهما مثل قراءة «ابن جمّاز». والثاني «يَـٰحَسْرَتَايْ» بزيادة ياء ساكنة بعد الألف وحينئذ يصبح المدّ مدًّا لازمًا، أيْ مدٌّ لازمٌ كلمي مخفّف.

وقرأ الباقون «يَـحَسْرَتَىٰ» بـالتاء المفتـوحة، وبعـدها ألف بـدلاً من ياء الإضافة، لأن الأصل «يا حَسْرَتِي» أيْ يا ندامتي، فأبدل من الياء ألفًـا لأنها أخف.

قال ابن الجزري:

. . .   . مَفَازَاتِ اجْمَعُوا صَـبْرًا شَـفَا

المعنى: اختلف القرّاء في «بمفازتهم» من قوله تعالى: **﴿وينَجِّي الله الذين اتقوا بمفازتهم﴾** (سورة الزمر آية ٦١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صَبْرًا» ومدلول «شَفَا» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «بمفازاتهم» بألف بعد الزاي على الجمع، لاختلاف أنواع ما ينجو المؤمن منه يوم القيامة.

وقرأ الباقـون «بمفازتهم» بغـير ألف على الإفـراد، لأن «مفازة» مصـدر ميميّ، والمصدر يدلّ على القليل والكثير بلفظه.

قال ابن الجزري:

زِدْ تَـأْمُـرُوني النُّـونَ مِنْ خُـلْفٍ لِبَـا   وَعَـمَّ خِـفُّـهُ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «تأمـروني» من قولـه تعالى: **﴿قـل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجـٰهلون﴾** (سورة الزمر آية ٦٤).

فقرأ «نافع، وأبو جعفر» وهما من ضمن مدلول «عَمَّ» «تأمروني» بنون واحدة مكسورة خفيفة، وذلك على حذف إحدى النونين لاجتماع المثلين، إذ الأصل «تأمرونني».

وقرأ المرموز له باللام من «لِبَا» والميم من «مِنْ خُلْفٍ» وهما: «ابن عامر» بخُلفٍ عن «ابن ذكوان» «تأمرونني» بنونين خفيفتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الأصل، وهي مرسومة كذلـك في المصحف الشامي. قـال «أبو

عمرو الداني» ت ٤٤٤ : «وفي الزمر في مصاحف أهل الشام «تأمرونني» بنونين، وفي سائر المصاحف «تأمروني» بنون واحدة»[1] اهـ.

والوجه الثاني لـ «ابن ذكوان» «تأمروني» بنون واحدة مكسورة مخففة مثل قراءة «نافع، وأبي جعفر».

وقرأ الباقون «تأمرونِّي» بنون مشدّدة، على إدغام نون الرفع في نون الوقاية.

قال ابن الجزري:

... ... وَفِيهَا وَالنَّبَا

فُتِّحَتِ الْخِفُّ كَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فتحت» هنا في الزمر، وفي النبأ: من قوله تعالى: ﴿**حتّى إذا جاءوها فتحت أبوابها**﴾ (سورة الزمر آية ٧١). ومن قوله تعالى: ﴿**حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها**﴾ (سورة الزمر آية ٧٣). ومن قوله تعالى: ﴿**وفتحت السماء فكانت أبوابًا**﴾ (سورة النبأ آية ١٩).

فقرأ مدلول «كَفَا» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فُتِحَتْ» في المواضع الثلاثة بتخفيف التاء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من «فتح» الثلاثي، و«أبوابها» و«السماء» نائب فاعل.

وقرأ الباقون «فُتِّحَتْ» في المواضع الثلاثة بتشديد التاء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من «فتَّح» مضعف العين، والتشديد فيه معنى التكثير، و«أبوابها» و«السماء» نائب فاعل.

تمّت سورة الزمر

ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

سورة غافر

قال ابن الجزري:

. . . . وَخَـاطِـبِ يَـدْعُـونَ مِـنْ خُلْفٍ إِلَـيْـهِ لاَزِبِ

المعنى: اختلف القراء في «يدعون» من قوله تعالى: ﴿**والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء**﴾ (سورة غافر آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِلَيْهِ» واللام من «لاَزِبِ» والميم من «مِنْ خُلْفٍ» وهم: «نافع، وهشام، وابن ذكوان» بخُلْف عنه «تدعون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، إذ المقام للغيبة، لأن قبله قوله تعالى: ﴿**يوم هم بـرزون لا يخفى على الله منهم شيء**﴾ (آية ١٦). أو الخطاب للكفار على معنى: «قل لهم يا محمد»: الله يقضي بالحق والذين تدعون من دونه لا يقضون بشيء.

وقرأ الباقون: «يدعون» بياء الغيبة، جريًا على نسق الكلام، وهو الوجه الثاني لـ «ابن ذكوان».

قال ابن الجزري:

وَمِنْهُمْ مِنْكُمْ كَمَا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «منهم» من قوله تعالى: ﴿**كانوا هم أشد منهم قوة**﴾ (سورة غافر آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَا» وهو: «ابن عامر» «منكم» بكاف الخطاب موضع الهاء، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وهو في مصاحف أهل الشام بالكافِ.

قال «أبو عمرو الداني»: وفي المؤمن في مصاحف أهل الشام: «كانوا أشدّ منكم» بالكاف، وفي سائر المصاحف «أشد منهم بالهاء»[1].

وقرأ الباقون «منهم» بضمير الغيبة، جريًا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: **﴿أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عـٰقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة﴾** (آية ٢١).

قال ابن الجزري:

... ... أَوْ أَنْ وَأَنْ كُنْ حَوْلَ حِرْمٍ يَـظْهَرَ اضْمُمْ وَاكْسِـرَنْ

والـرَّفْـعَ فِي الْفَسَـادَ فَـانْصِبْ عَنْ مَـدَا جِـمًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أو أن، يظهر، الفساد» من قوله تعالى: **﴿إني أخاف أن يبدّل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد﴾** (سورة غافر آية ٢٦).

فقرأ «نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر» «وَأَنْ» بالواو المفتوحة بدلاً من «أَوْ» على أنها واو العطف، على معنى: إني أخاف عليكم هذين الأمرين.

وقرأوا «يُظْهِـرَ» بضم الياء، وكسر الهـاء، مضارع «أظهـر» الربـاعي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود عـلى نبيّ الله «موسى عليـه السلام» المتقدم ذكره في صدر الآية في قوله تعالى: **﴿وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه﴾** وقرأوا «الفسادَ» بالنصب مفعول به.

وقرأ «ابن كثير، وابن عامر» «وَأَنْ» بالواو المفتوحة بدلاً من «أَوْ».

وقرآ «يَظْهَرَ» بفتح الياء، والهاء، مضارع، «ظهر» اللازم. وقرآ «الفسَادُ» بالرفع فاعل.

وقرأ «حفص، ويعقوب» «أَوْ أَنْ» بزيادة همـزة مفتوحـة قبل الـواو مع سكون الواو، على أنها «أَوْ» التي لأحد الشيئين. وقرآ «يُظْهِرَ» بضم الياء، وكسر الهاء، مضارع «أظهر» الرباعي. وقرآ «الفسادَ» بالنصب مفعول به.

---

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

وقرأ الباقون وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أَوْ أَنْ»، و«يَظْهَرَ» بفتح الياء والهاء، و«الفسادُ» بالرفع، وقد سبق توجيه ذلك.

تنبيه: قال «أبو عمرو الداني»: «وفي مصاحف أهل الكوفة «أَوْ أَنْ يظهر في الأرض الفساد» بزيادة ألف قبل الواو، وروى «هارون» عن «صخر بن جويرية، وبشّار الناقط عن «أُسَيْد» أن ذلك كذلك في الإمام مصحف «عثمان ابن عفان» رضي الله عنه، وفي سائر المصاحف «وَأن يظهر» بغير ألف» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... وَنَـوِّنْ قَـلْبِ كَـمْ خُـلْفٍ حَـدَا

المعنى: اختلف القرّاء في «قلب متكبر» من قوله تعالى: ﴿كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار﴾ (سورة غافر آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَدَا» والكاف من «كَمْ خُلْفٍ» وهما: «أبو عمرو، وابن عامر» بخُلْفٍ عنه «قَلْبٍ» بالتنوين على أنه مقطوع عن الإضافة، وجعل «التكبر، والجبروت» صفة له، إذْ هو منبعهما، لأن القلب مدبِّر الجسد، وإذا تكبّر القلب تكبّر صاحب القلب، وإذا تكبَّر صاحب القلب تكبَّر القلب، فالمعاني متداخلة، وغير متغايرة.

وقرأ الباقون «قَلْبِ» بترك التنوين، على إضافة «قَلْبِ» لما بعده، وجعل «التكبّر، والجبروت» صفة لموصوف محذوف، والتقدير: على كل قلبِ شخص متكبر جبار، وهو الوجه الثاني لـ««ابن عامر».

قال ابن الجزري:

أَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «فأطلع» من قوله تعالى: ﴿فأطلع إلى إله موسى﴾ (سورة غافر آية ٣٧).

(١) انظر: المقنع لأبي عمرو الداني ص ١٠٦.

فقرأ «حفص» «فأطلَعَ» بالنصب، على أنه منصوب بأنْ مضمرة بعد فاء السببية، لأنها مسبوقة بالترجّي وهو «لَعَلّي» في قوله تعالى: ﴿**لعلّي أبلغ الأسباب**﴾ (آية ٣٦).

وقرأ الباقون «فأطلعُ» بالرفع، عطفًا على «أَبْلغُ» والتقدير: لعلي أبلغُ الأسبابَ، ولعلّي أطلعُ إلى إله موسى، كأنه توقع الأمرين على ظنّه.

قال ابن الجزري:

... ... أَدْخِلُوا صِلْ وَاضْمُمِ الْكَسْرَ كَمَا حَبْرٍ صِلُوا

المعنى: اختلف القرّاء في «أدخلوا» من قوله تعالى: ﴿**ويوم تقوم الساعة أدخلوا ءال فرعون أشد العذاب**﴾ (سورة غافر آية ٤٦).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَا» ومدلول «حَبْرٍ» والمرموز له بالصاد من «صِلُوا» وهم: «ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة» «ادْخُلُوا» بهمزة وصل، وضم الخاء، وَإذا ابتدأوا ضموا همزة الوصل، وهو فعل أمر من «دَخَل» الثلاثي، والواو ضمير «آلَ فرعون» و«آل» منصوب على النداء، وهناك قول مقدّر، والتقدير: ويوم تقوم الساعة يقال: ادْخُلُوا يا آل فرعون أشدّ العذاب.

وقرأ الباقون «أَدْخِلُوا» بهمزة قطع مفتوحة في الحالين، وكسر الخاء، فعل أمر من «أدخل» الرباعي، والواو ضمير للخزنة من الملائكة، و«ءالَ» مفعول أوّل، و«أشدَّ» مفعول ثان، وهناك قول مقدّر أيضًا، والتقدير: ويوم تقوم الساعة يُقَالُ للخزنة: أَدْخِلوا آل فرعون أشدّ العذاب.

قال ابن الجزري:

مَا يَتَذَكَّرُونَ كَافِيهِ سَمَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تتذكرون» من قوله تعالى: ﴿**وما يستوي الأعمىٰ والبصير والذين ءامنوا وعملوا الصلحت ولا المسيء قليلاً ما تتذكرون**﴾ (سورة غافر آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَافِيه» ومدلول «سَمَا» وهم: «ابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «ما يتذكرون» بياء تحتية، وتاء فوقية، على الغيبة، وذلك إخبار عن الكفار المتقدم ذكرهم في قوله تعالى: ﴿إن الذين يجٰدلون في ءايٰت الله بغير سلطٰن أتٰهم﴾ (آية ٥٦) بأنّ تذكرهم قليل جدًّا.

وقرأ الباقون «ما تتذكرون» بتاءين فوقيتين، على الخطاب للكفار.

تمَّت سورة غافر

ولله الحمد والشكر

سورة فصلت

قال ابن الجزري:

... ... سَـــوَاءُ ارْفَعْ ثِـقْ وَخَفْـضَـــهُ ظَـــمَا

المعنى: اختلف القرّاء في «سواء» من قوله تعالى: **﴿وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين﴾** (سورة فصّلت آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «سواءٌ» برفع الهمزة مع التنوين، على أنها خبر لمبتدإ محذوف أيْ هي سواءٌ.

وقرأ المرموز له بالظاء من «ظَمَا» وهو: «يعقوب» «سواءٍ» بالخفض، صفة لـ«أربعة أيام».

وقرأ الباقون «سواءً» بالنصب على الحال من «أقواتها».

قال ابن الجزري:

نَـحْسَـــاتٍ اسكن كَسْـرهُ حَقًّــا أَبَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نحسات» من قوله تعالى: **﴿فأرسلنا عليهم ريحًا صرصرًا في أيام نحسات﴾** (سورة فصّلت آية ١٦).

فقرأ مدلول «حَقًّا» والمرموز له بالألف من «أَبَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، ونافع» «نَـحْسَاتٍ» بإسكان الحاء للتخفيف.

وقرأ الباقـون «نَحِسَاتٍ» بكسر الحـاء على الأصـل، و«نحسات» صفـة لـ «أيّام». ومعنى «نحسات»: شديدة البرد، وقيل: مشؤومات.

قال ابن الجزري:

... ... ونَـحْشُرُ الـنُّـونُ وَسَمٍّ اتْـلُ ظُـبَـا

أَعْـدَاءُ عَـنْ غَيْـرِهِمَـا ....

المعنى: اختلف القرّاء في «يحشر أعداء الله» من قوله تعالى: **﴿ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون﴾** (سورة فصّلت آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «اتْلُ» والظاء من «ظُبَا» وهما: «نافع، ويعقوب» «نَحشُرُ» بنون العظمة المفتوحة، وضم الشين، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه، وهو معطوف على قوله تعالى قبلُ: **﴿ونجينا الذين ءامنوا﴾** (آية ١٨). وقرآ «أعداءَ» بالنصب، مفعولاً به.

وقرأ الباقون «يُحْشَرُ» بياء الغيبة المضمومة، وفتح الشين، على البناء للمفعول.

وقرأوا «أعداءُ» بالرّفع، نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

... اجْمَـعْ ثَـمَـرَتْ عَـمَّ عُـلاً ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ثمرٰت» من قوله تعالى: **﴿وما تخرج من ثمرٰت من أكمامها﴾** (سورة فصّلت آية ٤٧).

فقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالعين من «عُلاً» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وحفص» «ثمرات» بألف بعد الراء، على الجمع، وذلك لكثرة الثمرات، واختلاف أنواعها.

وقرأ الباقون «ثمرت» بغير ألف، على الإفراد، لإرادة الجنس، ودخول «مِنْ» على «ثمرة» يدل على الكثرة، كما تقول: «هل من رجل» فرجل عام للرجال كلهم، ولستَ تسأل عن رجل واحد، فكذلك «مِنْ ثمرة» لسْتَ تريدُ ثمرة واحدة بل هو عام في جميع الثمرات، فاستغني بالواحد عن الجمع.

تنبيه: من قرأ «ثمرات» بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء وهم: «شعبة، وحمزة، وخلف العاشر»، ومنهم من وقف بالهاء وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب».

قال ابن الجزري:

. . . وقف لكل باتباع ما رسم   حذفًا ثبوتًا اتصالاً في الكلم
لكن حروف عنهم فيها اختلف   كهاء أنثى كتبت تاء فقف
بالها رَجَا حُقًّا . . . .

تمّت سورة فصّلت
ولله الحمد والشكر

سورة الشورى

قال ابن الجزري:

... ... وَحَاءَ يُوحَى فُتِحَتْ

دُمًّا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يوحى إليك» من قوله تعالى: **﴿كذلك يوحى إليك﴾** (سورة الشورى آية ٣).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمًّا» وهو: «ابن كثير» «يُوحَىٰ» بفتح الحاء، وبعدها ألف رسمت ياء، على البناء للمفعول، و«إليك» نائب فاعل.

وقرأ الباقون «يُوحِي» بكسر الحاء، على البناء للفاعل، والفاعل «اللهُ» من قوله تعالى بعدُ: **﴿اللهُ العزيز الحكيم﴾** و«إليك» متعلق بـ«يُوحِي».

قال ابن الجزري:

... وَخَاطِبْ يَفْعَلُوا صَحْبٌ غَمَا خُلْفٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ما تفعلون» من قوله تعالى: **﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون﴾** (سورة الشورى آية ٢٥).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» والمرموز له بالغين من «غَمَا خُلْفٌ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ورويس» بخُلْفٍ عنه «تفعلون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ الباقون «يفعلون» بياء الغيبة، جريًا على نسق الآية، وهو الوجه الثاني لـ «رويس».

قال ابن الجزري:

... ... بِـمَـا في فَبِـمَـا مَـعْ يَـعْلَمَـا

بِـالــرَّفْـعِ عَـمَّ ....

المعنى: اختلف القرّاء في «فبما كسبت أيديكم» وفي «ويعلم» من قوله تعالى: ﴿وما أصـٰبكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ (سورة الشورى آية ٣٠).
ومن قوله تعالى: ﴿ويعلم الذين يجـٰدلون في ءايـٰتنا ما لهم من محيص﴾ (سورة الشورى آية ٣٥).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفـر» «بِمَا كسبت أيديكم» بدون «فاء» على أن «ما» في قوله تعالى: ﴿وما أصـٰبكم﴾ بمعنى الذي مبتدأ، و«بما كسبت أيديكم» خبر فلا يحتاج إلى الفاء. وقد رسم في مصاحف أهل المدينة، والشام «بِمَا كسبت أيديكم» بدون الفاء.

قال «أبو عمرو الداني»: وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة، والشام، «بما كسبت أيديكم» بغير فاء قبل الباء، وفي سائر المصاحف «فبما كسبت أيديكم» بزيادة فاء اهـ[1].

وقـرأ أيْ «نافـع، وابن عامـر، وأبو جعفـر» «ويَعْلَمُ» برفـع الميم على الاستئناف.

وقرأ الباقون «فبما» بالفاء، على أن «ما» في قوله تعالى: ﴿وما أصـٰبكم﴾ شرطية، والفاء واقعـة في جواب الشرط. ويجـوز أن تكون «مـا» موصـولة، ودخلت الفاء في خبرها لما في الموصول من الإبهام الذي يشبه الشرط.

وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصاحف أهل الأمصار غير مصاحف أهل المدينة، والشام.

وقرأ أي الباقـون «ويعلمَ» بالنصب، وهـو منصوب بـ «أن» مضمـرة، والتقـدير: وأنْ يعلمَ، لأنـه صرفه عن الجـواب وعطفـه عـلى المعنى، ومعنى

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

الصرف: أنه لما كان قبله شرط وجواب، وهو قوله تعالى: ﴿**إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لأيت لكل صبّار شكور * أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير**﴾ (الأيتان ٣٣ - ٣٤).

وعَطْفُ «يَعْلَمَ» عليه لم يحسن في المعنى، لأن علم الله واجب، وما قبله غير واجب، فلم يحسن الجزم في «يعلم» على العطف على الشرط وجوابه، فلما امتنع العطف عليه على لفظه، عُطِفَ على مصدره، والمصدر اسم، فأضمر «أنْ» فتكون مع الفعل اسمًا، فَعُطِفَ اسم على اسم.

قال ابن الجزري:

... ... وَكَبَائِرَ مَعَا كَبِيرَ رُمْ فَتًى ... ...

المعنى: اختلف القراء في «كبئر» مَعًا من قوله تعالى: ﴿**والذين يجتنبون كبئر الإثم والفواحش**﴾ (سورة الشورى آية ٣٧). ومن قوله تعالى: ﴿**الذين يجتنبون كبئر الإثم والفواحش**﴾ (سورة النجم آية ٣٢).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» ومدلول «فَتًى» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «كَبِيرَ» بكسر الباء، وياء بعدها، على وزن «فعيل» في الموضعين، وذلك على التوحيد مرادًا الجنس، والجنس يصدق على القليل والكثير، ووزن «فعيل» يقع بمعنى الجمع مثل قوله تعالى: ﴿**وحسن أولئك رفيقا**﴾ (سورة النساء آية ٦٩). أيْ رُفقاء.

وقرأ الباقون «كبئر» في الموضعين بفتح الباء، وألف بعدها، ثم همزة مكسورة، جمع «كبيرة» وذلك لأن بعدها «الفواحش» بالجمع، فحسن الجمع في «كبائر» ليتفق اللفظان.

قال ابن الجزري:

... ... وَيُرْسِلَ ارْفَعَا

يُوحِي فَسَكِّنْ مَازَ خُلْفًا أَنْصِفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أو يرسل رسولاً فيوحي» من قوله تعالى: ﴿**وما**

كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء﴾ (سورة الشورى آية ٥١).

فقرأ المرموز له بالألف من «أنصفا» والميم من «مَازَ خُلْفًا» وهما: «نافع، وابن ذكوان» بخُلْف عنه، برفع اللام من «يرسلُ» وإسكان الياء من «فيوحي» على أن «يرسلُ» جملة مستأنفة، أو خبر لمبتدإ محذوف، والتقدير: أو هو يرسلُ رسولا، و«فيوحي» مرفوع بضمة مقدرة، وهو معطوف على «يرسلُ».

وقرأ الباقون بنصب اللام، والياء، وهما منصوبان «بأَنْ» مضمرة، و«أَنْ» وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على «وَحْيًا» وهو الوجه الثاني لـ«ابن ذكوان».

تمَّت سورة الشورى
ولله الحمد والشكر

سورة الزخرف

قال ابن الجزري:

... ... أَنْ كُنْتُمُ بِكَسْرَةٍ مَدًا شَفَا

المعنى: اختلف القرّاء في «أن كنتم» من قوله تعالى: **﴿أفنضرب عنكم الذكر صفحًا أن كنتم قومًا مُسْرِفين﴾** (سورة الزخرف آية ٥).

فقرأ مدلولا «مَدًا، وشَفَا» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «إن كنتم» بكسر الهمزة، على أنَّ «إنْ» حرف شرط، وجواب الشرط يفسره ما قبله وهو: «أفنضرب عنكم الذكر صفحًا». والمعنى: إنْ كنتم قومًا مسرفين نترككم، ونضرب عنكم الذكر صفحًا.

وقرأ الباقون «أنْ كنتم» بفتح الهمزة، على أنه مفعول من أجله.

والمعنى: أفنضرب عنكم الذكر صفحًا من أجل أن كنتم قومًا مسرفين.

قال ابن الجزري:

وَيَنْشَأُ الضَّمُّ وَثِقْلٌ عَنْ شَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ينشؤا» من قوله تعالى: **﴿أو من ينشؤا في الحلية﴾** (سورة الزخرف آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» ومدلول «شَفَا» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يُنَشَّؤُا» بضم الياء، وفتح النون، وتشديد الشين، مضارع «نشَّأ» مضعف العين، مبنيًّا للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ» و«في الحلية» متعلق بـ «ينشّؤا».

وقرأ الباقون «يَنْشَؤُا» بفتح الياء، وسكون النون، وتخفيف الشين،

مضارع «نَشَأَ» الثلاثي، مبنيًّا للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ» و«في الحلية» متعلق بـ «يَنْشَؤُا».

قال ابن الجزري:

... ... عِبَـادِ في عِنْـدَ بِـرَفْـعٍ حُـزْ كَفَـا

المعنى: اختلف القراء في «عبد الرحمن» من قوله تعالى: **﴿وجعلوا الملئكة الذين هم عبد الرحمن إنثا﴾** (سورة الزخرف آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُـزْ» ومدلول «كَفَا» وهم: «أبـو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «عِبَـٰدُ» بباء موحدة مفتوحة، مع ضم الدال، جمع «عَبْد» يؤيد ذلك قوله تعالى: **﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولدًا سبحنه بل عبد مكرمون﴾** (سورة الأنبياء آية ٢٦).

وقرأ الباقون «عِنْدَ» بنون ساكنة بعد العين مع فتح الدال، ظرف مكان، وفي ذلك دلالة على جلالة قدر «الملائكة» وشرف منزلتهم، ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى: **﴿إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون﴾** (سورة الأعراف آية ٢٠٦).

قال ابن الجزري:

أَشَهِـدُوا اقْـرَأْهُ ءَأُشْهِـدُوا مَـدَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أشهدوا» من قوله تعالى: **﴿أشهدوا خلقهم﴾** (سورة الزخرف آية ١٩).

فقرأ مدلول «مَدَا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «أَءُشْهِدُوا» بهمزتين: الأولى مفتوحة محققة، والثانية مضمومة مسهلة مع إسكان الشين، وأصله «أُشْهِدُوا» فعلاً رباعيًّا مبنيًّا للمفعول، والواو نائب فاعل، دخل على الفعل همزة الاستفهام التوبيخي، كأنهم وُبِّخُوا حين ادعوا ما لم يشهدوا، والمعنى: هل أُحْضِرُوا خلق الله الملائكة إناثًا حتى ادعوا ذلك وقالوه؟ الجواب: لم يحضروا. وأدخل ألفًا بين الهمزتين «أبو جعفر، وقالون» بخُلْفٍ عنه.

وقرأ الباقون «أَشَهِدُوا» بهمزة واحدة مفتوحة محققة مع فتح الشين، وأصله «شَهِدُوا» فعلاً ثلاثيًا مبنيًا للمعلوم، والواو فاعل، ثم دخل على الفعل همزة الاستفهام التوبيخي.

قال ابن الجزري:

... ... قُلْ قَالَ كَمْ عِلْمٍ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «قل أولو» من قوله تعالى: ﴿**قَلَ أَوَلَو جئتكم بأهدىٰ مما وجدتم عليه ءاباءكم**﴾ (سورة الزخرف آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والعين من «عِلْمٍ» وهما: «ابن عامر، وحفص» «قَالَ» بفتح القاف، واللام، على أنه فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «النذير» المتقدم من قوله تعالى: ﴿**وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير**﴾ (آية ٢٣).

وقرأ الباقون «قُلْ» بضم القاف، وإسكان اللام، فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به «النذير» المتقدم ذكره.

وهو أمر من الله تعالى للنذير ليقول لهم ذلك يحتج به عليهم، فهو حكاية عن الحال التي جرت من أمر الله تعالى للنذير، فأخبرنا الله تعالى أنه أمر النذير فقال له: «قُلْ أولو جئتكم» الخ..

قال ابن الجزري:

... ... وَجِئْنَا ثَمَدَا

بِجِئْتُكُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «جئتكم» من قوله تعالى: ﴿**قَلَ أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه ءاباءكم**﴾ (سورة الزخرف آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَمَدَا» وهو: «أبو جعفر» «جِئْنَكُمْ» بنون مفتوحة مكان التاء المضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير الجمع، والمراد نبينا

«محمد» ﷺ وَمَنْ قبله من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وقرأ الباقون «جِئْتُكم» بتاء مضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم والمراد الرسول «محمد» ﷺ.

قال ابن الجزري:

. . . . وَسُقُفًا وَحِّدْ ثَبَا حَبْرٍ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «سقفا» من قوله تعالى: **﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمٰن لبيوتهم سقفًا من فضة ومعارج عليها يظهرون﴾** (سورة الزخرف آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَبَا» ومدلول «حَبْرٍ» وهم: «أبو جعفر، وابن كثير، وأبو عمرو» «سَقْفًا» بفتح السين، وإسكان القاف، على الإفراد، لإرادة الجنس، وعلى معنى أن لكلّ بيت سَقْفًا.

وقرأ الباقون «سُقُفًا» بضم السين، والقاف، بالجمع، على لفظ «البيوت» لأن لكل بيت سَقْفًا، فجمع اللفظ والمعنى.

قال ابن الجزري:

. . . . ولَـمَّا اشْدُدْ لَدَا خُلْفٍ نَـبَا

فِي ذَا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «لَـمَّا متـٰع» من قوله تعالى: **﴿وإن كل ذلك لما متـٰع الحيوٰة الدنيا﴾** (سورة الزخرف آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَبَا» والفاء من «فِي» والذال من «ذا» واللام من «لَدَا خُلْفٍ» وهم: «عاصم، وحمزة، وابن جمّاز، وهشام» بخُلْفٍ عنه «لَـمَّا» بتشديد الميم، على أن «لَـمَّا» بمعنى «إلاَّ» و«إنْ» نافية.

وقرأ الباقون «لَمَا» بتخفيف الميم، وهو الوجه الثاني «لهشام» على أنّ «إنْ» مخففة من الثقيلة، واللام هي الفارقة، و«مَا» زائدة للتأكيد.

قال ابن الجزري:

... نُـقَـيِّضْ يَا صَدًا خُلْفٍ ظَـهَـرْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نقيض» من قوله تعالى: **﴿ومن يعش عن ذكر الرحمٰن نقيض له شيطٰنا فهو له قرين﴾** (سورة الزخرف آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَهَـرْ» والصاد من «صَـدًا خُلْفٍ» وهما: «يعقوب، وشعبة» بخُلْف عنه «يُقَيِّضْ» بالياء من تحت، جريًا على السياق، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرحمٰن».

وقرأ الباقون «نُقَيِّضْ» بنون العظمة على الالتفات، وهو الوجه الثاني «لشعبة».

قال ابن الجزري:

... ... وَجَـاءَنَـا امْـدُدْ هَمْـزَهُ صِـفْ عَمَّ دَرْ

المعنى: اختلف القرّاء في «جاءنا» من قوله تعالى: **﴿حتّى إذا جاءنا قال يٰليت بيني وبينك بعد المشرقين﴾** (سورة الزخرف آية ٣٨).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» ومدلول «عَمَّ» والمرموز له بالدال من «دَرْ» وهم: «شعبة، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وابن كثير» «جاءانا» بألف بعد الهمزة، على التثنية، والمراد: الإنسان، وشيطانه وهو قرينه لتقدم ذكرهما في قوله تعالى: **﴿ومن يعش عن ذكر الرحمٰن نقيض له شيطٰنًا فهو له قرين﴾** (آية ٣٦). فأخبر الله عنهما بالمجيء إلى المحشر يوم القيامة.

وقرأ الباقون «جاءنا» بغير ألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ» في قوله: «ومن يعش».

قال ابن الجزري:

أَسْـوِرَةً سَـكِّنْـهُ وَاقْصُرْ عَـنْ ظُـلَمْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «أسورة» من قوله تعـالى: ﴿**فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب**﴾ (سورة الزخرف آية ٥٣).

فقرأ المرمـوز له بـالعين من «عَنْ» والـظاء من «ظُلَمْ» وهما: «حفص، ويعقوب» «أَسْوِرَةٌ» بسكون السين، على وزن «أَفْعِلَة» جمع «سِوَار» مثل: «أَخْمِرَةٌ وَخِمار»

وقرأ الباقون «أَسَـوِرَةٌ» بفتح السين، على وزن «أفاعلة» جمع «أَسْـوِرة» مثل: «أسقية وأساقي».

قال ابن الجزري:

. . . . وَسُلُفًا ضَمًّا رِضًى . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «سلفا» من قوله تعالى: ﴿**فجعلنهم سلفًا ومثلاً للآخِرين**﴾ (سورة الزخرف آية ٥٦).

فقرأ مدلول «رِضًى» وهما: «حمـزة، والكسائي» «سُلُفًـا» بضم السين، واللام، جمع «سَلَف» مثل: «أَسَد وأُسُد». وقيل: هـو جمع «سليف» نحـو: «رغيف، ورُغُف»، والسليف: المتقـدم، والعرب تقـول: مضى منا سـالف، وسَلَف، وسليف.

وقرأ الباقون «سَلَفًا» بفتح السين، واللام، على أنه جمع «سالف» نحو: «خادم وخَدَم».

قال ابن الجزري:

. . . . يَـصُـدُّ ضَـمْ

كَسْرًا رَوَى عَـمَّ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «يصدون» من قوله تعالى: ﴿**ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون**﴾ (سورة الزخرف آية ٥٧).

فقرأ مدلولا «رَوَى، عَمَّ» وهم: «الكسائي، وخلف العاشر، ونافـع،

وابن عامر، وأبو جعفر» «يَصُدُّونَ» بضم الصاد، مضارع، «صَدَّ يَصُدُّ» بضم العين، نحو: «قتَل يقْتُل» ومعنى: «يصدون» يضحكون فرحًا.

وقرأ الباقون «يَصِدُّونَ» بكسر الصاد، مضارع «صَدَّ يَصِدُّ» بكسر العين، نحو «جَلَس يَجْلِسُ».

قال ابن الجزري:

... وتَـشْـهِـيـهِ هـا زِدْ عَـمَّ عِـلْمٍ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ما تشتهيه» من قوله تعالى: ﴿وفيها ما تشهيه الأنفس﴾ (سورة الزخرف آية ٧١).

فقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالعين من «عِلْمٍ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وحفص» «ما تشهيه» بزيادة هاء الضمير على الأصل، لأنها تعود على «ما» الموصولة، وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصاحف «أهل المدينة، والشام».

وقرأ الباقون «ما تشتهي» بحذف هاء الضمير، لأن عائد الصلة إذا كان متصلاً منصوبًا بفعل تام، أو بوصف جاز حذفه، قال ابن مالك:

... ... والحذف عندهم كثير منجلي

في عائد متّصل إن انتصب بفعل أو وصف كمن نرجوا يهب

قال «أبو عمرو الداني»: وفي مصاحف أهل المدينة، والشام «ما تشهيه الأنفس» بهاءين، قال «أبو عبيد القاسم بن سلاّم: ورأيته بهاءين في الإمام» وفي سائر المصاحف «تشتهي بهاء واحدة»[1] اهـ.

قال ابن الجزري:

... ... وَيُلاَقُوا كُلُّهَا

يَلْقَوْا ثَنَا ... ...

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٧.

المعنى: اختلف القرّاء في «يلـٰقوا» حيثما وقع في القرآن: نحو قوله تعالى: ﴿حتّى يلـٰقوا يومهم الذي يوعدون﴾ (سورة الزخرف آية ٨٣). وقولـه تعالى: ﴿حتى يلـٰقوا يومهم الذي فيه يصعقون﴾ (سورة الطور آية ٤٥). وقوله تعالى: ﴿حتى يلـٰقوا يومهم الذي يوعدون﴾ (سورة المعارج آية ٤٢).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أبـو جعفر» «يَلْقَـوا» بفتح اليـاء التحتية، وإسكان اللام، وفتح القاف، مضارع «لقي» الثلاثي، من اللقاء.

وقرأ الباقون «يُلَـٰقُوا» بضم الياء، وفتح اللام، وضم القاف، مضارع «لاقى» على وزن «فاعل» من الملاقاة.

قال ابن الجزري:

... وَقِـيـلِهِ اخْـفِضْ في نَمُـوا ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «وقيله» من قولـه تعـالى: ﴿وقيله يـربّ إن هـٰؤلاء قوم لا يؤمنون﴾ (سورة الزخرف آية ٨٨).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والنون من «نموا» وهما: «حمزة، وعاصم» «وَقيلِهِ» بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء، عطفًا على «السَّاعَةِ» من قوله تعالى: ﴿وعنده علم الساعة﴾ (آية ٨٥). والمعنى: وعنده علم الساعة وقيلِه يا رب الخ أيْ يعلم وقت قيام الساعة، ويعلم قوله وتضرعه.

وقرأ الباقون «وقيلَهُ» بنصب اللام، وضم الهاء مع الصلة بـواو، وجه النصب أنه معطوف على مفعول «يكتبون» من قوله تعالى: ﴿ورسلنـا لديهم يكتبون﴾ (آية ٨٠). أي يكتبون ذلك وقيلَهُ يا ربّ. ويجوز أن يكون معطوفًا عـلى «سرَّهم ونجواهم» من قـوله تعـالى: ﴿أم يحسبون أنـا لا نسمع سرّهم ونجوٰهم﴾ (آية ٨٠). أيْ نسمـع سرهـم ونجواهم، ونسمـع قيلَه يا ربّ. ويجوز أن يكون معطوفًا على محلّ «الســاعة» من قـوله تعـالى: ﴿وعنده علم الساعة﴾ (آية ٨٥). أي يعلم الساعةَ، ويعلم قيلَه يا ربّ.

قال ابن الجزري:

. . . . ويُرْجَعُوا دُمْ غِثْ شفا . . . .

المعنى: اختلف القـرّاء في «ترجعـون» من قولـه تعالى: ﴿**وعنـده علم الساعة وإليه ترجعون**﴾ (سورة الزخرف آية ٨٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمْ» والغين من «غِثْ» ومدلول «شَفَا» وهم: «ابن كثـير، ورويس، وحمزة، والكسـائي، وخلف العاشر» «يـرجعون» بيـاء الغيبة، لمناسبة ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿**فذرهم يخوضوا ويلعبوا**﴾ (آية ٨٣).

وقرأ الباقـون «ترجعـون» بتاء الخـطاب، على الالتفـات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ «يعقوب» بالبناء للفاعل على قاعدته، والباقون بالبناء للمفعـول، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:

وَتُـرْجَـعُ الضَّمَّ افْتَحًـا وَاكْسِرْ ظَـمَا إن كان لِلأُخْرَى . . . .

قال ابن الجزري:

. . . . وَيَـعْـلَمُـوا

حَقٌّ كَفَا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «يعلمون» من قوله تعالى: ﴿**فاصفح عنهم وقل سلـم فسوف يعلمون**﴾ (سورة الزخرف آية ٨٩).

فقـرأ مدلـولا «حَقٌّ كَفَا» وهم: «ابن كثـير، وأبو عمـرو، ويعقـوب، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يعلمون» بياء الغيبة جريًا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿**فاصفح عنهم**﴾.

وقـرأ الباقـون «تعلمون» بتـاء الخطاب، عـلى الالتفات من الغيبـة إلى الخطاب.

تمّت سورة الزخرف

ولله الحمد والشكر

سورة الدخان

قال ابن الجزري:

.... رَبُّ السمٰوٰت خَفَضْ رَفْعًا كَفَى ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ربّ السمٰوٰت» من قوله تعالى: ﴿**رب السمٰوٰت والأرض وما بينهما**﴾ (سورة الدخان آية ٧).

فقرأ مدلول «كفى» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ربِّ» بالخفض بدلاً من «رَبِّك» المتقدم من قوله تعالى: ﴿**رحمة من ربك**﴾ (آية ٦).

وقرأ الباقون «ربُّ» بالرفع، على أنه خبر لمبتدإ محذوف أيْ هو ربُّ.

قال ابن الجزري:

... ... يَـغْلِي دَنَا عِنْدَ غَرَضْ

المعنى: اختلف القرّاء في «يغلي» من قوله تعالى: ﴿**كالمهل يغلي في البطون**﴾ (سورة الدخان آية ٤٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَنَا» والعين من «عِنْدَ» والغين من «غرَض» وهم: «ابن كثير، وحفص، ورويس» «يَغْلي» بياء التذكير، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على قوله تعالى: ﴿**طعام الأثيم**﴾ (آية ٤٤).

وقرأ الباقون «تَغْلي» بتاء التأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على ﴿**شجرت الزقوم**﴾ (آية ٤٣). والمعنى في القراءتين واحد، لأن «الشجرة» هي الطعام، والطعام هو الشجرة.

قال ابن الجزري:

وَضُمَّ كَسْرَ فَاعْتِلُوا إِذْ كَمْ دَعَا ظَهْرًا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «فاعتلوه» من قوله تعالى: **﴿خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم﴾** (سورة الدخان آية ٤٧).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والكاف من «كَمْ» والدال من «دَعَا» والظاء من «ظَهْرًا» وهم: «نافع، وابن كثير، وابن عامر، ويعقوب» «فاعْتُلُوهُ» بضم التاء.

وقرأ الباقون بكسر التاء، والضم، والكسر لغتان في مضارع «عَتَلَ» مثل: «عكَف يعْكِف، يعكُف» و«حشَر يَحْشِرُ، يَحْشُر» ومعنى: «فاعتلوه» ردوه بعنف.

قال ابن الجزري:

. . . . وَإِنَّكَ افْتَحُوا رُمْ . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «ذق إنك» من قوله تعالى: **﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾** (سورة الدحان آية ٤٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» وهو: «الكسائي» «أَنّك» بفتح الهمزة، على تقدير لام العلّة أيْ لأنك أنت العزيز الكريم، وهذا على سبيل السخرية، والاستهزاء.

وقرأ الباقون «إِنَّكَ» بكسر الهمزة، على الاستئناف.

تمّت سورة الدخان

ولله الحمد والشكر

سورة الجاثية

قال ابن الجزري:

... ... وَمَـعَـا
آيـات اكْسِرْ ضَـمَّ تَـاءٍ فِي ظُـبَـا رُضْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ءايٰت» مَعًا من قوله تعالى: **﴿وفي خلقكم وما يبث من دابة ءايٰت لقوم يوقنون﴾** (سورة الجاثية (آية ٤). ومن قوله تعالى: «**وتصريف الريٰح ءايٰت لقوم يعقلون﴾** (سورة الجاثية آية ٥).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والظاء من «ظُبَا» والراء من «رُضْ» وهم: «حمزة، ويعقوب، والكسائي» «ءايٰتٍ» في الموضعين بنصب التاء بالكسرة، عطفًا على اسم «إنَّ» من قوله تعالى: **﴿إن في السمٰوٰت والأرض لآيٰتٍ للمؤمنين﴾** (آية ٣).

وقرأ الباقون «ءَايٰتٌ» في الموضعين بالرفع، على الابتداء، وما قبله خبر مقدم.

قال ابن الجزري:

... ... يُؤْمِنُـونَ عَنْ شَـدَا حِرْمٍ حَبَا

المعنى: اختلف القرّاء في «يؤمنون» من قوله تعالى: **﴿فبأي حديث بعد الله وءايٰته يؤمنون﴾** (سورة الجاثية آية ٦).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» والشين من «شَدَا» ومدلول «حِرْمٍ» والمرموز له بالحاء من «حَبَا» وهم: «حفص، وروح، ونافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو» «يؤمنون» بياء الغيبة، جريًا على السياق، لأن قبله قوله

تعالى: ﴿لقوم يوقنون﴾ (آية ٤). ﴿لقوم يعقلون﴾ رقم ٥).

وقرأ الباقون «تؤمنون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو لمناسبة الخطاب في قوله تعالى: ﴿وفي خلقكم﴾ (آية ٤).

قال ابن الجزري:

لِنَجْـزِيَ الْيَـا نَـلْ سَـمَا ضُمَّ افْتَحَـا ثِـقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ليجزي قومًا» من قوله تعالى: ﴿ليجزي قومًا بما كانوا يكسبون﴾ (سورة الجاثية آية ١٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» ومدلول «سما» عدا «أبي جعفر» وهم: «عاصم، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «لِيَجْزِيَ» بياء مفتوحة مع كسر الزاي، وفتح الياء، مبنيًّا للفاعل، والفاعل ضمير يعود على «الله» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره﴾ (آية ١٢). و«قَوْمًا» بالنصب مفعول به.

وقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «لِيُجْزَى» بضم الياء، وفتح الزاي، على البناء للمفعول، و«قَوْمًا» بالنصب مفعول به، ونائب الفاعل محذوف تقديره: «الخيرُ» إذ الأصل «لِيَجْزِيَ الله الخيرَ قومًا» مثل: «جزاك الله خيرًا».

ويجوز أن يكون نائب الفاعل «الجار والمجرور» وهو: «بما كانوا يكسبون» ويكون ذلك حجة للكوفيين النحويين إذ يجيزون نيابة الظرف، أو الجار والمجرور، مع وجود المفعول به. وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

وَقَـابِـلٌ مِـنْ ظَـرْفٍ أَوْ مِنْ مَـصْـدَرٍ أَوْ حَـرْفِ جَـرٍّ بِـنِـيَـابَـةٍ حَـرِي
ولا يَـنُـوبُ بَـعْضُ هَـذِي إنْ وُجِـدْ في الـلَّفْظِ مَـفْـعُـولٌ بِـهِ وَقَـدْ يَـرِدْ

وقرأ الباقون «لِنَجْزِيَ» بنون العظمة مفتوحة مع كسر الزاي، وفتح الياء مبنيًّا للفاعل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وحينئذ يكون في الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم، و«قومًا» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

... ... غَشْوَةَ افْتَحِ اقْصُرَنْ فَتًى رَحَا

المعنى: اختلف القرّاء في «غشـٰوة» من قوله تعالى: **﴿وجعل على بصره غشـٰوة فمن يهديه من بعد الله﴾** (سورة الجاثية آية ٢٣).

فقرأ مدلول «فَتًى» والمرموز له بالراء من «رَحَا» وهم: «حمزة، وخلف العاشر، والكسائي» «غَشْوَةً» بفتح الغين، وإسكان الشين، وحذف الألف، على وزن «فَعْلَةً» مثل: «سَجْدَةً».

وقرأ الباقون «غِشَـٰوَةً» بِكسْر الغين، وفتح الشين، وألف بعدها، على وزن «فِعَالة» مثل: «إِمَارَة». والغشوة، والغشاوة، بمعنى واحد وهو: الغطاء.

قال ابن الجزري:

وَنَصْبُ رَفْعِ ثَانِ كُلَّ أُمَّةٍ ظِلٌّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في **﴿كل أمة تدعى إلى كتـٰبها﴾** (سورة الجاثية آية ٢٨).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظِلٌّ» وهو: «يعقوب» «كلَّ» بالنصب، على أنها بدل من «كلَّ» الأولى من قوله تعالى: **﴿وترى كلَّ أمة جاثية﴾**.

وقرأ الباقون «كلُّ» بالرفع، على أنها مبتدأ، وجملة «تدعى إلى كتـٰبها» الخبر.

تنبيه: اتفق القرّاء العشرة على قراءة «كلَّ» الأولى من قوله تعالى: **﴿وترى كلَّ أمة جاثية﴾** بالنصب، مفعولاً لـ «ترى».

قال ابن الجزري:

... ... وَوَالسَّاعَةُ غَيْرَ حَمْزَةِ

المعنى: اختلف القرّاء في «والساعة» من قوله تعالى: **﴿وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها﴾** (سورة الجاثية آية ٣٢).

فقرأ «حمزة» «والسَّاعَةَ» بالنصب، عطفًا على اسم «إنَّ» وهو «وعدَ الله».

وقرأ الباقون «والساعةُ» بالرفع، على أنها مبتدأ، وجملة «لا ريب فيها» خبر.

تنبيه: اتفق القرّاء العشرة على قراءة «ما الساعة» من قوله تعالى: **﴿قلتم ما ندري ما الساعة﴾** بالرفع، على أن «ما» اسم استفهام مبتدأ، و«الساعةُ» خبر.

تمَّت سورة الجاثية
ولله الحمد والشكر

سورة الأحقاف

قال ابن الجزري:

وَحُـسْـنًا احْـسـانًا كَـفَا . . .　　. . .　. . .　. . .　. . .

المعنى: اختلف القرّاء في «إِحْسَـٰنًا» من قوله تعالى: **﴿ووصينا الإنسـٰن بوالديه إحسـٰنًا﴾** (سورة الأحقاف آية ١٥).

فقرأ مدلول «كَفَا» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «إِحْسَـٰنًا» بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء، ثم إسكان الحاء، وفتح السين وألف بعدها، على وزن «إفعال» مثل: «إكرام» وهو مصدر «أَحسن» حذف عامله، والتقدير: «ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحسانًا» وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصحف أهل الكوفة. قال «أبو عمرو الداني»: وفي الأحقاف في مصاحف «أهل الكوفة» «بوالديه إحسانًا» بزيادة ألف قبل الحاء وبعد السين، وفي سائر المصاحف «حسنًا» بغير ألف» اهـ[1].

وقرأ الباقون «حُسْنًا» بحذف الهمزة، وضم الحاء، وإسكان السين، على وزن «فُعْلاً» مثل: «قُفْلاً» على أنه مصدر مثل: «الشُّكْر» وهو مفعول به على تقدير مضاف، والتقدير: «ووصينا الإنسـان بوالـديه أمـرًا ذا حسن» فحذف المنعوت، وقام النعت مقامه، وهو «ذا» ثم حذف المضاف، وقام المضاف إليه مقامه، وهو: «حسنًا».

وهـذه القراءة مـوافقة في الـرسم لبقية المصـاحف غير مصـاحف أهل الكوفة.

---

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٧.

قال ابن الجزري:

.... وَفَـصْـلُ في فِـصَـالُ ظَـبْـيٌ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وفصٰله» من قولـه تعالى: ﴿وحمله وفصٰله ثلٰثون شهرًا﴾ (سورة الأحقاف آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَبْيٌ» وهو: «يعقوب» «وفَصْلُهُ» بفتح الفاء، وإسكان الصاد بلا ألف.

وقـرأ الباقـون «وَفِصَـٰلُهُ» بكسر الفاء، وفتـح الصاد، وألف بعـدهـا، و«الفَصْلُ والفِصَال» مصدران مثل: «القتل والقتال» وهمـا بمعنى: فطامـه من الرضاع.

قال ابن الجزري:

... ... نَـتَـقَـبَّــلُ يَـا صُـفِــي

كَهْفٌ سَــمَا مَـعْ نَتَجَــاوَزْ وَاضْمُــمَا أَحْسَنُ رَفْـعُـهُـمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نتقبل، أحسن، ونتجاوز» من قولـه تعالى: ﴿أولٰئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحٰب الجنّة﴾ (سورة الأحقاف آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُفِي» والكاف من «كَهْفٌ» ومدلول «سَمَا» وهـم: «شعبة، وابن عامـر، ونافـع، وابن كثير، وأبـو عمرو، وأبـو جعفر، ويعقوب» «يُتَقَبَّلُ»، «ويُتَجَـاوَزُ» بياء تحتيـة مضمومـة في الفعلين، على البنـاء للمفعـول، وقرأوا «أَحْسَنُ» بـالرفـع نائب فـاعل «يُتَقَبَّـلُ» وأمّا نـائب فاعـل «وَيُتَجَاوَزُ» فهو الجار والمجرور بعده: «عن سيئاتهم».

وقرأ الباقون «نَتَقَبَّلُ»، «ونَتَجَاوَزُ» بنون مفتوحة في الفعلين، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله» سبحانه وتعالى، وقد جرى الكلام على نسق ما قبله، لأن قبله قوله تعالى: ﴿ووصينا الإنسٰن بوالديه﴾ (آية ١٥). وقرأوا «أَحْسَنَ» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

... ... وَنَـلْ حَـقٌّ لَمَا

خُـلْفٌ نُـوَفِّـيهُـمُ الْـيَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وليوفيهم» من قوله تعالى: **﴿ولكل درجت مما عملوا وليوفيهم أعملهم وهم لا يظلمون﴾** (سورة الأحقاف آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» ومدلول «حَقٌّ» والمرموز له باللام من «لَمَا خُلْفٌ» وهم: «عاصم، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وهشام» بخُلْف عنه «وليوفيهم» بالياء التحتية، على لفظ الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» المتقدم ذكره في قوله تعالى: **﴿وهما يستغيثان الله ويلك ءامن إن وعد الله حق﴾** (آية ١٧).

وقرأ الباقون «ولنوفيهم» بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وهو الوجه الثاني «لهشام».

قال ابن الجزري:

... ... وَتَـرَى لِلْغَيْـبِ ضُمَّ بَعْـدَهُ ارْفَـعْ ظَهَـرَا

نَصٌّ فَـتًى ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «لا يـرى إلا مسكنهم» من قـولـه تعـالى: **﴿فأصبحوا لا يرى إلا مسكنهم﴾** (سورة الأحقاف آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَهَرَا» والنون من «نَصٌّ» ومدلول «فَتًى» وهم: «يعقوب، وعاصم، وحمزة، وخلف العاشر» «لَا يُرَى» بياء تحتية مضمومة، على البناء للمفعول، وقرأوا «مَسَكِنُهُمْ» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباقون «لا تَرَى» بتاء فوقية مفتوحة، على البناء للفاعل، وهو خطاب لنبينا «محمد» ﷺ المفهوم من قوله تعالى: **﴿واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف﴾** (آية ٢١). وحينئذ يكون الفاعل ضميرًا مستترًا تقديره «أنت» والمراد به النبي عليه الصّلاة والسلام.

ويجوز أن يكون الخطاب عامًّا لكل من يصلح لـه الخطاب. وقـرأوا «مَسَـٰكِنَهُمْ» بالنصب، مفعول به، و«ترى» بصَريَّة لا تنصب إلا مفعولاً واحدًا.

تمَّت سورة الأحقاف

ولله الحمد والشكر

سورة «محمد» ﷺ

قال ابن الجزري:

... ... وَقَـاتَـلُوا ضُـمَّ اكْسِرِ وَاقْصُرْ عُـلاَ جِمًـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «قُتِلُوا» من قوله تعالى: **﴿والذين قتلوا في سبيل الله فلن يُضِلَّ أعمٰلهم﴾** (سورة محمد آية ٤).

فقرأ المرموز له بالعين من «عُلَا» ومدلول «جِمًا» وهم: «حفص، وأبو عمرو، ويعقوب» «قُتِلُوا» بضم القاف، وحذف الألف، وكسر التاء، مبنيًّا للمفعول، والواو نائب فاعل، و«قُتِلوا» مشتق من «القَتْل».

وقرأ الباقون «قَـٰتَلُوا» بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح التاء مبنيًّا للفاعل، والواو فاعل، وهو من «المقاتلة».

قال ابن الجزري:

....وَآسِـنِ اقْصُرِ
دُمْ.................. ....

المعنى: اختلف القرّاء في «ءاسن» من قوله تعالى: **﴿فيها أنهٰر من ماء غير ءاسن﴾** (سورة محمد آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمْ» وهو: «ابن كثير» «أَسِنٍ» بغير مدّ بعد الهمزة، على وزن «فَعِل» مثل: «حَذِر» وهو: «اسم فاعل» يقال: «أَسِنَ الماءُ يأسن»: إذا تغيّر، و«أَسِنَ الرجلُ يأسَنُ»: إذا غشي عليه من ريح خبيثة.

وقرأ الباقون «ءَاسِنٍ» بالمدّ على وزن «فاعل» نحو: «جهل يجهل فهو

جاهل» وهو اسم فاعل أيضًا، إلاّ أن وزن «فاعل» أكثر استعمالاً، ووزن «فَعِلٍ» أقلُّ استعمالاً.

قال ابن الجزري:

. . . . . . آنِـفًـا خُـلْفُ هُـدًا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «ءَانِفًا» من قوله تعالى: **﴿حتّى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال ءانفًا﴾** (سورة محمد آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هُدًا» بخُلْفٍ عنه، وهو: «البزي» «أَنِفًا» بقصر الهمزة.

وقرأ الباقون «ءَانِفًا» بمد الهمزة، وهو الوجه الثاني «للبزِّي» وهما لغتان بمعنى واحد أيْ: ماذا قال النبي ﷺ الساعة؟ قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء. و«آنفًا» يراد به الساعة التي هي أقرب الأوقات، وانتصابه على الظرفية، أيْ وقتًا مؤتنفًا.

قال «الزجاج = إبراهيم بن السّري» ت ٣١١هـ: «هو من استأنفت الشيء: إذا ابتدأته، وأصله مأخوذ من أنف الشيء لما تقدم منه»[١].

قال ابن الجزري:

. . . . . . وَالْحَـضْـرَمِـي تُـقَـطِّـعُـوا كَـتَـفْـعَـلُوا . . . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «وتقطعوا» من قوله تعالى: **﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾** (سورة محمد آية ٢٢).

فقرأ «يعقوب الحضرمي» «وَتَقْطَعُوا» بفتح التاء، وسكون القاف، وفتح الطاء مخففة، مضارع «قَطَعَ» الثلاثي، من «القطع» يقال: «قَطَعْتُ الصديق قطيعة»: هجرته، و«قَطَعْتُهُ عن حَقِّه»: منعته.

---

(١) انظر: تفسير فتح القدير جـ ٥/٣٥.

وقرأ الباقون «وَتُقَطِّعُوا» بضم التاء، وفتح القاف، وكسر الطاء مشدَّدة، مضارع «قطَّع» مضعف العين، من «التقطيع» والتضعيف للتكثير.

قال ابن الجزري:

... ... أُمْـلِيَ اضْـمُـمِ

وَاكْسِرْ حِمًـا وَحَـرِّكِ الْيَـاءَ حُـلاَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وأملى لهم» من قوله تعالى: ﴿**الشيطـٰن سول لهم وأملى لهم**﴾ (سورة محمد آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُلَا» وهو: «أبو عمرو» «وَأُمْلِيَ» بضم الهمزة، وكسر اللام، وفتح الياء، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» والمراد به «الله عزّ وجلّ» كما قال تعالى في آية أخرى: ﴿**وأُمْلي لهم إن كيدي متين**﴾ (سورة الأعراف آية ١٨٣).

ومعنى إملاء الله لهم: أنه تعالى لم يعاجلهم بالعقوبة، وحينئذ يحسن الوقف على قوله تعالى: ﴿**سَوَّل لهم**﴾ ثم يبتدئ القارئ بقوله تعالى: ﴿**وَأُمْلِي لَهُم**﴾ ليفرّق بين الفعل المنسوب إلى الشيطان، وفعل الله عز وجل. ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضميراً تقديره «هو» يعود على الشيطان، ومعنى إملاء الشيطان لهم: وسوسته لهم فبعُدت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم، وحينئذ لا يجوز الوقف على «سَوَّل لهم» بل يجب وصل الكلام بعضه ببعض.

وقرأ «يعقوب» أحد ملوليْ «رحمًا» «وأُمْلِيْ» بضم الهمزة، وكسر اللام، وتسكين الياء، مبنيًا للفاعل، وعلى هذه القراءة يتعين أن يكون الفاعل ضميرًا مستترًا تقديره «أنا» والمراد به «الله» سبحانه وتعالى.

وقرأ الباقون «وَأَمْلَى» بفتح الهمزة، واللام، على أنه فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على الشيطان.

قال ابن الجزري:

... ... أَسْرَارَ فـاكْسِرْ صَحْـبُ ......

المعنى: اختلف القرّاء في «إسرارهم» من قوله تعالى: ﴿والله يعلم إسرارهم﴾ (سورة محمد آية ٢٦).

فقرأ مدلول «صَحْبُ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» بكسر الهمزة، مصدر «أَسَرَّ» على وزن «أَفْعَل» بمعنى: «أخفى» والمصدر يدلّ بلفظه على القليل، والكثير.

وقرأ الباقون «أَسْرَارَهُمْ» بفتح الهمزة، جمع «سِرّ» على وزن «فِعْل» مثل: «عِدْل، وأَعْدَال» وذلك لاختلاف ضروب «الإسرار» من بني آدم.

قال ابن الجزري:

... ... يَـعْـلَمْ وَكِـلَا

يَـبْلُو بِـيَـا صِفْ سَـكِّن الـثَّـانِي غَـلَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولنبلونكم، نعلم، ونبلوا» من قوله تعالى: ﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجـٰهدين منكم والصـٰبرين ونبلوا أخباركم﴾ (سورة محمد آية ٣١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» وهو: «شعبة» «وليبلونكم، يعلم، ويبلوا» بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، على الإخبار عن الله عز وجل، لمناسبة قوله تعالى: ﴿والله يعلم أعمـٰلكم﴾ (آية ٣٠). والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى.

وقرأ المرموز له بالغين من «غَـلاَ» وهو: «رويس» «ولنبلونكم، نَعْلَمَ، ونَبْلُوا» بنون العظمة في الأفعال الثلاثة لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿ولو نشاء لأرينـٰكهم﴾ (آية ٣٠).

وقرأ أيْ «رُويس» بإسكان واو «ونبلُوا» للتخفيف.

وقرأ الباقون «ولنبلونكم، نعْلمَ، ونَبْلُوَا» بنون العظمة في الأفعال الثلاثة، وفتح واو «ونبلُوَا» على الأصل.

تمّت سورة «محمد» ﷺ
ولله الحمد والشكر

سورة الفتح

قال ابن الجزري:

... ... لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلاثِ دُمْ حَلَا

المعنى: اختلف القرّاء في «لتؤمنوا، وتعزروه، وتوقروه، وتسبحوه» من قوله تعالى: **﴿لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه، وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا﴾** (سورة الفتح آية ٩).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمْ» والحاء من «حَلَا» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «ليؤمنوا، ويعزروه، ويوقروه، ويسبحوه» بياء الغيبة في الأفعال الأربعة، لأن قبله قوله تعالى: **﴿إنَّا أرسلنك شَهدًا ومبشرًا ونذيرا﴾** (آية ٨). وهذا يدلّ على أن ثَمَّ مرسلاً إليهم، وهم غُيَّب، فأتى بالياء إخبارًا عن الغيَّب المرسل إليهم.

وقرأ الباقون «لتؤمنوا، وتعزروه، وتوقروه، وتسبحوه» بتاء الخطاب فيهنّ، لأن قوله تعالى: «إنا أرسلنك» يدلّ على أنّ ثَمَّ مرسلاً إليهم، فخصّ المؤمنين بالخطاب، لأنهم استجابوا لدعوة الرسول وآمنوا به.

قال ابن الجزري:

نُؤْتِيهِ يَا غِثْ حُزْ كَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فسيؤتيه» من قوله تعالى: **﴿ومن أوفىٰ بما عهد عليه الله فسيؤتيه أجرًا عظيما﴾** (سورة الفتح آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثْ» والحاء من «حُزْ» ومدلول «كفا» وهم: «رويس، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فسيؤتيه»

بياء الغيبة، وذلك جريًا على نسق الكلام، لأن قبله: «بما عـٰهـد عليه الله» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله».

وقرأ الباقون «فسنؤتيه» بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على لفظ الجلالة «الله» وفي الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

قال ابن الجزري:

... ضَرًّا فَضُمْ شَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ضَرًّا» من قوله تعالى: **﴿إن أراد بكم ضرًّا أو أراد بكم نفعًا﴾** (سورة الفتح آية ١١).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ضُرًّا» بضم الضاد.

وقرأ الباقون «ضَرًّا» بفتح الضاد، وهما لغتان في المصدر، مثل: «الضُّعْف، والضَّعْف».

قال «مكي بن أبي طالب» ت ٤٣٧هـ:

وحجة من قرأ بالضم أنه جعله من سوء الحال، كما قال تعالى: **﴿فكشفنا ما به من ضُرٍّ﴾** (سورة الأنبياء آية ٨٤). أيْ من سوء حال، فالمعنى: إن أراد بكم سوء حال. وحجة من قرأ بالفتح أنه حمله على «الضرّ» الذي هو خلاف النفع، والنفع خلاف الضَّرّ «بالفتح» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... اقْصُرِ اكْسِرْ كَلِمَ اللّهُ لَهُمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «كلـم الله» من قوله تعالى: **﴿يريدون أن يبدلوا كلـم الله﴾** (سورة الفتح آية ١٥).

---

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ /٢٨١.

فقرأ من عادَ عليهم الضمير في لهم، وهم مدلول «شفا»: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «كَلِمَ» بكسر اللام بلا ألف على وزن «فَعِل» مثل: «حَذِر» جمع كلمة اسم جنس، لأنه يُفْرَقُ بينه وبين مفرده بالتاء نحو: «تَمْر وتَمْرة، وشجَر، وشَجَرة».

وقرأ الباقون «كَلَـمَ» بفتح اللام، وألف بعدها، على وزن «فَعَال» وهو مصدر يدلّ على الكثرة من الكلام، إذًا فلا فرق بين القراءتين في المعنى.

قال ابن الجزري:

مَا يَعْمَلُوا حُطْ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «بما تعملون» من قوله تعالى: ﴿**وكان الله بما تعملون بصيراً**﴾ (سورة الفتح آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُطْ» وهو: «أبو عمرو» «يعملون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى أول الآية: ﴿**وهو الذي كفّ أيديهم عنكم**﴾ وهم الكفار.

وقرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: ﴿**وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم**﴾ فهو خطاب للمؤمنين.

قال ابن الجزري:

. . . . . . شَطْأَهُ حَرِّكْ دَلَا مِـزْ . . . . . .

المعنى: اختلف القـرّاء في «شطئـه» من قولـه تعالى: ﴿**كـزرع أخـرج شطئه**﴾ (سورة الفتح آية٢٩).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَلاَ» والميم من «مِزْ» وهما: ««ابن كثير، وابن ذكوان» «شَطَأَهُ» بفتح الطاء. وقرأ الباقون «شَطْئَهُ» بإسكان الطاء، وهما لغتان، مثل: «النَّهْر، والنَّهَر».

قال «الجوهري = اسماعيل بن حماد الفارابي» ت ٣٩٣ هـ: «شطأ الزرع والنبات: فراخه، والجمع «أشطاء» وقد أشطأ الزرع: خرج شطؤه» اهـ. وقال

«الأخفش = سعيد بن مسعدة» ت ٢١٥هـ. في قوله تعالى: ﴿أخرج شطئه﴾ أيْ طرقه اهـ(١).

قال ابن الجزري:

... ... أَزَرَ اقْصُرْ مَاجِـدًا والْخُـلْفُ لَا

المعنى: اختلف القرّاء في «فَئَازره» من قوله تعالى: ﴿فَئَازَرَهُ فـاستغلظ فاستوى على سوقه﴾ (سورة الفتح آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالميم من «ماجدًا» واللام من «والْخُلْفُ لَا» وهو: «ابن عامر» بخُلْفٍ عن «هشام» «فأزره» بقصر الهمزة، على وزن «ففعله».

وقرأ الباقون «فَئَازَره» بمدّ الهمزة، على وزن «ففاعله» وهو الوجه الثاني «لهشام» والقصر، والمدّ لغتان. ومعنى «فآزره»: قواه، وأعانه، وشدّه. قال «أبو زكريا الفراء» ت ٢٠٧هـ: «آزرت فلانًا آزره»: «قويته» اهـ(٢).

تمّت سورة الفتح
ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: الصحاح للجوهري مادة «شطأ» جـ ١/ ٥٧.

(٢) انظر: تفسير الفتح القدير جـ ٥/ ٥٦.

سورة الحجرات

قال ابن الجزري:

تُقَدِّمُوا ضُمُّـوا اكْسِرُوا لَا الْحَضْرَمي ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «لا تقدمـوا» من قولـه تعالى: **﴿يـٰأيُّهـا الذين ءامنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾** (سورة الحجرات آية ١).

فقرأ «يعقوب الحضرمي» «لاَ تَقَدَّموا» بفتح «التاء، والدَّال» وذلك على حذف إحدى التاءين تخفيفًا، لأن الأصل «تتقدموا» مضارع «تقدَّم».

وقرأ الباقـون «لاَ تُقَدِّمـوا» بضم التاء، وكسر الـدال، مضارع «قـدَّم» مضعف العين.

والمعنى: لا تقطعوا أمرًا دون الله ورسوله، ولا تتعجلوا به.

قال ابن الجزري:

... ... إِخْـوَتِـكُمْ جَمْـعُ مُـثَنَّـاهُ ظَـمِـي

المعنى: اختلف القرّاء في «بين أخويكم» من قوله تعالى: **﴿فأصلحوا بين أخويكم﴾** (سورة الحجرات آية ١٠).

فقرأ المرموز له بـالظاء من «ظَمِي» وهـو: «يعقوب» «إِخْـوَتِكُمْ» بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وتاء مثناة من فوق مكسورة، جمع «أخ».

وقرأ الباقون «أَخَوَيْكُم» بفتح الهمزة، والخاء، وياء ساكنة بعـد الواو، تثنية «أخ».

قال ابن الجزري:

وَالْحُجُـرَاتِ فَتْـحُ ضَمِّ الْجِيمِ ثَـرْ ... ...

المعنى: اختلف القـراء في «الحجرات» من قـولـه تعـالى: **﴿إن الـذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾** (سورة الحجرات آية ٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَرْ» وهو: «أبو جعفر» «الْحُجَرَاتِ» بفتح الجيم.

وقرأ الباقون، بضم الجيم، وهما لغتان، والحجرات: جمع «حجرة» والحجرة: الغرفة.

قال ابن الجزري:

... ... يَـأْلِتْكُـمُ الْبَصْرِي ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لا يلتكم» من قوله تعالى: **﴿وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمـٰلكم شَيْئًا﴾** (سورة الحجرات آية ١٤).

فقرأ البصريان: «أبو عمرو، ويعقوب» «لا يَأْلتكم» بهمزةٍ ساكنة بعد الياء، وقبل اللام، مضارع «آلته» بفتح العين «يَأْلِته» بكسرها، مثل: «صَدَفَ يَصْدِف» وعلى هذه القراءة لغة «غطفان» ومنه قوله تعالى: **﴿وما ألتنـٰهم من عملهم من شيء﴾** (سورة الطور آية ٢١).

وقرأ الباقون «لَا يَلِتْكُمْ» بكسر اللام من غير همز، مضارع «لاته يليته» مثل: «باع يبيع، وكال يكيل» وهي لغة «أهل الحجاز». المعنى: لا ينقصكم من أعمالكم شيئًا.

قال ابن الجزري:

... ... ويـعـمـلون دَرْ

المعنى: اختلف القرّاء في «بما تعملون» من قوله تعالى: **﴿والله بصير بما تعملون﴾** (سورة الحجرات آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَرْ» وهو: «ابن كثير» «بما يعملون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل: **﴿يمنون عليك أن أسلموا﴾** (آية ١٧).

وقرأ الباقون «بما تعملون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: **﴿قل لا تمنوا عليَّ إسلـٰمكم﴾** الخ (آية ١٧).

تمّت سورة الحجرات

ولله الحمد والشكر

سورة قٓ

قال ابن الجزري:

نَقُولُ يَا إِذْ صَحَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نقول» من قوله تعالى: ﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾ (سورة قٓ آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالألف من «إذْ» والصاد من «صَحَّ» وهما: «نافع، وشعبة» «يقول» بالياء التحتية، وذلك إخبار عن «الله» عزّ وجلّ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدّم ذكره في قوله تعالى: ﴿الذي جعل مع الله إلـهًا ءاخر﴾ (آية ٢٦).

وقرأ الباقون «نقول» بنون العظمة، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله» تعالى.

قال ابن الجزري:

.... أَدْبَارَ كَسَرْ حِرْمٌ فتى ....

المعنى: اختلف القراء في «وأدبار» في هذه السورة فقط من قوله تعالى: ﴿ومن اليل فسبحه وأدبـر السجود﴾ (سورة قٓ آية ٤٠).

فقرأ مدلولا «حِرْمٌ، وفَتًى» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وحمزة، وخلف العاشر» «وَإِدْبَـٰرَ» بكسر الهمزة، مصدر «أدْبر» بمعنى: مضى، وهو منصوب على الظرفيّة، والتقدير: ومن الليل فسبحه ووقت إدْبار السجود.

وقرأ الباقون «وَأَدْبَـٰرَ» بفتح الهمزة، جمع «دبر» وهو آخر الصلاة أيْ

عقبها، وجمع باعتبار تعدد السجود، وهو منصوب على الظرفية أيضًا، كما تقول: جئتك دبر الصلاة.

تنبيه: «وَإِدْبَـٰر» من قوله تعالى: ﴿ومن اليل فسبحه وإدبـٰر النجـوم﴾ (سورة الطور آية ٤٩). اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر الهمزة، إذ المعنى على المصدر: وقت أفول النجوم وذهابها، لا جَمْع «دبر» كما في موضع قٓ.

تمَّت سورة قٓ

ولله الحمد والشكر

سورة الذاريات

قال ابن الجزري:

... ... مِـثْـلُ ارْفَـعُـوا شَـفَـا صَـدَرْ

المعنى: اختلف القرّاء في «مِثْلَ» من قوله تعالى: ﴿إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾ (سورة الذاريات آية ٢٣).

فقـرأ مدلـول «شَفَا» والمـرموز لـه بالصـاد من «صَدَرْ» وهـم: «حمـزة، والكسـائي، وخلف العاشر، وشعبـة» «مِثْلُ» بـرفع الـلام، عـلى أنـه صفـة لـ «حقٌّ».

وقرأ الباقون «مِثْلَ» بالنصب، على الحال من الضمير المستكنّ في «لَحَقٌّ» أيْ: إنه لحق حالة كونه مثلَ نطقكم.

قال ابن الجزري:

صَـاعِـقَـةُ الـصَّـعْـقَـةُ رُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «الصـاعقة» من قوله تعالى: ﴿فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون﴾ (سورة الذاريات آية ٤٤).

فقرأ المرمـوز له بـالراء من «رُمْ» وهـو: «الكسائي» «الصَّعْقَـةُ» بحذف الألف، وسكون العين، على وزن «فَعْلَة» مثل: «ضَرْبَة» عـلى إرادة الصوت الذي يصحب «الصاعقة».

وقرأ الباقـون «الصَّـعِقَةُ» بـألف بعد الصـاد، وكسر العين، عـلى وزن «فَاعِلَة» مثل: «نَاجِحة» وذلك على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة. قال

«أبو زيد الأنصاري» ت ٢١٥هـ: «الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... قَوْمُ اخْفِضَنْ حَسْبُ فَتًى رَاضٍ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وقوم نوح» من قوله تعالى: ﴿وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قومًا فسقين﴾ (سورة الذاريات آية ٤٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَسْبُ» ومدلول «فَتًى» والمرموز له بالراء من «رَاضٍ» وهم: «أبو عمرو، وحمزة، وخلف العاشر، والكسائي» «وَقَوْمِ» بخفض الميم، عطفًا على «ثَمُودَ» من قوله تعالى: ﴿وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين﴾ (آية ٤٣).

وقرأ الباقون «وَقَوْمَ» بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف، والتقدير: «وأهلكنا قومَ نوح من قبل لفسقهم» ودلّ على ذلك الآيات المتقدمة التي تفيد إهلاك الأمم المذكورين، ابتداء من قوله تعالى: ﴿وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم﴾ (آية ٤١). إلى آخر الآيات الدالات على إهلاك الأمم المكذبة رسلها.

تمّت سورة الذاريات
ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: الصحاح للجوهري مادة «صعق» جـ ٤/ ١٥٠٦.

سورة الطور

قال ابن الجزري:

. . . . وَأَتْبَعْنَـا حَسَنْ

بِـاتَّـبَـعَـتْ ذُرِّيَّـةَ امْـدُدْ كَـمْ حِمَـا وَكَسْرُ رَفْـعِ الـتَّـا حَـلَا

المعنى: اختلف القرّاء في «واتبعتهم ذريتهم» من قوله تعالى: **﴿والذين ءامنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان﴾** (سورة الطور آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَسَنْ» وهو: «أبو عمرو» «وَأَتْبَعْنَـهُمْ» بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو، وإسكان التاء والعَيْن، وبنون مفتوحة بعدها ألف، على أن «أَتْبَعَ» فعل ماض، و«نَا» فاعل، و«الهاء» مفعول أول.

وقرأ أيْ «أبو عمرو» «ذُرِّيَّـتِهِمْ» بالجمع مع كسر التـاء، مفعول ثـان لـ «أتبعنـهم» والفعل على هذه القراءة مسند إلى ضمير العظمة، وهو إخبار من الله عزّ وجلّ عن نفسه، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: **﴿وزوّجنـهم بحور عين﴾** (آية ٢٠). فجرى الكلام على نسق واحد.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهـو: «ابن عامـر، ويعقوب» أحـد مدلولَيْ «حِمَا» «وَاتَّبَعَتْهُمْ» بهمزة وصل، وتشديد «التاء» مع فتح العين، وبتاء فوقية ساكنة، على أنَّ «اتَّبَعَ» فعل ماض، والتاء للتأنيث، و«الهاء» مفعول به.

وقرآ أيْ «ابن عامر، ويعقوب» «ذرينـُتهم» بالجمع مع رفع التاء، فاعل «واتبعتهم».

وقرأ الباقون «وَاتَّبَعَتْهُمْ» مثل قراءة «ابن عامر، ويعقوب».

وقرأوا «ذُرِّيَّتُهُمْ» بالتوحيد وضم التاء، فاعل «واتبعتهم».

قال ابن الجزري:

... ... وَاكْسِرْ دُمَـا
لاَمَ أَلِـتْـنَـا حَـذْفُ هَمْـزِ خُـلْفُ زُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ألتنـهم» من قوله تعالى: **﴿وما ألتنـهم من عملهم من شيء﴾** (سورة الطور آية ٢١).

فقرأ المرموز له بـالدال من «دُمَـا» وهو «ابن كثـير» بخُلْف عن «قُنْبل» المرموز له بالزاي من قوله: «حذف همز خلف زُمْ» «أَلِتْنَـهُمْ» بكسر اللام، على أنه فعل ماض، من «أَلِت، يألَتُ» نحو: «عَلِم يعْلَمُ».

وقرأ «قنبل» في وجهه الثاني «وما لِتْنَـهم» بحذف الهمزة مع كسر اللام، على أنه فعل ماض، من «لاَتَ يليت» مثل: «بَاعَ يَبيع».

وقرأ الباقون «أَلَتْنَـهُمْ» بفتح اللام، على أنه فعل ماض، من «أَلَتَ يَألِتُ» مثل: «ضَرَبَ يَضْرِبُ». وكلّها لغات بمعنى: وما أنقصنـاهم من عملهم من شيء، والفعل في جميع القراءات مسند إلى ضمير العظمة جريًا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: **﴿ألحقنا بهم ذريتهم﴾**.

قال ابن الجزري:

... ... وَإِنَّهُ افْـتَـحْ رُمْ مَـدًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إنّه» من قوله تعالى: **﴿إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم﴾** (سورة الطور آية ٢٨).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» ومدلول «مَدًا» وهم: «الكسائي، ونافع، وأبو جعفر» «أَنَّهُ» بفتح الهمزة، على تقدير لام التعليل، أيْ ندعوه لأنه هو البرُّ الرحيم.

وقرأ الباقون «إِنَّهُ» بكسر الهمزة، على الاستئناف.

قال ابن الجزري:

... ... يَـصْـعَـقُ ضُـمْ

كَـمْ نَـالَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يصعقون» من قوله تعالى: **﴿حتى يلـٰقوا يومهم الذي فيه يصعقون﴾** (سورة الطور آيـة ٤٥).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والنون من «نَالَ» وهما: «ابن عامر، وعاصم» «يُصْعقون» بضم الياء، على البناء للمفعول، وهو مضارع «أصعق» الرباعي، والواو نائب فاعل. ولا يحسن أن يكون من «صَعِق» الثلاثي، لأن صَعِق الثلاثي لا يتعدّى، والفعل الذي لا يتعدّى لا يردّ إلى ما لم يسمَّ فاعله، لأنه لا يصلح أن يقوم المفعول مقام الفاعل، إذْ لا مفعول أصلاً.

وقرأ الباقون «يَصْعَقُونَ» بفتح الياء، على البناء للفاعل، وهـو مضارع «صَعِقَ» الثلاثي، مثل: «عَلِمَ يَعْلم» والواو فاعل.

تمَّت سورة الطور

ولله الحمد والشكر

سورة النجم

قال ابن الجزري:

... كَـذَّبُ الـثَّقِـيـلُ لِي ثَـنَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ما كذب» من قوله تعالى: **﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾** (سورة النجم آية ١١).

فقرأ المرموز له باللام من «لي» والثاء من «ثَنَا» وهما: «هشام، وأبو جعفر» «ما كذَّب» بتشديد الذال، على وزن «فعَّلَ» مضعف العين، والفعل عُدّي إلى المفعول وهو «ما» الموصولة بالتضعيف بغير تقدير حرف جرّ فيه، والمعنى: ما كذَّب فؤاده الذي رآه بعينيه، بل صدقه، من هذا يتبين أن «ما» اسم موصول، وهي مفعول «كذّب» والعائد محذوف أي الذي رآه.

وقرأ الباقون «ما كَذَبَ» بتخفيف الذال، على وزن «فَعَلَ» مخفَّف العين، والفعل لازم، ولذلك عُدِّي إلى «مَا» بحرف جرٍّ مقدر محذوف، والتقدير: ما كذَب فؤادُه فيما رأته عيناه، بل صدقه، والمعنى على القراءتين واحد.

قال ابن الجزري:

... ... تَمْـرُوا تُمَـارُوا حَـبْرُ عَـمَّ نَـصُّـنَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «أفتمـرونه» من قوله تعالى: **﴿أفتمـرونه على ما يـرى﴾** (سورة النجم آية ١٢).

فقرأ مدلولا «حَبْرُ، وعَمَّ» والمرموز لـه بالنـون من «نَصُّنَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وعاصـم» «أَفَتُمَـرونه» بضم التاء، وفتح الميم، وألف بعدها، مضارع «مارى يماري» إذا جادله، والمعنى:

أفتجادلونه فيما علمه، ورآه، يوضح ذلك قوله تعالى: ﴿**يجـدلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون**﴾ (سورة الأنفال آية ٦).

وقرأ الباقون «أَفَتَمْرُونَـهُ» بفتح التـاء، وسكون الميم، وحـذف الألف، مضارع «مَرَى يَمْري»: إذا جحد، والمعنى: أفتجحدونه على ما يرى، ولقد كان شأن المشركين الجحود بما يـأتيهم به نبينـا «محمد» ﷺ، فحمـل على ذلـك. والقراءتان متداخلتان في المعنى، لأن من جادل في إبطال شيء فقد جحده، ومن جحد شيئًا جادل في إبطاله.

قال ابن الجزري:

تَـا الـلاَّتَ شَـدِّدْ غَـزْ ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «اللّـت» من قولـه تعالى: ﴿**أفـرأيتم اللّـت والعزّى**﴾ (سورة النجم آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَزْ» وهو «رويس» «اللّـتَّ» بتشديد التاء مع المدّ المشبع، وهو اسم فاعل من «لَتَّ، يَلِتُّ فهو لَاتّ» مثل «مَدَّ يَمدّ فهو مادّ».

قال الشوكاني = محمد بن علي بن محمد ت: ١٢٥٠هـ:

«اللاَّتُّ: اسم رجل كان يلتُّ السويق ويطعمه الحاجّ، فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه، فهو اسم فاعل في الأصل، غلب على هذا الرجل» اهـ[١].

يقال: لتَّ الرجلُ السويقَ «لتًّا» من باب «قَتَلَ»: بلّه بشيء من الماء، وهو أخفّ من «الْبَسِّ».

وقرأ الباقون «اللّـتَ» بتخفيف التاء مـع القصر، اسم صنم بالـطائف «لثقيف».

قال ابن الجزري:

... ... مَـنَـاةَ الْهَـمْـزِ زِدْ دِلْ ... ...

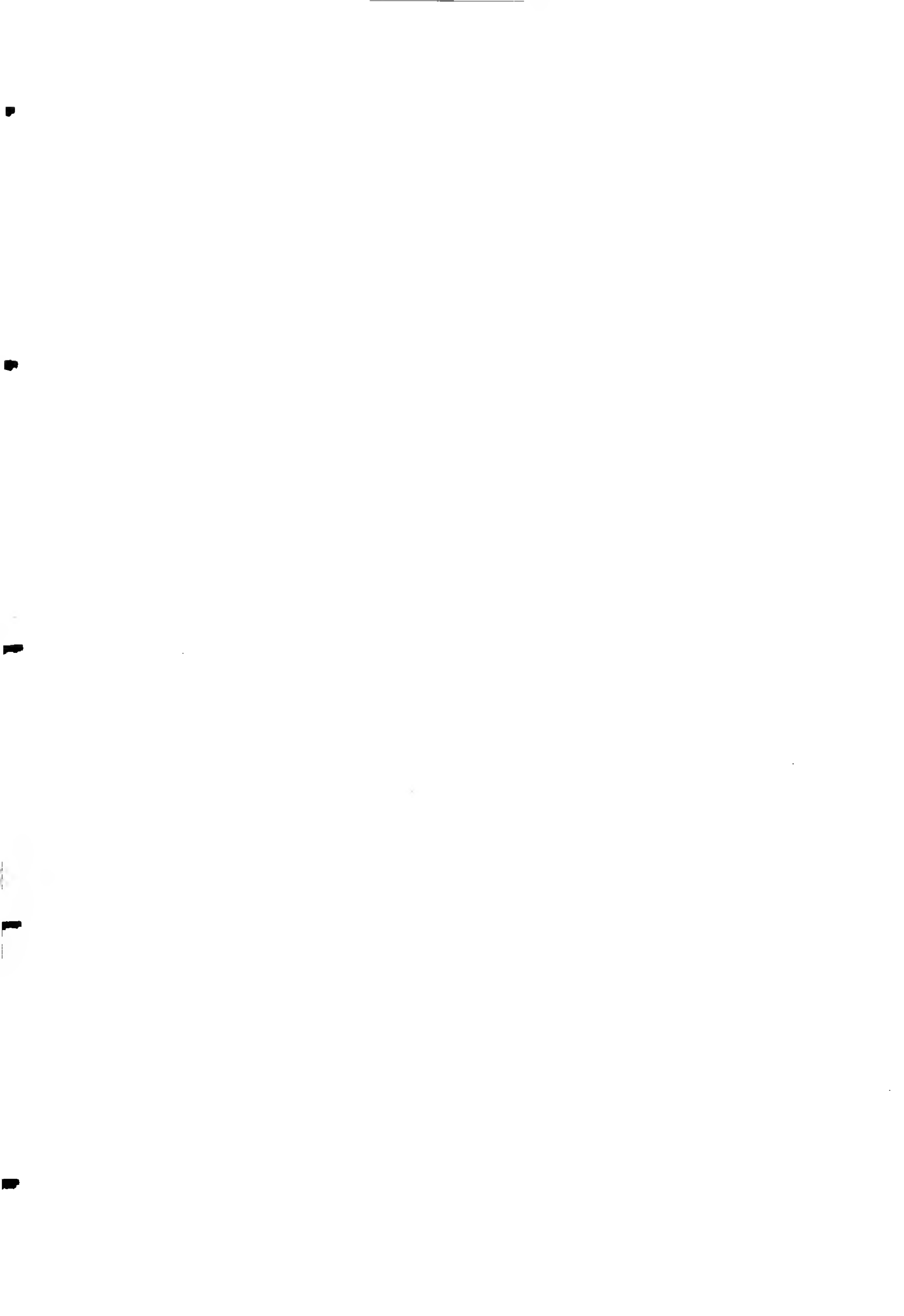
(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ١٠٨/٥.

المعنى: اختلف القـرّاء في «ومنوٰة» من قـوله تعـالى: ﴿ومنـوٰة الثـالثـة الأخرى﴾ (سورة النجم آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِلْ» وهو: «ابن كثير» «ومَنَاءَةَ» بهمزة مفتوحة بعد الألف، فيصير المدّ عنده متصلاً فيمدّ حسب مـذهبه. وهي مشتقـة من «النَّوْءِ» وهو: المطر، لأنهم كانوا يستمطرون عندها «الأنواء».

وقرأ الباقون «ومنوٰة» بغير همز، وهي مشتقّة من «مَنَى يمني» أيْ صَبَّ، لأن دماء النحائر كانت تصبّ عندها. والقراءتان بمعنى واحد: وهو صنم «لبني هلال». وقال «ابن هشام = أبو عبدالله جمال الدين» ت ٧٦١هـ: هي: صنم لـ «هذيل،وخزاعة». وقد وقف عليها جميع القرّاء بالهاء تبعًا للرسم.

تمّت سورة النجم
ولله الحمد والشكر



سورة القمر

قال ابن الجزري:

... ... مُسْتَقِرٌّ خَفْضُ رَفْعِهِ ثَمِدْ

المعنى: اختلف القرّاء في «مستقر» من قوله تعالى: **﴿وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر﴾** (سورة القمر آية ٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَمِدْ» وهو: «أبو جعفر» «مُسْتَقِرٍّ» بخفض الراء، على أنه صفة لـ «أمْرٍ» وخبر «كُلُّ» محذوف تقديره: «بالغوه».

المعنى: وكل أمر من الأمور منته إلى غاية: فالخير يستقر بأهل الخير، والشر يستقر بأهل الشرّ.

قال «أبو زكريا الفرّاء» ت ٢٠٧هـ: «يستقرُّ قرار تكذيبهم، وقرار قول المصدِّقين حتى يعرفوا حقيقته بالثواب والعقاب»[1] اهـ.

وقرأ الباقون «مُسْتَقِرٌّ» برفع الراء، على أنه خبر «كلٌّ».

قال ابن الجزري:

وَخَاشِعًا في خُشَّعًا شَفَا حِمَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «خشعا» من قوله تعالى: **﴿خشعا أبصرهم﴾** (سورة القمر آية ٧).

فقرأ مدلولا «شَفَا، حِمَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وأبو عمرو، ويعقوب» «خَـٰشِعًا» بفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الشين مخفّفة، على وزن «فاعل» على الإفراد.

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ١٢١.

وقرأ الباقون «خُشَّعًا» بضم الخاء، وحذف الألف، وفتح الشين مشدّدة، على وزن «فعَّل» مضعف العين، جمع «خاشع» مثل: «رُكَّع، وراكع».

قال ابن الجزري:

... ... سَيَعْلَمُـونَ خَـاطَبُـوا فَصْـلاً كَـمَا

المعنى: اختلف القرّاء في «سيعلمون» من قوله تعالى: ﴿سيعلمون غدًا من الكذاب الأشر﴾ (سورة القمر آية ٢٦).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَصْلاً» والكاف من «كَمَا» وهما: «حمزة، وابن عامر» «ستعلمون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أيْ قل لهم يا «محمّد»: ستعلمون غدًا مَنِ الكذّاب الأشِرُ.

وقرأ الباقون «سيعلمون» بياء الغيبة، جريًا على السياق لأن قبله قـوله تعالى: ﴿فقالوا أبشرًا منا واحدًا نتبعه﴾ (آية ٢٤).

تمَّت سورة القمر

ولله الحمد والشكر

سورة «الرحمٰن» عزَّ وجلَّ

قال ابن الجزري:

وَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانِ نَصْبُ الرَّفْعِ كَمْ وَخَفْضُ نُونِهَا شَفَا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في **﴿والحب ذو العصف والريحان﴾** (سورة الرحمٰن آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو: «ابن عامر» «والحبَّ ذا العصف والريحانَ» بنصب الأسماء الثلاثة، عطفًا على «والأَرْضَ» من قوله تعالى: **﴿والأرضَ وضعها للأنام﴾** (آية ١٠). لأن لفظ «وضعها» يدلّ على خلقها، وحينئذ يصير المعنى: «وخلق الأرض خلقها للأنام» وفي الكلام اشتغال، ثم قال تعالى: **﴿والحبّ ذا العصف والريحان﴾** أيْ: وخلق الحبّ إلخ.. أَوْ أَنّ «والحبَّ» مفعول لفعل محذوف تقديره: وخلق «الحبَّ» و«ذَا العصف» صفة، و«الريحانَ» معطوف على «والحبَّ».

قال «محمد بن علي الشوكاني» ت ١٢٥٠هـ: «الحبُّ»: هو جميع ما يقتات به من الحبوب، والعصف كما قال: «السُّدِّي، والفراء»: هو بقل الزرع، وهو أول ما ينبت به. قال «ابن كَيْسان»: يبدو أولاً ورقًا وهو العصف، ثم يبدو له ساق، ثم يحدث الله فيه أكمامًا، ثم يحدث في الأكمام الحبّ. قال «الفراء»: والعرب تقول: خرجنا نعصف الزرع إذا قطعوا منه قبل أن يُدْرك.

وقال «الحسن»: «العصف»: التبن، وقال «مجاهد»: هو ورق الشجر والزرع. وقال «الحسن، والضحاك»: إن «الريحان»: الذي يشمّ. وقال «سعيد ابن جبير»: هو ما قام على الساق[1].

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ١٣٢ ـ ١٣٣.

وقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» برفع «والحبُّ ذُو العصفِ» عطفًا على «فَـٰكِهَةٌ» من قوله تعالى: ﴿فيها فـٰكهةٌ﴾ (آية ١١) وجرّ «والريحانِ» عطفًا على «العصفِ» والتقدير: والحبُّ ذو العصفِ، وذو الريحانِ.

والمعنى: والحبُّ ذو الورق، وذو الرزق: فالوَرقُ رزق البهائم، والريحانُ رزق لبني آدم، كما قال تعالى: ﴿وفـٰكهة وأبّا﴾ (سورة عبس آية ٣١). فالفاكهة: رزق لبني آدم، والأبُّ: ما ترعاه البهائم.

وقرأ الباقون «والحبُّ ذُو العصفِ والريحانُ» بالرفع في الثلاثة، عطفًا على «فـٰكهةٌ».

تنبيه: قال «أبو عمرو الداني»: «وفي الرحمٰن في مصاحف أهل الشام «والحبَّ ذَا العصف والريحانَ» بالألف والنصب، وفي سائر المصاحف «ذو العصفِ» بالواو، والرفع. قال «أبو عبيد» وكذا رأيتها في الذي يقال له الإمام، مصحف «عثمان» رضي الله عنه» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... يَخْـرُجُ ضَـمْ

مَعْ فَتْحِ ضَمٌّ إِذْ حِمًا ثِقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يخرج» من قوله تعالى: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ (سورة الرحمٰن آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالألف من «إذْ» ومدلول «حِمًا» والمرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهم: «نافع، وأبو عمرو، ويعقوب، وأبو جعفر» «يُخْرَجُ» بضم الياء، وفتح الراء، على البناء للمفعول، و«اللؤلؤُ» نائب فاعل، و«المرجانُ» معطوف عليه، وحينئذ يكون محمولاً على معناه لأن «اللؤلؤ والمرجان» لا يخرجان منهما بأنفسهما من غير مخرج لهما.

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٩ ـ ١١٠.

وقرأ الباقون «يَخْرُجُ» بفتح الياء، وضم الراء، على البناء للفاعل، و«اللؤلؤ» فاعل، و«المرجانُ» معطوف عليه، وحينئذ يكون إسناد الفعل إلى «اللؤلؤ والمرجان» على الاتساع، لأنه إذا أُخْرِجَ فقد خرج.

قال ابن الجزري:

... ... وَكَسَرْ في الْمُنْشَئَاتِ الشِّينَ صِفْ خُلْفًا فَخَرْ

المعنى: اختلف القرّاء في «المنشئات» من قوله تعالى: **﴿وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلام﴾** (سورة الرحمن آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَخَرْ» والصاد من «صِفْ خُلْفًا» وهما: «حمزة، وشعبة» بخُلْفٍ عنه «الْـمُنْشِئَاتُ» بكسر الشين، على أنها اسم فاعل من «أنشأت» فهي «مُنْشِئة» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «الجوار» وهي: «السفن» وحينئذ يكون الفعل منسوبًا إلى «الجوار» على الاتساع، والمفعول محذوف، والتقدير: المنشِئاتُ السَّيْرَ.

وقرأ الباقون «الْمُنْشَئَاتُ» بفتح الشين، اسم مفعول من «أُنشأ» فهي «مُنْشَأَةٌ» ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» وهو الوجه الثاني «لشعبة».

قال ابن الجزري:

سَنَفْرُغُ الْيَا شَفَا... ... .

المعنى: اختلف القرّاء في «سنفرغ» من قوله تعالى: **﴿سنفرغ لكم أيه الثقلان﴾** (سورة الرحمن آية ٣١).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سَيَفْرُغُ» بالياء التحتية المفتوحة، على الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به «الله تعالى» لأنه يعود على «ربِّك» من قوله تعالى: **﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلل والإكرام﴾** (آية ٢٧). وحينئذ يكون الكلام قد جرى على نسق واحد وهو الغيبة.

وقرأ الباقون «سَنَفرغ» بنون العظمة المفتوحة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

قال ابن الجزري:

. . . . وَكَسْرُ ضَمْ شُوَاظِ دُمْ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «شواظ» من قوله تعالى: **﴿يرسل عليكما شواظ من نار﴾** (سورة الرحمٰن آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمْ» وهو: «ابن كثير» «شِوَاظ» بكسر الشين.

وقرأ الباقون «شُوَاظ» بضم الشين، والكسر والضم لغتان.

قال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤هـ: الشواظ: اللهب الأخضر المنقطع من النار. وقال «الضحاك بن مزاحم» ت ١٠٥هـ: الشواظ: الدخان الذي يخرج من اللهب ليس بدخان الحطب[1].

قال ابن الجزري:

. . . . نُحَاسُ جَرُّ الرَّفْعِ شِمْ

حَبْرٌ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «ونحاس» من قوله تعالى: **﴿يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران﴾** (سورة الرحمٰن آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِمْ» ومدلول «حَبْرٌ» وهم: «روح، وابن كثير، وأبو عمرو» «وَنُحَاسٍ» بخفض السين، عطفًا على «من نارٍ».

وقرأ الباقون «ونحاسٌ» بالرفع، عطفًا على «شُوَاظٌ».

قال «سعيد بن جبير» ت ٩٥هـ: النحاس: هو الدخان الذي لا لهب

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ١٣٧.

له. وقال «الضحّاك بن مزاحم» ت ١٠٥هـ: هو: درديّ الزيت المغلي. وقال «الكسائي» ت ١٨٠هـ: هو: النار التي لها ريح شديدة[١].

قال ابن الجزري:

... كِلاَ يَطْمِثْ بِضَمِّ الْكَسْرِ رُمْ خُـلْفُ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «لم يطمثهن» مَعًا من قوله تعالى: **﴿لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان﴾** (سورة الرحمٰن آية ٥٦). ومن قوله تعالى: **﴿لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان﴾** (سورة الرحمٰن آية ٧٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ خُلْفُ» وهو: «الكسائي» بخُلْف عنه إذْ قد صح عنه القراءة بضم الميم، وكسرها في الموضعين.

وقد ذُكِرت عدّةُ أقوال في هذا الخلاف: فقد روى «ابن مجاهد» ت ٣٢٤هـ: الضم، والكسر فيهما لا يبالي كيف يقرأهما.

وروى الأكثرون من علماء القراءات التخيير في أحدهما عن «الكسائي» بمعنى أنه إذا ضمَّ الأول كسر الثاني، وإذا كسر الأول ضمّ الثاني، والوجهان من التخيير وغيره ثابتان عن «الكسائي» نصًّا وأداء كما في النشر. وقال الكثيرون من علماء القراءات: إذا أردت قراءتهما، وجمعهما في التلاوة، فاقرأ الأول بالضم ثم بالكسر، واقرأ الثاني بالكسر ثم بالضم.

وأقول: هكذا قرأت على شيخي «الشيخ عامر السيد عثمان» رحمه الله تعالى.

وقرأ الباقون «لم يطمِثهن» في الموضعين بكسر الميم فيهما، والضم، والكسر لغتان في مضارع «طَمَث».

قال «أبو زكريا الفراء» ت ٢٠٧هـ: «الطمث»: الافتضاض، وهو النكاح

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ١٣٧.

بالتدمية. وقال المفسرون: لم يطمثهن: لم يطأهن، ولم يغشهن، ولم يجامعهن قبلهم أحد(١).

قال ابن الجزري:

... ... وَيَا ذي آخِرًا وَاوٌ كَرُمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «ذي الجلـٰل» الموضع الأخير من قوله تعالى: ﴿تبـٰرك اسم ربك ذي الجلـٰل والإكرام﴾ (سورة الرحمٰن آية ٧٨).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَرُمْ» وهو: «ابن عامر» «ذُو الجلـٰل» بالواو، على أنه صفة لـ «اسْمُ» من قوله تعالى: ﴿تبٰرك اسم ربك﴾ وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقون «ذي الجلـٰل» بالياء، صفة لـ «رَبِّك» وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامي. قال «أبو عمرو الداني»: «وفي مصاحف أهل الشام «ذو الجلـٰل والإكرام» آخر السورة بالواو، وفي سائر المصاحف «ذي الجلـٰل والإكرام» بالياء، والحرف الأوّل (آية ٢٧). في كل المصاحف بالواو» اهـ(٢).

تنبيه: أجمع القراء على قراءة الموضع الأول وهو قوله تعـالى: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلـٰل والإكرام﴾ (آية ٢٧) بالواو، لأنه نعت لـ «وجْهُ» كما أن المصاحف اتفقت على كتابته بالواو.

تمّت سورة «الرحمٰن» عزّ وجلّ
ولله الحمد والشكر

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ١٤١.

(٢) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

سورة الواقعة

قال ابن الجزري:

حُــورٌ وَعِــينٌ خَفْضُ رَفْــعٍ ثُبْ رِضَــا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في ﴿**وحور عين**﴾ (سورة الواقعة آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالثاء من ثُبْ، ومدلول «رِضَا» وهم: «أبو جعفر، وحمزة، والكسائي» «وَحُورٍ عِينٍ» بالجرّ فيهما، عطفًا على ﴿**في جَنَّـٰتِ النَّعِيمِ**﴾ (آية ١٢).

والتقدير: أولئك المقربون في جنـٰتِ النعيم، وفي حورٍ عـينٍ، أيْ: في مقاربة حورٍ عينٍ، ثم حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

وقرأ الباقون: «وَحُورٌ عِينٌ» بالرفع فيهما، عطفًا على «وِلْدَانٌ» من قوله تعالى: ﴿**يطوف عليهم ولدانٌ مخلدون**﴾ (آية ١٧). والمعنى: يطوف عليهم ولدانٌ مخلدون، ويطوف عليهم حورٌ عينٌ، ويجوز أن يكون «وحـورٌ» مبتدأ، و«عينٌ» صفة، والخبر محذوف، والتقدير: ولهم حورٌ عِينٌ.

قال ابن الجزري:

... ... وَشُــرْبَ فَـاضْمُمْـهُ مَـدًّا نَصْرٍ فَضَــا

المعنى: اختلف القرّاء في «شرب» من قوله تعالى: ﴿**فشـٰربـون شرب الهيم**﴾ (سورة الواقعة آية ٥٥).

فقرأ مدلول «مَدًّا» والمرموز له بالنون من «نَصْرٍ» والفاء من «فَضَا» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وعاصم، وحمزة» «شُرْبَ» بضم الشين، مصدر «شَرِبَ» على غير قياس، وقيل: هو اسم مصدر.

وقرأ الباقون «شَرْبَ» بفتح الشين، وهو مصدر «شرب» قال ابن مالك:

فَعْلٌ قياس مصدر المعدّى   من ذي ثلاثة كردّ ردّا

قال ابن الجزري:

خِفُّ قَدَرْنَا دِنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «قدرنا» من قوله تعالى: ﴿نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين﴾ (سورة الواقعة آية ٦٠).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِنْ» وهو: «ابن كثير» «قَدَرْنَا» بتخفيف الدال.

وقرأ الباقون «قَدَّرْنَا» بتشديد الدال، وهما لغتان بمعنى التقدير، وهو: «القضاء».

قال ابن الجزري:

... فَرُوحُ اضْمُمْ غِذَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فروح» من قوله تعالى: ﴿فروح وريحان وجنة نعيم﴾ (سورة الواقعة آية ٨٩).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِذا» وهو: «رويس» «فَرُوحٌ» بضم الراء، اسم مصدر بمعنى: «الرحمة».

وقرأ الباقون «فَرَوْحٌ» بفتح الراء مصدر، ومعناه: الراحة من الدنيا، والاستراحة من أحوالها.

قال ابن الجزري:

... ... بِمَوْقِعٍ شَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «بمواقع» من قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ (سورة الواقعة آية ٧٥).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «بِمَوْقِعِ» بإسكان الواو، وحذف الألف بعدها، وهو مصدر يدلّ على القليل، والكثير.

وقرأ الباقون «بِمَوَاقِعِ» بفتح الواو، وإثبات ألف بعدها، على الجمع، لأن مواقع النجوم كثيرة.

تمّت سورة الواقعة

ولله الحمد والشكر

سورة الحديد

قال ابن الجزري:

... ... اضْمُمِ اكْسِرْ أَخَذَا

مِيثَاقَ فَارْفَعْ حُزْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وقد أخذ ميثقكم» من قوله تعالى: **﴿والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثقكم﴾** (سورة الحديد آية ٨).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» وهو: «أبو عمرو» «أُخِذَ» بضم الهمزة، وكسر الخاء، على البناء للمفعول، وقرأ «ميثقُكُمْ» بالرفع، نائب فاعل.

وقرأ الباقون «أَخَذَ» بفتح الهمزة، والخاء، على البناء للفاعل، و«مِيثقَكُمْ» بالنصب، مفعول به، وفاعل «أخذ» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم ذكره في صدر الآية: **﴿وما لكم لا تؤمنون بالله﴾**.

قال ابن الجزري:

... وَكُلٌّ كَثُرَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وكُلاًّ» من قوله تعالى: **﴿وكلاً وعد الله الحسنى﴾** (سورة الحديد آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَثُرَا» وهو: «ابن عامر» «وَكُلٌّ» برفع اللام، على الابتداء، وجملة «وعد الله الحسنى» خبر المبتدإ، والعائد محذوف، والتقدير: وكل وعده الله الحسنى، أي الجنة.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقون «وَكُلاًّ» بالنصب، مفعولاً مقدمًا لـ «وَعَدَ» و«الحسنى» المفعول الثاني. وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامي. قال «أبو عمرو الداني»: «وفي «الحديد» في مصاحف «أهل الشام» «وكلٌّ وعد الله الحسنى»، بالرفع، وفي سائر المصاحف «وكلاًّ» بالنصب» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

. . .   .   قَطْعَ انظُرُونَا وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَرَا

المعنى: اختلف القرّاء في «انظرونا» من قوله تعالى: ﴿**يوم يقول المنفقون والمنفقت للذين ءامنوا انظرونا نقتبس من نوركم**﴾ (سورة الحديد آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَرَا» وهو: «حمزة» «أَنظِرُونَا» بهمزة قطع مفتوحة، وكسر الظاء، على أنه فعل أمر من «الإنظار» وهو: التأخير، والإمهال، ومنه قوله تعالى: ﴿**قال أنظرني إلى يوم يبعثون**﴾ (سورة الأعراف آية ١٤).

وقرأ الباقون «انظُرُونا» بهمزة وصل تسقط في الدَّرج، وتثبت في الابتداء مضمومة مع ضم الظاء، على أنه فعل أمر من «النظر» وهو: الإبصار بالعين، أي: انظروا إلينا.

قال ابن الجزري:

يُؤْخَذُ أَنِّثْ كَمْ ثَوَى . . .   .

المعنى: اختلف القرّاء في «لا يؤخذ» من قوله تعالى: ﴿**فاليوم لا يؤخذ منكم فدية**﴾ (سورة الحديد آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «ثَوَى» وهم: «ابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» «لا تؤخذ» بتاء التأنيث.

وقرأ الباقون «لا يؤخذ» بياء التذكير، وجاز تأنيث الفعل، وتذكيره، لكون الفاعل مؤنثًا مجازيًا وهو: «فدية».

(١) أنظر المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

قال ابن الجزري:

... ...خِـفُّ نَــزَلْ إِذْ عَـنْ غَلاَ الْخُـلْفُ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وما نزل» من قوله تعالى: ﴿أَلم يـأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق﴾ (سورة الحديد آية ١٦).

فقـرأ المرمـوز له بـالألف من «إِذْ» والعين من «عَنْ» والغـين من «غَلاَ الخُلْفُ» وهم: «نافع، وحفص، ورويس» بخُلْفٍ عنـه «وما نَـزَلَ» بتخفيف الزاي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَا» وهو «القرآن الكريم» كما قال تعالى في آية أخرى: ﴿وبالحقّ أنزلنه وبالحقِّ نزل﴾ (سورة الإسراء آية ١٠٥).

وقرأ الباقون «وما نَزَّل» بتشديد الزاي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» والتقدير: «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وللذي نـزّله الله من الحق وهـو القرآن الكـريم» وهذه هي القـراءة الثـانيـة «لرويس».

قال ابن الجزري:

... ...وَخَفِّفْ صِـفْ دَخَـلْ
صَـــادَيْ مُـصَــدِّقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إِن المصدقين والمصدقـت» من قوله تعـالى: ﴿إن المصدّقين والمصدقـت وأقرضوا الله قرضًا حسنًا﴾ (سورة الحديد آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» والدال من «دَخَلْ» وهمـا: «شعبة، وابن كثـير» «المصَدِّقـين والمصَدِّقـت» بتخفيف الصـاد فيهما، اسم فـاعل من التصديق بالله ومـلائكته وكتبـه ورسله، ومعناه: إن المؤمنـين والمؤمنات، لأن التصديق بمعنى الإيمان.

وقرأ الباقون بتشديد الصاد فيهما، اسم فاعل من «تصدّق» والأصـل: «المتصدقين والمتصدقات» فأدغمت التاء في الصاد، لقربهما في المخرج، إذ «التاء»

تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و«الصاد» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في صفتي الهمس، والإصمات.

قال ابن الجزري:

... ... وَيكُونُوا خَاطِبًا غَوْثًا ... ...

المعنى: اختلف القراء في «ولا يكونوا» من قوله تعالى **﴿ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل﴾** (سورة الحديد آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَوْثًا» وهو: «رويس» «ولا تكونوا» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، لأن المقام للغيبة، إذ المراد «المؤمنون».

وقرأ الباقون «ولا يكونوا» بياء الغيبة، جريًا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: **﴿ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾**.

قال ابن الجزري:

... ... أَتَاكُمُ اقْصُرَنْ حُزْ ...

المعنى: اختلف القراء في «ءاتكم» من قوله تعالى: **﴿ولا تفرحوا بما ءاتكم﴾** (سورة الحديد آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» وهو: «أبو عمرو» «أَتَـكم» بقصر الهمزة، أيْ بدون مدٍّ نهائيًا، من «الإتيان» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَا» والتقدير: ولا تفرحوا بالذي جاءكم لأن الله لا يحب كل مختال فخور.

وقرأ الباقون «ءَاتَـكم» بمد الهمزة، وهو مدّ بدل، فكل يمدّ حسب مذهبه، من «الإيتاء» وهو: الإعطاء، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم ذكره في قوله تعالى: **﴿والله ذو الفضل العظيم﴾** (آية ٢١).

قال ابن الجزري:

... ... وَاحْـذِفَـنْ

قَـبْـلَ الْـغَـنِيُّ هُـوَ عَـمَّ... ... ...

المعنى: اختلف القراء في «هو الغني» من قوله تعالى: ﴿ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد﴾ (سورة الحديد ٢٤).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فإن الله الغني الحميد» بحذف لفظ «هو» على جعل خبر «إنَّ» «الغنيُّ» و«الحميدُ» صفة. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون: «فإن الله هو الغني الحميد» بإثبات لفظ «هو» على أنه ضمير فصل بين الاسم، والخبر، وهذا الضمير يسميه البصريون: فَصْلاً، لأنه يفصل الخبر عن الصفة، ويسميه الكوفيون: عِمَادًا، لأنه يعتمد عليه الخبر. وهـذه القراءة موافقة لرسم مصاحف «أهل مكة، والبصرة، والكوفة».

قال «أبو عمرو الداني»: وفي مصاحف أهل المدينة، والشـام «فإن الله الغنيّ الحميد» بغير «هو» وفي سائر المصاحف «هو الغنيّ» بزيادة «هو» اهـ[1].

تمّت سورة الحديد

ولله الحمد والشكر

(١) أنظر المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

سورة المجادلة

قال ابن الجزري:

... ... وَامْـدُدِ   وَخِفُّ هَـا يَـظَّهَّـرُوا كَنْـزٌ ثُـدِي
وَضُمَّ وَاكْسِرْ خَفِّفِ الظَّا نَـلْ مَعَـا   ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يظـٰهرون» مَعًا، من قـوله تعـالى: ﴿**الذين يظـٰهرون منكم من نسائهم ما هن أمهـٰتهم**﴾ (سورة المجادلة آية ٢). ومن قوله تعالى: ﴿**والذين يظـٰهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا**﴾ (سورة المجادلة آية ٣).

فقرأ مدلول «كَنْزٌ» عدا «عاصم» والمرموز له بالثاء من «ثُدِي» وهم: «ابن عـامر، وحمـزة، والكسائي، وخلف العـاشر، وأبـو جعفـر» «يـظَّـٰهَـرون» في الموضعين بفتح الياء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، مع تخفيف الهاء وفتحها، على أنه مضارع «تظاهر» على وزن «تفاعل» والأصـل «يتظاهـرون» فأدغمت «التاء» في «الظاء» لقربهما في المخـرج، إذ «التاء» تخـرج من طرف اللسـان، وأصول الثنايا العليا، و«الظاء» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا، كما أنهما مشتركان في صفة «الإصمات».

وقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» وهو «عاصم» «يُظَـٰهِرون» في الموضعين بضم الياء، وتخفيف الظاء، والهاء وكَسرها، وألف بعد الظاء، مضارع «ظاهر» على وزن «فاعل».

وقرأ الباقون وهم «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يَظَّهَّرُون» في الموضعين بفتح الياء، وتشديد الظاء، والهاء وفتحها من غير ألف بعد الظاء، مضارع «تظهَّرَ» على وزن «تَفعَّل» بتشديد العين، والأصل «يتظهَّرون» على وزن

«يتفعّلون» ثم أدغمت «التاء» في «الظاء» لقربهما في المخرج، واشتراكهما في صفة «الإصمات».

قال ابن الجزري:

... ... يَكُونُ أَنِّثْ ثِقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ما يكون» من قوله تعالى: ﴿**ما يكون من نجوى ثلثة إلا هو رابعهم**﴾ (سورة المجادلة آية ٧).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «ما تكون» بتاء التأنيث.

وقرأ الباقون «ما يكون» بياء التذكير، و«يكون» على القراءتين تامّة، و«مِنْ» مزيدة للتأكيد، و«نجوى» فاعل «يكون» وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن الفاعل مؤنث مجازيًّا.

قال ابن الجزري:

... ... وَأَكْثَرَ ارْفَعَا

ظِلاًّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أكثر» من قوله تعالى: ﴿**ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا**﴾ (سورة المجادلة آية ٧).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظِلاًّ» وهو: «يعقوب» «ولا أكْثَرُ» بالرفع، وهو معطوف على محلّ «نجوى» لأنها فاعل «يكون» و«مِنْ» زائدة.

وقرأ الباقون «ولا أكْثَرَ» بالفتح، وهو معطوف على لفظ «نجوى» وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف للوصفيّة ووزن الفعل.

قال ابن الجزري:

... وَيَنْتَجُوا كَيَنْتَهُوا غَدَا فُزْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ويتنـٰجون» من قوله تعالى: **﴿ويتنـٰجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول﴾** (سورة المجادلة آية ٨).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَدَا» والفاء من «فُزْ» وهما: «رويس، وحمزة» «ويَنْتَجُونَ» بنون ساكنة بعد الياء، وقبل التاء، وضم الجيم بلا ألف، على وزن «يفتعون» بحذف اللام، مثل: «ينتهون» وهو مشتق من «النجوى» وهي: «السرّ». وأصله: «ينتجيون» على وزن «يفتعلون» نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم، ثم حذفت الياء لسكونها مع سكون الواو.

وقرأ الباقون «ويَتَنَـٰجَوْنَ» بتاء، ونون مفتوحتين، وألف بعد النون، وفتح الجيم، وهو مشتق من «التناجي» بمعنى «السرّ» أيضًا، وهو مضارع «تناجى القوم يتناجون» على وزن «يتفاعون» وأصله «يتناجيون» على وزن «يتفاعلون» مثل: «يتضاربون» فلما تحركت الياء، وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا، ثم حذفت الألف لسكونها، وسكون الواو بعدها، وبقيت فتحة الجيم لتدل على الألف المحذوفة.

قال ابن الجزري:

... ... تَنْتَجُوا غِثْ ...

المعنى: اختلف القراء في «فلا تتنـٰجوا» من قوله تعالى: **﴿فلا تتنـٰجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول﴾** (سورة المجادلة آية ٩).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثْ» وهو: «رويس» «فلا تَنْتَجُوا» مثل: «تنتهوا» بنون ساكنة بين التاءين، وضم الجيم بلا ألف، على وزن «تفتعوا» وهو مشتق من «النجوى» وهي: «السرّ» ويقال في تصريفها ما قيل في «ويتناجون» (آية ٨).

وقرأ الباقون «فلا تتنـٰجوا» بتاءين خفيفتين، ونون، وألف، وجيم مفتوحة، وتوجيهها كتوجيه «ويتناجون» (آية ٨).

قال ابن الجزري:

... ... وَالْمَجَالِسِ امْدُدَا

نَلْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «المجلس» من قوله تعالى: ﴿إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا﴾ (سورة المجادلة آية ١١).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» وهو: «عاصم» «المجَالِس» بفتح الجيم، وألف بعدها، على الجمع، وذلك لكثرة المجالس التي يجتمع فيها المسلمون.

وقرأ الباقون «المجْلِس» بإسكان الجيم، وحذف الألف، على الإفراد، إذ المراد به مجلس النبيّ ﷺ فوحّد، على المعنى. وقال «القرطبي = أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر» ت ٦٧١هـ: «الصحيح في الآية أنها عامة في كل مجلس اجتمع فيه المسلمون للخير، والأجر، سواء كان مجلس حرب، أو ذكر، أو يوم جمعة، وأن كل واحد أحق بمكانه الذي سَبَق إليه، ولكن يُوَسعُ لأخيه ما لم يتأذَّ بذلك فيخرجه الضيق عن موضعه» اهـ[١].

ويؤيّد هذا حديث «ابن عمر» رضي الله عنهما، الذي أخرجه الشيخان: أن النبي ﷺ قال: «لا يُقِمُ الرجلُ الرَّجُلَ من مجلسه ثم يجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا» اهـ[٢].

قال ابن الجزري:

... وَانْشُزُوا مَعًا فَضُمَّ الْكَسْرَ عَمْ عَنْ صِفِ خُلْفِ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وانشزوا، فانشزوا» من قوله تعالى: ﴿وإذا قيل انشزوا فانشزوا﴾ (سورة المجادلة آية ١١).

فقرأ مدلول «عَمْ» والمرموز له بالعين من «عَنْ» والصاد من «صِفِ خُلْفِ» وهم: «نافع، وابن عامر، وحفص، وشعبة» بخُلْف عنه «انشُزُوا، فانشُزُوا»

(١) انظر: تفسير القرطبي جـ ١٧/ ٢٩٧.

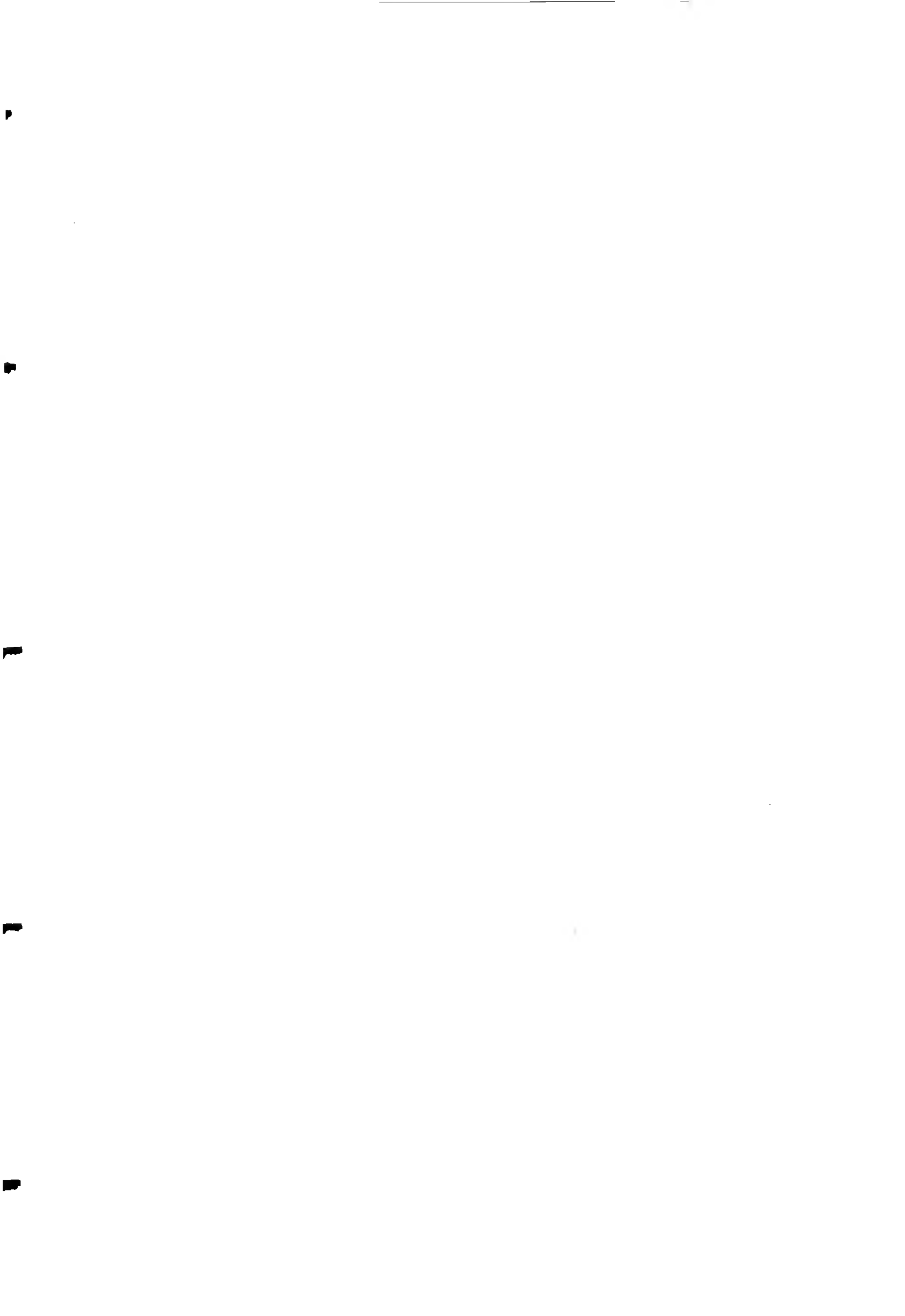
(٢) انظر: تفسير القرطبي: جـ ١٧/ ٢٩٧ - ٢٩٨.

بضم الشين فيهما، وحالة البدء بـ «انشُزُوا» يبدأون بهمزة وصل مضمومة لأن ثالث الفعل وهو الشين مضموم.

وقرأ الباقون بكسر الشين فيهما، وهو الوجه الثاني «لشعبة» وحالة البدء بـ «انشِزُوا» يبدأون بهمزة الوصل مكسورة لكسر الشين، وضم الشين، وكسرها لغتان بمعنى واحد، يقال: «نشز ينشز»: أي ارتفع، مثل: «عكف يعكف» بضم الكاف، وكسرها.

تمَّت سورة المجادلة

ولله الحمد والشكر



سورة الحشر

قال ابن الجزري:

... ... يُخْرِبُونَ الثِّقْلَ حُمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «يخربون» من قوله تعالى: ﴿**يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين**﴾ (سورة الحشر آية ٢).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُمْ» وهو: «أبو عمرو» «يُخَرِّبُونَ» بفتح الخاء، وتشديد الراء، مضارع «خَرَّبَ» مضعّف العين، على معنى: التكثير للخراب.

وقرأ الباقون «يُخْرِبُونَ» بإسكان الخاء، وتخفيف الراء، مضارع «أخرب» الرباعي، والقراءتان بمعنى واحد وهو: الهَدْم. قال «سيبويه» ت ١٨٠هـ: «إن معنى «فعَّلت، وأفعلتُ» يتعاقبان، نحو: «أخربته، وخرَّبته، وأفرحته، وفرَّحته» اهـ. وقال «أبو عمرو بن العلاء البصري» ت ١٥٤هـ: «يقال: أَخْربت الموضع: تركته خرابًا، وخرَّبته: هدمته» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

يَكُـونُ أَنِّـثْ دُولَـةٌ ثِـقْ لِي اخْتُـلِفْ   وَامْنَـعْ عَـلَى التَّأْنِيثَ نَصْبًـا لَـوْ وُصِفْ

المعنى: اختلف القرّاء في «يكون دولة» من قوله تعالى: ﴿**كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم**﴾ (سورة الحشر آية ٧).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «تكون» بالتأنيث، و«دُولَةٌ» بالرفع، على أن «كان» تامة تكتفي بمرفوعها ولا تحتاج إلى خبر، و«دولةٌ» فاعل، وأنث الفعل لتأنيث لفظ «دولة».

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ١٩٦.

وقرأ المرموز له باللام من «لي اخْتُلِفْ» وهـو: «هشام» بثـلاثة أوجـه: الأول: تأنيث «تكون» ورفع «دولةٌ» مثل قراءة «أبي جعفر». الثاني، والثالث: تذكير «يكون» وعليه النصب والرفع في «دولة». ويمتنع عـلى تأنيث «تكـون» النصب في «دولة» وهذا معنى قول ابن الجزري:

... ... وامنـع مـع التـأنيث نصبًـا لـو وُصِفْ

وقرأ الباقون «يكون» بالتذكير، ونصب «دولةً» على أن «كان» نـاقصة، واسمها ضمير «الفيء» المستفاد من قوله تعالى في صدر الآية: ﴿ **ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى**﴾ «ودولةً» خبر «يكون» وذكّر الفعل لتذكير الاسم، وهو ضمير «الفيء».

قال ابن الجزري:

وَجُــدُرٍ جِــدَارِ حَــبْرٍ فَـتْــحُ ضَـمْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «جدر» من قوله تعالى: ﴿**لا يقـتلونكم جميعًا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر**﴾ (سورة الحشر آية ١٤).

فقرأ مدلول «حَبْرٍ» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «جِدَارٍ» بكسر الجيم، وفتح الدال، وألف بعدها، على الإفراد، على معنى أن كل فـرقة منهم وراء «جدار». وقيل: إن «الجدار» يراد به «السور» والسور الواحـد يعمّ جميعهم، ويسترهم.

وقرأ الباقون «جُدُرٍ» على وزن «فُعُل» بضم الفـاء، والعين، وبحـذف الألف، على الجمع، على معنى أن كل فرقة منهم وراء «جدار» وهي «جُدُر» كثيرة يستترون بها في القتال.

تمّت سورة الحشر
ولله الحمد والشكر

سورة الممتحنة

قال ابن الجزري:

... ... يُفْصَـلُ نَـلْ ظُبًى وَثِـقْـلُ الصَّـادِ لَمْ

خُلْفٌ شَفَـا مِنْـهُ افْتَحُـوا عَمَّ حُـلَا دُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يفصل بينكم» من قوله تعالى: **﴿لن تنفعكم أرحامكم ولا أولـٰدكم يوم القيـٰمة يفصل بينكم﴾** (سورة الممتحنة آية ٣).

فقرأ مدلول «عَمَّ» عَدَا «ابن عامر» والمرموز له بالحاء من «حُلَا» والدال من «دُمْ» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، وابن كثير» «يُفْصَلُ» بضم الياء، وسكون الفاء، وفتح الصاد مخففة، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل «بينكم» و«يُفْصَلُ» مضارع «فَصَلَ» الثلاثي نحو: «ضَرَبَ يَضْرِب».

وقرأ المرموز له بالميم من «مِنْهُ» وهو: «ابن ذكوان» «يُفَصَّلُ» بضم الياء، وفتح الفاء، وفتح الصاد المشدّدة، على البناء للمجهول، و«بينكم» نائب فاعل، و«يُفَصَّلُ» مضارع «فَصَّل» مضعف العين، نحو: «عَلَّم يعلِّم».

وقرأ المرموز له باللام من «لَمْ خُلْفٌ» وهو: «هشام بخُلْفٍ عنه» بوجهين: الأول مثل قراءة «نافع» ومَنْ معه. والثاني: مثل قراءة «ابن ذكوان».

وقرأ المرموز له بـالنون من «نَـلْ» والظاء من «ظُبًى» وهمـا: «عاصم، ويعقوب» «يَفْصِل» بفتح الياء، وسكون الفاء، وكسر الصاد مخففة، على البناء للفاعل، وهو مضارع «فَصَل» الثلاثي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» المتقدم ذكره في قوله تعالى: **﴿يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم﴾** (آية ١).

وقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يُفَصِّلُ»

بضم الياء، وفتح الفاء، وكسر الصاد مشدّدة، على البناء للفاعـل، مضارع «فصَّل» مضعف العين.

قال ابن الجزري:

... ... تُمْسِكُوا الثِّقْلُ حِمًا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا تمسكوا» من قوله تعـالى: ﴿**ولا تمسكوا بعصم الكوافر**﴾ (سورة الممتحنة آية ١٠).

فقرأ مدلول «حِمًا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «ولا تُمَسِّكُوا» بفتح الميم، وتشديد السين، مضارع «مَسَّكَ» مضعف العين، والواو فاعل.

وقرأ الباقون «ولا تُمْسِكُوا» بإسكان الميم، وكسر السين مخففة، مضارع «أَمْسَكَ يُمْسِكُ» الرباعي، والواو فاعل.

تمَّت سورة الممتحنة

ولله الحمد والشكر

سورة الصف

قال ابن الجزري:

... ... مُـتِـمُّ لَا

تُنَـوِّنِ اخْفِضْ نُـورَهُ صَحْبٌ دَدِي ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «متم نوره» من قوله تعالى: **﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره﴾** (سورة الصف آية ٨).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» والمرموز له بـالدال من «دَدِي» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن كثير» «مُتِمُّ» بغير تنوين، و«نُـورِه» بالخفض، على الإضافة، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وفـاعل «مُتِمُّ» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى».

وقرأ الباقون «مُتِمٌّ» بالتنوين، و«نُورَه» بالنصب، على أنه مفعول «مُتِمٌّ» وهذا هو الأصل في «اسم الفاعل» إذا كان للحال، أو الاستقبال.

قال ابن الجزري:

... ... أَنْـصَـارَ نَـوِّنْ لاَمَ لِـلَّهِ زِدِ

حِـرْمٌ حَـلَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أنصار الله» من قوله تعالى: **﴿يَـأَيها الـذين ءامنوا كونوا أنصار الله﴾** (سورة الصف آية ١٤).

فقرأ مدلول «حِرْمٌ» والمرموز له بالحـاء من «حَلَا» وهم: «نـافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو» «أنصارًا» بالتنوين، و«لِلَّهِ» بلام الجرّ، واللام يجوز أن تكون مزيدة في المفعول للتقوية، أو غير مـزيدة، والجـار والمجرور متعلقان بـ «أنصارًا».

وقرأ الباقون «أنصارَ» بدون تنوين، و«اللَّهِ» بـدون لام الجرّ، وحينئـذ يكون «أنصارَ» مضـافًا إلى لفظ الجـلالة «اللَّهِ» من إضـافة اسم الفـاعل إلى مفعوله.

تمّت سورة الصف
ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «الجمعة» ليس فيها كلمات فرشية جـاء فيها الخـلاف بين القراء العشرة.

سورة المنافقون

قال ابن الجزري:

. . . . . . خَفِّفْ لَوَوْ إذْ شِمْ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «لَوَّوْا» من قوله تعالى: **﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوَّوْا رءوسهم﴾** (سورة المنافقون آية ٥).

فقرأ المرموز له بالألف من «إذْ» والشين من «شِمْ» وهما: «نافع، وروح» «لَوَوْا» بتخفيف الواو الأولى، من «اللَّيْ» مثل: «طَوَى طَيًّا» وأصل الفعل «لَوَى يَلْوي» وواو الجماعة فاعل، ورءوسهم مفعول به، ومنه أيْ من «لَوَى» المخفف قوله تعالى: **﴿وإن منهم لفريقًا يلوون ألسنتهم بالكتٰب لتحسبوه من الكتٰب وما هو من الكتٰب﴾** (سورة آل عمران آية ٧٨).

وقوله تعالى: **﴿وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرًا﴾** (سورة النساء آية ١٣٥).

وقرأ الباقون «لَوَّوْا» بتشديد الواو الأولى، من «اللَّيْ» أيضًا، وفي التشديد معنى التكثير، أيْ لَوَوْها مرَّة بعد مرَّة، والفعل «لَوَّى يُلَوِّي» مضعَّف العين.

قال ابن الجزري:

. . . . أَكُنْ لِلْجَزْمِ فَانْصِبْ حُزْ . . . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «وأكن» من قوله تعالى: **﴿فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصٰلحين﴾** (سورة المنافقون آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» وهو: «أبو عمرو» «وَأَكُونَ» بزيادة واو بين

الكاف، والنون، مع نصب «النون» عطفًا على «فأَصَّدَّقَ» المنصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، لأنه جواب التحضيض، أو العرض.

وقرأ الباقون «وَأَكُنْ» بدون واو، وإسكان النون للجازم، وهو معطوف على محلّ «فأَصَّدَّقَ» لأن موضعه قبل دخول الفاء الجزمُ، لأنه جواب التحضيض، وجواب التحضيض إذا كان بغير «فاء» ولا «واو» مجزوم، لأنه غير واجب، إذ فيه مضارعة للشرط وجوابه، فلذلك كان مجزومًا، كما يجزم جواب الشرط، لأنه غير واجب، إذ لا يجوز أن يقع، ويجوز أن لا يقع، وحينئذ يكون المعنى: «إن أخرتني إلى أجل قريب أتصدق وأكُنْ».

وقال «سيبويه = أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر» ت ١٨٠هـ حاكيًا عن شيخه «الخليل بن أحمد الفراهيدي» ت ١٧٠هـ: «إنه جزم على توهم الشرط الذي يدلّ عليه التمنّي» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... وَيَـعْـمَـلُون صُـنْ

المعنى: اختلف القرّاء في «بما تعملون» من قوله تعالى: **﴿والله خبير بما تعملون﴾** (سورة المنافقون آية ١١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُنْ» وهو: «شعبة» «يعملون» بياء الغيبة، وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب، جريًا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: **﴿وأنفقوا مما رزقنـٰكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت﴾** (آية ١٠).

تمَّت سورة المنافقون

ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ٢٣٣.

سورة التغابن

قال ابن الجزري:

يَجْمَعُكُمْ نُونٌ ظُبًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يجمعكم» من قوله تعالى: ﴿**يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن**﴾ (سورة التغابن آية ٩).

فقرأ المرموز بالظاء من «ظُبًا» وهو: «يعقوب» «نجمعكم» بنون العظمة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، لأن قبله قوله تعالى: ﴿**فئامنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير**﴾ (آية ٨).

وقرأ الباقون «يجمعكم» بياء الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿**والله بما تعملون خبير**﴾ (آية ٨). وهذه القراءة موافقة لسياق ما قبلها وهو الغيبة.

تمّت سورة التغابن

ولله الحمد والشكر

سورة الطلاق

قال ابن الجزري:

... ... بَـالِـغُ لَا تُنَـوِّنُـوا وَأَمْـرُهُ اخْفِضُـوا عُـلَا

المعنى: اختلف القرّاء في «بَـلِغُ أمره» من قوله تعالى: **﴿إنَّ الله بـلغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا﴾** (سورة الطلاق آية ٣).

فقرأ المرموز له بـالعين من «عُـلَا» وهو: «حفص» «بَـلِغُ» بغير تنوين، و«أَمْرِهِ» بالجرّ، مضافًا إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

وقرأ الباقون «بَـلِغٌ» بالتنوين، و«أَمْرَهُ» بالنَّصب، على الأصل في إعمال اسم الفاعل.

قال ابن الجزري:

وُجْـدِ اكْسِرِ الـضَّـمَّ شَـذَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وجدكم» من قـوله تعـالى: **﴿أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن﴾** (سورة الطلاق آية ٦).

فقرأ المرموز له بالشين من «شَذَا» وهو: «روح» «وِجدكم» بكسر الواو.

وقـرأ الباقـون «وُجدكم» بضم الـواو، والكسر، والضمّ لغتـان بمعنى: «الوسع».

تمَّت سورة الطلاق

ولله الحمد والشكر

سورة التحريم

قال ابن الجزري:

... ... خَـفَّ عَـرَفْ رُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عَرّفَ» من قوله تعالى: ﴿**فلما نبّأت به وَأظهره الله عليه عرّف بعضه وأعرض عن بعض**﴾ (سورة التحريم آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» وهو: «الكسائي» «عَرَفَ» بتخفيف الراء، على معنى «جازى» النبيُّ ﷺ على بعض، وعَفَا عن بعض تكـرّمًا منـه عليه الصلاة والسلام.

وجاء في التفسير أن النبي ﷺ أسرّ إلى بعض أزواجه: - وهي حفصة بنت عمر - سرًّا، فأفشته عليه، ولم تكتمه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فجازاها على بعض فعلها بالطلاق الرجعيّ، وأعرض عن بعض فلم يجازها عليه.

ولا يحسن أن يُحْمل «عَرَفَ» مخفَّفًا على معنى: «علم بعضه» لأن الله جلّ ذكره قد أعلمنا أنه أطلع نبيّه عليه، وإذا أطلعه عليه لم يجز أن يجهل منه شيئًا، إذًا يجب أن يحمل «عَرَفَ» مخفَّفًا على معنى «جازى» وذلك مستعمل، تقول لمن يسيئ ولم يحسن: أنا أعرف لأهل الإحسان، وأعرف لأهل الإساءة، أيْ لا أقصّر في مجازاتهم.

وقرأ الباقون «عَرَّفَ» بتشديد الراء، فالمفعول الأول محذوف أيْ عـرَّف النبيُّ ﷺ حفصةَ بعضَ ما فعلت، وأعرض عن بعض تكرُّمًا منه ﷺ.

قال ابن الجزري:

.... وَكِـتَـابِـهِ اجْمَـعُوا حِمًا عَـطَفْ

المعنى: اختلف القراء في «وكتبه» من قوله تعالى: **﴿وصدقت بكلمٰت ربها وكتبه﴾** (سورة التحريم آية ١٢).

فقرأ مدلول «حِمًا» والمرموز له بالعين من «عَطَفْ» وهم: «أبـو عمرو، ويعقوب، وحفص»«وكُتُبِهِ» بضم الكاف، والتاء، جمع «كتاب» لأن «مـريم» عليها السلام آمنت بكتب الله المنزّلة.

وقرأ الباقون «وَكِتَـٰبِهِ» بكسر الكاف، وفتح التاء، وألف بعدهـا، على الإفراد، وهو مصدر يدلّ بلفظه على القليل والكثير.

قال ابن الجزري:

ضَمَّ نَصُوحًا صِفْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نصوحا» من قوله تعالى: **﴿يـٰأيُّها الذين ءامنوا توبوا إلى الله توبة نصوحًا﴾** (سورة التحريم آية ٨).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» وهو: «شعبة» «نُصُوحًا» بضم النون، على أنه مصدر «نَصَحَ» جاء على «فُعُـول» بضم الفاء، وهـو قليل، كـما أتى مصدره أيضًا على «فَعَالة» تقول: نَصَح، نَصُوحًا، ونُصُوحًا، ونَصَاحة.

وقرأ الباقون «نَصُوحًا» بفتح النون، على أنه مصدر «نَصَـح» أو صيغة مبالغة مثل: «ضَرُوب» أيْ توبة بالغة النصح. قال «قتادة بن دعامة السدوسي» ت ١١٨هـ: التوبة النصوح: الصادقة[1].

تمّت سورة التحريم

ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٢٥٤.

سورة المُلْك

قال ابن الجزري:

... ... تَـفَاوُتٍ قَصَرْ ثَـقِّلْ رِضًـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تفـوت» من قوله تعالى: ﴿ما ترى في خلق الرحمٰن من تفـوت﴾ (سورة الملك آية ٣).

فقرأ مدلول «رِضَا» وهما: «حمزة، والكسائي» «تَفَوُّتٍ» بحذف الألف التي بعد الفاء، وتشديد الواو.

وقرأ الباقون «تَفَـٰوُتٍ» بإثبات الألف، وتخفيف الواو، وهما لغتان مثل: التعهّد، والتعاهد.

حكى «أبو زيد الأنصاري» ت ٢١٥هـ أنه سمع: «تَفَاوَتَ الأمرُ تَفَاوُتًا، وتفوُّتًا» اهـ.

المعنى: ما ترى في خلقِ الرحمٰن من تناقض، ولا تباين، ولا اعوجاج، ولا تخالف، بل هي مستوية مستقيمة دالّة على خالقها، وإن اختلفت صورها، وصفاتها فقد اتفقت من هذه الحيثية.

قال ابن الجزري:

... ... وَتَـدَّعُـوا تَـدْعُـوا ظَـهَـرْ

المعنى: اختلف القرّاء في «تدّعون» من قوله تعالى: ﴿وقيل هذا الذي كنتم به تدّعون﴾ (سورة الملك آية ٢٧).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَهَر» وهو: «يعقوب» «تَدْعُونَ» بإسكان الدال مخففة، من «الدعاء» أيْ تطلبون.

وقرأ الباقون «تَدَّعُونَ» بفتح الدال المشدّدة، من «الدَّعوى» أيْ تدَّعون أنه لا جنَّة ولا نار.

قال ابن الجزري:

سَـيَـعْـلَمُـونَ مَنْ رَجَـا . . . .

المعنى: اختلف القـرّاء في «فَسَتَعْلَمُـون مَنْ» الثـاني من قـولـه تعـالى: ﴿فستعلمون من هو في ضلـٰل مبين﴾ (سورة الملك آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَجَـا» وهو: «الكسـائي» «فسيعلمون» بيـاء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: «فمن يجير الكـٰفرين من عذاب أليم﴾ (آية ٢٨).

وقرأ الباقون «فستعلمون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمنا﴾ (آية ٢٨).

تنبيه: «فستعلمون» الذي فيه الخلاف هو الثاني الذي بعده «مَنْ» (آية ٢٩) أمّا الأول وهو: ﴿فستعلمون كيف نذير﴾ (آية ١٧). فقد اتّفق القرّاء على قراءته بالخطاب. لمناسبة الخطاب الذي في صدر الآية في قوله تعالى: ﴿أَمْ أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبًا﴾.

تمَّت سورة الملك

ولله الحمد والشكر

سورة نٓ

قال ابن الجزري:

. . . . يَزْلِقُ ضَمْ   غَيْرُ مَدًا . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «ليزلقونك» من قوله تعالى: ﴿**وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصـرهم لما سمعوا الذكر**﴾ (سورة نٓ آية ٥١).

فقرأ مدلول «مَدًا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «لَيَزْلِقُونَكَ» بفتح الياء، مضارع «زَلَقَ» الثلاثي، يقال: زَلَق عن موضعه: إذا تنحّى.

وقرأ الباقون «لَيُزْلِقونك» بضم الياء، مضارع «أزلق» الرباعي، يقال: أزلقه عن موضعه: إذا نحّاه.

قال «ابن قتيبة = عبـدالله بن مسلم» ت ٢٧٦هـ: «لا يريـد الله أنهم يصيبونك بأعينهم كما يصيب «العائن» بعينه ما يعجبه، وإنما أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظرًا سديدًا بالعداوة، والبغضاء يكاد يسقطك» اهـ[١].

تمّت سورة نٓ

ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ٢٧٧.

سورة الحاقة

قال ابن الجزري:

... ... وَقَـبْـلَهُ جِمًـا رَسَـمْ

كَسْرًا وَتَحْـرِيكًـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ومن قبله» من قوله تعالى: **﴿وجاء فرعـون ومن قبله والمؤتفكـٰت بالخاطئة﴾** (سورة الحاقة آية ٩).

فقرأ مدلول «جِمًا» والمرموز لـه بالـراء من «رَسَمْ» وهم: «أبو عمـرو، ويعقوب، والكسائي» «قِبَلَهُ» بكسر القاف، وفتح الباء، أيْ وجاء فرعونُ وَمَنْ هو في جهته من أتباعه، لأن أصل «قِبَل» أن تستعمل لما وَلِيَ الشيء.

وقرأ الباقون «قَبْلَهُ» بفتح القاف، وسكون البـاء، أيْ وَمَنْ تقدَّمـه من الأمم الماضية.

قال ابن الجزري:

... ... وَلاَ يَخْفَـى شَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لا تَخْفَى» من قوله تعالى: **﴿يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾** (سورة الحاقة آية ١٨).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لا يخفى» بياء التذكير.

وقرأ الباقون «لا تخفى» بتاء التأنيث، وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن تأنيث الفاعل وهو «خافية» غير حقيقي، ومفصول من الفعل بالجار والمجرور: «منكم».

قال ابن الجزري:

... ... وَيُؤْمِنُـوا يَـذَّكَّـرُوا دِنْ ظَـرُفَـا

مِـنْ خُـلْفِ لَفْظٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تؤمنون، تذكرون» من قوله تعالى: ﴿**وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون**﴾ (سورة الحاقة آية ٤١). ومن قوله تعالى: ﴿**ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون**﴾ (سورة الحاقة آية ٤٢).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِنْ» والظاء من «ظَرُفَـا» واللام من «لَفْظٍ» والميم من «مِنْ خُلْفِ» وهم: «ابن كثير، ويعقوب، وهشام، وابن ذكوان» بِخُلْف عنه «يؤمنون»، «يذكرون» بياء الغيبة فيهما، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿**لا يأكله إلا الخـٰطئون**﴾ (آية ٣٧).

وقرأ الباقون «تؤمنون، تذكرون» بتاء الخطاب فيهما، وهو الوجه الثاني «لابن ذكوان» وذلك لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿**فلا أقسم بما تبصرون * وما لا تبصرون**﴾ (الأيتان ٣٨ - ٣٩).

وقرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» بتخفيف ذال «تذكرون» وقرأ الباقون بتشديدها، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:

... تَـذَكَّـرُونَ صَحْـبُ خَفَّـفَا كُـلاً ... ...

من هـذا يتبيّن أن من قـرأ بالغيب في «يـذكرون» يشـدد «الـذال» ومن قـرأ بالخطاب، فمنهم من قرأ بالتشديد، ومنهم من قرأ بالتخفيف.

تمّت سورة الحاقة

ولله الحمد والشكر

سورة المعارج

قال ابن الجزري:

... سَالَ أبْـدِلْ في سَـأَلْ عَـمَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سأل» من قوله تعالى: **﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾** (سورة المعارج آية ١).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «سَالَ» بإبدال الهمزة ألفًا فتصير مثل: «قَالَ» وهي لغة «قريش» وهي من «السؤال» أبدلت الهمزة على غير قياس عند «سيبويه» لأن القياس تسهيل الهمزة بينها وبين الألف، وهو المعروف بالتسهيل بَيْن بَيْن، ومن الإبدال على هذا النحو قول «حسان بن ثابت» رضي الله عنه:

سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلّت هذيل بما جاءت ولم تصب

وقرأ الباقون «سَأَلَ» بالهمز، وهي اللغة الفاشية، وهي من «السؤال» أيضًا، ووقف عليها «حمزة» بالتسهيل بَيْن بَيْن.

قال ابن الجزري:

... ... وَنَـزَّاعَةُ نَصْبُ الرَّفْـعِ عَـلْ

المعنى: اختلف القرّاء في «نزّاعة» من قوله تعالى: **﴿نـزاعة للشـوى﴾** (سورة المعارج آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَلْ» وهو: «حَفْص» «نَزَّاعَةً» بالنصب على الحال من «لظى» وهي حال مؤكدة، لأن «لظى» وهي النار الشديدة اللهب لا تكون إلاّ نزّاعة للشوى الذي هو: «جلدة الرأس» والعامل في «نزَّاعة» ما دلّ

عليه الكلام من معنى «التلظّي». وقيل: إن «نَزَّاعَةً» منصوب على الاختصاص.

وقال «قتادة بن دعامة السدوسي»: ت ١١٨هـ: «نزاعة للشوى» أنها تبري اللحم والجلْد عن العظم حتى لا تترك فيه شيئًا»[1] اهـ.

وقرأ الباقون «نَزَّاعَةٌ» بالرفع خبر ثانٍ لـ «إنَّ» من قوله تعالى: ﴿كلاَّ إنها لظى﴾ (آية ١٥). أو خبر لمبتدإ محذوف، أيْ وهي نزّاعةٌ للشوى.

قال ابن الجزري:

تَعْرُجُ ذَكِّرْ رُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تعرج» من قوله تعالى: **﴿تعرج الملٰئكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾** (سورة المعارج آية ٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» وهو: «الكسائي» «يعرج» بياء التذكير.

وقرأ الباقون «تعرج» بتاء التأنيث، أيْ: تصعد. وجاز تذكير الفعل وتأنيثه، لأن الفاعل وهو «الملٰئكة» جمع تكسير.

قال ابن الجزري:

... ... وَيَسْأَل اضْمُمَا هَلْ خُلْفُ ثِقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا يسأل» من قوله تعالى: **﴿ولا يسأل حميم حميمًا﴾** (سورة المعارج آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» والهاء من «هَلْ خُلْفُ» وهما: «أبو جعفر، والبزِّي» بخُلْف عنه «ولا يُسْأَلُ» بضم الياء، على البناء للمفعول، و«حميمٌ» نائب فاعلٍ، و«حميمًا» منصوب بنزع الخافض أيْ ولا يُسْأَلُ قريبٌ عن قريبه.

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ٢٩٠.

وقرأ الباقون «ولا يَسْأَلُ» بفتح الياء، مبنيًّا للفاعل، وهو الوجه الثاني «للبزّي» و«حميمٌ» فاعل، و«حميمًا» مفعول أوّل، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: ولا يَسْأَلُ قَريبٌ قريبَه.

قال ابن الجزري:

... ... شَهَادَةُ الْجَمْعُ ظَمَا

عُـدْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «بشهٰداتهم» من قوله تعالى: **﴿والـذين هم بشهٰداتهم قائمون﴾** (سورة المعارج آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَمَا» والعين من «عُدْ» وهما «يعقوب، وحفص» «بشهٰداتهم» بإثبات ألف بعد الدال، على الجمع، لتعدّد أنواع الشهادة، ولأنه مضاف إلى ضمير الجماعة، فحسن أن يكون المضاف جَمْعًا.

وقرأ الباقون «بشهٰدتهم» بحذف الألف، على التوحيد، لإرادة الجنس، ولأنه مصدر يدلّ على القليل والكثير بلفظه.

قال ابن الجزري:

... نَصْبٍ اضْمُمْ حَرِّكَنْ بِهِ عَفَا كَـمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «نصب» من قوله تعالى: **﴿يوم يخرجون من الأجداث سِراعًا كأنهم إلى نصب يوفضون﴾** (سورة المعارج آية ٤٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَفَا» والكاف من «كَمْ» وهما: «حفص، وابن عامر» «نُصُب» بضم النون، والصاد، جمع «نَصْب» على وزن «فَعْل» بفتح الفاء، وسكون العين، مثل: «سَقْف وسُقُف» و«رَهْن ورُهُن».

وقرأ الباقون «نَصْب» بفتح النون، وسكون الصاد، اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة.

قال «أبو عمـرو بن العلاء» ت ١٥٤هـ: «النَّصْبُ»: «شبكـة الصائـد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلابه»(١).

تمَّت سورة المعارج
ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٢٩٥.

سورة نوح عليه السلام

قال ابن الجزري:

... ... وُلْدُهُ اضْمُمْ مُسْكِـنًا حَقٌّ شَـفَا

المعنى: اختلف القرّاء في «وولده» من قوله تعالى: ﴿**واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارًا**﴾ (سورة نوح آية ٢١).

فقرأ مدلـولا «حَقٌّ، شَفَا» وهم: «ابن كثـير، وأبو عمـرو، ويعقوب، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَوُلْدُهُ» بضم الواو الثانية، وإسكان اللام.

وقـرأ الباقـون «وَوَلَدُهُ» بفتـح الواو، والـلام، وهما لغتـان بمعنى مثل: «البُخْل، والبَخَل» وقيل: المضموم جمع المفتوح مثل: «أُسْد، وأَسَد».

قال ابن الجزري:

وُدًّا بِضَـمِّـهِ مَـدًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ودًّا» من قوله تعالى: ﴿**وقالوا لا تذرنّ ءالهتكم ولا تذرنّ ودًّا ولا سواعًا**﴾ (سورة نوح آية ٢٣).

فقرأ مدلول «مدًا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «وُدًّا» بضم الواو.

وقرأ الباقون «وَدًّا» بفتح الواو، وهما لغتان بمعنى، وهو اسم صنم.

قال «علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي» ت ٤٥٠ هـ: «فأمّا «ودّ» فهو أول صنم معبود، سمّي «ودًّا» لودّهم له، وكان بعد قوم «نوح» «لِكَلْب»[١] بدومة الجندل، وفيه يقول شاعرهم:

حـيّـاك ودٌّ فـإنـا لا يحـلّ لـنـا ... لهـو النسـاء وإن الـدين قـد غـربـا[٢]

---

(١) كَلْب: حيٌّ عظيم من قضاعة.

(٢) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/ ٣٠٠.

سورة الجن

قال ابن الجزري:

... ... وَفَـتْـحُ أَنْ ذِي الْـوَاوِ كَمْ صَحْبٌ تَعَالَى كَـانَ ثَنْ
صَحْبٌ كَسَـا والْكُـلُّ ذُو الْمَسَـاجِـدَا وَأَنَّـهُ لَـمَّا اكْسِرِ اتْـلُ صَـاعِـدَا

المعنى: اختلف القرّاء في ﴿**وأنه تعلى**﴾ (آية ٣)، ﴿**وأنـه كان يقـول**﴾ (آيـة ٤). ﴿**وأنا ظننـا**﴾ (آية ٥). ﴿**وأنـه كان رجـال**﴾ (آية ٦). ﴿**وأنهم ظنـوا**﴾ (آية ٧). ﴿**وأنا لمسنـا**﴾ (آية ٨). ﴿**وأنـا كنا نقعـد**﴾ (آية ٩). ﴿**وأنـا لا ندري**﴾ (آية ١٠). ﴿**وأنا منا الصٰلحون**﴾ (آية ١١). ﴿**وأنا ظننا**﴾ (آية ١٢). ﴿**وأنا لما سمعنا الهدى**﴾ (آية ١٣)، ﴿**وأنا منا المسلمون**﴾ (آية ١٤). ﴿**وأنه لما قام عبدالله يدعوه**﴾ (آية ١٩). وذلك ثلاث عشرة همزة.

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ»، «كَسَا» ومدلول «صَحْبٌ» وهم «ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» بفتح الهمزة في المواضع كلها، وهي معطوفة على الضمير في «بِهِ» من قوله تعالى: ﴿**يهدي إلى الرشد فئامنا به**﴾ (آية ٢). من غير إعادة الجارّ، على مذهب الكوفيين.

وقال «محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري» ت ٥٣٨هـ: «هي معطوفة على محلّ «بِهِ» كأنه قال: صدقناه، وصـدقنا «أنـه تعالى جـدّ ربنا» إلى آخـر الآيات.

وقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنْ» وهو: «أبو جعفر» بالفتح في أربعة منها وهي: ﴿**وأنه تعالى**﴾ (آية ٣)، ﴿**وأنه كان يقول**﴾ (آية ٤)، ﴿**وأنه كان رجال**﴾ (آية ٦)، ﴿**وأنه لما قام عبدالله يدعوه**﴾ (آية ١٩). وكسر في التسعة الباقية، وذلك جمعًا بين اللغتين.

وقرأ المرموز له بالألف من «اتْلُ» والصاد من «صَاعِدًا» وهما: «نافع، وشعبة» بالكسر في الجميع، عطفًا على قوله تعالى: ﴿إنا سمعنا قرآنًا عجبًا﴾ (آية ١). فيكون الكل مقولاً للقول.

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» بالكسر في اثنتي عشرة همزة الأولى من أول الآية (٣) إلى الآية (١٤). وقرأوا بفتح الهمزة في موضع واحد وهو: ﴿وأنه لما قام عبدالله﴾ (آية ١٩).

تنبيه: اتفق القراء العشرة على فتح همزة ﴿وأن المسٰجد لله﴾ (آية ١٨).

قال ابن الجزري:

تَقُـولُ فَتْـحُ الضَّمِّ والثِّقْـلُ ظَمِي ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تقول» من قوله تعالى: ﴿وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا﴾ (سورة الجنّ آية ٥).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَمِي» وهو: «يعقوب» «تَقَوَّلَ» بفتح القاف، وتشديد الواو، مضارع «تقـوَّل» على وزن «تفعَّـل» مضعف العين، والأصـل «تتقـوَّل» فحذفت إحـدى التاءين تخفيفـا، وهـو مشتق من «التقـوُّل» وهـو: «الكذب» فيكون «كَذِبًا» مفعولاً به لـ «تَقَوَّلَ».

وقرأ الباقون «تَقُولَ» بضم القاف، وإسكان الواو، مضارع «قَـالَ» من «القَوْل» وعلى هذه القراءة يكون «كَذِبًا» مصدرًا مؤكدًا لـ «تَقُولَ» لأن الكذب نوع من «القَوْل» أو صفة لمصدر محذوف، أيْ قولاً كذبًا.

قال ابن الجزري:

... ... نَسْـلُكْـهُ يَـا ظَـهْـرٍ كَـفَـا... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «يسلكه» من قوله تعالى: ﴿ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابًا صعدا﴾ (سورة الجن آية١٧).

فقـرأ المرمـوز له بـالظاء من «ظَهْـرٍ» ومدلـول «كَفَا» وهم: «يعقـوب، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يسلكه» بياء الغيبة، جريًا على السياق، والفاعل ضمير مستتر تقدير «هو» يعود على «ربِّهِ».

وقرأ الباقون «نسلكه» بنون العظمة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلّم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وهو إخبار من «الله تعالى» عن نفسه.

قال ابن الجزري:

... ... الْـكَسْرَ اضْـمُـمِ

مِنْ لِبَـدًا بِـالْخُلْفِ لُذْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لبدًا» من قوله تعالى: **﴿وأنه لما قام عبـدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدًا﴾** (سورة الجن آية ١٩).

فقرأ المرموز له باللام من «لُذْ» بخُلْفٍ عنه، وهو: «هشام» «لُبَدًا» بضم اللام، جمع «لُبْدة» على وزن «فُعْلة» بضم فاء الكلمة وسكون العين، نحو: «غُرْفَة، وغُرَف». ومعنى «لُبَدًا» بضم اللام: كثيرًا، كما في قوله تعالى: **﴿يقول أهلكت مالاً لُبَدًا﴾** (سورة البلد آية ٦).

وقال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤هـ: «لُبدًا» أيْ جماعات، وهو من تلبّد الشيء على الشيء، أي «اجتمع، ومنه «اللبد» الذي يفرش لتراكم صوفه، وكل شيء ألصقته إلصاقًا شديدًا فقد لبدته»[1] اهـ.

وقرأ الباقون «لِبَدًا» بكسر اللام، وهو الوجه الثاني «لهشام» على أنه جمع «لِبْدَة» على وزن «فِعْلَة» بكسر الفاء، وسكون العين، نحو: «سِدْرَة، وَسِدَر».

ومعنى: «لِبَدًا» بكسر اللام: كاد الجنّ يكونون عليه لِبَدًا، أيْ متراكمين من ازدحامهم على النبي ﷺ لسماع «القرآن» منه عليه الصلاة والسلام.

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٣٠٩.

وقال «الزجاج = ابراهيم بن السَّري» ت ٣١١هـ: معنى «لِبَدًا»: «يركب بعضهم بعضًا»اهـ[١].

قال ابن الجزري:

... ... قــل إِنَّمَــا في قَالَ ثِقْ فُزْ نَلْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «قل إنما» من قوله تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّمَا أدعو ربي ولا أشرك به أحدًا**﴾ (سورة الجن آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» والفاء من «فُزْ» والنون من «نَلْ» وهم: «أبو جعفر، وحمزة، وعاصم» «قُلْ» بضم القاف، وسكون اللام، على أنه فعل أمر، حَمْلاً على ما جاء بعده من لفظ الأمر في قوله تعالى: ﴿**قُلْ إني لا أملك لكم ضرًا ولا رشدًا**﴾ (آية ٢١). وقوله تعالى: ﴿**قُلْ إني لن يجيرني من الله أحد**﴾ (آية ٢٢). والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ.

وقرأ الباقون «قَالَ» بفتح القاف، واللام، على أنه فعل ماض على لفظ الخبر والغيبة، حَمْلاً على ما قبله من الخبر والغيبة في قوله تعالى: ﴿**وأنه لما قام عبدالله يدعوه**﴾ (آية ١٩).

والتقدير: لما قام عبدالله يدعوه قال إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحدًا، وفاعل «قال» ضمير مستتر تقدير «هو» يعود على «عبدالله» والمراد به نبينا «محمد» عليه الصلاة والسلام.

قال ابن الجزري:

... ... لِيَـعْـلَمَ اضْمُمَا

غِـنًـا ... ...

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٣٠٩.

المعنى: اختلف القرّاء في «ليعلم» من قوله تعالى: ﴿**ليعلم أن قد أبلغوا رسٰلٰت ربهم**﴾ (سورة الجن آية ٢٨).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِنًا» وهو: «رويس» «لِيُعْلم» بضم الياء مبنيًّا للمفعول، ونائب الفاعل محذوف يفهم من السياق، والتقدير: ليعلم الناس أي المرسل إليهم أن الرسل قد أبلغوا رسالات ربهم.

وقرأ الباقون «لِيَعْلَم» بفتح الياء مبنيًّا للفاعل، والمراد به «العِلْمُ» المتعلق بالإبلاغ الموجود بالفعل، و«أنْ» مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، والخبر الجملة، وفاعل «يَعْلم» ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ والمعنى: لِيَعْلَم «محمد» عليه الصلاة والسلام أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة كما بلّغ هو الرسالة.

تمَّت سورة الجنّ

ولله الحمد والشكر

سورة المزّمّل

قال ابن الجزري:

... وَفِي وَطْأً وِطَاءً وَاكْسِرَا حُـزْ كَـمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أشد وطئا» من قوله تعالى: ﴿إن ناشئة اليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا﴾ (سورة المزمل آية ٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» والكاف من «كَمْ» وهما: «أبو عمرو، وابن عامر» «وِطَاءً» بكسر الواو، وفتح الطاء، وألف ممدودة بعدها همزة، على وزن «فِعَال» مثل: «قِتَال» مصدر: «واطأ يواطئ وطاء» والمدّ حينئذ من قبيل المتصل، فكل يمدّ حسب مذهبه.

والمعنى على هذه القراءة: إن ساعات الليل، وأوقاته أشدّ مواطأة، أي موافقة، من قولهم: واطأتُ فلانًا على كذا مواطأ ووطاء: إذا وافقته عليه.

وقال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ: هي أشدّ موافقة بين السمع، والبصر، والقلب، واللسان، لانقطاع الأصوات، والحركات فيها، ومنه قوله تعالى: ﴿ليواطئوا عدّة ما حرم الله﴾ (سورة التوبة آية ٣٧)[1].

وقرأ الباقون «وَطْئاً» بفتح الواو، وسكون الطاء بلا مدّ ولا همز، على وزن «فَعْل» مثل: «قَتْل» مصدر «وطئ يطأ وطْأ».

قال «ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم الدينوري» ت ٢٧٦هـ: «إن ساعات الليل أثقل على المصلي من ساعات النهار، من قول العرب: اشتدت على القوم وطأة السلطان: إذا ثقل عليهم ما يلزمهم منه» اهـ[2].

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٣١٧/٥.

(٢) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٣١٧/٥.

قال ابن الجزري:

... ... وَرَبُّ الرَّفْعَ فَاخْفِضْ ظَهَرَا

كُنْ صُحْبَةً ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ربّ المشرق» من قوله تعالى: **﴿رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا﴾** (سورة المزمل آية ٩).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَهَرَا» والكاف من «كُنْ» ومدلول «صُحْبَةً» وهم: «يعقوب، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «رَبِّ» بالخفض، بدلاً من «رَبِّك» من قوله تعالى: **﴿واذكر اسم ربِّك﴾** (آية ٨).

وقرأ الباقون «رَبُّ» بالرفع، على الابتداء، والخبر الجملة التي بعدها من قوله تعالى: «لا إله إلا هو» أو خبر لمبتدإ محذوف، أيْ «هو ربُّ».

قال ابن الجزري:

... نِصْفِهِ ثُلْثِهِ انْصِبَا دَهْرًا كَفَا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ونصفه وثلثه» من قوله تعالى: **﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي اليل ونصفه وثلثه﴾** (سورة المزمل آية ٢٠).

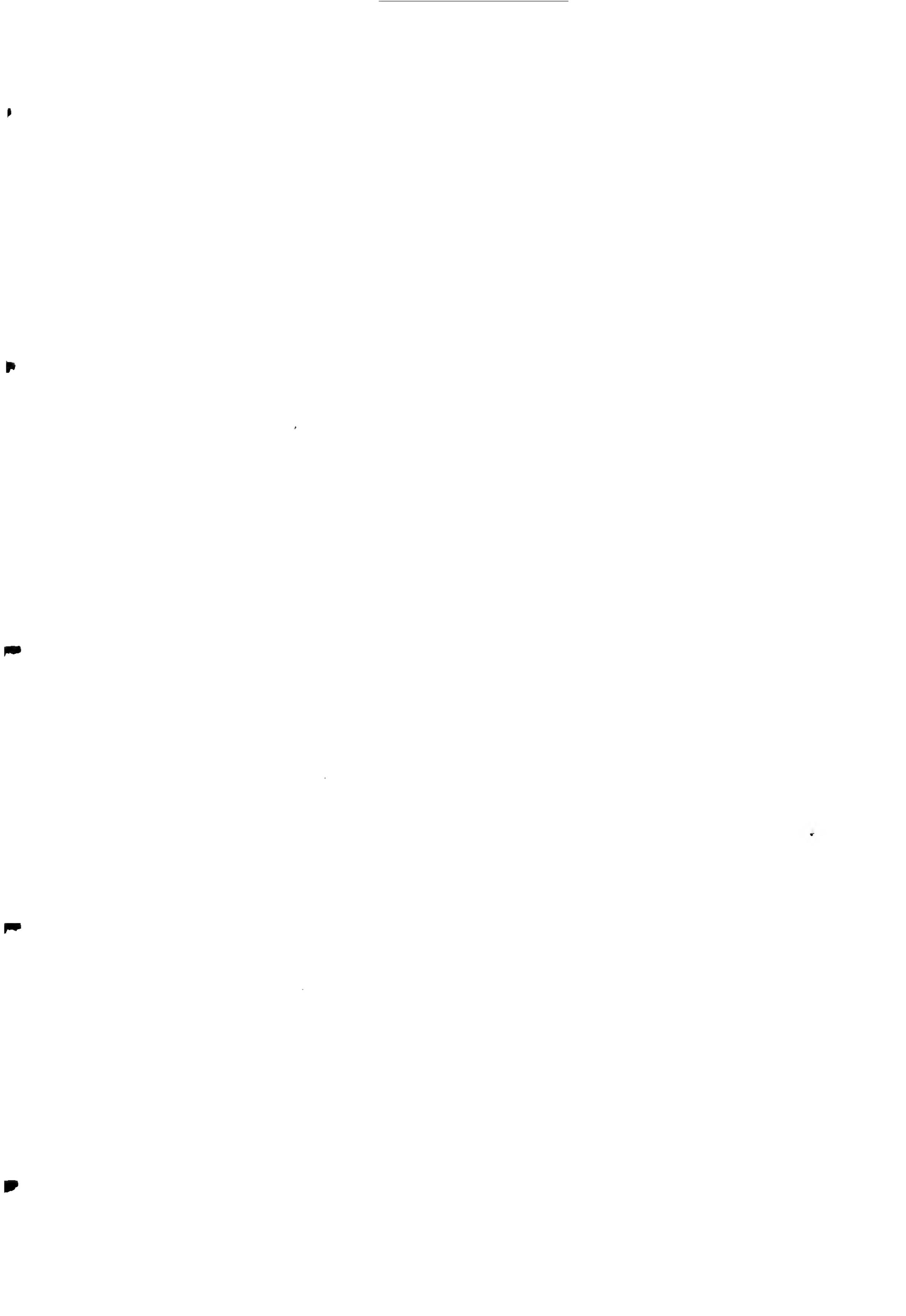
فقرأ المرموز له بالدال من «دَهْرًا» ومدلول «كَفَا» وهم: «ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ» بنصب الفاء، والثاء، وضم الهاء فيهما، وهما معطوفان على «أَدْنى» المنصوب المتقدم، ومعنى «أَدْنى»: «أقل».

والمعنى: أن الله سبحانه وتعالى يعلم أن رسوله «محمدًا» ﷺ يقوم أقلّ من ثلثي الليل، ويقوم نصفه تارة، وثلثه أخرى.

وقرأ الباقون «ونصفِه وثلثِه» بخفض الفاء، والثاء، وكسر الهاء فيهما، وهما معطوفان على «ثلثي اليل» المجرور بمن.

تنبيه: قيّد المصنف «نصفه» الملاصق لـ«ثلثه» ليخرج «نصفه» الواقع أول السورة في قوله تعالى: ﴿نصفَه أو انقص منه قليلاً﴾ (آية ٣). فقد اتفق القرّاء على قراءته بالنصب.

تمّت سورة المزَّمِّل
ولله الحمد والشكر



سورة المدثر

قال ابن الجزري:

... ... الرِّجْزَ اضْمُمِ الْكَسْرَ عَـبَا

ثَـوَى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «والرجز» من قوله تعالى: **﴿والرجز فاهجر﴾** (سورة المدثر آية ٥).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَبَا» ومدلول «ثَوَى» وهم: «حفص، وأبو جعفر، ويعقوب» «والرُّجْزَ» بضم الراء، لغة «أهل الحجاز».

وقرأ الباقون «والرِّجْزَ» بكسر الراء، لغة «تميم». قال «أبو العالية الرِّياحيّ = رُفَيع بن مَهْران» ت ٩٠هـ: «الرُّجْزَ» بالضم: «الوثن» وبالكسر: «العذاب» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... إِذَا دَبَـرَ قُـلْ إِذْ أَدْبَـرَهْ إِذْ ظَـنَّ عَـنْ فَـتًى ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إذ أدبر» من قوله تعالى: **﴿والليل إذ أدبر﴾** (سورة المدثر آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والظاء من «ظَنَّ» والعين من «عَنْ» ومدلول «فَتًى» وهم: «نافع، ويعقوب، وحفص، وحمزة، وخلف العاشر» «إِذْ» بإسكان الذال، ظرفًا لما مضى من الزمان، و«أَدْبَرَ» بهمزة قطع مفتوحة، ودال ساكنة، على وزن «أفعل» الرباعي، مثل: «أَكْرَم» ومعنى «أَدْبَرَ» وَلَّى.

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٣٢٥.

وقرأ الباقون «إِذَا» بفتح الذال، ظرفًا لما يستقبل من الزمان، و«دَبَرَ» بحذف الهمزة، وفتح الدال، على وزن «فَعَلَ» الثلاثي، مثل: «ضَرَبَ» ومعنى «دَبَرَ»: وَلَّى أيضًا.

قال ابن الجزري:

... ... وَفَا مُسْتَنْفِرَهْ

بِالْفَتْحِ عَمَّ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «مستنفرة» من قوله تعالى: ﴿كأنهم حمر مستنفرة﴾ (سورة المدثر آية ٥٠).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «مُسْتَنفَرَةٌ» بفتح الفاء، اسم مفعول، أي ينفّرُها «القانصُ، أو الأسد» الذي هو «القسورة».

وقرأ الباقون «مستنفِرة» بكسر الفاء، اسم فاعل بمعنى «نافرة».

قال ابن الجزري:

... وَاتْلُ خَاطِبْ يَذْكُرُوا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وما يذكرون» من قوله تعالى: ﴿وما يذكرون إلا أن يشاء الله﴾ (سورة المدثر آية ٥٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «اتْلُ» وهو: «نافع» «وما تذكرون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ الباقون «وما يذكرون» بياء الغيبة، جريًا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿كلاّ بل لا يخافون الآخرة﴾ (آية ٥٣).

تمّت سورة المدثّر

ولله الحمد والشكر

سورة القيامة

قال ابن الجزري:

... ... رَا بَرَقَ الْفَتْحُ مَدًا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «برق» من قوله تعالى: **﴿فإذا برق البصر﴾** (سورة القيامة آية ٧).

فقرأ مدلول «مَدًا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «بَرَقَ» بفتح الراء، أيْ لمع بصره من شدّة شخوصه عند الموت.

وقرأ الباقون «بَرِقَ» بكسر الراء، أيْ فزع، وبهت، وتحيّر.

قال «أبو عبيدة معمر بن المثنى» ت ٢١٠هـ: «فتح الراء، وكسرها، لغتان بمعنى» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... وَيَذَرُو

مَعْهُ يُحِبُّونَ كَسَا حِمًا دَفَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تحبون، وتذرون» من قوله تعالى: **﴿كلاّ بل تحبون العاجلة﴾** (سورة القيامة آية ٢٠). ومن قوله تعالى: **﴿وتذرون الآخرة﴾** (سورة القيامة آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَسَا» ومدلول «حِمًا» والمرموز له بالدال من «دَفَا» وهم: «ابن عامر، وأبو عمرو، ويعقوب، وابن كثير» «**يحبون، ويذرون**»

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٣٣٦.

بياء الغيبة فيهما، لمناسبة ما قبلهما وهو قوله تعالى: ﴿ينبؤا الإنسٰن يومئذ بما قدم وأخر﴾ (آية ١٣). و«الإنسان» وإن كان لفظه مفردًا، إلا أن المراد به الجمع لأنه اسم جنس.

وقرأ الباقون «تحبون، وتذرون» بتاء الخطاب فيهما، على معنى: قل لهم يا «محمد»: بل تحبون العاجلة، وتذرون الآخرة، وحينئذ يكون هناك التفات من الغيبة إلى الخطاب.

قال ابن الجزري:

... ... يُمْنَى لَـدَى الْخُلْفِ ظَهِـيرًا عَـرَفَـا

المعنى: اختلف القراء في «يمنى» من قوله تعالى: **﴿ألم يك نطفة من مني يمنى﴾** (سورة القيامة آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَهِيرًا» والعين من «عَرَفَا» واللام من «لَدَى الْخُلْفِ» وهم: «يعقوب، وحفص، وهشام» بخُلْف عنه، «يمنى» بياء التذكير، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنِيٍّ».

وقرأ الباقون «تمنى» بتاء التأنيث، وهو الوجه الثاني «لهشام» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «نطفة».

تمّت سورة القيامة
ولله الحمد والشكر

سورة الإنسان

قال ابن الجزري:

سَـلاَسِـلاً نَـوِّنْ مَـدًا رُمْ لِي غَـدَا   خُلْفُهُـمَا صِفْ مَعْهُمُ الْـوَقْـفَ امْـدُدَا

عَـنْ مَنْ دَنَـا شَـهْمٌ بِـخُلْفِهِـمْ حَـفَـا   ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «سلسلا» من قوله تعالى: ﴿إنا أعتدنا للكفرين سلسلاً وأغللاً وسعيرا﴾ (سورة الإنسان آية ٤).

فقرأ مدلول «مَدًا» والمرموز له بالراء من «رُمْ» واللام من «لِي» والغين من «غَدَا» والصاد من «صِفْ» وهم: «نافع، وأبو جعفر، والكسائي، وشعبة، وهشام، ورويس» بخُلْفٍ عنهما، «سلاسلاً» بالتنوين، وإبداله ألفًا وقفًا، وذلك للتناسب، لأن ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿إمّا شاكرًا وإمّا كفورًا﴾ (آية ٣). منوّن منصوب.

قال «الكسائي» ت ١٨٠هـ وغيره من الكوفيين: «إن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف إلاّ أفعل التفضيل».

وقال «الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة» ت ٢١٥هـ، وهو من البصريين: «إن بعض العرب وهم «بنو أسد» يصرفون جميع ما لا ينصرف، لأن الأصل في الأسماء الصرف».

وقرأ الباقون «سلسلاَ» بعدم التنوين، ممنوعًا من الصرف، على الأصل في صيغة منتهى الجموع، وهو الوجه الثاني «لهشام، ورويس» وهم في الوقف على ثلاثة أقسام:

ا ـ فمنهم من وقف بالألف بلا خلاف وهو: «أبو عمرو».

ب ـ ومنهم من وقف بغير ألف بلا خلاف وهما: «حمزة، وخلف العاشر».

ج - ومنهم من وقف بـالوجهـين وهـم: «ابن كثـير، وابن عـامـر، وحفص، ويعقوب».

قال ابن الجزري:

... ... نَـوِّنْ قَـوَارِيـرًا رَجَـا حِـرْمٍ صَفَـا
والْقَصْرُ وَقْفًـا في غِـنًـا شُـدِ اخْتُـلِفْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «قواريرا» من قولـه تعالى: ﴿وأكـواب كانت قواريرا﴾ (سورة الإنسان آيـة ١٥).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَجَا» ومدلول «حِرْمٍ» والمرموز له بالصاد من «صَفَا» وهم: «الكسائي، ونافع، وابن كثـير، وشعبة» «قَـوَارِيرًا» بـالتنوين، وذلك على لغة لبعض العرب وهم «بنو أسد» إذْ يصرفون جميع ما لا ينصرف، لأن الأصل في الأسماء الصرف، ووقفوا عليها بالألف للتناسب، وموافقة لرسم مصاحفهم.

وقرأ الباقون «قَوَاريرَا» بغير تنوين، وكلهم وقف عليه بالألف، إلا المرموز له بالفاء من «فِي» والغين من «غِنًا» والشين من «شُدِ اخْتُلِفْ» وهم: «حمزة، ورويس، وروح» بخُلْفٍ عنه فقد وقفوا بغير ألف.

قال ابن الجزري:

... ... وَالـثَّـانِ نَـوِّنْ صِفْ مَـدًا رُمْ وَوَقَـفْ
مَعْهُـمْ هِشَامٌ بِـاخْتِـلاَفٍ بِـالأَلِـفْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «قواريرا» الثاني من قوله تعالى: ﴿قواريرا من فضة قدروها تقديرا﴾ (سورة الإنسان آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» ومدلول «مَدًا» والمرموز له بالراء من «رُمْ» وهم: «شعبة، ونافـع، وأبو جعفـر، والكسائي» «قَـوَارِيرًا» بـالتنوين، ووقفوا عليه بالألف.

وقرأ المصرح باسمه وهو: «هشام» «قواريرًا» بدون تنوين قولاً واحدًا، وله حالة الوقف وجهان:

الأول: الوقف بالألف، والثاني: الوقف بدون ألف.

وقرأ الباقون «قَوَاريرَا» بدون تنوين قولاً واحدًا، ووقفوا بدون ألف.

قال ابن الجزري:

... ... عَالِيهِمُ اسْكِنْ في مَدًا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عَاليهم» من قوله تعالى: ﴿**عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق**﴾ (سورة الإنسان آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» ومدلول «مَدًا» وهم: «حمزة، ونافع، وأبو جعفر» «عاليهم» بسكون الياء، وكسر الهاء، على أن «عاليهم» خبر مقدم، و«ثيابُ» مبتدأ مؤخر. ويجوز على مذهب «الأخفش الأوسط» ت ٢١٥هـ. أن يكون «عاليهم» مبتدأ، وإن لم يعتمد على نفي أو استفهام، و«ثيابُ» فاعل سدّ مسدّ الخبر.

وقرأ الباقون «عَالِيَهُمْ» بفتح الياء، وضم الهاء، على أنّ «عَالِيَهُمْ» ظرف مكان بمعنى: فوقهم خبر مقدم، و«ثيابُ» مبتدأ مؤخر، أيْ فوقهم ثيابُ سندس.

قال ابن الجزري:

... ... خُضْرٌ عُرِفْ

عَمَّ جِمًا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «خضر» من قوله تعالى: ﴿**عاليهم ثياب سندس خضر**﴾ (سورة الإنسان آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالعين من «عُرِفْ» ومدلولا «عَمَّ، جِمًا» وهم: «حفص،

ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وأبو عمرو، ويعقوب» «خُضْرٌ» بالرفع، على أنها صفة لـ «ثِيابٌ».

وقرأ الباقون «خُضْرٍ» بالخفض، على أنها صفة لـ «سُنْدُسٍ».

قال ابن الجزري:

إسْـتَـبْـرَقٌ دُمْ إذْ نَـبَـا وَاخْـفِضْ لِبَـاقٍ فِـيـهِـمَا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وإستبرق» من قـوله تعـالى: ﴿عـليهم ثياب سندس خضر وإستبرق﴾ (سورة الإنسان آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمْ» والألف من «إذْ» والنون من «نَبَا» وهم: «ابن كثير، ونافع، وعاصم» «وَإستبرقٌ» بالرفع، عـلى أنها عطف نسق عـلى «ثِيَابُ» على حذف مضاف، أيْ وثِيَابُ إسْتَبْرقٌ.

وقرأ الباقون «وَإسْتَبْرَقٍ» بالخفض، على أنها عطف نسق على «سُنْدُسٍ» أيْ ثياب خضر من سندسٍ، ومن «إستبرقٍ».

قال ابن الجزري:

... ... وَغَـيِّـبَـا

وَمَـا تَشَـاءُونَ كَـمَا الْخُلْفُ دَنِفْ ... ... حُطْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «وما تشاءون» من قوله تعالى: ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾ (سورة الإنسان آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَنِفْ» والحاء من «حُطْ» والكاف من «كَـمَا الْخُلْفُ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر» بخُلْفٍ عَنْه «وما يشاءون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿نحن خلقنـهم وشددنا أسرهم﴾ (آية ٢٨).

وقرأ الباقون «وما تشاءون» بتاء الخطاب، وهو الوجه الثاني «لابن عامر» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

تنبيه: «وما تشاءون» من قوله تعالى: ﴿وما تشاءون إلاّ أن يشاء الله رب العـٰلمين﴾ (سورة التكوير آية ٢٩). اتفق القرّاء العشرة على قراءته بالخطاب، لاتصاله بالخطاب وهو قوله تعالى: ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾ (سورة التكوير آية ٢٨). يضاف إلى ذلك أن القراءة سنة متبعة، ومبنية على التوقيف.

تمّت سورة الإنسان
ولله الحمد والشكر

سورة المرسلات

قال ابن الجزري:

... ... هَمْزَ أُقِّـتَتْ بِوَاوٍ ذَا اخْـتُـلِفْ

حِصْنٌ خَـفَــا وَالْخِفُّ ذُو خُـلْفٍ خَـــلاَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «أقتت» من قوله تعالى: **﴿وإذا الرسل أقتت﴾** (سورة المرسلات آية ١١).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حِصْنٌ» وهو: «أبو عمرو» «وُقِّتَتْ» بواو مضمومة مكان الهمزة مع تشديد القاف، على الأصل، لأنه من «الوقت».

وقرأ المرموز له بالخاء من «خَفَـا، خَلاَ» وهو: «ابن وردان» «وُقِتَتْ» بالواو، وتخفيف القاف، وهو من «الوقت» أيضًا.

وقرأ المرموز له بالذال من «ذَا اخْتُلِفْ» ومن «ذُو خُلْفٍ» وهو: «ابن جمّاز» بوجهين:

الأول: «وُقِتَتْ» بضم الواو، وتخفيف القاف، مثل قراءة «ابن وردان».

الثاني: «أُقِّتَتْ» بالهمز مع تشديد القاف، وهو من «الوقت» أيضًا، فأبدلت الواو همزة.

وقرأ الباقون «أُقِّتَتْ» بالهمز مع تشديد القاف، مثل الوجه الثاني «لابن جمّاز». من هذا يتبين أن من قرأ بالواو فمنهم من شدّد القاف وهو: «أبو عمرو» فقط، ومنهم من خفّف القاف وهو «أبو جعفر» بخلف عن «ابن جمّاز». أمّا من قرأ بالهمز فإنه شدّد القاف قولاً واحدًا.

قال ابن الجزري:

... ... وَانْـطَلَقُوا الثَّـانِ افْتَـحِ الـلاَّمَ غَـلاَ

المعنى: اختلف القرّاء في «انطلقوا» الثاني من قوله تعالى: ﴿**انطلقوا إلى ظل ذي ثلـث شعب**﴾ (سورة المرسلات آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَلاَ» وهو: «رويس» «انطلَقُوا» بفتح اللام، على أنه فعل ماض.

وقرأ الباقون «انطلِقُوا» بكسر اللام، على أنه فعل أمر.

تنبيه: «انطَلِقُوا» من قوله تعالى: ﴿**انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون**﴾ (آية ٢٩). اتفق القرّاء على قراءته بكسر اللام، ولذا قيّد الناظم موضع الخلاف بالثاني فقال: «وانطَلَقُوا الثَّاني افْتَحِ اللامَ غَلاَ».

قال ابن الجزري:

ثَـقِّلْ قَدَرْنَا رُمْ مَدًا ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «فقدرنـا» من قولـه تعالى: ﴿**فقـدرنـا فنعم القـٰدرون**﴾ (سورة المرسلات آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» ومدلول «مَدًا» وهم: «الكسائي، ونافع، وأبو جعفر» «فقدَّرْنا» بتشديد الدال، فعل ماض من «التقدير»، ويؤيد هـذه القراءة الإجماع على التشديد في قوله تعالى: ﴿**من نطفة خلقه فقدَّره**﴾ (سورة عبس آية ١٩).

وقرأ الباقون «فقَدَرْنا» بتخفيف الدال، فعل ماض من «القُـدْرة». قال «الكسائي، والفرّاء»: هما لغتان بمعنى: «قدَّرتُ كذا، وقدَرْته»[1].

قال ابن الجزري:

... ... وَوَحِّــدَا جِمَـالَـةٌ صَحْبُ اضْمُمِ الْكَسْرَ غَـدَا

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٣٥٧.

المعنى: اختلف القرّاء في «جمٰلَت» من قوله تعالى: ﴿كأنه جمٰلت صفر﴾ (سورة المرسلات آية ٣٣).

فقرأ مدلول «صَحْبُ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «جِمَٰلَتٌ» بكسر الجيم، وحذف الألف التي بعد اللام، على وزن «فِعَالَة» مثل: «رِسالة» جمع «جَمَل» مثل: «حَجَر، وحِجَارة».

وقرأ المرموز له بالغين من «غَدَا» وهو: «رويس» «جُمَٰلَٰتٌ» بضم الجيم، وألف بعد اللام، جمع «جُمَالَة» بضم الجيم، وهي: الحبال الغليظة من حبال السفينة.

وقرأ الباقون «جِمَٰلَٰتٌ» بكسر الجيم، وألف بعد اللام، جمع «جِمَالَة» بكسر الجيم. وكل من قرأ بالجمع وقف بالتاء، أمّا من قرأ بالإفراد فهم على أصولهم: فالكسائي يقف بالهاء مع الإمالة. وحفص، وحمزة، وخلف العاشر، يقفون بالتاء. وقد اتفقت المصاحف على رسم هذه الكلمة بالتاء المفتوحة.

تمّت سورة المرسلات
ولله الحمد والشكر

سورة النبأ

قال ابن الجزري:

فِي لاَبِـثِينَ الْقَصْرُ شِـدْ فُزْ ... ...

المعنى: اختلف القراء في «لـبثين» من قوله تعالى: **﴿لـبثين فيها أحقابًا﴾** (سورة النبأ آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِدْ» والفاء من «فُزْ» وهما: «روح، وحمزة» لبثين» بغير ألف بعد اللام، على وزن «فعلين» صفة مشبهة.

وقرأ الباقون «لَـبثين» بألف بعد اللام، على وزن «فاعلين» اسم فاعل من «لبث» الثلاثي.

قال ابن الجزري:

.... خِـفَّ لاَ كِـذَابَ رُمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا كذابا» من قوله تعالى: **﴿لا يسمعون فيها لغوًا ولا كذابًا﴾** (سورة النبأ آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» وهو: «الكسائي» «ولا كِذَابًا» بتخفيف الذال، على وزن «فِعَال» مثل: «كتَاب» وهو مصدر «كذَبَ كِذَابًا» مخفّف العين، نحو: «كتَبَ كِتَابًا».

وقرأ الباقون «ولا كَذَّابًا» بتشديد الذال، على وزن «فِعَّال» مصدر «كذّب كِذَّابا» مضعف العين.

تنبيه: «كذابا» الذي فيه الخلاف هو الموضع الثاني في هذه السورة، وهو المسبوق بـ «لاَ».

أمّا الموضع الأول غير المسبوق بـ «لا» وهو قوله تعالى: ﴿وكذبوا بـٔايٰتنا كذّابا﴾ (آية ٢٨). فقد اتفق القرّاء على قراءته بتشديد الذال، لوجود «كذّبوا» مشدّد الذال معه، كي تتم المجانسة.

قال ابن الجزري:

... ... رَبُّ اخْفِضِ الرَّفْعَ كَـلاَ

ظُـبًـا كَـفَـا ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «رب السمـٰوٰت» من قـولـه تعـالى: ﴿رب السمـٰوٰت والأرض وما بينهما﴾ (سورة النبأ آيـة ٣٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَلاَ» والظاء من «ظُبَا» ومدلول «كَفَا» وهم: «ابن عامر، ويعقوب، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العـاشر» «رَبِّ» بالخفض، على أنه بدل من «ربِّك» من قوله تعالى: ﴿جزاء من ربِّك﴾ (آية ٣٦).

وقرأ الباقون: «ربُّ» بالرفع، على أنه خبر لمبتـدإ محذوف، أيْ هو ربُّ.

قال ابن الجزري:

... الرَّحْمَـٰنُ نَـلْ ظِـلٌّ كَـرَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «الرحمٰن» من قـوله تعـالى: ﴿رب السمـٰوٰت والأرض وما بينهما الرحمٰن﴾ (سورة النبأ آيـة ٣٧).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والظاء من «ظِـلٌّ» والكاف من «كَـرَا» وهم: عاصم، ويعقوب، وابن عامر» «الرحمٰنِ» بالخفض، على أنه بدل من ربِّ السمـٰوٰت والأرض وما بينهما.

وقرأ الباقون «الرحمٰنُ» بالرفع، على أنه خبر لمبتـدإ محذوف، أيْ: هـو الرحمٰنُ.

تمّت سورة النبأ

ولله الحمد والشكر

سورة النازعات

قال ابن الجزري:

... ... نَـاخِـرَةُ امْـدُدْ صُحْبَـةً غِثْ وَتَـــرَى

خَـــيِّرٌ ... ...

المعنى: اختلف القـراء في «نخرة» من قـوله تعـالى: ﴿**أءذا كنا عـظـٰمًا نخرة**﴾ (سورة النازعات آية ١١).

فقرأ مدلـول «صُحْبَةً» والمـرموز لـه بالغـين من «غِثْ» وهم: «شعبة، وحمـزة، وخلف العـاشر، ورويس، والكســائي» بخُلْفٍ عن «الـدوري عن الكسائي» لقوله: «وَتَرَى خَيِّرٌ» قرأوا «نَـاخِرَةً» بألف بعـد النون، عـلى وزن «فاعلة».

وقرأ الباقون «نَخِرَةً» بحذف الألف، ومعهم «الدوري عن الكسائي» في وجهه الثاني، على وزن «فَعِلَة» وهما لغتان بمعنى: «بالية» كأنّ الريح تنخر فيها، أيْ يسمع لها صوت.

قال ابن الجزري:

... تَزَكَّى ثَـقِّـلُوا حِـرْمٌ ظَـبَا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تزكّى» من قوله تعالى: ﴿**فقل هل لك إلى أن تزكى**﴾ (سورة النازعات آية ١٨).

فقرأ مدلول «حِرْمٌ» والمرموز له بالظاء من «ظَبَا» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب» «تزَّكّى» بتشـديد الـزاي، على أن أصله «تـتزكى» ثم أدغمت «التاء» في «الزاي» لقربهما في المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان،

وأصول الثنايا العليا، و«الزاي» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الاستفال، والانفتاح، والإصمات.

وقرأ الباقون «تَزَكَّى» بتخفيف الزاي، على أن أصله «تتزكَّى» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا، ومعنى «تتزكَّى»: تتطهر من الشرك بالله تعالى.

قال ابن الجزري:

... ... مُـنْـذِرٌ ثَـبَـا

نَـوِّنْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «منذر» من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أنت منذر من يخشاها﴾ (سورة النازعات آية ٤٥):

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَبَا» وهو: «أبو جعفر» «مُنْذِرٌ» بالتنوين، على الأصل في إعمال اسم الفاعل، و«مَنْ» اسم موصول مفعول به.

وقرأ الباقون «مُنذِرُ» بدون تنوين، على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

تمّت سورة النازعات

ولله الحمد والشكر

سورة عبس

قال ابن الجزري:

... لَـهُ تَـصَـدَّى الْحِـرْمُ ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «له تصـدَّى» من قولـه تعالى: ﴿**فـأنت لـه تصدى**﴾ (سورة عبس آية ٦).

فقرأ مدلول «حِرْمُ» وهم: «نافع، وابن كثـير، وأبو جعفـر» «تصَّدَّى» بتشديد الصاد، وهو مضارع وأصله «تتصَدَّى» فأدغمت التاء في الصاد، لقربهما في المخرج، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و«الصاد» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في صفتي: الهمس، والإصمات.

وقرأ الباقون «تصَدَّى» بتخفيف الصاد، وهو مضارع، أصله «تتصَدَّى» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا.

قال ابن الجزري:

... فَتَنـفَـعَ انْصِبِ الرَّفْـعَ نَـوَى ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فتنفعه» من قوله تعـالى: ﴿**أو يذكـر فتنفعه الذكرى**﴾ (سورة عبس آية ٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَوَى» وهو: «عاصم» «فَتنفعَهُ» بنصب العين، وهو منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها في جواب الترجّي من قوله تعالى: ﴿**وما يدريك لعله يزكّى**﴾ (آية ٣).

وقرأ الباقون «فتنفَعُهُ» برفع العين، عطفًا على «أو يذَّكَّرُ» أو «يَزَّكّى» (آية ٣).

قال ابن الجزري:

... ... إِنَّــا صَبَبْنَــا افْتَــحْ كَفَــا وَصْــلاً غَــوَى

المعنى: اختلف القرّاء في «أنا صببنا» من قوله تعالى: ﴿أَنَّا صببنا الماء صبّا﴾ (سورة عبس آية ٢٥).

فقرأ مدلول «كَفَا» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أَنَّا صببنا» بفتح الهمزة في الحالين، على تقدير لام العلة، أيْ لأنا صببنا الماء صبّا.

وقرأ المرموز له بالغين من «وَصْلاً غَوَى» وهو: «رويس» بفتح الهمزة وصلاً، وكسرها ابتداء، جمعًا بين القراءتين.

وقرأ الباقون «إنّا صببنا» بكسر الهمزة في الحالين، على الاستئناف.

تمّت سورة عبس
ولله الحمد والشكر

سورة التكوير

قال ابن الجزري:

وَخِفُّ سُجِّـرَتْ شَـذَا حَـبْرٍ غَفَـا خُـلْفًـا ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «سجرت» من قـوله تعـالى: ﴿وإذا البحـار سجرت﴾ (سورة التكوير آية ٦).

فقرأ المرموز له بالشين من «شَذَا» ومدلول «حَبْرٍ» والمرموز له بالغين من «غَفَا خُلْفًا» وهم: «روح، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس» بخُلْفٍ عنه «سُجِرَتْ» بتخفيف الجيم، على الأصل، ومنه قوله تعالى: ﴿والبحر المسجور﴾ (سورة الطور آية ٦).

وقرأ الباقون «سجِّرت» بتشديد الجيم، وهو الوجه الثاني «لرويس» والتشديد لإرادة التكثير.

قال «القشيري»: هو من سَجَرتُ التنورَ أسجره سجرًا: إذا أحميته[1] وحينئذ يكون المعنى: وإذا أوقدت البحار فصارت نارًا تضطرم.

قال ابن الجزري:

... ... وَثِـقْـلُ نُـشِّرَتْ حَبْرٌ شَـفَـا

المعنى: اختلف القـرّاء في «نشرت» من قولـه تعـالى: ﴿وإذا الصحف نشرت﴾ (سورة التكوير آية ١٠).

فقـرأ مدلـولا «حَبْرٌ، شَفَـا» وهم: «ابن كثير، وأبـو عمـرو، وحمـزة، والكسائي، وخلف العاشر» «نشِّرت» بتشديد الشين للمبالغة.

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٣٨٩.

وقرأ الباقون «نشِرت» بتخفيف الشين، على الأصل.

قال ابن الجزري:

وَسُعِّـرَتْ مِنْ عَنْ مَدًا صِفْ خُلْفُ غَـدْ ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «سعرت» من قـولـه تعـالى: ﴿**وإذا الجحيم سعرت**﴾ (سورة التكوير آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالميم من «مِنْ» والعين من «عَنْ» ومدلول «مَدًا» والمرموز له بالغين من «غَدْ» والصاد من «صِفْ خُلْفُ» وهم: «ابن ذكوان، وحفص، ونافع، وأبو جعفر، ورويس، وشعبة» بخُلْفٍ عنه «سُعِّـرت» بتشديـد العين للمبالغة.

وقرأ الباقون «سُعِرت» بتخفيف العين، وهو الوجه الثاني «لشعبة» وذلك على الأصل، ومعنى «سعرت»: أوقدت فأضرمت وزيد في إحمائها.

قال ابن الجزري:

... ... وَقُـتِّـلَتْ ثُـبْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «قتلت» من قوله تعالى: ﴿**بأيِّ ذنب قتلت**﴾ (سورة التكوير آية ٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبْ» وهو: «أبو جعفر» «قُتِّلت» بتشديد التاء، على إرادة التكثير.

وقرأ الباقون «قُتِلت» بالتخفيف، على الأصل.

قال ابن الجزري:

... ... بِضَنِينِ الظَّا رَغَدْ

حَـبْرٌ غِـنَـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «بضنين» من قوله تعالى: ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ (سورة التكوير آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَغَدْ» ومدلول «حَبْرٌ» والمرموز له بالغين من «غِنَا» وهم: «الكسائي، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس» «بظنين» بالظاء المعجمة، على وزن «فعيل» بمعنى «مفعول» من ظننت فلانًا، أي «اتهمته». أيْ: ليس «محمد» ﷺ بمتهم في أن يأتي من عند نفسه بزيادة فيما أُوحي إليه، أو ينقص منه شيئًا، ودلّ على ذلك أنه لم يتعدّ إلاّ إلى مفعول واحد قام مقام الفاعل، وهو مضمر فيه، و«ظننت» إذا كانت بمعنى «اتهمت» لم تتعدّ إلاّ إلى مفعول واحد.

وقرأ الباقون «بضنين» بالضاد المعجمة، اسم فاعل، من «ضَنَّ» بمعنى: «بخل» أيْ: ليس «محمد» ﷺ ببخيل في بيان ما أوحي إليه وكتمانه، بَلْ بثّه وبيّنه للناس.

قال الجعبري: وجه بضنين أنه رسم برأس معوجّة وهو غير طرف فاحتمل القراءتين، وفي مصحف «ابن مسعود» «بالظاء» اهـ[1].

تمّت سورة التكوير
ولله الحمد والشكر

(١) انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٤.

سورة الانفطار

قال ابن الجزري:

... وَخِفُّ كُوفٍ عَدَّلاَ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «فعدلـك» من قولـه تعالى: **﴿الـذي خلقك فسوَّاك فعدلك﴾** (سورة الانفطار آية ٧).

فقـرأ الكوفيـون وهم: «نافـع، وحمـزة، والكسـائي، وخلف العـاشر» «فَعَدَلك» بتخفيف الـدال، بمعنى: صرفك عن الخِلْقـة المكروهـة، أيْ عدَل بعضك ببعض فصرت معتدل الْخَلْقِ متناسبه فلا تفاوت في خَلْقِك.

وقرأ الباقون «فعدَّلـك» بتشديـد الدال، بمعنى سـوى خَلْقَك وعَـدَّله، وجعلك في أحسن صورة، وأكمل تقويم، فجعلك قائمًا ولم يجعلك كالبهائم متطأطئا.

قال ابن الجزري:

... ... يُكَذِّبُوا ثَبْتُ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تكذبون» من قوله تعالى: **﴿كلاَّ بل تكذبون بالدين﴾** (سورة الانفطار آية ٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَبْتُ» وهو: «أبو جعفر» «يكذبون» بياء الغيبة، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «تكذبون» بتاء الخطاب جريًا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: **﴿يـأيّها الإنسـن ما غرّك بربك الكريم﴾** (آية ٦).

قال ابن الجزري:

... ... وَحَقٌّ يَوْمُ لاَ

المعنى: اختلف القرّاء في «يوم لا تملك» من قوله تعالى: ﴿**يوم لا تملك نفس لنفس شيئًا**﴾ (سورة الانفطار آية ١٩).

فقرأ مدلول «حَقٌّ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يَوْمُ» برفع الميم، على أنه خبر لمبتدإ محذوف، أيْ هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئًا، أيْ نفعًا، ولا ضرًّا.

ويجوز أن يكون بدلاً من «يَوْمُ» في قوله تعالى: ﴿**وما أدراك ما يومُ الدين**﴾ (آية ١٧). أيْ يوْمُ الدين يَوْمُ لا تملك نفس لنفس شيئا.

وقرأ الباقون «يَوْمَ» بالنصب، على الظرفية، ويجوز أن يكون بدلاً من «يَوْمَ الدين» في قوله تعالى: ﴿**يصلونها يَوْمَ الدين**﴾ (آية ١٥).

تمّت سورة الانفطار

ولله الحمد والشكر

سورة المطففين

قال ابن الجزري:

تَعْـرِفُ جَهِّـلْ نَضْـرَةَ الـرَّفْـعُ ثَـوَى ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في ﴿تعرف في وجـوههم نضرة النعيم﴾ (سورة المطففين آية ٢٤).

فقرأ مدلول «ثَوَى» وهما: «أبو جعفر، ويعقوب» «تُعْرَفُ» بضم التاء، وفتح الراء، مبنيًا للمفعول، و«نَضْرَةُ» بالرفع، نائب فاعل.

وقرأ الباقون «تَعْرِفُ» بفتح التاء، وكسر الراء، مبنيًّا للفاعل، و«نَضْرَةً» بالنصب مفعول به، أيْ: إذا رأيت الأبرار عرفت أنهم من أهل النعمة، لما تراه في وجوههم من النور، والحسن، والبيـاض، والبهجة، والـرونق، والخطاب موجه لكل «راء» يصلح لذلك.

يقال: أنضر النبات: إذا أزهر، ونوَّر.

قال «عطاء بن يسار» ت ١٠٢هـ: «وذلك أن الله زاد في جمالهم، وفي ألوانهم ما لا يصفه واصف» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

... ... خِتَـامُـهُ خَـاتَمُـهُ تَـوْقٌ سَـوَى

المعنى: اختلف القرّاء في «ختـٰمه» من قوله تعـالى: ﴿ختـٰمه مسـك﴾ (سورة المطففين آية ٢٦).

---

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٥/٤٠٢.

فقرأ المرموز له بالتاء من «تَوْقٌ» والسين من «سَوَى» وهو: «الكسائي» من الروايتين «خَـٰتَمُهُ» بفتح الخاء، وألف بعدها، وفتح التاء، على أنه اسم لما يختم به الكأس، بدلالة قوله تعالى: ﴿من رحيق مختوم﴾ (آية ٢٥). فأخبر الله تعالى أنه مختوم، ثم بيّن هيئة الختم فقال: «خـٰتمه مسك» أي آخره مسك.

وقرأ الباقون «خِتَـٰمُهُ» بكسر الخاء، وفتح التاء، وألف بعدها، و«الختام»: هو «الطين» الذي يختم به الشيء، فجعل بدله «المسك» أيْ أنه ذكيّ الرائحة في آخره، وإذا كان آخره في طيبه، وذكاء رائحته بمنزلة المسك فأوّله أذكى وأطيب رائحة، لأن الأول من الشراب أصفى وألذّ، وهو مصدر «ختم يختم خِتامًا».

تمّت سورة المطففين

ولله الحمد والشكر

سورة الانشقاق

قال ابن الجزري:

يَصْـلَى اضْمُمِ اشْدُدْ كَمْ رَنَـا أَهْلُ دُمَـا . . . .

المعنى: اختلف القراء في «ويصلى» من قوله تعالى: ﴿**ويصلى سعـيرًا**﴾ (سورة الانشقاق آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والراء من «رَنَا» والألف من «أَهْـلُ» والدال من «دُمَا» وهم: «ابن عامر، والكسائي، ونافع، وابن كثير» «وَيُصَلَّى» بضم الياء، وفتح الصاد، وتشديد اللام، مضارع «صَلَّى» مضعّف العين، مبنيًّا للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الذي أوتي كتابه وراء ظهره، المتقدّم في قوله تعالى: ﴿**وأما من أوتي كتـبه وراء ظهره**﴾ (آية ١٠). و«سعيرًا» مفعول ثان لـ «يُصَلَّى» لأنه عُدِّي إلى مفعولين بسبب التضعيف: الأول نائب الفاعل، والثاني «سعيرًا».

وقرأ الباقون «وَيَصْلَى» بفتـح الياء، وسكـون الصاد، وتخفيف الـلام، مضارع «صَلِيَ» مخففًا، مبنيًّا للفاعل، يتعدّى إلى مفعول واحد، وهو: «سعيرًا» وفاعل «يَصْلَى» ضمير يعود على الذي أوتي كتابه وراء ظهره.

قال ابن الجزري:

. . . . بَـا تَـرْكَـبَـنَّ اضْـمُـمْ حِمًـا عَـمَّ نَمَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «لتركبن» من قوله تعالى: ﴿**لتركبن طبقًا عن طبق**﴾ (سورة الانشقاق آية ١٩).

فقرأ مدلولا «حِمًا، وعَمَّ» والمرموز له بالنون من «نَمَا» وهم: «أبو عمرو،

ويعقوب، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وعاصم» «لَتَرْكَبُنَّ» بضم الباء، على أن المخاطب جنس الإنسان المتقدم في قوله تعالى: **﴿يأيها الإنسـٰن إنك كادح إلى ربـك كدحًـا فملـٰقيه﴾** (آيـة ٦). وضُمَّت الباءُ لتـدلّ على واو الجمـع المحذوفة لسكونها، وسكون النون المشدَّدة. والمعنى: لتركبُنَّ أيها الناس حالاً بعد حال، أو لتركبُنَّ أيها الناس الشدائد والأهوال يوم القيامة.

وقرأ الباقون «لتركَبَنَّ» بفتح الباء، على خطاب الواحد وهو «الإنسان» والمعنى: لتركَبَنَّ أيها الإنسان حالاً بعد حال من الشدائد، والأهوال يوم القيامة، أَوْ لتركَبَنَّ أيها الإنسانُ في الدنيا حالاً بعد حال من مرض، وصحة، وشباب، وهرم الخ.

تمَّت سورة الانشقاق

ولله الحمد والشكر

سورة البروج

قال ابن الجزري:

مَحْفُوظٌ ارْفَعْ خَفْضَهُ اعْلَمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «محفوظ» من قوله تعالى: **﴿في لوح محفوظ﴾** (سورة البروج آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالألف من «اعْلَمْ» وهو: «نافع» «محفوظٌ» بالرفع صفة لـ «قرءان» من قوله تعالى: **﴿بل هو قرءان مجيد﴾** (آية ٢١). وقد أخبر الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن في قوله تعالى: **﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾** (سورة الحجر آية ٩).

وقرأ الباقون «محفوظٍ» بالخفض، صفة لـ «لوحٍ».

قال ابن الجزري:

... ... وشَفَا عَكْسُ الْمَجِيدِ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «المجيد» من قوله تعالى: **﴿ذو العرش المجيد﴾** (سورة البروج آية ١٥).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «المجيدِ» بالخفض، صفة لـ «العرشِ».

وقرأ الباقون «المجيدُ» بالرفع، صفة لـ «ذُو العرش» أو خبر بعد خبر، والمجيدُ: هو المتناهي في الكرم، والفضل، وهو مشتق من «المجْد» وهو: العطيّة.

تمّت سورة البروج

ولله الحمد والشكر

سورة الأعلى

قال ابن الجزري:

... ... قَـدَّرَ الْخِفُّ رَفَـا

المعنى: اختلف القرّاء في «قدَّر» من قوله تعالى: **﴿والذي قدَّر فهدى﴾** (سورة الأعلى آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَفَا» وهو: «الكسائي» «قَدَرَ» بتخفيف الدال، على أنه فعل ماض من «القدرة» على إيجاد جميع المخلوقات من العدم، وعلى غير مثال سبق؛ إلى غير ذلك مما يدلّ عليه لفظ «القدْرة» فهو فعّال لما يريد، ولا يُسْأل عما يفعل.

وقرأ الباقون «قَدَّرَ» بتشديد الدال، على أنه فعل ماض من «التقدير» والمعنى: قدّر أجناس الأشياء، وأنواعها، وصفاتها، وأفعالها، وأقوالها، وآجالها، فهدى كل واحد منها إلى ما يصدر عنه، ويسَّره لما خُلق له، وألهمه إلى أمور دينه ودنياه.

قال ابن الجزري:

وَيُـؤثِـرُ وَاحْـزُ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تؤثرون» من قوله تعالى: **﴿بل تؤثرون الحيوٰة الدنيا﴾** (سورة الأعلى آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «وَاحْزُ» وهو: «أبو عمرو» «يؤثرون» بياء الغيبة، لمناسبة ما قبله من السياق وهو قوله تعالى: **﴿ويتجنبها الأشقى﴾** (آية ١١). والأشقى اسم جنس يصدق القليل والكثير.

وقـرأ الباقـون «تؤثرون» بتـاء الخطاب، عـلى الالتفات من الغيبـة إلى الخطاب، والمخاطبون الخلق الذين جُبِلُوا على حبّ الدنيا.

تمَّت سورة الأعلى
ولله الحمد والشكر

سورة الغاشية

قال ابن الجزري:

ضُــمَّ تَــصْــلَى صِــفْ حِمَــا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تصلى» من قوله تعالى: ﴿**تصلى نارًا حامية**﴾ (سورة الغاشية ٤).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» ومدلول «حِمَا» وهم: «شعبة، وأبو عمرو، ويعقوب» «تُصْلَى» بضم التاء، مبنيًّا للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على «الوجوه» من قوله تعالى: ﴿**وجوه يومئذ خٰشعة**﴾ (آية ٢). و«تُصْلَى» مضارع، والماضي «أَصْلَى» فعل رباعي، وهو يتعدّى إلى مفعولين: الأول نائب الفاعل، والثاني «نارًا».

وقرأ الباقون: «تَصْلَى» بفتح التاء، مبنيًّا للفاعل، والفاعل ضمير يعود على «الوجوه» أيضًا، والماضي «صَلِيَ» فعل ثلاثي، يتعدى إلى مفعول واحد، وهو نارًا».

قال ابن الجزري:

... ... يَسْمَــعُ غِــثْ حَــبْرًا وَضَــمٌّ اعْــلَمَا

حَــبْرٌ غَــلاَ لاَغِــيَــةٌ لَهُــمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في ﴿**لا تسمع فيها لٰغية**﴾ (سورة الغاشية آية ١١).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثْ، وَغَلاَ» ومدلول «حَبْرًا، وحَبْرٌ» وهم: «رويس، وابن كثير، وأبو عمرو» «لا يُسْمَعُ» بالياء التحتية المضمومة، على البناء للمفعول، و«لاغِيَةٌ» بالرفع، نائب فاعل، وذكّر الفعل لأن تأنيث نائب الفاعل مجازيّ، وللفصل بالجار والمجرور.

وقرأ المرموز له بالألف من «اعْلَمَا» وهو: «نافع» «لا تُسْمعُ» بالتاء الفوقية

المضمومة، على البناء للمفعول، و«لاغِيةٌ» بالرفع نائب فاعل، وأنث الفعل لتأنيث نائب الفاعل.

وقرأ الباقون «لا تَسْمَعُ» بالتاء الفوقية المفتوحة، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على الوجوه الناعمة، من قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناعمة﴾ (آية ٨). والمراد أصحاب الوجوه الناعمة، و« لاغيةً» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

... ... وَشُــدْ إِيَـابَهُمْ ثَـبْـتًـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «إيابهم» من قوله تعالى: ﴿إنّ إلينا إيابهم﴾ (سورة الغاشية آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَبْتًا» وهو: «أبو جعفر» «إيَّابهم» بتشديد الياء، وهو مصدره «أيَّبَ» على وزن «فَيْعَل» مثل: «بَيْطَر» والأصل «أيْوَبَ» فاجتمعت الياء، والواو، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت «الواو» «ياءً» ثم أدغمت الياء في الياء للتماثل، و«إيَّاب» على وزن، «فيعال» ومعنى «إيَّابهم»: رجوعهم بعد الموت.

وقرأ الباقون «إيَابهم» بتخفيف الياء، مصدر «آب يؤوب إيابًا» بمعنى: رجع، على وزن «قام يقوم قيامًا».

تمّت سورة الغاشية

ولله الحمد والشكر

سورة الفجر

قال ابن الجزري:

. . . . وَكَسْرَ الْوِتْرِ رُدْ

فَــتًى . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «والوتر» من قوله تعالى: ﴿والشفع والوتر﴾ (سورة الفجر آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُدْ» ومدلول «فَتًى» وهم: «الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر» «وَالْوِتْرِ» بكسر الواو، لغة «تميم».

وقرأ الباقون «وَالْوَتْـرِ» بفتح الـواو لغة «أهـل الحجاز» و«الـوتر» ضـدُّ «الشفع».

قال ابن الجزري:

. . . فَــقَـدَّرَ الـثَّـقِـيـلُ ثُـبْ كَـلاَ . . . .

المعنى: اختلف القرّاء في «فقدر» من قوله تعالى: ﴿فقدر عليه رزقه﴾ (سورة الفجر آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبْ» والكاف من «كَلاَ» وهما: «أبو جعفر، وابن عامر» «فَقَدَّرَ» بتشديد الدال، لإرادة التكثير.

وقرأ الباقون «فَقَدَرَ» بتخفيف الدال، على الأصل، وهما لغتان بمعنى: «التضييق».

قال ابن الجزري:

... ... وَبَعْـدَ بَـلْ لاَ أَرْبَـعُ غَـيْـبُ حَـلاَ

شُـدْ خُـلْفَ غَـوْثٍ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «تكرمون»، «ولا تحٰضون، وتأكلون، وتحبون» من قوله تعالى: ﴿**كلا بل لا تكرمون اليتيم**﴾ (سورة الفجر آية ١٧). ومن قوله تعالى: ﴿**ولا تحٰضون على طعام المسكين**﴾ (سورة الفجر آية ١٨). ومن قوله تعالى: ﴿**وتأكلون التراث أكلاً لّماً**﴾ (سورة الفجر آية ١٩). ومن قوله تعالى: ﴿**وتحبون المال حبًا جمًّا**﴾ (سورة الفجر آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَلاَ» والغين من «غَوْثٍ»، والشين من «شُدْ خُلْفَ» وهم: «أبو عمرو، ورويس، وروح» بخُلْفٍ عنه بياء الغيبة في الأفعال الأربعة، حملاً على لفظ «الإنسان» المتقدم في قوله تعالى: ﴿**فأما الإنسٰن إذا ما ابتلٰه ربه**﴾ (سورة الفجر آية ١٥). لأن المراد به الجنس.

وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الأفعال الأربعة، وهو الوجه الثاني «لروح» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والخطاب صادر من النبي ﷺ لمن أرْسِلَ إليهم، على معنى: قل لهم يا «محمد»: «بل لا تكرمون اليتيم» الخ.

قال ابن الجزري:

... وَتَحُـضُّـوا ضُـمَّ حَـا فَافْتَـحْ وَمُـدَّ نَـلْ شَـفَا ثِـقْ ...

المعنى: اختلف القرّاء في «ولا تحٰضون» من قوله تعالى: ﴿**ولا تحٰضون على طعام المسكين**﴾ (سورة الفجر آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» ومدلول «شَفَا» والمرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وأبو جعفر» «ولا تَحٰضون» بفتح الحاء وإثبات ألف بعدها، وهو فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين تخفيفًا، وأدغمت الضاد في الضاد، والأصل: «تتحاضضون» على وزن «تتفاعلون» أيْ يحض بعضكم بعضًا على إطعام المسكين ومعنى يحض: «يحرص ويحث».

وقرأ الباقـون «ولا تَحُضُّونَ» بضم الحـاء بدون ألف بعـدها، مضـارع «حَضَّ» مضعف الثلاثي، مثل: «ردّ يردّ».

تنبيه: تقدم التنبيه على قراءة الغيبة، والخطاب في «ولا تحـٰضون».

قال ابن الجزري:

... ... وَافْـتَـحَـا
يُـوثِـقْ يُـعَـذِّبْ رُضْ ظُـبًـى... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لا يعذب، ولا يوثق» من قوله تعالى: **﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد﴾** (سورة الفجر آية ٢٥). ومن قوله تعالى: **﴿ولا يوثق وثاقه أحد﴾** (سورة الفجر آية ٢٦).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُضْ» والظاء من «ظُبًى» وهما: «الكسائي، ويعقوب» «لا يُعَذَّبُ، وَلاَ يُوثَقُ» بفتح الذال، والثاء، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل «أَحَدٌ» والهاء في «عذابـه، وثاقـه» تعود عـلى الإنسان المعـذَّب الموثق، والتقدير: فيومئذ لا يُعَذَّبُ أحدٌ مثل تعذيبه، ولا يُوثَقُ أَحَدٌ مثل إيثاقه.

وقرأ الباقون «لا يُعَذِّبُ، ولا يُوثِقُ» بكسر الذال، والثـاء، على البنـاء للفاعل، والفاعل «أَحَـدٌ» والهاء في «عـذابه، وثـاقه» تعـود على «الله تعـالى» والتقدير: فيومئذ لا يُعَذِّبُ أحدٌ أحدًا مثل تعذيب الله للعصاة، والكافرين، ولا يُوثِقُ أحدٌ أحدًا مثل إيثاق الله للعصاة، والكافرين.

تمّت سورة الفجر
ولله الحمد والشكر

سورة البلد

قال ابن الجزري:

... ... وَلُـبَّـدَا ثَـقِّـلْ ثَـرَا ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لبدا» من قوله تعالى: ﴿**يقول أهلكت مالا لبدا**﴾ (سورة البلد آية ٦).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَرَا» وهو: «أبو جعفر» «لُبَّدًا» بتشديد الباء، جمع «لابد» مثل: «رُكَّع، وَرَاكِع».

وقرأ الباقون «لُبَدًا» بتخفيف الباء، جمع «لُبْدَة» مثل: «لُعْبـة، ولُعَب» ومعنى القراءتين واحد، وهو الكثير بعضه فوق بعض.

قال ابن الجزري:

... ... أَطْعَمَ فَـاكْسِرْ وَامْـدُدَا
وَارْفَـعْ وَنَـوِّنْ فَـكَّ فَـارْفَـعْ رَقَبَـهْ فَـاخْفِضْ فَتًى عَمَّ ظَهِـيرًا نَـدَبَـهْ

المعنى: اختلف القرّاء في «فك رقبة أو إطعـم» من قوله تعالى: ﴿**فك رقبة * أو إطعم في يوم ذي مسغبة**﴾ (سورة البلد الآيتان ١٣ ـ ١٤).

فقرأ مدلولا «فَتًى، وعَمَّ» والمرمـوز له بـالظاء من «ظهـيرًا» والنون من «نَـدَبَهْ» وهم: «حمـزة، وخلف العاشر، ونـافع، وابن عـامر، وأبـو جعفـر، ويعقوب، وعاصم» «فَكُّ» برفع الكاف، خبر لمبتدإ محذوف، أيْ هو فَـكُّ، و«رَقَبَةٍ» بالخفض، على الإضافة، و«إِطْعَـامٌ» بكسر الهمزة، وألف بعد العين، ورفع الميم منونة، معطوف على «فَكُّ» و«أَوْ» للتخيير.

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، والكسـائي» «فَكَّ» بفتـح

الكاف فعلاً ماضيًا، والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على الإنسان من قوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسـٰن في كبد﴾ (آية ٤). و«رَقَبَةً» بالنصب مفعول به، و«أَطْعَمَ» بفتح الهمزة، والميم، فعلاً ماضيًا، والفاعل «هو» يعود على «الإنسان» وجملة «أطعم» معطوفة على «فَكَّ».

تمّت سورة البلد
ولله الحمد والشكر

سورة الشمس

قال ابن الجزري:

وَلاَ يَخَافُ الْـفَاءَ عَـمَّ... ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «ولا يخاف» من قـوله تعـالى: **﴿ولا يخـاف عقباها﴾** (سورة الشمس آية ١٥).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فلا يخاف» بالفاء، للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله تعالى: **﴿فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها﴾** (آية ١٤). وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون «ولا يخاف» بالواو، إمّا للحال، أو لاستئناف الأخبار، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، والبصري، والكوفي.

قال «أبو عمرو الداني»: «وفي الشمس في مصاحف أهل المدينة، والشام «فلا يخاف عقباها» بالفاء، وفي سائر المصاحف «ولا يخاف» بالواو» اهـ[1].

تمّت سورة الشمس
ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص١٠٨.

سورة العلق

قال ابن الجزري:

... ... وَاقْصُرِ أَنْ رَأَهُ زَكَا بِخُلْفٍ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «رءاه» من قولـه تعالى: ﴿أن رءاه استغنى﴾ (سورة العلق آية ٧).

فقرأ المرموز له بالزاي من «زَكَا بِخُلْفٍ» وهو: «قنبل» بخُلْفٍ عنه «رَأَهُ» بقصر الهمزة أيْ من غير ألف بعدها.

وقرأ الباقون «رَءَاهُ» بالمدّ، وهو الوجه الثاني «لقنبل» وهما لغتان بمعنى، والوجهان صحيحان عن «قنبل» مقروء بهما، قال صاحب النشر: «ولا شك أن القصر أثبت وأصحُّ عنه من طريق الأداء، والمدُّ أقوى من طريق النصّ، وبهما آخذ من طريقيه جَمْعًا بَيْنَ النصّ والأداء» اهـ[١].

ووجه قراءة قنبل أن بعض العرب بحذف لام مضارع «رأى» تخفيفًا، ووجه قراءة الباقين أنها الأصل.

تمّت سورة العلق

ولله الحمد والشكر

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/٤٠٢.

سورة القدر

قال ابن الجزري:

... ... وَاكْسِرِ

مَـطْلَعِ لأَمَـهُ رَوَى... ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «مطلع» من قـوله تعـالى: ﴿سلـم هي حتى مطلع الفجر﴾ (سورة القدر آية ٥).

فقرأ مدلول «رَوَى» وهما: «الكسائي، وخلف العاشر» «مَـطْلِع» بكسر اللام، على أنه مصدر ميمي على غير قياس مثل: «مَرْجِع».

وقرأ الباقون «مَطْلَعِ» بفتح اللام، على أنه مصدر ميمي جاء على القياس مثل: «مردّ، ومتاب، ومنام».

تمّت سورة القدر

ولله الحمد والشكر

تنبيه: سور «البينة والزلـزلة والعـاديات والقـارعة» ليس فيهن كلمات فرشية.

سورة التكاثر

قال ابن الجزري:

... ... اضْـمُـمْ أَوَّلاَ تَـا تَرَوُنَّ كَـمْ رَسَـا... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لترونَّ» من قوله تعـالى: ﴿لترونَّ الجحيم﴾ (سورة التكاثر آية ٦).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والراء من «رَسَا» وهما: «ابن عامر، والكسائي»، «لَتُرَوُنَّ» بضم التاء مبنيًّا للمفعول، مضارع «أرى» معدّى «رأى» البصريّة، وهو ينصب مفعولين: الأول رفع على النيابة عن الفاعل، وهو واو الجماعة، وبقي الثاني منصوبًا وهو: «الجحيم».

وأصله «لترأيون» مثل: «تكرمون» على وزن «تفعلون» نقلت حركة الهمزة إلى «الراء» فانقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وحركت الواو للساكنين، ولم تحذف لأنها علامـة جمع وقبلهـا فتحة.

من هذا يتبين أن «لَتُرَوُنَّ» على وزن «لَتَفَوُنَّ» بحذف العين، واللام.

وقرأ الباقون «لَتَرَوُنَّ» بفتح التاء مبنيًّا للفاعل، مضارع «رأى» البصريّة فلا تنصب إلا مفعولاً واحدًا وهو: «الجحيمَ» والواو فاعل.

تنبيه: ﴿لَتَرَونها﴾ الثاني (آية ٧) اتفق القراء على قراءته بفتح التاء.

تمّت سورة التكاثر

ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «العصر» ليس فيها كلمات فرشية.

سورة الهمزة

قال ابن الجزري:

... ... وَثَـقِّـلاَ

جَمَّـعَ كَـمْ ثَـنَـا شَـفَـا شِـمْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «جمع» من قوله تعالى: **﴿الذي جمع مالاً وعدده﴾** (سورة الهمزة آية ٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والثاء من «ثَنَا» ومدلول «شَفَا» والمرموز له بالشين من «شِمْ» وهم: «ابن عامر، وأبو جعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وروح» «جَمَّعَ» بتشديد الميم، على معنى تكثير الجمع، أيْ جَمَّع شيئًا بعد شيء.

وقرأ الباقون «جَمَعَ» بتخفيف الميم، على الأصل.

قال ابن الجزري:

... ... وَعَمَدْ صُحْبَةُ ضَمَّيْهِ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «عمد» من قوله تعالى: **﴿في عمد ممددة﴾** (سورة الهمزة آية ٩).

فقرأ مدلول «صُحْبَةُ» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «عُمُدٍ» بضم العين، والميم، جمع «عمود» مثل: «رُسُل، ورَسُول».

وقرأ الباقون «عَمَدٍ» بفتح العين، والميم على أنه اسم جمع.

تنبيه: «عَمَدٍ» المتقدم على هذا الموضع مثل قوله تعالى: **﴿الله الذي رفع**

السمٰوٰت بغير عَمَدٍ ترونها﴾ (سورة الرعد آية ٢). وقوله تعالى: **﴿خلق السمٰوٰت بغير عمد ترونها﴾** (سورة لقمان آية ١٠). اتفق القرّاء على قراءته بفتح العين والميم، لأن القراءة مبنيّة على التوقيف.

تمّت سورة الهمزة
ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «الفيل» ليس فيها كلمات فرشية.

سورة قريش

قال ابن الجزري:

... ... لِئِـلاَفٍ ثُـمَـدْ

بِحَـذْفِ هَمْـزٍ وَاحْـذِفِ الْيَـاءَ كَمَنْ إلاَفِ ثِـقْ ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لإيلـٰفها إيلـٰفهم» من قوله تعالى: ﴿**لإيلـٰف قريش**﴾ (سورة قريش آية ١). ومن قوله تعالى: ﴿**إيلـٰفهم رحلة الشتاء والصيف**﴾ (سورة قريش آية ٢).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَمَـدْ» وهو: «أبو جعفر» «ليلـٰف» بحذف الهمزة، مصدر «ألف، إءلاف» الرباعي، فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَنْ» وهو: «ابن عامر» «لإلـٰفِ» بحذف الياء، على وزن «لِعلاف» مصدر «آلف» الرباعي.

وقرأ الباقون «لإيلـٰف» بإثبات الهمزة والياء، مصدر «آلف» الرباعي «إألاف» فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها.

أمَّا «إيلـٰفهم» فقد قرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «إلـٰفهم» بحذف الياء.

وقرأ الباقون «إيلـٰفهم» بإثبات الياء، وسبق توجيه القراءتين.

تمَّت سورة قريش

ولله الحمد والشكر

تنبيه: «الماعون، والكوثر، والكافرون، والنصر» ليس فيهن كلمات فرشيّة.

سورة المسد

قال ابن الجزري:

... ... وَهَـا أَبِي لَهَـبٍ سَـكَّـنْ

دِيـنًـا ... ...

المعنى: اختلف القرّاء في «لهب» من قوله تعالى: **﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾** (سورة المسد آية ١).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِينًا» وهو: «ابن كثير» «لَهْبٍ» بإسكان الهاء.

وقرأ الباقون «لَهَبٍ» بفتح الهاء، وهما لغتان مثل: «النَّهْر، والنَّهَر».

تنبيه: «لَهَب» من قوله تعالى: **﴿سيصلى نارًا ذات لهب﴾** (سورة المسد آية ٣). و«اللَّهَب» من قوله تعالى: **﴿لا ظليل ولا يغني من اللهب﴾** (سورة المرسلات ٣١). اتّفق القرّاء على فتح الهاء فيهما.

قال ابن الجزري:

... وَحَمَّالَـةُ نَصْـبُ الرَّفْـعِ نَمْ ... ...

المعنى: اختلف القـرّاء في «حمالـة» من قولـه تعالى: **﴿وامـرأته حمـالـة الحطب﴾** (سورة المسد آية ٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَمْ» وهو: «عاصم» «حَمَّالَةَ» بالنصب، على الذَّمِّ، أيْ أذمُّ حمَّالة الحطب.

وقرأ الباقون «حَمَّالَـةُ» بالـرفع، عـلى أنها خبر «وامـرأته» أو خـبر لمبتدإ محذوف، أيْ هي حمالةُ الحطب.

تمّت سورة المسد

ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «الإخلاص» ليس فيها كلمات فرشيَّة.

سورة الفلق

قال ابن الجزري:

... ... وَالنَّـافِثَـاتُ عَنْ رُوَيْسٍ الْخُلْفُ تَمْ

المعنى: اختلف القرّاء في «النفـٰثـٰت» من قوله تعالى: **﴿ومن شر النفـٰثـٰت في العقد﴾** (سورة الفلق آية ٤).

فقرأ المصرح باسمه وهو «رويس» بخُلْفٍ عنه «النَّـفِثـٰت» بألف بعد النون، وكسر الفاء مخففة، بلا ألف بعدها، جمع «نافثة».

وقرأ الباقون «النَّفَّـٰثـٰت» بحذف الألف بعد النون، وفتح الفاء المشددة، وألف بعدها، جمع «نفَّاثة» وهو الوجه الثاني «لرويس».

جاء في «المصباح المنير»: «نفث»: إذا بزق ولا ريق معه، ونفث في العقدة عند «الرُّقى» وهو: البصاق اليسير، و«نفثه نفثًا»: سحره، واسم الفاعل «نافث، ونفّاث» والمرأة «نافثة، ونفَّاثة» اهـ[1].

تمَّت سورة الفلق
ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «الناس» ليس فيها كلمات فرشيَّة.

وبهذا ينتهي بعون الله وتوفيقه شرح «متن طيبة النشر في القراءات العشر» ولم يبقَ سوى «باب التكبير» وشرحه فيما يأتي:

---

(١) انظر: المصباح المنير مادة «نفث» جـ ٢/٦١٥.

باب التكبير

قال ابن الجزري:

وَسُنَّةُ التكْبيرِ عِنْدَ الْخَتْمِ ... صَحَّتْ عَنِ المكِّينَ أَهْلِ الْعِلْمِ
في كلِّ حَالٍ وَلَدى الصَّلاَةِ ... سُلْسِلَ عَنْ أَئِمَّةٍ ثِقَاتِ
مِنْ أَوَّلِ انشِرَاحِ أَوْ مِنَ الضُّحَى ... مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوَّلٍ قَدْ صُحِّحَا
لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إنْ تُرِدْ ... هَلِّلْ وَبَعْضٌ بَعْدَ لله حَمِدْ
والكلُّ لِلْبزِّ رَوَوْا وَقُنْبُلا ... مِنْ دُونِ حَمْدٍ وَلِسُوسٍ نُقِلاَ
تكْبِيرُهُ مِن انشِراحٍ وَرُوِي ... عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلَ كُلٍّ يَسْتَوِي
وَامْنَعْ عَلَى الرَّحِيمِ وَقْفًا إنْ تَصِلْ ... كُلاًّ وَغَيْرَ ذَا أَجِزْ مَا يَحْتَمِلْ
ثُمَّ اقْرإِ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرهْ ... إن شئت حِلاً وَارْتِحَالاً ذَكَرهْ
وَادْعُ وَأَنْتَ مُوقِنُ الإجَابَهْ ... دَعْوَةُ مَنْ يَخْتِمُ مُسْتَجَابَهْ
وَلْيُعْتَنَ بِأَدَبِ الدُّعَاءِ ... وَلْتُرْفَعِ الأَيْدِي إلى السَّماءِ
وَلْيُمْسَحِ الْوَجْهُ بِهَا والْحَمْدُ ... مَعَ الصَّلاَةِ قَبْلَهُ وَبَعْدُ
وها هنا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَهْ ... أَلْفِيَّةً سَعِيدَةً مُهَذَّبَهْ
بالرُّومِ مِنْ شَعْبَانَ وَسْطِ سَنَةِ ... تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةِ
وَقَدْ أَجَزْتُها لِكُلِّ مُقْرِي ... كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ في عَصْرِي
رِوَايَةً بِشَرْطِهَا المُعْتَبَرِ ... وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِي
يَرْحَمُه بِفَضْلِه الرَّحْمَنُ ... فَظَنُّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ

المعنى: هذا الباب خاصٌّ بالتكبير وفيه عدَّة مباحث:[1]

---

(١) انظر: باب التكبير في النشر جـ ٢ من ص ٤٠٥ إلى ص ٤٤٠.

أولاً: في سبب وروده:

ذهب جمهور العلماء إلى أَنَّ سبب ورود التكبير أَنَّ الوحْي تأخر عن رسول الله ﷺ فقال المشركون ـ كذبًا وزورًا ـ: إن «محمدًا» قد وَدَعه ربُّه، وقلاه، وأبغضه، فنزل تكذيبًا لهم قوله تعالى: ﴿**والضحى * والليل إذا سجى * ما ودّعك ربك وما قلى**﴾[1] إلى آخر السورة، فلما فرغ «جبريل» عليه السلام من قراءة سورة «والضحى» قال الهادي البشير ﷺ: «الله أكبر» شكرًا لله تعالى على ما أولاه من نزول الوحي عليه بعد انقطاعه، والردّ على إفك الكافرين، ومزاعمهم، ثم أمر النبي ﷺ أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم تعظيمًا لله تعالى، وابتهاجًا بختم «القرآن الكريم».

ثانيًا: في حكمه:

أجمع الذين ذهبوا إلى إثبات التكبير على أنه ليس من «القرآن الكريم» وإنما هو ذِكْرٌ ندب إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن الكريم كما نَدَبَ إلى التعوّذ عند البدء بالقراءة، ولذا لم يكتب في مصحف من المصاحف العثمانية. وهو سنّة ثابتة مأثورة عن رسول الله ﷺ لما سبق في المبحث الأول أثناء بيان سبب وروده، ولقول «البَزّي» قال لي «الإمام الشافعي»: «إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله ﷺ»، قال «أبو الفتح فارس بن أحمد»: إن التكبير سنة مأثورة عن رسول الله ﷺ، وعن الصحابة، والتابعين.

وروي عن «البزّي» أنه قال: «سمعت «عكرمة بن سليمان» يقول: قرأتُ على «إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين المكي» ت ١٧٠هـ: فلما بلغتُ والضحى قال لي كبِّر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، فإني قرأتُ على «عبدالله ابن كثير» فلما بلغت والضحى قال لي كَبِّر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره أنه قرأ على «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤هـ فأخبره بذلك، وأخبره «مجاهد» أن «ابن عباس» أمره بذلك، وأخبره «ابن عباس» أنّ «أبيّ بن كعب» أمره بذلك، وأخبره «أبيّ» أن النبي ﷺ أمره بذلك[2].

(١) سورة الضحى، الآيات ١ ـ ٣.

(٢) رواه الحاكم في مستدركه وقال: صحيح الإسناد.

ثالثًا: في بيان من ورد عنه التكبير:

اعلم أن التكبير صحّ عند أهل مكة قرائهم، وعلمائهم، قال «ابن الجزري»: قال «الأهوازي»: والتكبير عند أهل مكة سنة مأثورة يستعملونه في قراءتهم، والدرس، والصلاة، وقد رواه الحاكم في مستدركه من حديث «أبي بن كعب» مرفوعًا، وقال حديث صحيح الإسناد. وقد صحّ عن «ابن كثير» من روايتي: «البزِّي، وقنبل». وورد عن «أبي عمرو» من رواية «السوسي» وكذا عن «أبي جعفر» من رواية «العُمَري».

فأمّا «البزِّي» فلم يختلف عنه فيه، واختلف عن «قنبل».

وأمّا «السوسي» فقطع له به «الحافظ أبو العلاء» من جميع طرقه، وقطع له به في «التجريد» من طريق «ابن حِبْش» من أوّل «ألم نشرح» إلى آخر الناس، وروى عنه سائر الرواة ترك التكبير كالجماعة. وقد أخذ بعضهم بالتكبير لجميع القرّاء، وهو الذي عليه العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار، وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن، ذكره «الحافظ أبو العلاء، والهذلي عن الخزاعي». والحاصل أن الآخذين بالتكبير لجميع القرّاء منهم من أخذ به في جميع سور القرآن، ومنهم من أخذ به من خاتمة «والضحى» إلى آخر القرآن.

رابعًا: في صيغة التكبير:

اعلم أن الآخذين بالتكبير اتفقوا على أن لفظ التكبير «الله أكبر» قبل البسملة، والجمهور على تعيين هذا اللفظ بعينه «للبزِّي» من غير زيادة، ولا نقصان.

وقد زاد جماعة قبله «التهليل» عن «البزِّي» ولفظه «لا إله إلا الله والله أكبر» وزاد بعض الآخذين بالتهليل مع التكبير عن «البزِّي» أيضًا «ولله الحمد». وأمّا «قُنْبل» فقطع له جمهور المغاربة بالتكبير فقط، وزاد التهليل له أكثر المشارقة، قال «الداني» في جامعه: والوجهان يعني التكبير وحده، ومع التهليل

عن «البزِّي، وقنبل» صحيحان جيّدان، وهو معنى قول «ابن الجزري» في الطيبة:

والكلّ للبزِّي رووا وقنبلا مِنْ دُون حَمْدٍ ...

إلاّ أن «أبا الكرم الشهرزوري» روى عن «الصباح» عن «قنبل» وعن «أبي ربيعة» عن «البزِّي» «لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد». وأما «السوسي» فقد قال في «التقريب»: لم يره أي «التهليل» أحدٌ فيما نعلم عن «السوسي».

خامسًا: في موضع التكبير ابتداء، وانتهاء:

اختلف العلماء في موضع ابتداء التكبير، وانتهائه: فذهب فريق إلى أن ابتداءه من أول «سورة والضحى» وانتهاءه أول «سورة الناس». وذهب فريق آخر إلى أن ابتداءه من آخر «والضحى» وانتهاءه آخر «الناس».

ومنشأ هذا الخلاف أن النبي ﷺ لما قرأ عليه «جبريل» عليه السلام سورة «والضحى» كبَّر عقب فراغ «جبريل» من قراءة هذه السورة، ثم قرأها النبي ﷺ، وهنا نجد سؤالاً يفرض نفسه مضمونه: هل كان تكبير النبي ﷺ لقراءة نفسه، وهذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير أول سورة «والضحى» وانتهاءه أول «سورة الناس».

وذهب الفريق الثاني إلى أن تكبيره ﷺ كان لختم قراءة «جبريل» وهذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير آخر «والضحى» وانتهاءه آخر «الناس». هذا ولم يذهب أحد إلى أن ابتداء التكبير من آخر «الليل».

سادسًا: في بيان أوجه التكبير:

يأتي على ما تقدم من كون التكبير لأوّل السورة، أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه: يمتنع منها وجه واحد، وتجوز السبعة الباقية، والسبعة الباقية تنقسم ثلاثة أقسام: اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة، واثنان على تقدير أن يكون لآخرها، وثلاثة تحتمل التقديرين: فأمّا الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة:

فأولها: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأوّل السورة.

وثانيها: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية.

وأمّا الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة:

فأوّلها: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأوّل السورة.

وثانيها: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأوّل السورة.

وأمّا الثلاثة المحتملة:

فأوّلها: قطع الجميع أي الوقف على آخر السورة، وعلى التكبير، وعلى البسملة، ثم الإتيان بأوّل السورة.

وثانيها: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير، ووصل البسملة بأوّل السورة.

وثالثها: وصل الجميع أيْ وصل آخر السورة بالتكبير مع وصل التكبير بالبسملة، ووصل البسملة بأوّل السورة.

وأمّا الوجه الثامن الممنوع:

فهو وصل التكبير بآخر السورة موصولاً بالبسملة مع الوقف عليها. وإنّما مُنِعَ هذا الوجه لأن البسملة ليست لأواخر السور بل لأوائلها، فلا يجوز اتصالها بالأواخر وانفصالها عن الأوائل.

وهذه الأوجه السبعة جائزة بين كل سورتين من سور ختم القرآن وهي: ما بين والضحى، وألم نشرح، وهكذا إلى آخر «الفلق» وأوّل «الناس». أمّا ما بيْن آي سورتين غير سور الختم فلا يجوز إلا خمسة أوجه فقط ويمتنع الوجهان

اللذان على تقدير أن التكبير لآخر السورة.

(والله أعلم)

فوائد جليلة متعلقة بالتكبير

بمناسبة الحديث عن «التكبير» وجدت هناك فوائد جليلة متعلقة بالتكبير رأيت من تمام الفائدة ذكرها:

الأولى: قال «ابن الجزري»: ليس الاختلاف في أوجه التكبير السبعة اختلاف رواية بحيث يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين، وإن لم يفعل كان إخلالاً بالرواية، بل هو اختلاف تخيير. نَعَم الإتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السورة، وبوجه مما يختص لأوّلها، وبوجه من الأوجه الثلاثة المحتملة متعيّن، إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية، فلا بدّ من التلاوة به إذا قصد جَمْع تلك الطرق.

الثانية: إذا جمع بين التهليل، والتكبير، والتحميد، وجب الترتيب بينها: فيبدأ بالتهليل، ويثنى بالتكبير، ويثلث بالتحميد، فيقول: «لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد» كما يجب وصل بعضها ببعض، وتكون بمثابة جملة واحدة فلا يصح الوقف على «التهليل» ولا على «التكبير» وأيضًا يجب تقديم ذلك كله على البسملة، وقد ثبت ذلك رواية، وصحّ أداء.

وأقول: قد قرأتُ بذلك على شيخي «الشيخ عامر السيد عثمان» ولله الحمد. واعلم أنه يجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد فتقول: «لا إله إلا الله والله أكبر».

ولا يجوز «التحميد» مع «التكبير» من غير «تهليل» فلا يقال: «الله أكبر ولله الحمد».

الثالثة: إذا وصل التكبير بآخر السورة فإذا كان آخر السورة ساكنًا نحو: «فَارْغَبْ» آخر سورة «الشرح» وجب كسره تخلصًا من التقاء الساكنين. وكذلك

إذا كان منونًا يجب كسر تنوينه نحو: ﴿**إنه كان توابًا**﴾ آخر سورة «النصر».

وإذا كان متحركًا غير منوّن وجب إبقاؤه على حاله.

وإذا كان آخر السورة «هاء ضمير» موصولة بواو لفظيّة، وجب حذف واو الصلة للساكنين نحو: ﴿**ذلك لمن خشي ربه**﴾ آخر سورة «البينة». ولا يخفى أن همزة لفظ الجلالة «الله» همزة وصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج.

كما لا يخفى أن لام لفظ الجلالة «الله» ترقق إذا وقعت بعد كسرة، وتفخم إذا وقعت بعد ضمة أو فتحة.

أمَّا إذا وصل التهليل بآخر السورة، فإن آخر السورة يجب إبقاؤه على حاله سواء أكان ساكنًا أمْ متحركًا، إلاّ إذا كان منونًا فحينئذ يجب إدغام تنوينه في اللام.

ويجوز المدّ للتعظيم في لفظ «لا إله إلا الله» عند من أخذ به لأصحاب القصر كما مرّ، بل كان بعض المحققين يأخذ به هنا مطلقًا ويقول: المراد به هنا الذِّكْر فنأخذ به مبالغة في النفي.

الرابعة: إذا قرأت بالتكبير وحده، أو مع التهليل، أو مع التهليل والتحميد وأردت قطع القراءة على آخر سورة من سور التكبير: فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة تأتي بالتكبير موصولاً بآخر السورة، وتقف عليه، وتقطع القراءة. وإذا أردت قراءة سورة أخرى من سور الختم أتيت بالبسملة من غير تكبير.

وعلى مذهب من جعل التكبير لأوّل السورة: تقف على آخر السورة من غير تكبير، فإذا أردت قراءة سورة أخرى من سور الختم أتيت بالتكبير موصولاً بالبسملة. والحاصل أن التكبير لا بدّ منه إمّا لآخر السورة، وإمّا لأولها.

الخامسة: قال «ابن الجزري»: لا يجوز التكبير في رواية «السوسي» إلاّ في وجه البسملة بين السورتين، لأن راوي التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة.

ولو قرئ لحمزة بالتكبير عند من رآه فلا بدّ من البسملة معه لأن القارئ ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئًا للسورة التالية، وحيث ابتدأ بها فلا بدّ من البسملة.

السادسة: قال «الجعبري»: وليس في إثبات التكبير مخالفة للرسم لأن مثبته لم يلحقه بالقرآن كالاستعاذة.

السابعة: حكمه في الصلاة:

أمّا حكمه في الصلاة فقد روى «السخاوي» عن «أبي محمد الحسن بن محمد بن عبدالله القرشي» أنه صلّى بالناس «التراويح» خلف المقام بالمسجد الحرام فلما كانت ليلة الختم كبّر من خاتمة «والضحى» إلى آخر «القرآن» في الصلاة، فلما سلم إذا بالإمام «أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي» رحمه الله تعالى قد صلى وراءه، قال فلما أبصرني قال لي: أحسنت، وأصبت السنة.

(والله أعلم)

أمور تتعلق بختم القرآن الكريم

قال ابن الجزري:

ثُـمَّ اقْـرَإِ الْحَمْـدَ وَخَمْسَ الْـبَـقَـرَهْ   إنْ شِئْـتَ حِـلاًّ وَارْتِحَـالاً ذَكَـرَهْ

المعنى: إذا ختم القارىء القرآن، وانتهى إلى سورة «الناس» يستحب له بعد أن يختم سورة «الناس» قراءة سورة «الفاتحة» وخمس آيات من أول سورة «البقرة» إلى قوله تعالى: ﴿**وأولـئك هم المفلحون**﴾ وهذا هوَ الحالّ المرتحل.

قال ابن الجزري:

وَادْعُ وَأَنْـتَ مُـوقِـنُ الإجَـابَـهْ   دَعْـوَةُ مَـنْ يَخْتِمُ مُسْتَجَـابَـهْ

المعنى: أمر الناظم رحمه الله تعالى قارئ القرآن الكريم كلما ختم القرآن أن يرفع أكف الضراعة إلى الله تعالى ويسأله من فضله وبحر جوده، وقد صحّ عن «أنس بن مالك» رضي الله عنه، وثبت عن جماعة من أئمة التابعين أنهم

كانوا يتحرون أوقات الختم فيحضرونها، وكل يدعو الله بما يريد، قال تعالى: ﴿وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم﴾ (سورة غافر آية ٦٠). ولا شك أن ساعة ختم القرآن ساعة مشهودة، فعلى كل من حضر ختم القرآن أن ينتهز هذه الفرصة العظيمة ويسأل الله الذي يجيب دعاء المضطرين، فقد ورد في الحديث الذي رواه «الطبراني» في معجمه الأوسط ما يأتي:

عن «جابر بن عبدالله» ت ٧٨هـ، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ القرآن، أو قال: من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة، إن شاء عجلها له في الدنيا، وإن شاء ادخرها له في الآخرة» اهـ.

وعن «أنس بن مالك» ت ٩٣هـ، رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مع كل ختمة دعوة مستجابة» اهـ[1].

قال ابن الجزري:

وَلْيُعْتَنَ بِأَدَبِ الدُّعَاءِ ... وَلْتُرْفَعِ الأَيْدِي إلى السَّمَاءِ
وَلْيُمْسَحِ الْوَجْهُ بِهَا وَالْحَمْدُ ... مَعَ الصلاة قبله وبعد

المعنى: يجب على كل من توجه إلى الله تعالى بالدعاء أن يتأدّب بآداب الدعاء وهي كثيرة مثل: «الإخلاص لله تعالى في دعائه، وتجنب أكل الحرام، والوضوء، واستقبال القبلة، وعليه أن يفتتح دعاءه بالثناء على الله تعالى بما هو أهله، ثم بالصلاة والسلام على سيد الوجود ﷺ، وقبل أن يختم دعاءه يستحب له أن يختمه بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وبعد أن يختم دعاءه يستحب له أن يمسح وجهه باليدين، فقد ثبت من حديث «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه»[2].

---

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان.

(٢) رواه الترمذي، والحاكم في صحيحه.

قال ابن الجزري:

وَهَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَهْ ... أَلْفِيَّةً سَعِيدَةً مُهَذَّبَهْ

بِالرُّومِ مِنْ شَعْبَانَ وَسْطَ سَنَةِ ... تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعَمِائَةِ

المعنى: أخبر الناظم رحمه الله تعالى أنه بهذا انتهى من نظم «متن الطيبة» الذي ضمنه «القراءات العشر من طريق النشر» ثم أشار الناظم إلى أن «الطيبة» بلغت ألف بيت، وإن كانت تزيد شيئًا يسيرًا، علمًا بأنه لم يعدّ الأبيات التي نظمها في «باب إفراد القراءات وجمعها» إذْ لا تعلق له بخلاف القراءات. كما أخبر الناظم رحمه الله تعالى أنه أتم نظم «مَتن الطيبة» ببلاد الروم في مدينة «بروصة» تحت ملك سلطانها «بايزيد بن الملك مراد بن الملك أورخان» وكان ذلك سنة ٧٩٧هـ سبع وتسعين وسبعمائة من هجرة سيّد الوجود ﷺ.

قال ابن الجزري:

وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي ... كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي

رِوَايَةً بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبَرِ ... وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بنُ الْجَزَرِي

المعنى: أخبر الناظم رحمه الله تعالى بأنه أجاز لجميع المقرئين في جميع الأمصار، والأعصار أن يروي عنه هذه الأرجوزة ويقرأ بها، ويقرئ بها غيره على رأي من أجاز ذلك، أيْ مَنْ أَجَازَ الرواية بالإجازة العامة.

قال ابن الجزري:

يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمَنُ ... فَظَنُّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ

المعنى: ختم الناظم رحمه الله تعالى نظمه بطلب الرحمة من الله تعالى فهو أرْحم الراحمين، كما طلب من الله تعالى أن يغفر له خطأه وتقصيره فهو الغفور الرحيم، وهنيئًا لمن رحمه الله تعالى وغفر له ذنوبه لأنه سيكون من الفائزين في الدنيا والآخرة.

وأنا أنسج على منوال «ابن الجزري» وأرفع أكُفَّ الضَّراعة إلى الله تعالى وأتوجّه إليه بقلب مخلص أن يغفر لي ولوالديّ ولجميع أقاربي، وأن يرحمني برحمته

التي وسعت كل شيء، وأن يعينني دائمًا على خدمة كتابه، وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، وأن يُدْخلني الجنّة بفضله وعفوه وكرمه إنه سميع مجيب وصلِّ اللهمَّ على نبينا وحبيبنا «محمد» ﷺ وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا الشرح المبارك.

وكان الفراغ منه عقب صلاة عَصْرِ يوم الخميس، بالمدينة المنورة: ٢٠ ربيع الأول سنة ١٤١٠هـ، الموافق ١٩ أكتوبر سنة ١٩٨٩م.

كتبه بخطّ يده خادم العلم والقرآن

الدكتور محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن

غفر الله له ولوالديه آمين

تعريف بالقبائل
الموجودة في الكتاب[1]

* الأزد:

من أعظم القبائل العربية، وأشهرها، وتنسب إلى «الأزد بن الغوث بن كهلان» من القحطانية، وتنقسم أربعة أقسام:

١ ـ أزد شنوءة، ونسبتهم إلى «كعب بن الحارث» وكانت منازلهم بالسراة.

٢ ـ أزد غسان، وكانت منازلهم في شبه جزيرة العرب، وبلاد الشام.

٣ ـ أزد الشراة، وكانت منازلهم في الجبال المعروفة بهذا الاسم.

٤ ـ أزد عمان، وكانت منازلهم «بعمان»[2].

* أســـد:

أسد بن خزيمة: قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى «أسد بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر» وهي ذات بطون كثيرة، وكانت منازلهم فيما يلي «الكرخ» من أرض «نجد» وفي مجاورة «طيء» ثم تفرقـوا بعد الإسـلام على الأقطار، فنزلوا العراق وسكنوا الكوفة منذ سنة ١٩هـ[3].

---

(١) تنبيه: كل من لفظ: [آل، ابن، بنو] لا اعتداد له.

(٢) انظر: معجم القبائل العربية لعمر كحالة جـ ١٥/١.

(٣) انظر: معجم القبائل العربية لعمر كحالة جـ ٢١/١.

* بكر بن وائل:

قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى «بكر بن وائل بن نزار بن معد بن عدنان» كانت ديار «بكر بن وائل» من «اليمامة» إلى «البحرين» فأطراف «سواد العراق» وقد تقدمت شيئًا فشيئًا في العراق، فقطنت على «دجلة» في المنطقة المدعوة باسم «ديار بكر»[١].

* بلحارث:

بلحارث بن كعب، فخذ من القحطانية، وهم: «بنو بلحارث بن كعب ابن عمرو بن. . . . . . . مذحج، منهم «بنو الأوبر»[٢].

* تميم:

قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى «تميم بن مرّة بن مضر بن نزار» كانت منازلهم بأرض «نجد» دائرة من هنالك على: البصرة، واليمامة، حتى يتصلوا بالبحرين، ثم تفرقوا في الحواضر، ولتميم بطون كثيرة[٣].

* بنو الحارث:

من أهم قبائل اليمن، تقع ديارهم بين «صنعاء ومأرب» كانت منازلهم في شعوب مما يلي «صنعاء» وتمتد أراضيهم إلى طرف بلاد «بني حشيش»[٤].

---

(١) انظر: معجم القبائل العربية لعمر كحالة جـ ١/٩٣.

(٢) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١/١٠٢.

(٣) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١/١٢٦.

(٤) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١/٢٢٥.

* خثعــم :

قبيلة من القحطانية، كانت منازلهم بجبال السراة، وما والاها[1].

* ربيعــة :

شعب عظيم، فيه قبائل عظام، وبطون وأفخاذ، ينتسب إلى «ربيعة بن نزار بن سعد بن عدنان» كانت ديارهم من بلاد «نجد، وتهامة» فكانت بقرن المنازل، وعكاظ، وحنين، ثم وقعت الحرب بين «بني ربيعة» فتفرقت في تلك الحرب فارتحلت بطونها إلى بقاع مختلفة، فاختـار بعضهم البحرين، وهجـر، ونجد، والحجاز[2].

* زبيــد :

زبيد بن ربيعة، بطن من «زبيد» الأكبر، من القحطانية، ويعرف هذا بزبيد الأصغر، أما زبيد الأكبر، فهو «زبيد بن صعب» من بلادهم، وقراهم: زغان، ومن حصونهم باليمن «العصم»[3].

* سعــد :

عشيرة تعرف بذوي سعد، من بني إبراهيم، من بني مالك، من جهينة إحدى قبائل الحجاز[4].

---

(١) انظر معجم قبائل العرب جـ ١/٣٣٣.
(٢) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٢/٤٢٤.
(٣) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٢/٤٦٥.
(٤) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٢/٥١٢.

* بنو سعد:

بطن من «هوازن» من «قيس بن عيلان» من العدنانية، وهم: بنو سعد ابن بكر بن هوازن. . . . . . بن قيس بن عيلان(١).

* طــيء:

طيء بن أدد، قبيلة عظيمة من «كهلان» من «القحطانية» يتفرع من «طيء» بطون، وأفخاذ عديدة، كانت منازلهم باليمن، فخرجوا منها على أثر خروج «الأزد» ثم ملأوا السهل، والجبل: حجازًا، وشامًا، وعراقًا، ومصرًا(٢).

* فــزارة:

بطن عظيم من غطفان، من العدنانية، وهم بنو فزارة بن ذبيان بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان، وينقسم إلى خمسة أفخاذ، كانت منازلهم بنجد، ووادي القرى، ثم تفرقوا فنزلوا بصعيد مصر، وضواحي القاهرة في قليوب مصر وما حولها، وفي المنطقة الواقعة بين برقة، وطرابلس، والمغرب الأقصى(٣).

* قريش:

قبيلة عظيمة، وقريش ولد مالك بن النضر بن كنانة، وقيل: هم من ولد فهر بن مالك(٤).

---

(١) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٢/٥١٣.
(٢) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١/٦١٩.
(٣) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٣/٩١٨.
(٤) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٣/٩٤٧.

* قضاعــة:

شعب عظيم، واختلف الناسبون فيه؛ فقالوا: من حمير من القحطانية، وهم بنو قضاعة بن مالك بن مرّة بن حمير. وذهب بعضهم إلى أن «قضاعة» من العدنانية. ويقولون هو «قضاعة بن سعد بن عدنان» كانت منازلهم في «الشحر» ثم في نجران، ثم في الحجاز، ثم في الشام، فكان لهم مِلْك ما بين الشام والحجاز، إلى العراق في أيلة، وجبل الكرك إلى مشارف الشام[1].

* قيــس:

بطن من الخزرج من القحطانية، وهم بنو قيس بن معد بن الخزرج، وغلب اسم قيس على سائر العدنانية، حتى جعل في المثل في مقابل عرب اليمن قاطبة[2].

* كنانــة:

قبيلة عظيمة من العدنانية، وهم بنو كنانة بن خزيمة بن معد بن عدنان، كانت ديارهم بجهات مكّة، وقدمت طائفة منهم الديار المصرية[3].

* لخــم:

بطن عظيم ينسب إلى لخم، واسمه «مالك بن عديّ بن الحارث بن مرّة» من القحطانية، كانت مساكنهم متفرقة، وأكثرها بين الرملة ومضر في الجفار، وقد نزل قوم منهم بمنطقة بيت المقدس، ولذا يسميها العامة: ببيت لحم[4].

---

(١) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٣/٩٥٧.

(٢) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٣/٩٧١.

(٣) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٣/٩٩٦.

(٤) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٣/١٠١١.

* مضــر:

هو «مضر بن نزار» قبيلة عظيمة من العدنانية، كانت ديارهم حيز الحرم إلى السروات، وما دونها من الغور، وكانوا من أهل الكثرة، والغلب بالحجاز، وكانت لهم رئاسة مكة المكرمة[1].

* هذيــل:

هذيل بن مدركة، بطن من «مدركة بن إلياس» من العدنانية، وهم بنو «هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد» كانت منازلهم بالسروات، وسرواتهم بجبل غزوان، المتصل بالطائف، تفرقوا بعد الإسلام[2].

* همــدان:

من قبائل اليمن، تقع ديارهم شمالي صنعاء[3].

* هــوازن:

هوازن بن منصور، بطن من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهو بنو هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، له أفخاذ كثيرة، كانوا يقطنون في «نجد» مما يلي اليمن، من أوديتهم «حنين»[4].

تمّ ولله الحمد

(١) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١١٠٧/٣.
(٢) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١٢١٣/٣.
(٣) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١٢٢٤/٣.
(٤) انظر: معجم قبائل العرب جـ ١٢٣١/٣.

أَلفيَّةُ ابن الجزريْ

المُسَـمَّاة

طَيِّـبَة النَّشْـر
فِي القِراءَاتِ العَشْـر

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِي ... يَا ذَا الجَلاَلِ ارْحَمْهُ وَاسْتُرْ وَاغْفِرِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسَّرَهْ ... مِنْ نَشْرِ مَنْقُولِ حُرُوفِ الْعَشَرَهْ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ السَّرْمَدِي ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلاَ ... كِتَابَ رَبِّنَا عَلَى مَا أَنْزَلاَ
وَبَعْدُ: فَالإِنْسَانُ لَيْسَ يَشْرُفُ ... إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ
لِذَاكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرآنِ ... أَشْرَافَ الأُمَّةِ أُولِي الإِحْسَانِ
وَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّهِ ... وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي
وَقَالَ فِي الْقُرآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى ... بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مَنِ اصْطَفَى
وَهْوَ فِي الأُخْرَى شَافِعٌ مُشَفَّعُ ... فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ
يُعْطَى بِهِ الْمُلْكَ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا ... تَوَّجَهُ تَاجَ الْكَرَامَةِ كَذَا
يَقْرَا وَيَرْقَى دَرَجَ الْجِنَانِ ... وَأَبَوَاهُ مِنْهُ يُكْسَيَانِ
فَلْيَحْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ ... وَلاَ يَمَلَّ قَطُّ مِنْ تَرْتِيلِهِ
وَلْيَجْتَهِدْ فِيهِ وَفِي تَصْحِيحِهِ ... عَلَى الَّذِي نُقِلَ مِنْ صَحِيحِهِ
فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنَاداً هُوَ الْقُرْآنُ ... فَهَذِهِ الثَّلاَثَةُ الأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ ... شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ
فَكُنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ ... فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفِ

وَأَصْلُ الاِخْتِلاَفِ أَنَّ رَبَّنَا أَنْزَلَهُ بِسَبْعَةٍ مُهَوِّنَا
وَقِيلَ فِي الْمُرَادِ مِنْهَا أَوْجُهُ وَكَوْنُهُ اخْتِلاَفَ لَفْظٍ أَوْجَهُ
قَامَ بِهَا أَئِمَّةُ الْقُرَآنِ وَمُحْرِزُو التَّحْقِيقِ وَالإِتْقَانِ
وَمِنْهُمُ عَشْرٌ شُمُوسٌ ظَهَرَا ضِيَاؤُهُمْ وَفِي الأَنَامِ انْتَشَرَا
حَتَّى اسْتَمَدَّ نُورُ كُلِّ بَدْرِ مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ كُلُّ نَجْمٍ دُرِّي
وَهَا هُمُو يَذْكُرُهُمُو بَيَانِي كُلُّ إِمَامٍ عَنْهُ رَاوِيَانِ
(فَنَافِعٌ) بِطَيْبَةٍ قَدْ حَظِيَا فَعَنْهُ قَالُونٌ وَوَرْشٌ رَوَيَا
وَ(ابْنُ كَثِيرٍ) مَكَّةٌ لَهُ بَلَدْ بَزٌّ وَقُنْبُلٌ لَهُ عَلَى سَنَدْ
ثُمَّ (أَبُو عَمْرٍو) فَيَحْيَى عَنْهُ وَنَقَلَ الدُّورِي وَسُوسٍ مِنْهُ
ثُمَّ (ابْنُ عَامِرٍ) الدِّمَشْقِي بِسَنَدْ عَنْهُ هِشَامٌ وابْنُ ذَكْوَانَ
ثَلاَثَةٌ مِنْ كُوفَةٍ (فَعَاصِمُ) فَعَنْهُ شُعْبَةٌ وَحَفْصٌ قَائِمُ
وَ(حَمْزَةٌ) عَنْهُ سُلَيْمٌ فَخَلَفْ مِنْهُ وَخَلاَّدٌ كِلاَهُمَا اغْتَرَفْ
ثُمَّ (الْكِسَائِيُّ) الْفَتَى عَلِيُّ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ وَالدُّورِيُّ
ثُمَّ (أَبُو جَعْفَرٍ) الْحَبْرُ الرِّضَى فَعَنْهُ عِيسَى وابْنُ جَمَّازٍ مَضَى
تَاسِعُهُمْ (يَعْقُوبُ) وَهُوَ الْحَضْرمي لَهُ رُوَيْسٌ ثُمَّ رَوْحٌ يَنْتَمِي
وَالْعَاشِرُ الْبَزَّارُ وَهْوَ (خَلَفُ) إِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْهُ يُعْرَفُ
وَهٰذِهِ الرُّوَاةُ عَنْهم طُرُقُ أَصَحُّهَا فِي نَشْرِنَا يُحَقَّقُ
بِاثْنَيْنِ فِي اثْنَيْنِ وَإِلاَّ أَرْبَعُ فَهْيَ زُهَا أَلْفِ طَرِيقٍ تَجْمَعُ
جَعَلْتُ رَمْزَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ مِنْ نَافِعٍ كَذَا إِلَى يَعْقُوبِ
(أَبجْ دَهَزْ حُطِّي كَلَمْ نَصَعْ فَضَقْ رَسَتْ ثَخَذْظَغَشْ) على هذا النسق
وَالْوَاوُ فَاصِلٌ وَلاَ رَمْزَ يَرِدْ عَنْ خَلَفٍ لأَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ
وَحَيْثُ جَا رَمْزٌ لِوَرْشٍ فَهْوَا لأَزْرَقٍ لَدَى الأُصُولِ يُرْوَى
وَالأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونٍ وَإِنْ سَمَّيْتُ وَرْشاً فَالطَّرِيقَانِ إِذَنْ
(فَمَدَنِيٌّ) ثَامِنٌ وَنَافِعُ (بَصْرِيُّهُمْ) ثَالِثُهُمْ وَالتَّاسِعُ

وَخَلَفٌ فِي الكُوفِ وَالرَّمْزُ (كَفَى) وَهُمْ بِغَيْرِ عَاصِمٍ لَهُمْ (شَفَا)
وَهُمْ وَحَفْصٌ (صَحْبُ) ثُمَّ (صُحْبَهْ) مَعْ شَعْبَةٍ وَخَلَفٌ وَشُعْبَهْ
(صَفَا) وَحَمْزَةٌ وَبَزَّارُ (فَتَى) حَمْزَةُ مَعْ عَلِيِّهِمْ (رِضًى) أَتَى
وَخَلَفٌ مَعَ الْكِسَائِيِّ (رَوَى) وَثَامِنٌ مَعْ تَاسِعٍ فَقُلْ ثَوَى
وَمَدَنٍ (مَداً) وَبَصْرِيٌّ (حِمَا) وَالمَدَنِي وَالمَكِّ والْبَصْرِي (سَمَا)
مَكٌّ وَبَصْرٍ (حَقُّ) مَكٌّ مَدَنِي (حِرْمٌ) وَ (عَمَّ) شَامُهُمْ وَالمَدَنِي
وَ(حَبْرُ) ثَالِثُ وَمَكٌّ (كَنْزُ) كُوفٍ وَشَامٍ وَيَجِيءُ الرَّمْزُ
قَبْلُ وَبَعْدُ وَبِلَفْظٍ أَغْنَى عَنْ قَيْدِهِ عِنْدَ اتِّضَاحِ المَعْنَى
وَأَكْتَفِي بِضِدِّهَا عَنْ ضِدِّ كَالحَذْفِ وَالجَزْمِ وَهَمْزٍ مَدِّ
وَمُطْلَقُ التَّحْرِيكِ فَهُوَ فَتْحُ وَهْوَ لِلإِسْكَانِ كَذَاكَ الْفَتْحُ
لِلْكَسْرِ والنَّصْبُ لِخَفْضٍ إِخْوَةْ كَالنُّونِ لِلْيَا وَلِضَمٍّ فَتْحَةُ
كَالرَّفْعِ لِلنَّصْبِ اطْرُدًا وَأَطْلِقَا رَفْعاً وَتَذْكِيرًا وَغَيْباً حُقِّقَا
وَكُلُّ[1] ذَا اتَّبَعْتُ فِيهِ الشَّاطِبِي لِيَسْهُلَ اسْتِحْضَارُ كُلِّ طَالِبِ
وهٰذِهِ أُرْجُوزَةٌ وَجِيزَهْ جَمَعْتُ فِيهَا طُرُقًا عَزِيزَهْ
وَلاَ أَقُولُ إِنَّهَا قَدْ فَضَلَتْ حِرْزَ الأَمَانِي بَلْ بِهِ قَدْ كَمَلَتْ
حَوَتْ لِمَا فِيهِ مَعَ التَّيْسِيرِ وَضِعْفِ ضِعْفِهِ سِوى التَّحْرِيرِ
ضَمَّنْتُهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعَشْرِ فَهْيَ بِهِ (طَيِّبَةٌ) فِي النَّشْرِ
وَهَا أَنَا مُقَدِّمٌ عَلَيْهَا فَوَائِداً مُهِمَّةً لَدَيْهَا
كَالْقَوْلِ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَكَيْفَ يُتْلَى الذِّكْرُ وَالْوُقُوفِ
(مَخَارِجُ الْحُرُوفِ) سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
فَالجَوْفُ لِلْهَاوِي وَأُخْتَيْهِ وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
وَقُلْ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَدنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

[1] هذا البيت غير موجود في نسخة النويري.

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إذْ وَلِيَا

لاَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... والرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا والصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ والذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

(صِفَاتُهَا)جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ والضِّدَّ قُلْ

مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) ... شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ) ... وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ

(وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءٌ) مُطْبَقَهْ ... وَ(فِرَّ مِنْ لُبِّ) الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ

صَفِيرُهَا (صَادٌ وَزَايٌ سِينُ) ... قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍ) وَاللِّينْ

(وَاوٌ وَيَاءٌ) سَكَنَا وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا والانْحِرَافُ صُحِّحَا

فِي (اللاَّمِ وَالرَّا) وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَاداً اسْتَطِلْ

(وَيُقْرَأُ الْقُرآنُ) بِالتَّحْقِيقِ مَعْ ... حَدْرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلٌّ مُتَّبَعْ

مَعْ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ ... مُرَتَّلاً مُجَوَّداً بِالْعَرَبِي

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لاَزِمُ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرآنَ آثِمُ

لأَنَّهُ بِهِ الإلَهُ أَنْزَلاَ ... وَهكَذَا عَنْهُ إلَيْنَا وَصَلاَ

وَهُوَ[1] إعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

كَهَمْزِ الْحَمْدُ أَعُوذُ إهْدِنَا ... الـلَّهُ ثُمَّ لاَمِ لِلَّهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلاَ الضْ ... وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

(١) هذان البيتان ساقطان من اكثر النسخ.

وَبَـاءِ بِـشْـمٍ بَـاطِـلٌ وَبَـرْقُ ... وَحَـاءِ حَـصْـحَصَ أَحَـطْتُ الْحَـقُّ
وَبَـيِّنِ الإِطْـبَـاقَ مِـنْ أَحَـطْتُ مَـعْ ... بَسَـطْتَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُـمْ وَقَـعْ
وَأَظْـهِـرِ الْـغُـنَّـةَ مِـنْ نُـونٍ وَمِـنْ ... مِـيـمٍ إِذَا مَـا شُـدِّدَا وَأَخْـفِـيَنْ
أَلْمِـيـمَ إِنْ تَـسْـكُـنْ بِـغُـنَّـةٍ لَـدَى ... بَـاءٍ عَـلَى الْمُـخْـتَـارِ مِـنْ أَهْـلِ الأَدَا
وَأَظْـهِـرَنْهَا عِـنْـدَ بَـاقِـي الأَحْـرُفِ ... وَاحْـذَرْ لَـدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْـتَـفِـي
وَأَوَّلَيْ مِـثْـلٍ وَجِـنْسٍ أَنْ سَـكَنْ ... أَدْغِـمْ كَـقُـلْ رَبِّ وَبَـلْ لاَ وَأَبِـنْ
سَبِّحْـهُ فَـاصْـفَـحْ عَنْهُمُ قَـالُـوا وَهُمْ ... فِي يَـوْمِ لاَ تُـزِغْ قُـلُوبَ قُـلْ نَـعَـمْ
وَبَـعْـدَ مَـا تُحْـسِـنُ أَنْ تُجَـوِّدَا ... لاَ بُـدَّ أَنْ تَـعْـرِفَ وَقْـفًـا وَابْـتِـدَا
فَـالَّـلفْظُ إِنْ تَـمَّ وَلاَ تَـعَـلُّقَـا ... تَـامٌ وَكَـافٍ إِنْ بِمَـعْـنًى عُـلِّقَـا
قِـفْ وَابْـتَـدِئْ وَإِنْ بِـلَفْظٍ فَـحَـسَـنْ ... فَـقِـفْ وَلاَ تَـبْـدَا سِـوَى الآيِ يُـسَـنْ
وَغَـيْـرُ مَـا تَـمَّ قَـبِـيـحٌ وَلَـهُ ... يُـوقَـفُ مُـضْـطَرًّا وَيُـبْـدَا قَـبْـلَهُ
وَلَـيْسَ فِي الْـقُـرْآنِ مِـنْ وَقْـفٍ يَجِـبْ ... وَلاَ حَـرَامٍ غَـيْرَ مَـا لَـهُ سَـبَـبْ
وَفِـيـهِـمَا رِعَـايَـةُ الـرَّسْـمِ اشْـتُـرِطْ ... وَالْـقَـطْعُ كَـالْـوَقْـفِ وَبِـالآيِ شُـرِطْ
والـسَّـكْـتُ مِـنْ دُونِ تَـنَـفُّسٍ وَخُصْ ... بِـذِي اتِّصَـالٍ وَانْفِـصَـالٍ حَيْـثُ نُصْ
وَالآنَ حِـينُ الأَخْـذِ فِي الْمُـرَادِ ... والـلَّـهُ حَـسْـبِـي وَهُـوَ اعْـتِـمَـادِي

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ

وَقُـلْ أَعُـوذُ إِنْ أَرَدتَ تَـقْـرَا ... كَـالنَّحْـلِ جَـهْـرًا لِجَمِيـعِ الْـقُـرَّا
وَإِنْ تُـغَـيِّرْ أَوْ تَـزِدْ لَـفْـظًا فَـلا ... تَـعْـدُ الَّـذِي قَـدْ صَـحَّ مِمَّـا نُـقِـلاَ
وَقِـيـلَ يُخْـفِـي حَمْـزَةٌ حَـيْـثُ تَـلاَ ... وَقِـيـلَ لاَ فَـاتِحَـةٌ وَعُـلِّلاَ
وَقِـفْ لَهُمْ عَـلَيْـهِ أَوْ صِـلْ وَاسْـتُـحِبْ ... تَـعَـوُّذٌ وَقَـالَ بَـعْـضُـهُـمْ يَجِـبْ

بَابُ البَسْمَلَةِ

بَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِي نَصَفْ (دُ)مْ (ثِـ)ـقْ (رَ)جا وَصِلْ فَشَا وَعَنْ خلَفْ
فاسْكُتْ فَصِلْ وَالخُلْفُ (كَـ)ـمْ (حِمًا جَـ)ـلاَ وَاخْتِيرَ لِلسَّاكِتِ فِي وَيْلٌ وَلاَ
بَسْمَلَةٌ وَالسَّكْتُ عَمَّنْ وَصَلاَ وَفِي ابْتِدَا السُّورَةِ كُلٌّ بَسْمَلاَ
سِوَى بَرَاءَةٍ فَلاَ وَلَوْ وُصِلْ وَوَسَطاً خَيِّرْ وَفِيهَا يَحْتَمِلْ
وَإِنْ وَصَلْتَهَا بِآخِرِ السُّوَرْ فَلاَ تَقِفْ وَغَيْرُهُ لاَ يُحْتَجَرْ

سُورَةُ أُمِّ القُرْآنِ

مَالِكِ (نَـ)ـلْ (ظِـ)ـلاًّ (رَوَى) السِّرَاطَ مَعْ
سِرَاطَ (زِ) نْ خُلْفًا (غَـ) ـلاَ كَيْفَ وَقَعْ
وَالصَّادُ كَالزَّاي (ضَـ)ـفَا الأَوَّلُ (قِـ)ـفْ وَفِيهِ وَالثَّانِي وَذِي اللاَّمِ اخْتُلِفْ
وَبَابُ أَصْدَقُ (شَفَا) وَالخُلْفُ (غَـ)ـرْ
يَصْدُرَ (غِـ)ـثْ (شَفَا) الْمُصَيْطِرُونَ (ضَـ) ـرْ
(قِـ) الْخُلْفَ مَعْ مُصَيْطِرٍ وَالسِّينُ (لِـ)ـي وَفِيهِمَا الْخُلْفُ (زَ) كِيٌّ (عَـ)ـنْ (مَـ) ـلِي
عَلَيْهِمُو إِلَيْهِمُو لَدَيْهِمُو بِضَمِّ كَسْرِ الْهَاءِ (ظَـ)ـبْيٌ (فَـ)ـهِمُ
وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَنَتْ لاَ مُفْرَدَا (ظِـ)ـاهِرْ وَإِنْ تَزُلْ كَيُخْزِهِمْ (غَـ)ـدَا
وَخُلفُ يُلْهِهِمْ قِهِمْ يُغْنِهِمْ عَنْهُ وَلاَ يَضُمُّ مَنْ يُوَلِّهِمْ
وَضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ صِلْ (ثَـ) ـبْتٌ (دَ) رَا قَبْلَ مُحَرَّكٍ وَبِالْخُلْفِ (بَـ) ـرَا
وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرْشٌ وَاكْسِرُوا قَبْلَ السُّكُونِ بَعْدَ كَسْرٍ (حَـ) ـرَّرُوا
وَصْلاً وَبَاقِيهِمْ بِضَمٍّ وَ(شَفَا) مَعْ مِيمِ الْهَاءَ وَأَتْبِعْ (ظُـ)ـرَفَا

بَابُ الإِدْغَامِ الكَبِير

إِذَا الْتَقَى خَطًّا مُحَرَّكَانِ مِثْلاَنِ جِنْسَانِ مُقَارِبَانِ
أَدْغِمْ بِخُلْفِ الدُّورِ وَالسُّوسِي مَعَا لَكِنْ بِوَجْهِ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ امْنَعَا

فَكِلْمَةً مِثْلَيْ مَنَاسِكِكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَكِلْمَتَيْنِ عَمَّمَا
مَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُضْمَرِ وَلاَ مُشَدَّداً وَفي الْجَزْمِ انْظُرِ
فَإِنْ تَمَاثَلاَ فَفِيهِ خُلْفُ وَإِنْ تَقَارَبا فَفِيهِ ضُعْفُ
والْخُلْفُ في وَاوِ هُوَ الْمَضْمُومِ هَا وَآلَ لُوطٍ جِئْتِ شَيْئاً كَافَ هَا
كَالَّلاَءِ لاَ يَحْزُنْكَ فَامْنَعْ وَكَلِمْ (رُضْ سَنَشُدُّ حُجَّتَكْ بَذْلُ قُثَمْ)
تُدْغَمُ فِي جِنْسٍ وَقُرْبٍ فُصِّلاَ
فَالرَّاءُ فِي اللاَّمِ وَهِيَ فِي الرَّاءِ لاَ
إِنْ فُتِحَا عَنْ سَاكِنٍ لاَ قَالَ ثُمْ لاَ عَنْ سُكُونٍ فِيهِمَا النُّونُ ادَّغِمْ
وَنَحْنُ أَدْغِمْ ضَادَ بَعْضِ شَانِ نُصْ
سِينُ النُّفُوسِ الرَّأسُ بِالْخُلْفِ يُخَصْ
مَعْ شِينِ عَرْشِ الدَّالُ فِي عَشْرٍ (سَ)نَا
(ذَ)ا (ضِ)قْ (تَ)رَى (شِ)دْ (ثِ)قْ (ظُ)باً (زِ)دْ (صِ)فْ (جَ)نَا

إِلاَّ بِفَتْحٍ عَنْ سُكُونٍ غَيْرَ تَا وَالتَّاءُ فِي الْعَشْرِ وَفي الطَّا ثَبَتَا
وَالْخُلْفُ فِي الزَّكَاةَ وَالتَّوْرَاةَ جَلْ وَلْتَأْتِ آتِ وَلِثَا الْخَمْسُ الأُوَلْ
وَالْكَافُ فِي الْقَافِ وَهِي فِيهَا وَإِنْ بِكِلْمَةٍ فَمِيمُ جَمْعٍ وَاشْرُطَنْ
فِيهِنَّ عَنْ مُحَرَّكٍ وَالْخُلْفُ فِي طَلَّقَكُنَّ وَلِحَا زُحْزِحَ فِي
وَالذَّالُ فِي سِينٍ وَصَادِ الْجِيمُ صَحْ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ وَشَطْأَهُ رَجَحْ
وَالْبَاءُ فِي مِيمٍ يُعَذِّبْ مَنْ فَقَطْ وَالْحَرْفُ بِالصِّفَةِ إِنْ يُدْغَمْ سَقَطْ
وَالْمِيمُ عِنْدَ الْبَاءِ عَنْ مُحَرَّكِ تَخْفَى وَأَشْمِمَنْ وَرُمْ أَوِ اتْرُكِ
فِي غَيْرِ بَا وَالْمِيمِ عَنْهُمَا وَعَنْ بَعْضٍ بِغَيْرِ الْفَا وَمُعْتَلٌّ سَكَنْ
قَبْلُ امْدُدَنْ وَاقصُرْهُ وَالصَّحِيحُ قَلْ إِدْغَامُهُ لِلْعُسْرِ وَالإِخْفَا أَجَلْ
وَافَقَ فِي إِدْغَامِ صَفًّا زَجْرَا ذِكْراً وَذَرْواً (فِـ)دْ وَذِكْراً الأُخْرَى
صُبْحاً (قَـ)رَا خُلْفٍ وَبَا وَالصَّاحِبِ بِكَ تَمَارَى (ظَـ)نَّ أَنْسَابَ (غَـ)بِي

ثُـمَّ تَـفَـكَّـرُوا نُـسَـبِّـحَـكَ كِـلاَ بَـعْـدُ وَرَجِّـحْ لَـذَهَـبْ وَقِـبَـلاَ
جَعَـلَ نَـحْـلِ أَنَّـهُ الـنَّـجْـمِ مَعَـا وَخُـلْفُ الأَوَّلَـيْنِ مَـعْ لِتُـصْـنَـعَـا
مُـبَـدِّلَ الْـكَـهْـفِ وَبَـا الْـكِـتَـابَـا بِـأَيْـدِ بِـالْحَـقِّ وَإِنْ عَـذَابَـا
وَالْـكَـافُ فِي كَـانُـوا وَكَـلاً أَنْـزَلاَ لَـكُـمْ تَمَـثَّـلْ وَجَـهَـنَّـمْ جَـعَـلاَ
شُـورىٰ وَعَنْـهُ الْبَعْضُ فِيهَـا أَسْجَـلاَ وقِيـلَ عَنْ يَعْقُـوبَ مَـا لاِبْـنِ الْعَـلاَ
بَيَّتَ (حُـ)ـزْ (فُـ)ـزْ تَـعِدَانِنِي (لَـ)ـطُفْ وَفِي تُمِدُّونَنِ (فَـ)ـضْـلُهُ (ظَـ)ـرُفْ
مَكَّنِّ غَـيْرُ الـمَكِّ تَـأْمَـنَّـا أَشِـمْ وَرُمْ لِـكُـلِّهِـمْ وَبِالْمَحْضِ (ثَـ)ـرِمْ

بابُ هَاءِ الكنايَة

صِـلْ هَـا الـضَّـمِـيرِ عَـنْ سُـكُـونٍ قَـبْـلَ مَـا
حُـرِّكَ (دِ)نْ فِـيـهِ مُـهَـانـاً (عَـ)ـنْ (دُ)مَـا
سَـكِّـنْ يُـؤَدِّهْ نُـصْـلِهْ نُـؤْتِـهْ نُـوَلْ
(صِـ)ـفْ (لِـ)ـي (ثَـ)ـنـاً خُـلْفُـهُـمَا (فِـ)ـنَـاهُ (حَـ)ـلْ
وَهُـمْ وَحَـفْصٌ أَلْـقِـهِ اقْـصُـرْهُـنَّ (كَـ)ـمْ
خُـلفٌ (ظُـ)ـبـىً (بِـ)ـنْ (ثِـ)ـقْ وَيَـتَّـقِـهْ (ظُـ)ـلَمْ
(بَـ)ـلْ (عُـ)ـدْ وَخُـلْفـاً (كَـ)ـمْ (ذَ)كَـا وَسَـكِّـنَـا
(خَـ)ـفْ (لَـ)ـوْمَ قَـوْمٍ خُـلْفُـهُـمْ (صَـ)ـعْبٌ (حَـ)ـنَـا
وَالْـقَـافَ (عُـ)ـدْ يَـرْضَـهْ (يَـ)ـفِـي وَالْخُـلْفُ (لَـ)ـلا
(صُـ)ـنْ (ذَ)ا (طُـ)ـوَى اقْصُرْ (فِـ)ـي (ظُـ)ـبـىً (لُـ)ـذْ (نَـ)ـلْ (أَ)لاَ
وَالْخُـلْفُ (خَـ)ـلْ (مِـ)ـزْ يَـأْتِـهِ الْخُـلْفُ (بُـ)ـرَهْ
(خُـ)ـذْ (غِـ)ـثْ سُـكُـونُ الْخُـلْفِ (بَـ)ـا وَلَمْ يَـرَهْ
(لِـ)ـي الْخُـلْفُ زُلْـزِلَـتْ (خَـ)ـلاَ الْخُـلْفُ (لِـ)ـمَا
وَاقْصُرْ بِـخُـلْفِ الـسُّـورَتَـيْنِ (خَـ)ـفْ (ظَـ)ـمَا

بِـيَـدِهِ (غِـ)ـثْ تُـرْزَقَـانِـهِ اُخـتُـلِفْ

(بِـ)ـنْ (خُـ)ـذْ عَـلَيْـهِ الـلَّهَ أَنْسَـانِـيـهِ (عِـ)ـفْ

بِـضَـمٍّ كَسْرٍ أَهْـلِهِ امْكُـثُـوا (فِـ)ـدَا وَالأَصْـبَـهَـانِيُّ بِـهِ انْـظُرْ (جَـ)ـوَّدَا

وَهَمْـزُ أَرْجِئْـهُ (كَـ)ـسَـا (حَـقٌّ)ـا وَهَـا

فَـاقْصُرْ (حِمًـا) (بِـ)ـنْ (مِـ)ـلْ وَخُـلْفُ (خُـ)ـذْ (لُـ)ـهَـا

وَأَسْـكِـنَـنْ (فُـ)ـزْ (ذَ)ـلْ وَضُـمَّ الـكَسْرِ (لِـ)ي

(حَـقٌّ) وَعَـنْ شُـعْـبَـةَ كَـالْـبَصْرِ انْـقُـلِ

بَابُ المَدِّ وَالْقَصْرِ

إِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَـبْـلَ هَمْـزٍ طَـوِّلاَ

(جُـ)ـدْ (فِـ)ـدْ وَ(مِـ)ـزْ خُـلْفًـا وَعَـنْ بَـاقِـي المَـلاَ

وَسِّطْ وَقِـيـلَ دُونَهُمْ (نَـ)ـلْ ثُـمْ (كَـ)ـلْ

(رَوَى) فَـبَـاقِـيـهِـمْ أَوَ اشْـبِـعْ مَـا اتَّـصَـلْ

لِـلْكُـلِّ عَـنْ بَـعْضٍ وَقَصْرُ المُـنْـفَـصِـلْ

(بِـ)ـنْ (لِـ)ي (حِمًـا) (عَـ)ـنْ خُلْفِهِمْ (دَ)اعٍ (ثَـ)ـمِـلْ

وَالْبَعْضُ لِلتَّعْـظِيمِ عَن ذِي الْقَصْرِ مَـدْ وَأَزْرَقٌ إِنْ بَـعْـدَ هَمْـزٍ حَـرْفُ مَـدْ

مُـدَّ لَـهُ وَاقْصُرْ وَوَسِّطْ كَـنَـأَى فَـالآنَ أُوتُـوا إِي ءَآمَـنْـتُـمْ رَأَى

لاَ عَـنْ مُنَـوَّنٍ وَلاَ الـسَّـاكِـنِ صَـحْ بِـكِـلْمَـةٍ أَوْ هَمْـزِ وَصْـلٍ فِي الأَصَحْ

وَامْـنَـعْ يُـؤَاخِـذْ وَبِـعَـاداً الأُولَى خُـلْفُ وَالآنَ وَإِسْرَائِـيـلاَ

وَحَـرْفَي الـلِّينِ قُـبَـيْـلَ هَمْـزَةِ عَـنْـهُ امْـدُدَنْ وَوَسِّـطَنْ بِـكِـلْمَـةِ

لاَ مَـوْئِـلاً مَـوْءُودَةُ وَالْـبَـعْضُ قَـدْ قَصَّرَ سَـوْءَاتٍ وَبَـعْضُ خَصَّ مَـدْ

شَيْءٍ لَـهُ مَـعْ حَمْـزَةٍ وَالْـبَـعْضُ مَـدْ لِحَـمْـزَةٍ فِي نَـفْـيِ لاَ كَـلاَ مَـرَدْ

وَأَشْـبِـعِ الْمَـدَّ لِـسَـاكِـنٍ لَـزِمْ وَنَـحْـوُ عَـيْنٍ فَـالـثَّـلاَثَـةُ لَهُـمْ

كَـسَـاكِـنِ الْـوَقْـفِ وَفِي الـلِّينِ يَـقِـلْ طُـولٌ وَأَقْـوَى السَّـبَـبَـيْنِ يَسْـتَـقِـلْ

وَالْمَـدُّ أَوْلَى إِنْ تَـغَـيَّرَ الـسَّـبَـبْ وَبَـقِـيَ الأَثَـرُ أَوْ فَـاقْصُرْ أَحَـبْ

بابُ الهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَة

ثَانِيهِمَا سَهِّلْ (غِـ)ـنَى (حِرْمٍ) (حَـ)ـلاَ وَخُلْفُ ذِي الْفَتْحِ (لَـ)ـوَى أَبْدِلْ (جَـ)ـلاَ
خُلْفًا وَغَيْرُ المَلْكِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدْ يُخْبِرُ أَنْ كَانَ (رَوَى ا) عْلَمْ (حَبْرُ عَـ)ـدْ
وَحُقِّقَتْ (شِـ)ـمْ (فِـ)ـي (صَـ)ـبَا وَأَعْجَمِي حَم (شِـ)ـدْ (صُحْبَةٍ) أَخْبِرْ (زِ)دْ (لِـ)ـم
غُصْ خُلْفُهُمْ أَذْهَبْتُمُ (ا)تْلُ (حُـ)ـزْ (كَفَا) وَ(دِ)نْ (ثَـ)ـنَا إِنَّكَ لأَنْتَ يُوسُفَا
وآئِذَا مَا مِتُّ بِالْخُلْفِ (مَـ)ـتَى إِنَّا لَمُغْرَمُونَ غَيْرُ شُعْبَتَا
أَئِنَّكُمْ لأَعْرَافَ عَنْ (مَدًا) أَئِنْ لَنَا بِهَا (حِرْمٌ عَـ)ـلاَ وَالْخُلْفُ (زِ)نْ
آمَنْتُمُو طَهْ وَفِي الثَّلاَثِ عَنْ حَفْصٍ رُوَيْسٍ الأَصْبَهَانِيْ أَخْبِرَنْ
وَحَقَّقَ الثَّلاَثَ (لِـ)ـي الْخُلْفُ (شَفَا)
(صِـ)ـفْ (شِـ)ـمْ ءآلِهَتُنَا (شَـ)ـهْدُ (كَفَا)
وَالمُلْكَ وَالأَعْرَافَ الأُولَى أَبْدِلاَ فِي الْوَصْلِ وَاوًا (زُ)رْ وَثَانٍ سَهِّلاَ
بِخُلْفِهِ أَئِنَّ الأَنْعَامَ اخْتُلِفْ
(غَـ)ـوْثُ أَئِنَّ فُصِّلَتْ خُلْفُ (لَـ)ـطُفْ
أَأَسْجُدُ الْخِلاَفُ (مِـ)ـزْ وَأَخْبِرَا بِنَحْوِ ءَائِذَا أَئِنَّا كُرِّرَا
أَوَّلِهِ (ثَـ)ـبْتُ (كَـ)ـمَا الثَّانِي (رُ)دِ (إِ)ذْ (ظَـ)ـهَرُوا وَالنَّمْلُ مَعْ نُونٍ زِدِ
(رُ)ضْ (كِـ)ـسْ وَأُولاَهَا (مَدًا) وَالسَّاهِرَهْ
(ثَـ)ـنَا وَثَانِيهَا (ظُـ)ـبىً إِذْ رُمْ (كَـ)ـرَهْ
وَأَوَّلَ الأَوَّلِ مِنْ ذِبْحٍ (كَـ)ـوَى
ثَانِيهُ مَعْ وَقَعَتْ (رُ)دْ (إِ)ذْ (ثَـ)ـوَى
وَالْكُلُّ أُولاَهَا وَثَانِي الْعَنْكَبَا مُسْتَفْهِمُ الأَوَّلَ (صُحْبَةٌ) (حَـ)ـبَا
وَالمَدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (حَـ)ـجَرْ
(بِـ)ـنْ (ثِـ)ـقْ (لَـ)ـهُ الْخُلْفُ وَقَبْلَ الضَّمِّ (ثَـ)ـرْ
وَالْخُلْفُ (حُـ)ـزْ (بِـ)ـي (لُـ)ـذْ وَعَنْهُ أَوَّلاَ
كَشُعْبَةٍ وَغَيْرُهُ امْدُدْ سَهِّلاَ

وَهَمْـزَ وَصْـلٍ مِـنْ كَـآلـلَّهُ أذِنْ أَبْـدِلْ لِكُـلٍّ أَوْ فَسَهِّـلْ وَاقْصُـرَنْ

كَـذَا بِـهِ السِّحْـرُ(ثَـ)ـنَا (حُـ)ـزْ وَالْبَدَلْ وَالْفَصْـلُ مِـنْ نَـحْـوِ آمَنْـتُـمْ خَـطَلْ

أئِمَّـةً سَهِّـلْ أَوَ ابْـدِلْ (حُـ)ـطْ (غِـ)ـنَا (حِـرْمٍ) وَمَـدٌّ (لَـ)ـاحَ بِـالْخُلْفِ (ثَـ)ـنَا

مُـسَـهِّـلاً وَالأَصْـبَـهَـانِي بِـالْـقَـصَصْ فِي الثَّـانِ وَالسَّـجْـدَةِ مَعْـهُ الْمَـدُّ نَص

أَنْ كَـانَ أَعْـجَـمِـيٌّ خُـلْفُ مُـلِيَـا وَالـكُـلُّ مُـبْـدِلٌ كَـآسَى أُوتِـيَـا

بَابُ الهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

أَسْـقَطَ الأُولَىٰ فِي اتِّـفَـاقٍ (زِ)نْ (غَـ)ـدَا خُلْفُهُمَا (حُـ)ـزْ وَبِفَتْحٍ (بِـ)ـنْ (هُـ)ـدَى

وَسَـهَّـلاَ فِي الـكَسْرِ وَالـضَّـمِّ وَفِي بِـالسُّـوءِ وَالنَّبِيء الإِدْغَـامُ اصْـطُفِي

وَسَـهِّـلَ الأُخْـرَىٰ رُوَيْسٌ قُـنْـبُـلُ وَرْشٌ وثَـامِـنٌ وَقِـيـلَ تُـبْـدَلُ

مَـدًّا (زَ)كَـا (جُـ)ـوداً وَعَـنْـهُ هٰـؤُلاَ إِنْ وَالْـبِـغَـا إِنْ كَسْرَ يَـاءٍ أَبْـدِلاَ

وَعِـنْـدَ الإِخْتِـلاَفِ الأُخْـرِىٰ سَهِّلَنْ (حِرْمٌ)(حَـ)ـوَى(غِـ)ـناً وَمِثْلُ السُّوءُ إِنْ

فَـالْـوَاوُ أَوْ كَـالْـيَـا وَكَـالـسَّـمَاءِ أَوْ تَـشَـاءُ أَنْـتَ فَـبِـالإِبْـدَالِ وَعَـوْا

بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ

وَكُـلُّ هَمْـزٍ سَـاكِـنٍ أَبْـدِلْ (حِـ)ـذَا خُلْفٍ سِـوَى ذِي الْجَزْمِ وَالأَمْـرِ كَـذَا

مُـؤْصَـدَةٌ رِئْـيـاً وَتُـؤْوِي وَلِـفَـا فِـعْـلٍ سِـوَى الإِيْـواءِ الأَزْرَقُ اقْتَـفَى

وَالأَصْـبَـهَـانِي مُـطْلَقـاً لاَ كَـاسُ وَلُـؤْلُـؤاً وَالـرَّأْسُ رِئْـيـاً بَـاسُ

تُـؤْوِي وَمَـا يَجِـيءُ مِـنْ نَـبَـأْتُ هَـيِّـىءْ وَجِئْـتُ وَكَـذَا قَـرَأْتُ

وَالكُـلَّ (ثِـ)ـقْ مَـعْ خُلْفِ نَبِّئْنَـا وَلَـنْ يُـبْـدَلَ أَنْـبِئْـهُـمْ وَنَـبِّئْـهُـمْ إِذَنْ

وَافَـقَ فِي مُـؤْتَـفِـكٍ بِـالْخُـلْفِ (دَ)رْ وَالذِّئْبُ(جَـ)ـانِيـهِ(رَوَى) اللُّؤْلُؤُ(صَـ)ـرْ

وَبِئْسَ بِئْـرٍ (جُـ)ـدْ وَرُؤْيَـا فَـادَّغِـمْ كُـلاًّ (ثَـ)ـنَا رِئْياً (بِـ)ـهِ (ثَـ)ـاوٍ (مُـ)ـلِمْ

مُؤْصَـدَةٌ بِـالْهَمْـزِ (عَـ)ـنْ (فَتًى حِمًـا) ضِـئْـزَى (دَ)رَى يَأْجُـوجَ مَـأْجُـوجَ (نَـ)ـمَا

وَالْـفَـاءَ مِـنْ نَـحْـوِ يُـؤَدِّهْ أَبْـدِلُـوا (جُـ)ـدْ (ثِـ)ـقْ يُـؤَيِّـدْ خُـلْفُ (خُـ)ـذْ وَيُـبْـدَلُ

لِـلأَصْـبَـهَـانِي مَـعْ فُـؤَادٍ إِلاَّ مُـؤَذِّنٌ وَأَزْرَقٌ لِـيَـلاَّ
وَشَـانِئَـكَ قُـرِي نُبَـوِّي اسْتُـهْـزِئَـا بَـابُ مِـائَـةْ فِئَـةْ وَخَـاطِئَـةْ رِئَـا
يُـبَـطِّئَـنْ (ثُـ)ـبْ وَخِـلاَفُ مَـوْطِـيَـا وَالأَصْـبَـهَـانِي وَهْـوَ قَـالاَ خَـاسِـيَـا
مُـلِي وَنَـاشِـيَـهْ وَزَادَ فَـبِـأَيْ بِـالْـفَـا بِـلاَ خُلْفٍ وَخُـلْفُـهُ بِـأَيْ
وَعَـنْـهُ سَـهِّـلِ اطْـمَـأَنَّ وَكَـأَنْ أُخْـرَى فَـأَنْـتَ فَـأَمِـنْ لأَمْـلأَنْ
أَصْـفَـا رَأَيْـتَـهُـمْ رَآهَـا بِـالْـقَـصَصْ لَـمَّا رَأَتْـهُ وَرَآهُ الـنَّـمْـلَ خُصْ
رَأَيْـتَـهُـمْ تُـعْـجِـبْ رَأَيْـتَ يُـوسُـفَـا تَـأَذَّنَ الأَعْـرَافَ بَـعْـدُ اخْـتَـلَفَـا
وَالْـبَـزِّ بِـالْخُـلْفِ لأَعْـنَـتَ وَفِي كَـائِـنْ وَإِسْرَائِيـلَ (ثَـ)ـبْتٌ وَاحْـذِفِ
كَمُتَّكُــونَ اسْتَهْـزِءُوا يُـطْفُـو (ثَـ)ـمَـدْ صَـابُونَ صَـابِينَ (مَـدًا) مُنْشُونَ (خَـ)ـذْ
خُـلْفًـا وَمُتَكِـينَ مُسْـتَـهْـزِيـنَ (ثَـ)لْ وَمُـتَّـكـاً تَـطْوِيَـطُوْ (خَـ)ـاطِـينَ وَلْ
أَرَيْـتَ كُـلاًّ (رُ)مْ وَسَـهِّـلْـهَـا (مَـدَا) هَـا أَنْتُمُ (حَـ)ـازَ (مَـداً) أَبْدِلْ (جَـ)ـدَا
بِـالْخُـلْفِ فِـيـهِـمَا وَيَحْـذِفُ الأَلِـفْ وَرْشٌ وَقُـنْـبُـلٌ وَعَـنْهُـمَا اخْـتُـلِفْ
وَحَـذْفُ يَـا الـلاَّئِي (سَـمَا) وَسَهِّـلُوا غَـيْرَ (ظَـ)ـبـيً (بِـ)ـهِ (زَ)كَـا وَالْبَـدَلُ
سَـاكِنَةَ الْيَـا خُلْفُ (هَـ)ادِيهِ (حَـ)ـسَبْ وَبَابَ يَيْأَسِ اقْلِبَ ابْدِلْ خَلْفُ (هَـ)ـبْ
هَـيْئَـةَ أَدْغِـمْ مَـعْ بَـرِي مَـرِي هَـنِي خُلْفُ (ثَـ)ـنَا النَّسِيءُ (ثَـ)ـمْرُهُ (جَـ)ـنِي
جُـزًّا (ثَـ)ـنَا وَاهْمِزْ يُضَاهُـون (نَـ)ـرَى بَـابَ الـنَّـبِـيِّ وَالـنُّـبُـوَّةِ (ا)لْهُـدَى
ضِيَاءَ (زِ)نْ مُرْجُونَ تُرْجِي (حَقٌّ) (صَـ)ـمْ
(كَـ)ـسَـا الْبَرِيَّـةُ (ا)تْـلُ (مَـ)ـزْ بَـادِيَ (حُـ)ـمْ

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

وَانْـقُـلْ إِلَى الآخِـرِ غَـيْرَ حَـرْفِ مَـدْ لِـوَرْشٍ إِلاَّ هَـا كِـتَـابِـيَـهْ أَسَـدْ
وَافَـقَ مِنْ إِسْـتَـبْـرَقٍ (غَـ)ـرْ وَاخْـتُـلِفْ فِي الآنَ (خُـ)ـذْ وَيُونُسٍ (بِـ)ـهِ (خَـ)ـطِفْ
وَعَـاداً الأُولَى فَـعَـاداً لُـولَى (مَـداً) (حِمَـا)هُ مُـدْغَـماً مَـنْـقُـولاَ
وَخُلْفُ هَمْـزِ الْـوَاوِ فِي النَّقْـلِ (بَـ)ـسَمْ وَابْـدَا لِـغَـيْرِ وَرْشٍ بِـالاصْـلِ أَتَـمْ

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ أَجَلْ وَانْقُلْ (مَداً) رِداً وَ(ثَـ)ـبْتُ الْبَدَلْ
وَمِلْءُ الأَصْبَهَانِي مَعْ عِيسَى اخْتُلِفْ وَ(سَـ)ـلْ (رَوَى)(دُ)مْ كَيْفَ جَا الْقُرَانُ(دُ)ف

بَابُ السَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الهَمْزِ وَغَيْرِهِ

وَالسَّكْتُ عَنْ حَمْزَةَ فِي شَيْءٍ وَأَلْ وَالْبَعْضُ مَعْهُمَا لَهُ فِيمَا انْفَصَلْ
وَالْبَعْضُ مُطْلَقاً وَقِيلَ بَعْدَ مَدْ أَوْ لَيْسَ عَنْ خَلاَّدٍ السَّكْتُ اطَّرَدْ
قِيلَ وَلاَ عَنْ حَمْزَةٍ وَالْخُلْفُ عَنْ إِدْرِيسَ غَيْرَ المَدِّ أَطْلِقْ وَاخْصُصَنْ
وَقِيلَ حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي هِجَا الْفَوَاتِحِ كَطٰهٰ (ثَـ)ـقِّفِ
وَأَلِفَيْ مَرْقَدِنَا وَعِوَجاً بَلْ رَّانَ مَنْ رَّاقٍ لِحَفْصٍ الْخُلْفُ جَا

بَابُ وَقفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ

إِذَا اعْتَمَدْتَ الْوَقْفَ خَفِّفْ هَمْزَهْ تَوَسُّطاً أَوْ طَرَفاً لِحَمْزَهْ
فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالَّذِي قَبْلُ ابْدِلِ وَإِنْ يُحَرَّكْ عَنْ سُكُونٍ فَانْقُلِ
إِلاَّ مُوَسَّطاً أَتَى بَعْدَ أَلِفْ سَهِّلَ وَمِثْلَهُ فَأَبْدِلْ فِي الطَّرَفْ
وَالْوَاوُ وَالْيَا إِنْ يُزَادَا أَدْغِمَا وَالْبَعْضُ فِي الأَصْلِيِّ أَيْضاً أَدْغَمَا
وَبَعْدَ كَسْرَةٍ وَضَمٍّ أَبْدِلاَ إِنْ فُتِحَتْ يَاءً وَوَاواً مُسْجَلاَ
وَغَيْرُ هٰذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَنُقِلْ يَاءٌ كَيُطْفِئُوا وَوَاوٌ كَسُئِلْ
وَالْهَمْزُ الاوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلاَ رَسْماً فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلاَ
أَوْ يَنْفَصِلْ كَاسْعَوْا إِلَى قُلْ إِنْ رَجَحْ لاَ مِيمَ جَمْعٍ وَبِغَيْرِ ذَاكَ صَحْ
وَعَنْهُ تَسْهِيلٌ كَخَطِّ الْمُصْحَفِ فَنَحْوُ مُنْشُونَ مَعَ الضَّمِّ احْذِفِ
وَأَلِفُ النَّشْأَةِ مَعْ وَاوِ كُفَا هُزْؤاً وَيَعْبَؤُا الْبَلْؤا الضُّعَفَا
وَيَاءَ مِنْ آنَا نَبَا الْ وَرِيَّا تُدْغَمُ مَعْ تُؤْوِي وَقِيلَ رُؤْيَا
وَبَيْنَ بَيْنَ إِنْ يُوَافِقْ وَاتْرُكِ مَا شَذَّ وَاكْسِرْهَا كَأَنْبِئْهُمْ حُكِي

وَأَشْـمِـمَـنْ وَرُمْ بِـغَـيْرِ الْمُـبْـدَلِ مَـدًّا وَآخِـراً بِـرَوْمٍ سَـهِّـلِ
بَـعْـدَ مُحَـرَّكٍ كَـذَا بَـعْـدَ أَلِـفْ وَمِـثْـلَهُ خُـلْفُ هِـشَـامٍ فِي الـطَّرَفْ

بَابُ الإِدْغَامِ الصَّغِيرِ فَصْلُ ذَالِ إِذْ

إِذْ فِي الـصَّـفِـيرِ وَتَجِـدْ أَدْغِـمْ جَـلاَ (لِـ)ـي وَبِغَـيْرِ الْجِيمِ (قَـ)ـاضٍ (رَ)تَّلاَ
وَالْخُلْفِ فِي الـدَّالِ (مُـ)ـصِيبُ وَ(فَتىً) قَـدْ وَصَّـلَ الإِدْغَـامَ فِي دَالٍ وَتَـا

فصل دَالِ قَدْ

بِـالْجِـيمِ وَالـصَّـفِـيرِ وَالـذَّالِ ادُّغِمْ قَـدْ وَبِـضَـادِ الشِّـينِ وَالـظَّا تَـنْـعَـجِمْ
(حُـ)ـكْمٌ (شَفَا) (لَـ)ـفْظاً وَخُلْفُ ظَلَمَكْ لَـهُ وَوَرْشُ الـظَّاءَ وَالـضَّـادَ مَـلَكْ
وَالضَّـادُ وَالـظَّا الـذَّالُ فِيـهَـا وَافَقَـا (مَـ)ـاضٍ وَخُـلْفُـهُ بِـزَايٍ وُثِّـقَـا

فَصْلُ تَاءِ التَّأْنِيثِ

وَتَـاءُ تَـأْنِـيثٍ بِـجِـيـمِ الـظَّا وَثَـا مَعَ الصَّفِيرِ ادْغِمْ (رِضىً) (حُـ)ـزْ وَ(جَـ)ـثَا
بِـالـظَّا وَبَـزَّارٌ بِـغَـيْرِ الـثَّـا وَ(كَـ)ـمْ بِـالصَّـادِ وَالـظَّا وَسَجَزْ خُلْفُ (لَـ)ـزِمْ
كَهُـدِّمَتْ وَالـثَّـا لَنَـا وَالْخُلْفُ (مِـ)ـلْ مَـعْ أُنْبَـتَـتْ لاَ وَجَـبَـتْ وَإِنْ نُـقِـلْ

فَصْلُ لاَمِ هَلْ وَبَلْ

وَبَـلْ وَهَـلْ فِي تَـا وَثَـا السِّـينِ ادُّغِمْ وَزَايِ طَـاظَـا النُّـونِ والضَّـادِ (رُ) سِمْ
وَالسِّـينُ مَـعْ تَـاءٍ وَثَـا (فِـ)ـدْ وَاخْتُلِفْ بِـالطَّاءِ عَنْـهُ هَلْ تَـرَى الإِدْغَامُ (حِـ)ـفْ
وَعَـنْ هِـشَـام غَـيْرُ نَضٍّ يُـدَّغَـمْ عَـنْ جُلِّهِـمْ لاَ حَـرْفُ رَعْـدٍ فِي الأَتَـمْ

بَابُ حُروفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا

إِدْغَـامُ بَـاءِ الْجَـزْمِ فِي الْـفَـا (لِـ)ـي (قَـ)ـلاَ
خُـلْفُـهُـمَا (رُ)مْ (حُـ)ـزْ يُـعَـذِّبْ مَـنْ (حَـ)ـلاَ

(رَوَى) وَخُـلْفُ (فِـ)ـي (دَ)واً (بِـ)ـنْ وَلِـرَا
فِي الـلاَّمِ (طِـ)ـبْ خُـلْفُ (يَـ)ـدٍ يَـفْـعَـلْ (سَـ)ـرَا
نَـخْـسِـفْ بِهِـمْ (رُ)بًـا وَفِي ارْكَـبْ (رُ)ضْ (حِمـاً)
وَالْخُـلْفُ (دِ) نْ (بِـ)ـي (نَـ)ـلْ (قُـ)ـوًى عُـذْتُ (لُـ)ـمَا
خُـلْفٌ (شَـفَـا) (حُـ)ـزْ (ثِـ)ـقْ وَصَـادَ ذِكْـرُ مَـعْ
يُـرِدْ (شَفَـا) (كَـ)ـمْ (حُـ)ـطْ نَبَـذْتُ (حُـ)ـزْ (لُـ)ـمَـعْ
خُـلْفٌ (شَـفَـا) أُورِثْـتُـمُـو (رِضىً) (لَـ)ـجَـا
(حُـ)ـزْ مِـثْـلَ خُـلْفٍ وَلَـبِـثْـتُ كَـيْـفَ جَـا
(حُـ)ـطْ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنَـا (رِضىً) وَيسٓ (رَوَى)
(ظَـ)ـعْـنٌ (لِـ)ـوىً وَالْخُـلْفُ (مِـ)ـزْ (نَـ)ـلْ (إِ)ذْ (هَـ)ـوَى
كَـنُـونَ لاَ قَـالُـونَ يَـلْهَـثْ أَظْـهِـرِ
(حِـرْمٍ) (لَـ)ـهُـمْ (نَـ)ـالَ خَـلاَ فُـهُـمْ وَرِي
وَفِي أَخَـذْتُ وَاتَّخَـذتُ (عَـ)ـنْ (دَ)رَى وَالْخُلْفُ (غِـ)ـثْ طَسٓ ميمِ (فِـ)ـدْ (ثَـ)ـرَى

بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

أَظْهِـرْهُمَـا عِنْـدَ حُـرُوفِ الْحَلْقِ عَنْ كُـلٍّ وَفِي غَـيْنٍ وَخَـا أَخْـفَى (ثَـ)ـمَنْ
لاَ مُـنْـخَـنِـقْ يُـنْـغِضْ يَـكُـنْ بَـعْضٌ أَبَى وَاقْـلِبْـهُـمَا مَـعْ غُـنَّـةٍ مِـيـمًا بِـبَـا
وَادْغِـمْ بِـلاَ غُـنَّـةٍ فِي لاَمٍ وَرَا وَهْـيَ لِغَـيْـرِ (صُـحْبَـةٍ) أَيْضًـا تُـرَى
وَالْكُـلُّ فِي يَنْمُـو بِهَـا وَ(ضِـ)ـقْ حَـذَفْ فِي الْـوَاوِ وَالْيَـا وَ(تَـ)ـرَى فِي الْيَـا اخْتَلَفْ
وَأَظْـهَـرُوا لَـدَيْهِـمَا بِـكِـلْمَـةِ وَفِي الْـبَـوَاقِي أَخْـفِـيَنْ بِـغُـنَّـةِ

بابُ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

أَمِـلْ ذَوَاتِ الْيَـاءِ فِي الْكُـلِّ (شَـفَـا) وَثَـنِّ الاسْـمَا إِنْ تُـرِدْ أَنْ تَـعْـرِفَـا
وَرُدَّ فِـعْـلَهَـا إِلَـيْـكَ كَـالْـفَـتَى هُـدَى الْهَوَى اشْـتَرَى مَعَ اسْتَعْـلىٰ أَتَى

وَكَـيْـفَ فَـعْـلَى وَفُـعَـالَى ضَـمُّـهُ　وَفَـتْـحُـهُ وَمَـا بِـيَـاءٍ رَسْـمُـهُ
كَـحَسْـرَتَى أَنَّى ضُـحـىً مَـتَى بَـلَى　غَـيْرَ لَـدَى زَكَـى عَـلَى حَـتَّى إِلَى
وَمَيَّلُوا الـرِّبَـا الْـقُـوَى الْـعُـلَى كِـلاَ　كَـذَا مَـزِيـداً مِـنْ ثُـلاَثِي كَـابْـتَـلَى
مَـعْ رُوسِ آيِ النَّجْمِ طـه اقْـرَأْ مَعَ الْقِيَـامَةِ اللَّيْـلِ الضُّحَى الشَّمْسِ سَـأَلْ
عَـبَسَ وَالـنَّـزْعِ وَسَـبِّـحْ وَعَـلِي　أَحْـيَـا بِـلاَ وَاوٍ وَعَـنْـهُ مَـيِّـلِ
مَحْـيَـاهُـمُ تَـلاَ خَـطَايَـا وَدَحَـا　تُقَـاتِـهِ مَـرْضَـاتِ كَيْفَ جَـاطَحَـا
سَـجَى وَأَنْـسَـانِيـهِ مَـنْ عَـصَـانِي　أَتَـانِ لاَ هُـودَ وَقَـدْ هَـدَانِي
أَوْصَـانِ رُؤْيَـايَ لَـهُ الـرُّؤْيَـا (رَوَى)　رُؤْيَـاكَ مَـعْ هُـدَايَ مَثْـوَايَ (تَـ)ـوَى
مَحْـيَـايَ مَـعْ آذَانِـنَـا آذَانِهِمْ　جَـوَارِ مَـعْ بَـارِئِـكُـمْ طُـغْـيَـانِهِمْ
مِـشْـكَـاةِ جَبَّـارِيـنَ مَـعْ أَنْـصَـارِي　وَبِـابِ سَـارِعُـوا وَخُـلْفُ الْـبَـارِي
ثِمَـارِ مَـعْ أَوَارِ مَـعْ يُـوَارِ مَـعْ　عَـيْنِ يَـتَـامَـى عَـنْـهُ الإِتْـبَـاعُ وَقَـعْ
وَمِـنْ كُـسَـالَى وَمِـنَ الـنَّـصَـارَىٰ　كَـذَا أُسَـارَى وَكَـذَا سُـكَـارَىٰ
وَافَقَ فِي أَعْمَـى كِـلاَ الإِسْرَى (صَـ)ـدَا　وَأَوَّلاً (حِمـاً) وَفِي سُـوىً سُـدًى
رَمَى بَـلَى (صُـ)ـنْ خُلْفُـهُ وَ(مُـ)ـتَّصِفْ　مُـزْجَـا يـلقَـهُ أَتَى أَمْـرُ آخْـتُـلِفْ
إِنَـاهُ (لِـ)ـي خُلْفٌ نَآى الإِسْرَا (صِـ)ـفِ　مَـعْ خُلْفِ نُـونِـهِ وَفِيهِـمَا (ضِـ)ـفِ
(رَوَى) وَفِيـهَا بَعْـدَ رَاءِ (حُـ)ـطْ (مَـ)ـلاَ　خُـلْفٌ وَمَجْـرَى (عُـ)ـدْ وَأَدْرَى أَوَّلاَ
(صِـ)ـلْ وَسِـوَاهَا مَعَ يَـا بُشْرَى اخْتَلَفْ　وَافْتَـحْ وَقَلِّلْهَـا وَأَضْجِعْهَـا (حَـ)ـتَفْ
وَقَـلِّلِ الـرَّا وَرُءُوسَ الآيِ (جِـ)ـفْ　وَمَـا بِـهِ هَـا غَـيْرَ ذِي الـرَّا يَخْـتَـلِفْ
مَـعْ ذَاتِ يَـاءٍ مَـعْ أَرَاكَـهُـمْ وَرَدْ　وَكَيْفَ فُعْـلَىٰ مَـعْ رُؤُسِ الآيِ (حَـ)ـدْ
خُـلْفٌ سِـوَى ذِي الـرَّا وَأَنَّى وَيْـلَتَىٰ　يَـا حَسْـرَتَى الْخُلْفُ (طَ)ـوَى قِيـلَ مَتَى
بَـلَى عَسَىٰ وَأَسَـفَـى عَـنْـهُ نُـقِـلْ　وَعَـنْ جَمَـاعَـةٍ لَـهُ دُنْـيَـا أُمِـلْ

حَـرْفَي رَأَى (مِـ)ـنْ (صُـحْـبَـةٍ) (لَـ)ـنَـا اخْـتُـلِفْ

وَغَـيْرَ الأُولَى الْخُـلْفُ (صِـ)ـفْ وَالْهَـمْـزَ (حِـ)ـفْ

وَذُو الـضَّـمِـيرِ فِـيـهِ أَوْ هَمْـزٍ وَرَا　خُـلْفٌ (مُـ)ـنىً قَلِّلْهُـمَا كُـلاً (جَـ)ـرَى

وَقَبْـلَ سَـاكِـنٍ أَمِـلْ لِـلرَّا (صَفَـا) (فِـ)ـي وَكَـغَـيْـرِهِ الجَـمِـيـعُ وَقَـفَـا
وَالأَلِـفَـاتِ قَـبْـلَ كَسْرِ رَا طَـرَفْ كَالدَّارِ نَارٍ (حُـ)ـزْ (تَـ)ـفُزْ (مِـ)ـنْهُ اخْتَلَفْ
وَخُـلْفُ غَـارٍ (تَـ)ـمَّ وَالجَـارِ (تَـ)ـلاَ
(طِـ)ـبْ خُلْفَ هَارٍ (صِـ)ـفْ (حَـ)ـلاَ (رُ)مْ (بِـ)ـنْ (مَـ)ـلاَ
خُـلفُهُـمَا وَإِنْ تَـكَـرَّرْ (حُـ)ـطْ (رَوَى) وَالْخُلْفُ (مِـ)ـنْ (فَـ)ـوْزٍ وَتَقْلِيلُ (جَـ)ـوَى
لِـلْبَـابِ جَبَّـارِيـنَ جَـارِ اخْتَـلَفَـا وَافَقَ فِي التَّكْرِيرِ (قِـ)ـسْ خُلْفٌ (ضَـ)ـفَا
وَخُـلْفُ قَـهَّـارِ الْـبَـوَارِ (فُـ)ـضِّـلاَ تَوْرَاةَ (جُدْ وَالْخُلْفُ (فَـ)ـضْلُ (بُـ)ـجِّلاَ
وَكَـيْـفَ كَـافِـرِيـنَ (جَـ)ـازَ وَأَمِـلْ
(تُـ)ـبْ (حُـ)ـزْ (مُـ)ـنَا خُلْفٍ (غَـ)ـلاَ وَرَوْحُ قُلْ
مَعْهُمْ بِنَمْـلٍ وَالثُّـلاَثِي (فُـ)ـضِّـلاَ فِي خَـافَ طَـابَ ضَـاقَ حَـاقَ زَاغَ لاَ
زَاغَتْ وَزَادَ خَـابَ (كَـ)ـمْ خُلْفٌ (فِـ)ـنَا وَشَـاءَ جَا (لِـ)ـي خُلْفُهُ (فَـ)ـتىً (هُـ)ـنَا
وَخُـلْفُـهُ الإِكْـرَامَ شَـارِبِـيـنَـا إِكْـراهِـهِـنَّ وَالْحَـوَارِيّـيـنَـا
عِـمْـرَانَ وَالْمِحْـرابَ غَـيْرَ مَـا يُجَـرْ فَـهْـوَ وَأُولَى زَادَ لاَ خُلْفَ اسْـتَـقَـرْ
مَشَـارِبُ (كَـ)ـمْ خُـلْفُ عَـيْنٍ آنِيَـهْ مَعْ عَـابِـدُونَ عَـابِـدُ الْجَحْـدِ (لِـ)ـيَـهْ
خُلْفٌ تَـرَاءَى الـرَّا (فَتَى) النَّـاسِ بِجَـرْ (طَـ)ـيِّبُ خُلْفاً رَانَ (رُ)دْ (صَفَا) (فَـ)ـخَرْ
وَفِي ضِعَـافاً (قَـ)ـامَ بِـالْخُلْفِ (ضَـ)ـمَرْ آتِيـكَ فِي النَّمْـلِ (فَتًى) وَالْخُلْفُ (قُـ)ـرْ
وَرَا الْفَـوَاتِـحِ أَمِـلْ (صُحْبَةٌ) (كَـ)ـفْ
(حُـ)ـلاً وَهَا كَـافَ (رَ)عَـى (حَـ)ـافِظَ (صِـ)ـفْ
وَتَحْتُ (صُحْبَةٌ) (جَـ)ـنَا الْخُلْفُ (حَـ)ـصَلْ
يَـاعَيْنَ (صُحْبَـةٌ) (كَـ)ـسَا وَالْخُلْفُ قَـلْ
لِثَـالِثٍ لاَ عَـنْ هِشَـامٍ طَـا (شَفَـا) (صِـ)ـفْ حَا (مُـ)ـنَى (صُحْبَةٌ) يس (صَفَا)
(رُ)دْ (شُـ)ـدْ (فَـ)ـشَا وَبَـيْنَ بَـيْنَ (فِـ)ـي (أَ)سَـفْ
خُـلْفُـهُمَا رَا (جُـ)ـدْ وَ (إِ)ذْ هَـا يَـا اخْـتَـلَفْ

وَتَحْتُ هَا (جِـ)ـئْ حَا (حُـ)ـلاً خُلْفُ (جَـ)ـلاَ

تَـوْرَاةَ (مِـ)ـنْ (شَفَـا) (حَـ)ـكِيـماً مَيَّـلاَ

وَغَـيْـرُهَـا لِـلأَصْـبَـهَـانِي لَمْ يُمَـلْ   وَخُـلْفُ إِدْرِيسَ بِـرُؤْيَـا لاَ بِـأَلْ

وَلَـيْسَ إِدْغَـامٌ وَوَقْـفٌ إِنْ سَـكَـنْ   يَمْـنَـعُ مَـا يُمَـالُ لِـلْكَسْرِ وَعَـنْ

سُـوسٍ خِـلاَفٌ وَلِـبَـعْضٍ قُـلِّلاَ   وَمَـا بِـذِي التَّنْـوِينِ خُلْفٌ يُـعْتَـلاَ

بَـلْ قَبْـلَ سَـاكِـنٍ بِمَـا أُصِّـلَ قِـفْ   وَخُلْفُ كَـالْقُـرَى الَّتِي وَصْـلاً (يَـ)ـصِفْ

وَقِـيـلَ قَـبْـلَ سَـاكِـنٍ حَـرْفَيْ رَأَى   عَـنْـهُ وَرَا سِـوَاهُ مَـعْ هَمْـزٍ نَـأَى

بَابُ إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الوَقْفِ

وَهَـاءَ تَـأْنِـيـثٍ وَقَـبْـلُ مَـيِّـلِ   لاَ بَـعْـدَ الاِسْـتِـعْـلاَ وَحَـاعٍ لِـعَـلِي

وَأَكْـهَـرٍ لاَ عَـنْ سُـكُـونِ يَـا وَلاَ   عَـنْ كَـسْـرَةٍ وَسَـاكِـنٌ إِنْ فَـصَـلاَ

لَـيْسَ بِـحَـاجِـرٍ وَفِـطْرَتَ اخْـتُـلِفْ   وَالْبَـعْضُ أَهْ كَـالْعَشْرِ أَوْ غَـيْرِ الأَلِـفْ

يُمَـالُ وَالْمُـخْـتَـارُ مَـا تَـقَـدَّمَـا   وَالْـبَـعْضُ عَـنْ حَمْـزَةَ مِـثْـلُهُ نَمَـا

بابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ

وَالـرَّاءَ عَـنْ سُـكُـونِ يَـاءٍ رَقِّـقِ   أَوْ كَـسْـرَةٍ مِـنْ كِـلْمَـةٍ لِـلأَزْرَقِ

وَلَمْ يَـرَ الـسَّـاكِـنَ فَـصْـلاً غَـيْرَ طَـا   وَالصَّـادِ وَالْقَـافِ عَـلَى مَـا اشْتُـرِطَـا

وَرَقِّـقَـنْ بِشَرِرٍ لِـلأَكْـثَرِ   وَالأَعْـجَـمِـي فَخِّـمْ مَـعَ الْمُـكَـرَّرِ

وَنَـحْـوُ سِتْـراً غَـيْرَ صِهْـراً فِي الأَتَـمْ   وَخُـلْفُ حَـيْرَانَ وَذِكْـرَكَ إِرَمْ

وَزْرَ وَحِـذْرَكُـمْ مِـرَاءً وَافْـتِرَا   تَـنْـتَـصِرَانِ سَـاحِـرَانِ طَـهَّـرَا

عَـشِـيـرَةُ الـتَّـوْبَـةِ مَـعْ سِرَاعَـا   وَمَـعْ ذِرَاعَـيْـهِ فَـقُـلْ ذِرَاعَـا

إِجْـرَامِ كِـبْـرَهُ لَـعِـبْـرَةً وَجَـلْ   تَـفْـخِـيمُ مَـا نُـوِّنَ عَـنْـهُ إِنْ وَصَـلْ

كَـشَـاكِـراً خَـيْـراً خَـبِـيـراً خَضِرَا   وَحَـصِـرَتْ كَـذَاكَ بَـعْضٌ ذَكَـرَا

كَـذَاكَ ذَاتَ الـضَّـمِّ رَقِّـقْ فِي الأَصَـحْ   والْخُـلْفُ فِي كِـبْرٌ وَعِشْرُونَ وَضَـحْ

وَإِنْ تَـكُـنْ سَـاكِـنَـةً عَـنْ كَسْرِ   رَقِّـقْـهَـا يَـا صَـاحِ كُـلُّ مُـقْـرِي

وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدَ حَرْفُ اسْتِعْلاَ فَخِّمْ وَفِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إلاَّ
صِرَاطِ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفَخَّمَا عَنْ كُلِّ اَلْمَرْءُ وَنَحْوُ مَرْيَمَا
وَبَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُنْفَصِلْ فَخِّمْ وَإِنْ تَرُمْ فَمِثْلَ مَا تَصِلْ
وَرَقِّقِ الرَّا إنْ تُمَلْ أَوْ تُكْسَرِ وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ فَخِّمْ وَانْصُرِ
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَا سَاكِنَةِ أَوْ كَسْرٍ أَوْ تَرْقِيقٍ أَوْ إمَالَةِ

بابُ اللامَات

وَأَزْرَقٌ لِفَتْحِ لاَمٍ غَلَّظَا بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ اوْ طَاءٍ وَظَا
أَوْ فَتْحِهَا وَإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلِفْ أَوْ إنْ يُمَلْ مَعْ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتُلِفْ
وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّا والأَصَحّ تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الآيِ رَجَحْ
كَذَاكَ صَلْصَالٍ وَشَذَّ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَاسْمَ اللَّهِ كُلٌّ فَخَّمَا
مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَاخْتُلِفْ بَعْدَ مُمَالٍ لاَ مُرَقَّقٍ وُصِفْ

باب الوقف على أواخر الكلم

وَالأَصْلُ فِي الْوَقْفِ السُّكُونُ وَلَهُمْ فِي الرَّفْعِ وَالضَّمِ اشْمِمَنَّهُ وَرُمْ
وامْنَعْهُمَا فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ بَلَى فِي الْجَرِّ والْكَسْرِ يُرَامُ مُسْجَلاَ
وَالرَّوْمُ الاتْيَانُ بِبَعْضِ الْحَرَكَهْ إشْمَامُهُمْ إشَارَةٌ لاَ حَرَكَهْ
وَعَنْ أبِي عَمْرٍو وَكُوفٍ وَرَدَا نَصًّا وَلِلْكُلِّ اخْتِيَاراً أُسْنِدَا
وَخُلْفُ هَا الضَّمِيرِ وَامْنَعْ فِي الأَتَمّْ مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ اوْ كَسْرٍ وَضَمّْ
رَهَاءُ تَأْنِيثٍ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعْ عَارِضِ تَحْرِيكٍ كِلاَهُمَا امْتَنَعْ

بابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطّ

وَقِفْ لِكُلٍّ بِاتِّبَاعِ مَا رُسِمْ حَذْفاً ثُبُوتاً اتِّصَالاً فِي الْكَلِمْ
لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمُو فِيهَا اخْتُلِفْ كَهَاءِ أُنْثَى كُتِبَتْ تَاءً فَقِفْ
بِالْهَا (ر)جَا (حَقٌّ) وَذَاتَ بَهْجَه وَاللاَّتَ مَرْضَاتَ وَلاَتَ (ر)جَّهْ

هَـيْـهَـاتَ (هُـ)ـدْ (رِ)نْ خُـلْفَ (رَ)اضٍ يَـا أَبَـهْ

(دُ)مْ (كَـ)ـمْ (ثَـوَى) فِـيمَـهْ لِمَـهْ عَـمَّـهْ بِمَـهْ

بِمَّهْ خِلاَفٌ (هَـ)ـبْ (ظُ)ـبىً وَهْيَ وَهُـو (ظِ)ـلٌّ وَفي مُـشَـدَّدٍ اسْـمٍ خُـلْفُـهُ

نَـحْـوُ إِلَيَّ هُـنَّ وَالْـبَـعْضُ نَـقَـلْ بِـنَـحْـوِ عَـالَمِينَ مُـوفُـونَ وَقَـلْ

وَوَيْـلَتَى وَحَـسْـرَتَى وَأَسَـفَـى وَ (ثَـ)ـمَّ (غَـ)ـرْ خُلْفاً وَوَصْلاً حَـذَفَا

سُـلْطَانِـيَـهْ وَمَـالِـيَـهْ وَمَـاهِـيَـهْ (فِـ)ـي (ظَـ)ـاهِـرٍ كِتَـابِيَـهْ حِسَـابِيَـهْ

(ظَ)ـنَّ اقْتَـدِهْ (شَفَـا) (ظُ)ـباً وَيَتَسَـنْ عَنْهُمْ وَكَسْرُهَـا اقْتَـدِهْ (كِـ)ـسْ أَشْبِعَنْ

مِنَ خُلْفِـه أَيًّـا بِـأَيًّـا مَـا (غَـ)ـفَـلْ (رِضىً) وَعَنْ كُـلٍّ كَـمَا الـرَّسْمُ أَجَـلْ

كَـذَاكَ وَيْـكَـأَنَّـهُ وَوَيْـكَـأَنْ وَقِيـلَ بِـالْكَـافِ (حَـ)ـوَى وَالْيَـاءَ (رَ)نْ

وَمَـالِ سَـالَ الكَهْفِ فُـرْقَـانِ النِّسَـا قِيـلَ عَـلَى مَـا حَسْبُ (حِـ)ـفْظُهُ (رَ)سَا

هَـا أَيُّـهَ الـرَّحْمَـنِ نُـورِ الـزُّخْـرُفِ (كَـ)ـمْ ضُمَّ قِفْ (رَ)جَـا (حِمًـا) بِـالأَلِفِ

كَـأَيِّـنِ الـنُّـونُ وَبِـالْـيَـاءِ (حِمَـا) وَالْيَـاءُ إِنْ تُحْـذَفْ لِسَـاكِنٍ (ظَـمَـ)ـا

يُـرِدْنِ يُـؤْتِ يَـقْضِ تُـغْـنِ الْـوَادِ صَـالِ الْجَـوَارِ اخْشَـوْنِ نُنْجِ هَـادِ

وَافَقَ وَادِ النَّـمْـلِ هَـادِ الـرُّومِ (رُ)مْ تَهْـدِ بِهَـا (فَـ)ـوْزٌ يُـنَـادِ قَـافَ (دُ)مْ

بِـخُـلْفِـهِـمْ وَقِـفْ بِهَـادٍ بَـاقِ بِـالْـيَـا لِمَـكٍّ مَـعَ وَالٍ وَاقِ

بابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الإِضَافَةِ

لَيْسَـتْ بِـلاَمِ الْفِـعْـلِ يَـا الْمُضَـافِ بَـلْ هِيَ فِي الْـوَضْـعِ كَهَـا وَكَـافِ

تِسْـعُ وَتِسْـعُـونَ بِهَـمْـزٍ انْـفَـتَـحْ ذُرُونِ الاصْبَهَـانِي مَـعْ مَكِّي فَتَـحْ

وَاجْعَـلْ لِي ضَـيْـفِي دُونِي يَسِّرْ لِي وَلِي يُـوسُـفَ إِنِّـي أَوَّلاَهَـا (حَـ)ـلِّلِ

(مَـداً) وَهُـمْ وَالْـبَـزِّ لَـكِـنِّي أَرَى تَحْـتِيَ مَـعْ إِنِّـي أَرَاكُـمْ وَ (دَ)رَى

ادْعُـونِي وَاذْكُـرُونِي ثُـمَّ الْمَدَنِي وَالْمُـكِّ قُـلْ حَـشَـرْتَـنِي يَحْـزُنُـنِي

مَـعْ تَـأْمُـرُونِي تَـعِـدَانِـنْ وَ (مَـدَا) يَبْلُوَنِي سَبِيـلِي وَ (ا)تْـلُ (ثِـ)ـقْ (هُـ)ـدَا

فَـطَرَنِي وَفَـتْـحُ أَوْزِعْـنِي (جَـ)ـلاَ (هَـ)ـوَى وَبَاقِي البَابِ (حِـ)ـرْمُ (حَـ)ـمَّلاَ

وَافَقَ فِي مَعِي (عُـ)ـلَى (كُـ)ـفْؤٍ وَمَا لِي (لُـ)ـذْ (مِـ)ـنَ الْخُلْفُ لَعَلِّي (كُـ)ـرِّمَا
رَهْطِي (مَـ)ـنْ (لِـ)ـي الْخُلْفُ عِنْدِي (دُ)وِّنَا
خُلْفٌ وَعَنْ كُلِّهِمُ تَسَكَّنَا

تَرْحَمْنِي تَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي أَرِنِي وَاثْنَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرٍ عُنِي
وافْتَحْ عِبَادِي لَعْنَتِي تَجِدُنِي بَنَاتِ أَنْصَارِي مَعًا لِلْمَدَنِي
وَإِخْوَتِي (ثِـ)ـقْ (جُـ)ـدْ وَ (عَـمَّ) رُسُلِي
وَبَاقِيَ الْبَابِ (إِ)لَى (ثَـ)ـنـاً (حُـ)ـلِي
وَافَقَ فِي حُزْنِي وَتَوْفِيقِي (كَـ)ـلاَ
يَدِي (عُـ)ـلاً أَمِّي وَأَجْرِي (كَـ)ـمْ (عَـ)ـلاَ
دُعَائِي آبَاءِي (د)مًا (كِـ)ـسْ وَ (دَ)نَا خُلْفٌ إِلَى رَبِّي وَكُلٌّ أَسْكَنَا
ذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي تَدْعُونَنِي أَنْظِرْنِ مَعْ بَعْدَ رِداً أَخَّرْتَنِي
وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمْزِ عَشْرٌ فَافْتَحَنْ (مَـداً) وَأَنِّي أُوفِ بِالْخُلْفِ (ثَـ)ـمَنْ
لِلْكُلِّ آتُونِي بِعَهْدِي سَكَّنَتْ وَعِنْدَ لاَمِ الْعُرفِ أَرْبَعْ عَشَرَتْ
رَبِّي الَّذِي حَرَّمَ رَبِّي مَسَّنِي الأَخَرَانِ آتَانِي مَعْ أَهْلَكَنِي
أَرَادَنِي عِبَادِ الأَنْبِيَا سَبَا (فُـ)ـزْ لِعَبادِي (شَـ)ـكْرُهُ (رِضىً (كَـ)ـبَا
وَفِي النِّدَا (حِـمَا) (شَـفَا) عَهْدِي (عَـ)ـسَى
(فَـ)ـوْزٌ وَآيَاتِي اسْكِنَنَّ (فِـ)ـي (كَـ)ـسَا
وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ سَبْعُ لَيْتَنِي
فَافْتَحْ (حُـ)ـلاً قَوْمِي (مَدًا) (حُـ)ـزْ (شِـ)ـمْ (هَـ)ـنِي
إِنِّي أَخِي (حَبْرٌ) وَبَعْدِي (صِـ)ـفْ (سَمَا) ذِكْرِي لِنَفْسِي (حَـ)ـافِظٌ (مَدًا) (دُ)مَا
وَفِي ثَلاَثِينَ بِلاَ هَمْزٍ فَتَحْ
بَيْتِي سِوَى نُوحٍ (مَـدًا) (لُـ)ـذْ (عُـ)ـدْ وَ(لَـ)ـحْ

(عَـ)ـوْنٌ بِهَالِي دِينِ (هَـ)ـبْ خُلْفًا (عَـ)ـلاَ
(إِ)ذْ (لَـ)ـاذا (لِـ)ـي فِي النَّمْلِ (رُ)دْ (نَـ)ـوَى (دَ)لاَ

وَالْخُلْفُ (خُـ)ـذْ (لَـ)ـنَـا مَعِي مَـا كَانَ لِي (عُـ)ـدْ مَنْ مَعِي مِنْ مَعْـهُ وَرْشٌ فَانْقُـلِ
وَجْهِي (عُـ)ـلاً (عَمَّ) وَلِي فِيهَـا (جَـ)ـنَـا (عُـ)ـدْ شُـرَكَـائِي مِنْ وَرَائِـي (دَ)وِّنَـا
أَرْضِي صِرَاطِي (كَـ)ـمْ مَمَاتِي (إِ)ذْ (ثَـ)ـنَا لِي نَـعْجَـةٌ (لَـ)ـا ذَ بِـخُـلْفٍ (عَـ)ـيِّنَـا
وَلْـيُـؤْمِـنُـوا بِي تُـؤْمِـنُـوا لِي وَرْشُ يَـا عِـبَـادِ لاَ (غَـ)ـوْثٌ بِخُلْفٍ (صَـ)ـلِيَـا
وَالْحَـذْفُ (عَـ)ـنْ (شُـ)ـكْـرٍ (دُ)عَـا (شَـفَـا) وَلِي
يَس سَـكِّـنْ (لَـ)ـاحَ خُـلْفُ (ظُـ)ـلَلِ
(فَتًى) وَمَحْيَايَ (بِـ)ـهِ (ثَـ)ـبْتٌ (جَـ)ـنَحْ خُـلْفُ وَبَـعْـدَ سَـاكِـنٍ كُـلٌّ فَـتَـحْ

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الزَّوَائِدِ

وَهْـيَ الَّـتِي زَادُوا عَـلَى مَـا رُسِـمَا تَثْبُتُ فِي الْحَـالَـيْنِ (لِـ)ـي (ظِـ)ـلٌّ (دُ)مَـا
وَأَوَّلَ الـنَّـمْـلِ (فِـ)ـدًا وَتَـثْـبُـتُ وَصْـلاً (رِضىً) (حِـ)ـفْظٍ (مَـدًا) ومـائـةُ
إِحْـدَى وَعِشْرُونَ أَتَـتْ تُـعَـلِّمَـنْ يَسْرِ إِلَى الـدَّاعِ الْجَـوارِ يَهْـدِيَـنْ
كَـهْـفُ الْمُـنَـادِ يُـؤْتِـيَنْ تَـتَّـبِـعَـنْ أَخَّـرْتَـنِ الإِسْرَا (سَـمَا) وَفِي تَـرَنْ
وَاتَّـبِعُـونِ أَهْـدِ (بِـ)ـي (حَـقٌّ) (ثَـ)ـمَا وَيَـأْتِ هُـودَ نَبْـغِ كَهْفِ (رُ)مْ (سَـمَا)
تُؤْتُـونِ (ثِـ)ـبْ (حَقًّا) وَيَـرْتَـعْ يَتَّقِي يُـوسُفَ (زِ)نْ خُلْفـاً وَتَسـأَلْنِ (ثِـ)ـقِ
(حِـماً) (جَـ)ـنَـا الدَّاعِي إِذَا دَعَـانِ هُمْ مَـعْ خُلْفِ قَالُونَ وَيَدْعُ الـدَّاعِ (حُـ)ـمْ
(هُـ)ـدْ (جَـ)ـدْ (ثَـوَى) وَالْـبَـادِ (ثِـ)ـقْ (حَـقٌّ) (جَـ)ـنَـنْ
وَالْمُـهْـتَـدِي لاَ أَوَّلاً وَاتَّـبَـعَـنْ
وَقُـلْ (حِـماً) (مَـداً) وَكَـالْجَـوَابِ (جَـ)ـا (حَـقٌّ) تُمِـدُّونَـنِ (فِـ)ـي (سَـمَا) وَجَـا
تُخْـزُونِ فِي اتَّـقُـونِ يَـا اخْـشَـوْنِ وَلاَ وَاتَّـبِـعُـونِ زُخْـرُفٍ (ثَـوَى) (حَـ)ـلاَ
خَـافُـونِ إِنْ أَشْـرَكْتُمُـونِ قَـدْ هَـدَا نِ عَـنْهُـمُ كِـيـدُونِ الأَعْـرَافِ (لَـ)ـدَى
خُـلْفُ (حِـماً) (ثَـ)ـبْتٌ عِـبَـادِ فَـاتَّـقُـو خُلْفُ (غِـ)ـنىً بَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ (يَـ)ـقُـو
بِـالْخُلْفِ وَالْوَقْفُ (يَـ)ـلِي خُلْفَ (ظُـ)ـبَى آتَـانِ نَمْـلٍ وافْتَحُـوا (مَـدًا) (غَـ)ـبَى
(حُـ)ـزْ (عُـ)ـدْ وَقِفْ (ظَـ)ـعْنًا وَخُـلْفُ (عَـ)ـنْ (حَـ)ـسَنْ
(بِـ)ـنْ (زُ)رْ يُـرِدْنِ افْـتَـحْ كَـذَا تَـتَّـبِـعَـنْ

وَقِفْ (ثَـ)ـنَا وَكُلُّ رُوسِ الآيِ (ظَ)ـلْ وَافَقَ بِالْـوَادِ (دَ)نَـا (جُـ)ـدْ وَ(زُ)حَـلْ
بِــخُـلْفِ وَقْــفٍ وَدُعَــاءٍ (فِـ)ـي (جَـ)ـمَـعْ
(ثِـ)ـقْ (حُـ)ـطْ (زَ)كَـا الْخُـلْفُ هُـ (دَ)ى التَّـلاَقِ مَـعْ
تَـنَـادِ (خُـ)ـذْ (دُ)مْ (جُـ)ـلْ وَقِـيـلَ الْخُـلْفُ (بَـ)ـرْ
وَالْمُـتَـعَـالِ (دِ)نْ وَعِـيـدِ وَنُـذُرْ
يُـكَـذِّبُـونِ قَـالَ مَـعْ نَـذِيـرِي فَـاعْـتَـزِلُـونِ تَـرْجُمُـو نَـكِـيرِي
تُـرْدِيـنِ يُـنْـقِـذُونِ (جُـ)ـودُ اكْـرَمَـنْ أَهَانَنِ (هَـ)ـدَا (مَـ)ـدًا وَالْخُلْفُ (حَـ)ـنْ
وَشَـذَّ عَـنْ قُـنْـبُـلَ غَـيْرُ مَـا ذُكِـرْ وَالأَصْـبَـهَـانِي كَـالأَزْرَقِ اسْـتَـقَـرْ
مَـعْ تَـرَنِ وَاتَّـبِـعُـونِ وَ (ثَـ)ـبَـتْ
تَـسْـأَلْـنِ فِي الْـكَـهْـفِ وَخُلْفُ الْحَـذْفِ (مَـ)ـتْ

بابُ إفرادِ القِرَاءَاتِ وَجَمْعِهَا

وَقَـدْ جَـرَى مِـنْ عَـادَةِ الأَئِـمَّـهْ إِفْـرَادُ كُـلِّ قَـارِئٍ بِـخَـتْـمَـهْ
حَـتَّى يُـؤَهَّـلُوا لِجَـمْـعِ الْجَـمْـعِ بِـالْـعَشْرِ أَوْ أَكْـثَرَ أَوْ بِـالسَّـبْـعِ
وَجَمْـعُـنَـا نَـخْـتَـارُهُ بِـالْـوَقْـفِ وَغَـيْـرُنَـا يَـأْخُـذُهُ بِـالْحَـرْفِ
بِـشَـرْطِـهِ فَلْيَـرْعَ وَقْـفًـا وَابْـتِـدَا وَلاَ يُـرَكِّـبْ وَلْـيَـجِـدْ حُسْـنَ الأَدَا
فَـالْمَـاهِـرُ الَّـذِي إِذَا مَـا وَقَـفَ يَـبْدا بِـوَجْـهِ مَـنْ عَـلَيْـهِ وَقَـفَـا
يَـعْـطِفُ أَقْـرَبًـا بِـهِ فَـأَقْـرَبَـا مُخْـتَصِرًا مُـسْـتَـوْعِـبـاً مُـرَتِّـبَـا
وَلْـيَـلْزَمِ الْـوَقَـارَ وَالـتَّـأَدُّبَـا عِـنْـدَ الشُّـيُـوخِ إِنْ يُـرِدْ أَنْ يَنْـجَـبَـا
وَبَـعْـدَ إِتْمَـامِ الأُصُـولِ نَـشْـرَعُ فِي الْـفَـرْشِ وَاللَّهُ إِلَـيْـهِ نَـضْـرَعُ

بابُ فَرْشِ الْحُرُوفِ:

سُورَةُ البَقَرَةِ

وَمَـا يُخَـادِعُـونَ يَخْـدَعُـونَـا (كَـنْـزٌ ثَـوَى) اضْمُمْ شُـدَّ يَكْـذِبُـونَـا
(كَـ)ـمَا (سَـمَا) وَقِيـلَ غِيضَ جِي أَشِمْ فِي كَسْرِهَا الضَّمَّ (رَ)جَا (غِـ)ـنىً (لَـ)ـزِمْ

وَحِيلَ سِيقَ (كَـ)ـمْ (رَ)سَا (غَـ)ـيْثٌ وَسِي

سِيئَتْ (مَـداً) (رَ)حْبٍ (غَـ)ـلاَلَةٌ (كُـ)ـسِي

وَتُـرْجَـعُـوا الـضَّمَّ افْـتَحـاً واكْسِرْ (ظَ)مَـا

إنْ كَـانَ لِـلأُخْـرَى وَذُو يَـوْمـاً (حِمَـا)

والْـقَـصَصُ الأُولَى (أَ)تَى (ظُ)ـلْماً (شَـفَـا)

وَالْمُـؤْمِـنُـونَ (ظ)ـلُّهُـمْ (شَـفَـا) وَفَـا

الأُمُورُ هُمْ والـشَّامِ وَاعْـكِسْ (إِ)ذْ (عَـ)ـفَا

الامْرُ وَسَكِّنْ هَاءَ هُـو هِي بَعْدَ فَـا

وَاوٍ وَلاَمٍ (رُ)دْ (ثَـ)ـنَـا (بَـ)ـلْ (حُـ)ـزْ وَ (رُ)مْ

ثُـمَّ هُـوَ وَالْخُـلْفُ يُمِـلَّ هُـو وَثُـمْ

(ثَـ)ـبْـتٌ (بَـ)ـدَا وَكَسْرُ تَـا الْمـلاَئِـكَـتْ

قَبْـلَ اسْجُـدُوا اَضْـمُمْ (ثِـ)ـقْ وَالإِشْـمَـامُ (خَـ)ـفَـتْ

خُـلْفـاً بِـكُـلٍّ وَأَزَالَ فِي أَزَلْ (فَـ)ـوْزٌ وَآدَمُ انْتِصَـابُ الـرَّفْـعِ (دَ)لْ

وَكَـلِمَـاتٌ رَفْـعُ كَسْرٍ (دِ)رْهَـمِ لاَ خَـوْفَ نَـوِّنْ رَافِعـاً لاَ الْحَضْـرَمِي

رَفَـثَ لاَ فُسُـوقَ (ثِـ)ـقْ (حَـقًّـا) وَلاَ جِـدَالَ (ثَـ)ـبْتٌ بَيْـعَ خُـلَّةٌ. . . وَلاَ

شَـفَـاعَـةٌ لاَ بَـيْـعَ لاَ خِـلاَلَ لاَ تَـأْثِـيمَ لاَ لَـغْـوَ (مَـداً كَـنْـزٌ) وَلاَ

يُـقْـبَـلُ أَنِّـثْ (حَـقٌّ) وَاعَـدْنَـا اقْصُرَا

مَـعْ طَـهَ الاعْـرَافِ (حَـ)ـلاَ (ظُ)ـلْمٌ (ثَـ)ـرَا

بَـارِئِـكُـمْ يَـأْمُـرُكُـمُ يَنْـصُـرْكُمُ يَـأْمُـرْهُـمُ تَـأْمُـرْهُـمُ يُـشْـعِـرْكُـمُ

سَـكِّـنْ أَوِ اخْـتَلِسْ (حُـ)ـلاً وَالْخُـلْفُ (طِ)ـبْ

يُـغْـفَـرْ (مَـداً) أَنِّـثْ هُـنَـا (كَـ)ـمْ وَ (ظَ)ـرِبْ

(عَـمَّ) بِـالأَعْـرَافِ وُنُـونُ الْـغَـيْرِ لاَ تُـضَـمُّ وَاكْسِرْ فَـاءَهُـمْ وَأَبْـدِلاَ

(عُـ)ـدْ هُـزُؤاً مَـعْ كُفُؤاً هُـزْؤًا سَكِّنْ ضُـمَّ (فَتًى) كُـفْـؤًا (فَـتىً) (ظَ)ـنَّ الأُذْنْ

أُذْنَ (آ)تْـلُ وَالـسُّحْـتُ (آ)بْـلُ (نَـ)ـلْ (فَـتًى) (كَـ)ـسَـا

وَالْـقُـدْسِ نُـكْـرٍ (دُ)مْ وَثُـلْثَـيْ (لَـ)ـيْـسَا

عُـقْـبـاً (نَـ)ـهًى (فَـتًى) وَعُرْباً (فِـ)ـي (صَـفَـا)
خُـطْوَاتِ (إِ)ذْ (هُـ)ـدْ خُـلْفُ (صِـ)ـف (فَتًى) (حَـ)ـفَا
وَرُسْـلُنَـا مَـعْ هُـمْ وَكُـمْ وَسُـبْـلَنَـا
(حُـ)ـزْ جُـرُفٍ (لِـ)ـي الْخُلْفُ (صِـ)ـف (فَـ)ـتًى (مَـ)ـنَا
وَالأُكْـلُ أُكْـلُ (إِ)ذْ (دَ)نَـا وَأُكْـلُهَـا
شُـغْـلُ (أَ)تَى (حَـبْرٍ) وَخُـشْـبٌ (حُـ)ـطْ (رَ)هَـا
(تِـ)ـدْ خُلْفُ نُـذْراً (حِـ)ـفْظُ (صَحْبٍ) وَاعْـكِـسَـا
رُعْـبُ الـرُّعُبْ (رُ)مْ (كَـ)ـمْ (ثَـوىً) رُحْمـاً (كَـسَـا)
(ثَـوى) وَجُـزْءاً (صِـ)ـف وَعُـذْراً أَوْ (شَـ)ـرَطْ
وَكَـيْـفَ عُسْرُ الْيُسْرِ (ثِـ)ـقْ وَخُـلْفُ (خَـ)ـطْ
بِـالـذَّرْوِ سُـحْـقًا (ذُ)قْ وَخُـلْفـاً (رُ)مْ (خَـ)ـلاَ
قُـرْبَـةُ (جُـ)ـدْ نُكْـراً (ثَـوَى) (صَـ)ـنْ (إِ)ذْ (مَـ)ـلاَ
مَـا يَعْمَـلُونَ (دُ)مْ وَثَـانٍ (إِ)ذْ (صَفَـا) (ظِـ)ـلٌّ (دَ)نَـا بَـابُ الأَمَـانِي خُـفِّفَـا
أُمْـنِيَّـةٌ وَالـرَّفْـعَ وَالْجَـرَّ اسْـكِـنَـا (ثَـ)ـبْتٌ خَـطِيئَـاتُـهُ جَمْعُ (إِ)ذْ (ثَـ)ـنَـا
لاَ يَـعْـبُـدُونَ (دُ)مْ (رِضىً) وَخُـفِّـفَـا تَـظَّاهَـرُونَ مَـعَ تَحْـرِيـمٍ (كَـفَـا)
حُـسْـنـاً فَـضُـمَّ اسْكِـنْ (نَـ)ـهـىً (حُـ)ـزْ عَـمًّ (دَ)لْ
أَسْرَى (فَـ)ـشَـا تَـفْـدُو تُـفَادُو (رُ)دْ (ظَـ)ـلَلْ
(تَـ)ـالَ (مَـداً) يُنْـزِلُ كُـلاًّ خِفَّ (حَقْ) لاَ الْحِجْـرِ وَالأَنْعَـامِ أَنْ يُـنْـزِلَ (دَ)قْ
لإِسْرَى (حِمـاً) وَالنَّحْـلِ الاخْـرَى (حُـ)ـزْ (دَ)فَـا
وَالْـغَـيْـثُ مَـعْ مُـنْـزِلُهَا (حَـقٌّ) (شَـفَـا)
وَيَـعْـمَـلُون قُـلْ خِـطَابٌ (ظَـ)ـهَـرَا جِـبْرِيـلَ فَتْـحُ الْجِيمِ (دُ)مْ وَهْي وَرَا
فَـافْتَـحْ وَزِدْ هَمْـزاً بِكَسْرٍ (صُحْبَـهْ) كُـلاًّ وَحَـذْفُ الْيَـاءِ خُلْفُ شُعْبَـهْ
مِكَـالَ (عَـ)ـنْ (حِمـاً) وَمِيكَـائِيـلَ لاَ يَـا بَعْـدَ هَمْـزٍ (زِ)نْ بِخُلْفٍ (ثِـ)ـقْ (أَ)لاَ
وَلَـكِـنِ الْخِـفُّ وَبَـعْـدُ ارْفَـعْـهُ مَـعْ
أَوَّلِي الأَنْـفَـال (كَـ)ـمْ (فَـتىً) (رَ)تَـعْ

وَلَكِنِ النَّاسُ (شَفَا) وَالْبِرُّ مَنْ

(كَـ)ـم (أَ)مَّ نَنْسَخْ ضُمَّ واكَسِرْ (مَـ)ـنْ (لَـ)ـسَنْ

خُلْفٍ كَنُنْسِهَا بِلاَ هَمْزٍ (كَفَى) (عَـمَّ) (ظُـ)ـبىً بَعْدَ عَلِيمٌ احْذِفَا
وَاوًا (كَـ)ـسَا كُنْ فَيَكُون فَانْصِبَا رَفْعاً سِوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ (كَـ)ـبَا
وَالنَّحْلُ مَعْ يس (رُ)ذْ (كَـ)ـم تُسْئَلُ لِلضَّمِّ فَافْتَحْ واجْزِمَنْ (إِ)ذْ (ظَـ)ـلَّلُوا
وَيَقْرا إِبْرَاهِيمَ ذِي مَعْ سُورَتِهْ مَعْ مَرْيَمٍ النَّحْلِ أَخِيراً تَوْبَتِهْ
آخِرَ الانْعَامِ وَعَنْكَبُوتِ مَعْ أَوَاخِرِ النِّسَا ثَلاَثَةٌ تَبَعْ
وَالذَّرْوِ وَالشُّورَى امْتِحَانٍ أَوَّلاَ وَالنَّجْمِ والْحَدِيدِ (مَـ)ـازَ الْخُلْفِ (لَـ)ـا
وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ (كَـ)ـمْ (أَ)صْلٍ وَخِفْ أُمْتِعُهُ (كَـ)ـمْ أَرِنَا أَرْنِي اخْتُلِفْ
مُخْتَلِساً (حُـ)ـزْ وَسُكُونُ الْكَسْرِ (حَـ)ـقْ

وَفُصِّلَتْ (لِـ)ـي الْخُلْفُ (مِـ)ـن (حَـقٍّ) (صَـ)ـدَقْ

أَوْصَى بِوَصَّى (عَـمَّ) أَمْ يَقُولُ (حُـ)ـفْ

(صِـ)ـفْ (حِرْمُ) (شِـ)ـمْ وَ (صُحْبَةٌ) (حِمًا) رَؤُفْ

فَاقْصُرْ وعَمَّا يَعْمَلُونَ (إِ)ذْ (صِـ)ـفَا (حَبْرٌ) (غَـ)ـدَا (عَـ)ـوْناً وَثَانِيهِ (حُفَا)
وَفِي مُوَلِّيهَا مُوَلاَّهَا (كَـ)ـنَا تَطَوَّعَ التَّا يَا وَشَدِّدْ مُسْكِنَا
(ظُـ)ـبىً (شَفَا) الثَّانِي (شَفَا) وَالرِّيحُ هُمْ كَالْكَهْفِ مَعْ جَاثِيَةٍ تَوْحِيدُهُمْ
(حِـ)ـجْرٍ (فَتىً) الأَعْرَافَ ثَانِي الرُّومِ مَعْ فَاطِرٍ نَمْلٍ (دُ)مْ (شَفَا) الْفُرْقَانُ (دَ)عْ
وَاجْمَعْ بِإِبْرَاهِيمَ شُورَى (إِ)ذْ (ثَـ)ـنَا وَصَادَ الإِسْرَى الأَنْبِيَا سَبَا (ثَـ)ـنَا
وَالْحَجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ (ظَـ)ـلْ

(إِ)ذْ (كَـ)ـمْ (خَـ)ـلاَ خُلْفٌ يَرَوْنَ الضَّمَّ (كَـ)ـلْ

أَنَّ وَأَنَّ اكْسِرْ (ثَوىً) وَمَيِّتَهْ وَالْمَيْتَةُ اشْدُدْ (ثُـ)ـبْ وَالارْضُ الْمَيْتَهْ
(مَدًا) وَمَيْتاً (ثِـ)ـقْ وَالأَنْعَامُ (ثَوىَ)

(إِ)ذْ حُجُرَاتٍ (غِـ)ـثْ (مَداً) وَ (ثُـ)ـبْ (أَ)وَى

(صَحْبٍ) بِمَيْتٍ بَلَدٍ وَالْمَيْتِ هُمْ وَالْحَضْرَمِي وَالسَّاكِنَ الأَوَّلَ ضُمْ
لِضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَاكْسِرْهُ (نَـ)ـمَا (فُـ)ـزْ غَيْرَ قُلْ (حَـ)ـلاَ وَغَيْرُ أَوْ (حِمَا)

وَالْخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ (مِـ)ـزْ وَإِنْ يُجَـرْ (زِ)نْ خُلْفُهُ وَاضْطُرَّ (ثِـ)ـقْ ضَمًّا كَسَرْ
وَمَا اضْطُرِرْ خُلْفٌ (خَـ)ـلاَ وَالْبِرُّ أَنْ
بِنَصْبِ رَفْعٍ (فِـ)ـي (عُـ)ـلاً مُوصٍ (ظَـ)ـعَنْ
(صُحْبَةُ) ثَقِّلْ لاَ تُنَوِّنْ فِدْيَةُ
طَعَامُ خَفْضُ الرَّفْعِ (مِـ)ـلْ (إِ)ذْ (ثَـ)ـبَّتُوا
مِسْكِينِ اجْمَعْ لاَ تُنَوِّنْ وَافْتَحَا (عَمَّ) لِتُكْمِلُوا آشْدُدَنْ (ظَـ)ـنًّا (صَـ)ـحَا
بُيُوتِ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ الضَّمِّ (كَـ)ـمْ
(دِ)نْ (صُحْبَةٌ) (بَـ)ـلِي غُيُوبِ (صَـ)ـوْنُ (فَـ)ـمْ
عُيُونِ مَعْ شُيُوخِ مَعْ جُيُوبِ (صِـ)ـفْ
(مِـ)ـزْ (دُ)مْ (رِضاً) وَالْخُلْفُ فِي الْجِيمِ (صُـ)ـرِفْ
لاَ تَقْتُلُوهُمْ وَمَعاً بَعْدُ (شَفَا) فَاقْصُرْ وَفَتْحُ السِّلْمِ (حِرْمٌ) (رَ)شَفَا
عَكْسُ الْقِتَالِ (فِـ)ـي (صَفَا) الأَنْفَالِ (صُـ)ـرْ
وَخَفْضُ رَفْعِ وَالْمَلاَئِكَةُ (ثُـ)ـرْ
لِيَحْكُمَ اضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (ثَـ)ـنَا كُلاًّ يَقُولُ ارْفَعْ (أَ)لاَ الْعَفْوُ (حَـ)ـنَا
إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلِّثِ الْبَا (فِـ)ـي (رِ)فَا يَطْهُرْنَ يَطَّهَّرْنَ (فِـ)ـي (رَ)خَا (صَفَا)
ضُمَّ يَخَافَا (فُـ)ـزْ (ثَوَى) تُضَارَ (حَقْ) رَفْعٌ وَسَكِّنْ خَفِّفِ الْخُلْفَ (ثَـ)ـدَقْ
مَعْ لاَ يُضَارَ وَأَتَيْتُمْ قَصْرُهُ كَأَوَّلِ الرُّومِ (دَ)نَا وَقَدْرُهُ
حَرِّكْ مَعًا (مِـ)ـنْ (صَحْبِ) ثَـ)ـابِتٍ وَفَا كُلُّ تَمَسُّوهُنَّ ضُمَّ امْدُدْ (شَفَا)
وَصِيَّةٌ (حِرْمٌ) (صَفَا) (ظِـ)ـلاًّ (رَ)فِهْ وَارْفَعْ (شَفَا) (حِرْمٍ) (حَـ)ـلاَ يُضَاعِفَهْ
مَعاً وَثَقِّلْهُ وَبَابَهُ (ثَوَى) (كِـ)ـسْ (دِ)نْ وَيَبْصُطْ سِينَهُ (فَتًى) حوىً
(لِـ)ـي (غِـ)ـثْ وَخُلْفٌ (عَـ)ـنْ (قُـ)ـوىً (زِ)نْ (مَـ)ـنْ (يَـ)ـصُرْ
كَبَسْطَةِ الْخَلْقِ وَخُلْفُ الْعِلْمِ (زُ)رْ
عَسَيْتُمُ اكْسِرْ سِينَهُ مَعاً (أَ)لاَ غُرْفَةً اضْمُمْ (ظِـ)ـلَّ (كَنْزٍ) وَكِلاَ
دَفْعُ دِفَاعُ وَاكْسِرِ (إِ)ذْ (ثَوَى) امْدُدَا أَنَا بِضَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتْحٍ (مَدَا)

وَالْـكَسْرِ (بِـ)ـنْ خُـلْفـاً وَرَا فِي نُـنْـشِـزُ

(سَـمَا) وَوَصْـلُ اعْـلَمْ بِـجَـزْمٍ (فِـ)ـي (رُ)زُوا

صُـرْهُـنَّ كَسْرُ الـضَّـمِّ (غِـ)ـثْ (فَـتىً) (ثُـ)ـمَا

رَبْـوَةٌ الـضَّـمُ مَـعـاً (شَـ)ـفَـا (سَـمَا)

فِي الْـوَصْـلِ تَـاتَيَمَّمُـوا اشْـدُدْ تَلَقَفُ تَـلَـقَّ لاَ تَـنَـازَعُـوا تَـعَـارَفُـوا

تَـفَـرَّقُـوا تَـعَـاوَنُـوا تَـنَـابَـزُوا وَهَـلْ تَـرَبَّـصُـونَ مَـعْ تَمَـيَّـزُوا

تَـبَـرَّجُ إِذْ تَـلَقَّـوُا الـتَّـجَـسُّـسَـا وَفَـتَـفَـرَّقَ تَـوَفَّى فِي الـنِّـسَـا

تَـنَـزَّلُ الأَرْبَـعُ أَنْ تَـبَـدَّلاَ تَخَـيَّرُونَ مَـعْ تَـوَلَّـوْا بَـعْـدَ لاَ

مَـعْ هُـودَ وَالـنُّـورِ وَالاِمْـتِـحَـانِ لاَ تَـكَلَّمُ الْـبَـزِّي تَلَظَّى (هَـ)ـبْ (غَـ)ـلاَ

تَـنَـاصَرُوا (ثِـ)ـقْ (هُـ)ـدْ وَفِي الْـكُـلِّ اخْـتَـلَفْ

لَـهُ وَبَـعْـدَ كُـنْـتُـمُ ظَـلْتُـمْ وُصِـفْ

وَلِـلسُّـكُـونِ الـصِّلَةِ امْـدُدْ والأَلِـفْ مِنْ يُؤْتَ كَسْرُ التَّا (ظُـ)ـبىً بِـاليَـاءِ قِفْ

مَـعـاً نِـعِـمَّا افْـتَـحْ (كَـ)ـمَا (شَـ)ـفَـا وَفِي

إِخْـفَـاءِ كَسْرِ الْـعَـيْنِ (حُـ)ـزْ (بِـ)ـهَـا (صَـ)ـفِـي

وَعَـنْ أَبِي جَـعْـفَـرَ مَـعْـهُـمْ سَـكِّـنَـا وَيَـا يُـكَـفِّـرْ شَـامُـهُـمْ وَحَـفْـصُـنَـا

وَجَـزْمُـهُ (مَـداً) (شَـ)ـفَـا وَيَحْسِـبُ مُـسْتَـقْبَـلاً بِـفَتْـحِ سِـينٍ (كَـ)ـتَبُـوا

(فِـ)ـي (نَـ)ـصٍّ (ثَـ)ـبْـتٍ فَـأْذَنُـوا امْـدُدْ واكْسِرِ

(فِـ)ـي (صَـ)ـفْـوَةٍ مَـيْـسَـرَةِ الـضَّـمَّ (ا)نْصُرِ

تَـصَـدَّقُـوا خِـفٌّ (نَـ)ـما وَكَسْرُ أَنْ تَضِـلَّ (فُـ)ـزْ تُـذْكِـرَ (حَقًّـا) خَفِّفَـنْ

وَالـرَّفْـعَ (فِـ)ـدْ تِجَـارَةٌ حَـاضِـرَةٌ لِـنَصْبِ رَفْـعٍ (نَـ)ـلْ رِهَـانٌ كَـسْـرَةٌ

وَفَـتْـحَـةٌ ضَـمًّا وَقَصْرُ (حُـ)ـزْ (دَ)وَا يَغْفِـرْ يُعَذِّبْ رَفْـعُ جَزْمٍ (كَـ)ـمْ (ثَـوَى)

(نَـ)ـصٌّ كِـتَـابِـهِ بِتَـوْحِـيـدٍ (شَفَـا) وَلاَ نُـفَـرِّقُ بِـيَـاءٍ (ظَـ)ـرُفَـا

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

سَـيُـغْـلَبُـونَ يُحْشَرُونَ (رُ)د (فَـتىٰ) يَـرَوْنَهُمْ خَاطِبْ (ثَـ)ـنَـا (ظِـ)ـلٌّ (أَ)تَى
رِضْوَانُ ضُمَّ الكَسْرَ (صِـ)ـفْ وَذُو السُّبُلْ خُـلْفٌ وَإِنَّ الـدِّيـنَ فَـاتِحَـهُ (رَ)جُـلْ
يُـقَـاتِـلُونَ الـثَّـانِ (فُـ)ـزْ فِي يَـقْـتُـلُو تَـقِـيَّـةً قُـلْ فِي تُـقَـاةً (ظُـ)ـلَلُ
كَـفَّـلَهَـا الـثِّـقْـلُ (كَـ)ـفَـى واسْـكِـنْ وضُـمْ
سُـكُـونَ تَـا وَضَـعْـتُ (صَـ)ـنْ (ظَـ)ـهْـراً (كَـ)ـرُمْ
وَحَـذْفُ هَمْـزِ زَكَـرِيَّـا مُـطْلَقَـا
(صَـحْـبٌ) وَرَفْـعُ الأَوَّلِ انْـصِـبْ (صَـ)ـدِقَـا
نَـادَتْـهُ نَـادَاهُ (شَـ)ـفَـا وَكَسْرُ أَنْ
نَ اللهَ (فِـ)ـي (كَـ)ـمْ يَـبْشُرُ اضْـمُـمْ شَـدِّدَنْ
كَـسْـراً كَـالإِسْرَى الـكَـهْـفِ وَالْـعَـكْسُ (رِ)ضَى
وَكَـافَ أُولَى الْحِـجْـرِ تَـوْبَـةٌ (فَـ)ـضَـا
وَ(دُ)مْ (رِ)ضيً (حُـ)ـلاَ الَّـذِي يُـبَشِّرُ نُعَلِّمُ الْيَـا (إِ)ذ (ثَـوَى) (نَـ)ـلْ وَاكْسِرُوا
أَنِّـي أَخْـلقُ (ا)تْـلُ (ثُـ)ـب والـطَّائِـرِ فِي الـطَّيْرِ كَـالْعَقُـودِ (خَـ)ـيْرَ (ذَ)اكِـرِ
وَطَـائِـراً مَعـاً بِـطَيْـراً (إِ)ذْ (ثَـ)ـنَـا (ظُـ)ـبيً يُـوَفِّيهِمْ بِيَـا (عَـ)ـنْ غِـنَـا
وَتَـعْـلَمُـون ضُـمَّ حَـرِّكْ واكْسِرَا وَشُـدَّ (كَـنْـزاً) وَارْفَـعُـوا لاَ يَـأْمُـرَا
(حِرْمٌ)(حَـ)ـلاَ (رُ)حْباً لِمَا فَاكْسِرْ (فِـ)ـدا آتَـيْـتُـكُـمْ يُـقْـرَأُ آتَـيْـنَـا (مَـدَا)
وَيُرْجَعُونَ(عَـ)ـن (ظُـ)ـبيً يَبْغُونَ (عَـ)ـنْ (حِماً) وَكَسْرُ حَجَّ (عَـ)ـنْ (شَفَا) (ثَـ)ـمَنْ
مَـا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَـرُوا (صَحْبٌ) (طَـ)ـلاَ خُلْفًـا يَضِـرْكُمُ اكْسِرِ اجْـزِمْ (أَ)وْصِـلاَ
(حَقًّـا) وَضَمَّ اشْـدُدْ لِبَـاقٍ واشْـدُدُوا مُـنَـزَّلِـينَ مُـنْـزِلُـونَ (كَـ)ـبَّـدُوا
وَمُنْزَلٌ (عَـ)ـنْ (كَـ)ـمْ مُسَوِّمِينَ (نَـ)ـمْ حَقُّ اكْسِرِ الْـوَاوَ وَحَـذْفُ الْـوَاوِ (عَمْ)
مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا وَقُرْحُ الْقَـرْحُ ضُمْ (صُحْبَـةٌ) كَائِنْ فِي كَـأَيِّنْ (ثَـ)ـلَّ (دُ)مْ
قَـاتَـلَ ضُـمَّ اكسِرْ بِقَصْرٍ (أُ)وجَـفَـا (حَـقًّـا) وَكُلَّهُ (حِمـاً) يَـغْشَى (شَـ)ـفَـا
أَنِّـثْ وَيَـعْـمَـلُونَ (دُ)مْ (شَـ)ـفَـا اكْسِرِ ضَـمًّا هُـنَـا فِي مُتُّـمْ (شَـ)ـفَا (أَ)رِي

وَحَيْثُ جَـا (صَحْبٌ) (أَ)تِ وَفَتْحُ ضَمْ   يُغَـلَّ وَالضَّـمُّ (حَـ)ـلاَ (نَـ)ـصْرٍ (دَ)عَمْ
وَيَجْـمَـعُـونَ (عَـ)ـالِمٌ مَـا قُـتِـلُوا   شُـدَّ (لَـ)ـدَى خُلْفٍ وَبَعْـدُ (كَـ)ـفَلُوا
كَـالْحَـجِّ وَالآخِـرُ وَالأَنْـعَـامُ   (دُ)مْ (كَـ)ـمْ وَخُلْفُ يَحْسَبَنَّ (لَـ)ـامُـوا
وَخَـاطِبَنْ ذَا الْكُفْـرِ وَالْبُخْـلِ (فَـ)ـنَنْ   وَفَـرِحٍ (ظَ)ـهْـرٌ (كَـفَـى) واكْسِرْ وأَنْ
اللَّهَ (رُ)مْ يَحْـزُنُ فِي الْكُـلِّ اضْـمُـمَا   مَـعْ كَسْرِ ضَـمٍّ (أَ)مَّ الأَنْـبِـيَـا (ثَـ)ـمَا
يَمِيـزَ ضُـمَّ افْـتَـحْ وَشَـدِّدْهُ (ظَ)ـعَنْ   (شَـ)ـفَـا مَعـاً يَكْـتُـبُ يَـا وَجَهِّـلَنْ
قَتْـلَ ارْفَعُـوا يَقُـولُ يَـا (فُـ)ـزْ يَعْمَلو   (حَقٌّ) وَفِي الـزُّبُـرِ بِـالْبَـا (كَـ)ـمِّلُوا
وَبِـالْكِـتَـابِ الْخُلْفِ (لُـ)ـذ يُبَيِّـنُـنْ   وَيَكْتُـمُـونَ (حَـبْرٌ) (صِـ)ـفْ ويَحْسَبَنْ
غَـيْبٌ وَضَـمُّ الـبَـاءِ (حَـبْرٌ) قُـتِّلُوا   قَـدِّمْ وَفِي الـتَّـوْبَـةِ أَخِّـرْ يَـقْـتُـلُوا
(شَـ)ـفَـا يَغُـرَّنْـكَ الْخَفِيفُ يَحْـطِمَـنْ   أَوْ نُـرِيَـنْ وَيَـسْتَـخِـفَّـنْ نَـذْهَـبَنْ
وَقِفْ بِـذَا بِـأَلِفٍ (غَـ)ـصْ و (ثَـ)ـمَـرْ   شَـدِّدَ لَـكِـنَّ الَّـذِيـنَ كَـالـزُّمَـرْ

سورة النسَاءِ

تَسَـاءَلُـونَ الْخِفُّ (كُـوفٍ) واجْـرُرَا   الأَرْحَـامُ (فُـ)ـقْ وَاحِـدَةٌ رَفْـعُ (ثَـ)ـرَا
الأُخْـرَى (مَـداً) وَاقْصُرْ قِـيَـامًـا (كُـ)ـنْ (أَ)بَـا
وَتَحْـتُ (كَـ)ـمْ يَـصْـلَوْنَ ضُـمَّ (كَـ)ـمْ (صَـ)ـبَـا
يُـوصَى بِـفَـتْـحِ الـصَّـادِ (صِـ)ـفْ (كِـ)ـفْـلاً (دَ)رَا
وَمَـعْـهُـمُ حَـفْصٌ فِي الأُخْـرَى قَـدْ قَـرَا
لأُمِّـهِ فِي أُمِّ أُمِّـهَـا كَسَرْ   ضَـمًّا لَدَى الْـوَصْلِ (رِضىً) كَـذَا الزُّمَرْ
وَالنَّحْـلُ نُـورُ النَّجْـمِ وَالْمِيمُ تَبَـعْ   (فَـ)ـاشٍ وَنُـدْخِلْهُ مَعَ الـطَّلاَقِ مَـعْ
فَـوْقُ يُـكَـفِّـرْ وَيُـعَـذِّبْ مَـعْـهُ فِي   إِنَّـا فَـتَـحْـنَـا نُـونُهَا (عَـمَّ) وَفِي
لَـذَانِ ذَانِ ولَـذَيْـنِ تَـيْنِ شَـدْ   مَـكٌّ فَذَانِـكَ (غَـ)ـنـاً (دَ)اعٍ (حَـ)ـفَدْ
كُـرْهاً مَعـاً ضَمُّ (شَـ)ـفَا الأَحْقَـافُ   (كَفَى) (ظَ)ـهِيرًا (مَـ)ـنْ (لَـ)ـهُ خِلاَفُ
وَ(صِـ)ـفْ (دُ)مـاً بِفَتْـحِ يَـا مُبَيِّـنَـهْ   وَالْجَمْعُ (حِرْمٍ) (صَـ)ـنْ (حِمـاً) وَمُحْصَنَهْ
فِي الْجَمْـعِ كَسْرُ الصَّـادِ لاَ الأُولَى (رَ)مَـا   أَحْصَنَّ ضُمَّ اكْسِرْ(عَـ)ـلَى (كَـ)ـهْفٍ(سَمَا)

أَحَـلَّ (ثُـ)ـبْ (صَحْبـاً) تِجَـارَةٌ عَـدَا (كُـوفٍ) وَفَتْحُ ضَمَّ مَـدْخَـلاً (مـدَا)
كَـالْحَجِّ عَـاقَدَتْ لِـ(كُـوفٍ) قُصِرَا وَنَـصْـبُ رَفْـعِ حَـفِظَ الـلَّهُ (ثَـ)رَا
وَالْبُخْلِ ضُمَّ اسْكِنْ مَعاً (كَـ)ـمْ (نَـ)ـلْ (سَمَا)
حَسَنَـةٌ (جِـرْمٌ) تَسَـوَّى اضْمُمْ (نَـ)ـمَا
(حَـقٌّ) وَ (عَمَّ) الثِّقْـلُ لاَمَسْتُـمْ قَصَرْ مَعـاً (شَـ)ـفَا إِلاَّ قَلِيـلاً نَصْبُ (كَـ)ـرْ
فِي الـرَّفْـعِ تَـأْنِيـثُ تَـكُـنْ (دِ)نْ (عَـ)ـنْ (غَـ)ـفَـا
لاَ يُـظْلَمُـو (دُ)مْ (ثِـ)ـقْ (شَـ)ـذَا الْخُـلْفُ (شَـ)ـفَـا
وَحَـصِـرَتْ حَـرِّكْ وَنَـوِّنْ (ظَـ)ـلَمَا تَـثَبَّتُـوا (شَـ)ـفَـا مِـنَ الثَّـبْتِ مَعَـا
مَـعْ حُـجُـرَاتٍ وَمِـنَ الْـبَـيَـانِ عَـنْ سِـوَاهُـمُ السَّـلاَمَ لَـسْتَ فَـاقْـصُـرَنْ
(عَـمَّ) (فَـتىً) وَبَـعْـدُ مُـؤْمِـنـاً فَـتَـحْ ثَـالِـثَـهُ بِـالْخُلْفِ (ثَـ) ـابِتاً وَضَـحْ
غَـيْرَ ارْفَـعُـوا (فِـ)ـي (حَـقّ) (نَـ)ـلْ نُـؤْتِـيـهِ يَـا
(فَـتىً) (حُـ)ـلاً وَيَـدْخُـلُونَ ضَـمَّ يَـا
وَفَـتْـحُ ضَـمَّ (صِـ)ـفْ (ثَـ)ـنَـا (حَـبْرٍ) (شُـ)ـفِـي
وَكَـافَ أُولَى الـطَّوْلِ (ثُـ)ـبْ (حَـقٌّ) (صُـ)ـفِـي
وَالـثَّـانِ (دَ)عْ (ثَـ)ـطَا (صَـ)ـبَـا خُـلْفَـا (غَـ)ـدَا
وَفَـاطِـرٍ (حُـ)ـزْ يُـصْـلِحَـا (كُـوفٍ) لَـدَا
يصَّـالَحَا تَلْوُوا تَلُوا (فَـ)ـضْـلٌ (كَـ)ـلاَ نَزَّلَ أُنْزِلَ اضْمُمِ اكْسِرْ (كَـ)ـم (حَـ)ـلاَ
(دُ)مْ وَاعْـكِسِ الأُخْـرٰى (ظُـ)ـبـىً (نَـ)ـلْ وَالـدَّرَكْ
سَـكِّـنْ (كَـفَـى) نُـؤْتِـيـهِـمُ الْـيَـاءُ (عَـ)ـرَكْ
تَعْـدُوا فَحَـرِّكْ (جُـ)ـدْ وَقَـالُـونُ اخْتَلَسْ بِـالْخُلْفِ وَاشْـدُدَنْ (لَـ)ـهُ (ثُـ)ـمَّ (أَ)نَس
وَيَـاسَـيُـؤْتِـيـهِـمْ (فَـتىً) وَعَـنْهُـمَا زَايَ زَبُـوراً كَـيْفَ جَـاءَ فَـاضْـمُـمَا

سُورَة المَائِدَةِ

سَـكِّـنْ مَـعـاً شَنْـآنُ (كَـ)ـمْ (صَـ)ـحَّ (خَـ)ـفَـا
(ذَ)ا الْخُـلْفِ أَنْ صَـدُّوكُـمُ اكْسِرْ (حُـ)ـزْ (دَ)فَـا
أَرْجُـلِكُـمْ نَـصْـبُ (ظُ)ـبـيً (عَـ)ـنْ (كَـ)ـمْ (أَ)ضَـا
(رُ)دْ وَاقْصُرِ اشْـدُدْ يَـاقَـسِـيَّـةً (رِضَى)
مِنْ أَجْـلِ كَسْرُ الْهَمْـزِ والنَّقْـلِ (ثَـ)ـنَـا وَالْعَيْنَ والْعَـطْفَ ارْفَـعِ الخَمْسَ (رَ)نَـا
وَفِي الجُرُوحَ (ثَـ)ـعْبُ (حَبْرِكَـ)ـمْ (رَ)كَـا وَلْـيَـحْـكُـمَ اكسِرْ وَانْـصِبَـنْ مُحَـرِّكَـا
(فَـ)ـتْ خَـاطَبُـوا تَبْغُـونَ (كَـ)ـمْ وقَبْـلاَ يَـقُـولُ وَاوُهُ (كَـفَـى) حُـ)ـزْ (ظِ)ـلاً
وَارْفَـعْ سِـوَى الْبَصْرِي وَ (عَمَّ) يَـرْتَـدِدْ وَخَـفْضُ وَالْكُـفَّـارِ (رُ)مْ (حِمـاً) عَبُـدْ
بِـضَـمِّ بَـائِـهِ وَطَـاغُـوتَ اجْـرُرِ (فَـ)ـوْزاً رِسَـالاَتِـهِ فَـاجْمَـعْ وَاكْسِرِ
(عَـمَّ) (صَـ)ـرَا (ظُ)ـلْمٌ وَالأَنْـعَـامِ اعْـكِـسَـا
(دِ)نْ (عُـ)ـدْ تَـكُـونُ ارْفَـعْ (حِمـاً) (فَـتىً) (رَ)سَـا
عَـقَـدْتُـمُ الْمَـدُّ (مُـ)ـنىً وَخَـفِّـفَـا (مِـ)ـنْ (صُحْبَـةٍ) جَـزَاءُ تَنْـوِينٌ (كَفَى)
(ظَ)ـهْـراً وَمِثْـلِ رَفْـعُ خَفْضِهِمْ وَسَمْ وَالْـعَـكْسُ فِي كَـفَّـارَةٍ طَـعَـامُ (عَـمْ)
ضَـمُّ اسْتُحِقَّ افْتَـحْ وَكَسْـرَهُ (عُـ)ـلاَ وَالأَوْلَـيَـانِ الأَوَّلِـينَ (ظُ)ـلَّلاَ
(صَـ)ـفْـوُ (فَتَى) وَسِحْرُ سَاحِرٌ (شَفَا) كَـالـصَّـفِّ هُـودٍ وَبِـيُـونسٍ (دَ)فَـا
(كَـفَـى) وَيَـسْـتَـطِيـعُ رَبُّـكَ سِـوَى عَـلَيْهِـمْ يَـوْمُ انْصِبِ الـرَّفْـعَ (أَ)وَى

سُورَة الانعَام

يُصْـرَفْ بِفَتْـحِ الضَّمِّ وَاكْسِرْ (صُحْبَـةٌ) (ظَ)ـعْـنٍ وَيَحْشُرْ يَـا يَقُـولُ (ظُ)ـنَّـةُ
وَمَـعْـهُ حَـفْصٌ فِي سَـبَـا يَـكُـنْ (رِضَـا)
(صِـ)ـفْ خُلْفَ (ظَ)ـامِ فِتْنَـةُ ارْفَـعْ (كَـ)ـمْ (عَـ)ـضَـا
(دُ)مْ رَبَّـنَـا الـنَّـصْـبُ (شَـفَـا) نُـكَـذِّبُ
بِـنَـصْـبِ رَفْـعِ (فَـ)ـوْزُ (ظُ)ـلْمٍ (عَـ)ـجَـبُ

كَــذَا نَكُــونُ مَعْـهُـمْ شـامٍ وَخَــفْ   لَلدَّارُ الآخِـرَةُ خَفْضُ الرَّفْـعِ (كَـ)ـفْ
لاَ يَـعْـقِـلُونَ خَـاطَـبُـوا وَتَحْـتُ (عَـمْ)   (عَـ)ـنْ (ظَ)ـفَـرٍ يُـوسُفَ شُعْبَـةُ وَهُمْ
يَس (كَـ)ـمْ خُلْفٍ (مَدًا) (ظِ)ـلَّ وَخِفْ   يُكَذِّبُ (ا)تْلُ (رُ)مْ فَتَحْنَا اشْدُدْ (كَـ)ـلَفْ
(خُـ)ـذْهُ كَـالأَعْـرَافِ وخُـلْفـاً (ذُ)قْ (غَـ)ـدَا
وَاقْـتَـرَبَـتْ (كَـ)ـمْ (ثِـ)ـقْ (غَـ)ـلاَ الْخُـلْفُ (شَـ)ـدَا
وَفُتِّحَتْ يَـأْجُـوجَ (كَـ)ـمْ (ثَـوَى) وَضَمْ   غُـدْوَةَ فِي غَـدَاةَ كَـالْكَهْـفِ (كَـ)ـتَمْ
وَإِنَّـهُ افْـتَـحْ (عَـمَّ) (ظِ)ـلاًّ (نَـ)ـلْ فـإِنْ
(نَـ)ـلْ (كَـ)ـمْ (ظُـ)ـبـىً وَيَسْـتَـبِـينَ (صَـ)ـوْنُ (فَـ)ـنْ
(رَوَى) سَـبِـيـلَ لاَ المَـدِيـنِي وَيَـقُصْ   فِي يَقْضِ أَهْمِلَنْ وَشَـدِّدْ (حِرْمُ) (نَـ)ـصْ
وَذَكِّـرِ اسْتَـهْـوَى تَـوَفَّى مُـضْـجِـعَـا   (فَـ)ـضْـلُ وَنُنْجِي الْخِفُّ كَيْفَ وَقَـعَـا
(ظِ)ـلَّ وَفِي الـشَّـانِ (ا)تْـلُ (مِـ)ـنْ (حَـقٌّ) وَفِي
كَـافَ (ظُـ)ـبـىً (رُ)ضْ تَحْـتَ صَـادَ (شَـ)ـرِّفِ
وَالحِجْـرِ أُولَى الْعَنْكَبَا (ظُـ)ـلْمٌ (شَفَـا)   والثَّـان (صُحْبَـةٌ) (ظَ)ـهِـيرٌ (دَ)لَفَـا
وَيُونُسَ الأُخْرَى (عَـ)ـلاَ (ظَـ)ـبْيٌ (رَ)عَا   وَثِـقْـلُ صَفٍّ (كَـ)ـمْ وَخُـفْـيَـةٌ مَـعَـا
بِكَسْرِ ضَمٍّ (صِـ)ـفْ وأَنْجَـانَـا (كَفَى)   أَنْجَـيْـتَـنَـا الْـغَـيْرُ وَيُـنْسِي (كَـ)ـيِّـفَـا
ثِـقْـلاً وَآزَرَ ارْفَـعُـوا (ظُـ)ـلْماً وَخِـفْ
نُـونَ تُحَـاجُّـونِي (مَـدًّا) (مَـ)ـنْ (لِـ)ـي اخْـتُـلِفْ
وَدَرَجَـاتِ نَـوِّنُـوا (كَـفَـا) مَـعـاً   يَـعْقُـوبَ مَـعْـهُـمْ هُـنَـا وَالْـلَيْسَـعَـا
شَـدِّدْ وَحَـرِّكْ سَكِّـنَنْ مَعـاً (شَـفَـا)   وَيَجْـعَلُوا يُـبْـدُو وَيُخْـفُـو (دَ)عْ (حَـ)ـفَا
يُـنْـذِرَ (صِـ)ـفْ بَـيْـنَـكُـمُ ارْفَـعْ (فِـ)ـي (كَـ)ـلاَ
(حَـقٌّ) (صَـفَـا) وَجَـاعِـلُ اقْـرَأْ جَـعَـلاَ
وَاللَّيْـلُ نَصْبُ الكُـوفِ قَـافَ مُسْتَقِـرْ   فَـاكْسِرْ (شَـ)ذَا (حَـبْرٍ) وَفِي ضَمَّيْ ثُمُـرْ
(شَـفَـا) كَـيَس وَخَـرَّقُـوا اشْـدُدِ   (مَـدًا) وَدَارَسْـتَ لِـ(بَـرٍ) فَـامْـدُدِ
وَحَرِّكِ اسْكِنْ(كَـ)ـمْ (ظُـ)ـبىً وَالْحَضْرَمِي   عَـدْواً عُـدُوًّا كَـعُـلُوًّا فَـاعْـلَمِ

وَإِنَّهَا افْتَحْ (عَـ)ـنْ (رِ)ضىً (عَمَّ) (صَـ)ـدَا
خُلْفٍ وَتُؤْمِنُونَ خَاطِبْ (فِـ)ـي (كُـ)ـدَا
وَقِبَلاً كَسْراً وَفَتْحاً ضَمَّ (حَقْ)
(كَفَى) وَفِي الكَهْفِ (كَفَى) ذِكْراً (خَـ)ـفَقْ
وَكَلِمَاتُ اقْصُرْ (كَفَى) (ظِـ)ـلاً وَفِي يُونُسَ وَالطَّوْلِ (شَفَا) (حَقًّا) (نُـ)ـفِي
فُصِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ والْكَسْرِ (أَ)وَى
(ثَوْى) (كَفَى) وَحُرِّمَ (ا)تْلُ (عَـ)ـنْ (ثَوْى)
وَاضْمُمْ يَضِلُّوا مَعْ يُونُسٍ (كَفَى) ضَيْقاً مَعاً فِي ضَيِّقاً مَكٌّ وَفَى
رَاحَرَجاً بِالْكَسْرِ (صُـ)ـنْ (مَداً) وَخِفْ سَاكِنَ يَصْعَدُ (دَ)نَا وَالَمدُّ (صِـ)ـفْ
وَالْعَيْنَ خَفِّفْ (صُـ)ـنْ (دُ)ماً يَحْشُرُ يَا حَفْصٌ وَرَوْحُ ثَانِ يُونُسٍ (عَـ)ـيَا
خِطَابَ عَمَّا تَعْمَلو (كَـ)ـمْ هُودَ مَعْ
نَمْلٍ (ا)ذْ (ثَـ)ـوَى (عُـ)ـدْ (كِـ)ـسْ مَكَانَاتٍ (جَـ)ـمَعْ
فِي الْكُلِّ (صِـ)ـفْ وَمَنْ يَكُونُ كَالْقَصَصْ (شَفَا) بِزَعْمِهِمْ مَعًا ضُمَّ (رَ)مَصْ
زُيِّنَ ضُمَّ اكْسِرْ وَقَتْلُ الرَّفْعُ (كَـ)ـرْ أَوْلَادُ نَصْبُ شُرَكَائِهِمْ بِجَرْ
رَفْعٍ (كُـ)ـداً أَنِّثْ يَكُنْ (لِـ)ـي خُلْفُ (مَـ)ـا
(صِـ)ـبْ (ثِـ)ـقْ وَمَيْتَةٌ (كَـ)ـسَا (ثَـ)ـنَا (دُ)مَا
والثَّانِ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنَّى حَصَادِ افْتَحْ (كَـ)ـلاَ
(حِماً) (نَـ)ـمَا وَالَمعْزِ حَرِّكْ (حَقُّ) (لَـ)ـا
خُلْفُ (مُـ)ـنيَ يَكُونُ (إِ)ذْ (حِماً) (نَـ)ـفَا (رَوَى) تَذَّكَّرُونَ (صَحْبُ) خَفَّفَا
(كُلاًّ) وَأَنْ (كَـ)ـمْ (ظَـ)ـنَّ وَاكْسِرْهَا (شَفَا)
يَأْتِيَهُمْ كَالنَّحْلِ عَنْهُمْ وُصِفَا
وَفَرَّقُوا امْدُدْهُ وخَفِّفْهُ مَعَا (رِضىً) وَعَشْرٌ نَوِّنْ بَعْدُ ارْفَعَا
خَفْضاً لِيَعْقُوبَ وَدِيناً قَيِّمَا فَافْتَحْهُ مَعْ كَسْرٍ بِثقْلِهِ (سَمَا)

سُورَةُ الأَعْرَافِ

تَـذَكَّـرُونَ الْغَيْبَ زِدْ مِنْ قَبْـلُ (كَـ)ـمْ   وَالْخِفُّ (كُـ)ـنْ (صَحْباً) وَتُخْرَجُـونَ ضَمْ

فَافْتَحْ وَضَمَّ الـرَّا (شَفَا) (ظِـ)ـلٌّ (مَـ)ـلاَ   وَزُخْـرُفُ (مَـ)ـنٌّ (شَـفَـا) وَأَوَّلاَ

رُومٍ (شَفَـا) (مِـ)ـنْ خُلْفِـهِ الْجَـاثِيَـةَ   (شَفَا) لِبَاسُ الرَّفْعِ (نَـ)ـل (حَقًّا) (فَتَى)

خَـالِـصَـةٌ (إِ)ذْ يَـعْـلَمُـو الـرَّابِـعَ (صِـ)ـفْ   يُـفْـتَـحُ (فِـ)ي (رَوَى) وَ (حُـ)ـزْ (شَـفَـا) يَخِـفْ

وَاوَ وَمَا احْذِفْ (كَـ)ـمْ نَعَمْ كُـلاًّ كَسَرْ   عَيْناً (رَ)جَا أَنْ خِفَّ (نَـ)ـلْ (حِماً) (زَ)هَرْ

خُـلْفٌ (ا)تْـلُ لَعْنَـةُ لَهُمْ يُغْشِي مَعَـا   شَـدِّدْ (ظَ)ـمَا (صُحْبَـةٌ) وَالشَّمْسُ ارْفَعَـا

كَالنَّحْلِ مَعْ عَطْفِ الثَّلاَثِ (كَـ)ـمْ وَثَمْ   مَعْـهُ فِي الآخِـرَيْنِ (عُـ)ـدْ نُشْـراً لِضَمْ

فَـافْتَـحْ (شَـ)ـفَـا كُـلاًّ وَسَـاكِناً (سَـمَا)   ضَـمَّ وَبَـا (نَـ)ـلْ نَكِـداً فَـتْـحُ (ثَـ)ـمَا

وَرَا إِلَـهٍ غَـيْـرِهِ اخْـفِضْ حَـيْـثُ جَـا   رَفعـاً (ثَـ)ـنا (رُ)دْ أُبْلِغِ الْخِفُّ (حَـ)ـجَا

كُـلاًّ وَبَـعْـدَ مُفْـسِدِينَ الْـوَاوُ (كَـ)ـمْ   أَوْ أَمِنَ الإِسْكَـانُ (كَـ)ـمْ (حِـرْمٌ) وَسَمْ

عَـلَى عَـلَيَّ (ا)تْـلُ وَسَـحَّـارٍ (شَفَـا)   مَـعْ يُـونُسٍ فِي سَـاحِـرٍ وَخَـفَّـفَـا

تَـلْقَفُ كُلاًّ (عُـ)ـدْ سَنَقْـتُـلُ اضْمُـمَا   وَاشْـدُدْهُ وَاكْسِرْ ضَمَّـهُ (كَنْـزٌ) (حِمَـا)

وَيَـقْتُـلُونَ عَكْـسُـهُ انْـقُـلْ يَـعْـرِشُـو   مَعـاً بِضَمِّ الْكَسْرِ (صَـ)ـافٍ (كَـ)ـمْشُـوا

وَيَـعْكُـفُـو اكْسِرْ ضَمَّـهُ (شَـفَـا) وَعَنْ   إِدْرِيسَ خُـلْفُـهُ وَأَنْـجَـانَـا احْـذِفَـنْ

يَـاءً وَنُـونـاً (كَـ)ـمْ وَدَكَّـاءَ (شَـفَـا)   فِي دَكًّـا الْمَـدُّ وَفِي الْـكَـهْـفِ (كَـفَـى)

رِسَـالَتِي اجْمَـعْ غَيْثُ (كَنْـزٍ) (حَـ)ـجَفَا   وَالـرُّشْـدِ حَـرِّكْ وَافْتَـحِ الضَّمَ (شَفَـا)

وَآخِـرَ الـكَـهْـفِ (حِـماً) وَخَـاطَبُـوا   يَـرْحَمْ وَيَغْفِـرْ رَبُّنَـا الـرَّفْـعَ انْصِبُـوا

(شَفَـا) وَحَلْيِهِمْ مَـعَ الْفَتْـحِ (ظَـ)ـهَـرْ   وَاكْسِرْ (رِضَى) وَأُمَّ مِـيـمَـهُ كَسَرْ

(كَـ)ـمْ (صُحْبَـةٍ) مَعـاً وَآصَـارَ اجْمَـعِ   وَاعْكِسْ خَـطِيئَاتِ (كَـ)ـمَا الكَسْرَ ارْفَـعِ

(عَمَّ) (ظُـ)ـبِيَ وَقُـلْ خَطَايَـا (حَـ)ـصَـرَهْ   مَـعْ نُـوحَ وَارْفَـعْ نَصْبَ حَفْصٍ مَعْذِرَهْ

بِـيسَ بِـيَـاءٍ (لَـ)ـاحَ بِـالْخُـلْفِ (مَـدَا)   وَالْهَمْـزُ (كَـ)ـمْ وَبَيْئَسٍ خُلْفٌ (صَـ)ـدَا

بَئِيسٍ الْغَـيْرُ وَ(صِـ)ـفْ يُمْسِـكُ خِفْ   ذُرِّيَّـةَ اقْصُرْ وَافْتَـحِ التَّـاءَ (دَ)نِـفْ

(كَفى) كَـثَـانِ الـطُّورِ يَـاسِـينَ لَهُمْ ... وابْنِ الْعَـلاَ كِـلاَ يَقُـولُ الْغَيْبُ (حُـ)ـمْ
وَضَـمُّ يُـلْحِـدُونَ وَالْـكَسْرُ انْـفَـتَـحْ ... كَفُصِّلَتْ (فَـ)ـشَا وَفي النَّحْلِ (ر)جَحْ
(فَتىً) يَـذَرْهُمُ اجْـزِمُـوا (شَفَـا) وَيَـا ... (كَفَى) (حِماً) شِرْكـاً (مَـدَا)هُ (صَـ)ـلِيَـا
في شُـرَكَـاءَ يَـتْـبَـعُـوا كَـالـظُّلَّهْ ... بِـالْخِفِّ والْفَتْـحِ (آ)تْـلُ يَبْـطِشْ كُلَّهْ
بِـضَـمِّ كَسْرٍ (ثِـ)ـقْ وَلِـيِّـيَ احْـذِفِ ... بِـالْخُلْفِ وَافْتَحْـهُ أوِ اكْسِـرْهُ (يَـ)ـفِي
وَطَـائِفٌ طَيْـفٌ (ر)عَى (حَـقًّـا) وَضُمْ ... وَاكْسِرْ يُمِـدُّونَ لِـضَـمٍّ (ثَـ)ـدْيَ (أُ)مْ

سُورة الأنفَالِ

وَمُـرْدِ في افْتَحْ دَالَهُ (مَـداً) (ظُـ)ـمِي ... رَفْـعَ النُّعَاسَ (حَـبْرٌ) يَغْشىٰ فَاضْمُمِ
وَاكْسِرْ لِـبَـاقٍ واشْـدُدَنْ مَـعْ مُـوهِـنُ ... خَـفِّـفْ (ظُـ)ـبَى (كَـنْـزٍ) وَلاَ يَـنَـوَّنُ
مَعْ خَفْضِ كَيْدِ (عُـ)ـدْ وَبَعْـدُ افْتَحْ وَأَنْ ... (عَمَّ) (عُـ)ـلاً وَيَعْمَلوا الخِطَابُ (غُـ)ـنْ
بِـالْعُـدْوَةِ اكْسِرْ ضَمَّـهُ (حَقًّـا) مَعَـا ... وَحَيِيَ اكْسِرْ مُـظْهِـراً (صَـ)ـفَا (ز)عَـا
خُـلْفُ (ثَـوَى) إِ(ذْ) (هَـ)ـبْ وَيَحْـسَـبَـنَّ (فِـ)ـي
(عَـ)ـنْ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنـاً وَالـنُّـورُ (فَـ)ـاشِيـهِ (كُـ)ـفِـي
وَفِـيـهِـمَا خِـلاَفُ إدْريسَ اتَّـضَـحْ ... وَيَـتَـوَفَّى أَنِّـثِ انَّهُمْ فَـتَـحْ
(كِـ)ـفْـلٌ وَتُـرْهِبُـونَ ثِقْلُهُ (غَـ)ـفَـا ... ثَـانِي يَكُنْ (حِماً) (كَفَى) بَعْـدُ (كَفَـا)
ضُعْفـاً فَحَـرِّكْ لاَ تُنَـوِّنْ مُـدَّ (ثُـ)ـبْ ... وَالضَّمُّ فافْتَحْ (نَـ)ـلْ (فَتىً) وَالرُّومُ (صِـ)ـبْ
(عَـ)ـنْ خُلْفِ (فَـ)ـوْزٍ أَنْ يَكُـونَ أَنِّثَـا ... (ثَـ)ـبْتُ (حِمـاً) أَسْرَى أَسَـارَى ثَـلِّثَـا
مِـنَ الأُسَـارَى (حُـ)ـزْ (ثَـ)ـنَـا وِلاَيَـة ... فَـاكْسِرْ (فَـ)ـشَا الكَهْفِ (فَتىً) (رِ)وَايـةُ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

وَكسْرَ لاَ أَيْمَـانَ (كَـ)ـمْ مَسْجِـدَ (حَـقْ) ... الأَوَّلَ وَحِّـدْ وَعَـشِـيرَاتُ (صَـ)ـدَقْ
جَمْعاً عُزَيْـرٌ نَوِّنُـوا (رُ)مْ (نَـ)ـلْ (ظُـ)ـبَى ... عَـيْنَ عَشَرْ في الكُـلِّ سَكِّـنْ (ثَـ)ـغَبَـا
يُضَـلُّ فَتْحُ الضَّـادِ (صَحْبٌ) ضَمَّ يَا ... (صَحْبٌ) (ظُـ)ـيَ كَلْمَـةُ انْصِبْ ثَـانِيَـا
رَفْعـاً وَمَـدْخَـلاً مَـعَ الفَتْـحِ لِضَـمْ ... يَـلْمِـزُ ضَمُّ الـكَسْرِ في الكُـلِّ (ظُـ)ـلَمْ

يُقْبَلُ (رُ)دْ (فَتىً) وَرَحْمَةٌ رَفَعْ   فَاخْفِضْ فَشَا يُعْفَ بِنُونٍ سَمِّ مَعْ

نُونٍ (لَـ)دَى أُنْثَى تُعَذِّبْ مِثْلَهُ   وَبَعْدُ نَصْبُ الرَّفْعِ (نَـ)لْ وَظِلُّهُ

الْمُعْذِرُونَ الخِفُّ والسُّوءِ اضْمُمَا   كَثَانِ فَتْحٍ (حَبْرٌ) الانْصَارِ (ظَ) ـمَا

بِرَفْعِ خَفْضٍ تَحْتَهَا اخْفِضْ وَزِدِ   مِنْ (دُ)مْ صَلاَتَكَ لِـ(صَحْبٍ) وَحِّدِ

مَعْ هُودَ وَافْتَحْ تَاءَهُ هُنَا وَدَعْ   وَاوَ الَّذِينَ (عَمَّ) بُنْيَانَ ارْتَفَعْ

مَعْ أُسِّسَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ (آ)عْلَمْ (كَـ)مْ مَعَا

إِلاَّ إِلَى أَنْ (ظُ)فْرٌ تَقَطَّعَا

ضُمَّ (آ)تلُ (صِـ)فْ (حَبْراً) (رَوَى) يَزِيغُ (عَـ)نْ

(فَـ)وْزٍ يَرَوْنَ خَاطِبُوا فِيهِ (ظَ)عَنْ

سُورَةُ يُونسَ عليه السَّلام

وَإِنَّهُ افْتَحْ (ثِـ)قْ وَيَا يُفَصِّلُ   (حَقٌّ) (عَـ)لاَ قُضِيَ سَمَّى أَجَلُ

فِي رَفْعِهِ انْصِبْ (كَـ)مْ (ظُ)بىً وَاقْصُرْ وَلاَ

أَدْرَى وَلاَ أُقْسِمُ الأُولَى (زِ)نْ (هَـ)لاَ

خُلْفٌ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعْ

رُومٍ (سَمَا) (نَـ)لْ (كَـ)مْ وَيَمْكُرُو (شَـ)فَعْ

وَ(كَـ)مْ (ثَـ)نَا يَنْشُرُ فِي يُسَيِّرُ   مَتَاعُ لاَ حَفْصٌ وَقِطْعاً (ظُ)فُرُ

(رُ)مْ (دِ)نْ سُكُوناً بَاءَ تَبْلُو التَّا(شَفَا)   لاَيَهْدِ خِفُّهُمْ وَيَا اكْسِرْ (صَـ)رِفَا

وَالْهَاءَ (نَـ)لْ (ظُ)لْماً وَأَسْكِنْ (نَ)ا (بَـ)دَا

خُلْفُهُمَا (شَفَا) (حُـ)ذِ الإِخْفَا (حَـ)دَا

خُلْفٌ (بِـ)هِ (ذُ)قْ تَفْرَحُوا (غِـ)ثْ خَاطِبُوا

وَتَجْمَعُوا (ثِـ)بْ (كَـ)مْ (غَـ)وَى اكْسِرْ يَعْزُبُ

ضَمَّا مَعاً (رُ)مْ أَصْغَرَ ارْفَعْ أَكْبَرَا

(ظِـ)لٌّ (فَتىً) صِلْ فَاجْمَعُوا وافْتَحْ (غَـ)رَا

خُلْفٌ و (ظَـ)نَّ شُرَكَاؤُكُمْ وَخِفْ   تَتَّبِعَانِ النُّونُ (مَـ)نْ (لَـ)هُ اخْتُلِفْ

يَكُونُ (صِـ)ـفْ خُلْفاً وَأَنَّـهُ (شَفَـا) فَـاكْسِرْ وَيَجْعَـلُ بِنُـونٍ (صُـ)ـرِّفَـا

سُورَةُ هُودٍ عليه السَّلام

إِنِّي لَكُمْ فَتْحاً (رَوى) (حَقٌّ) (ثَـ)ـنَـا عُمِّيَتِ آضْمُمْ شُـدَّ (صَحْبٌ) نَـوِّنَـا
مِـنْ كُـلٍّ فِـيـهِـمَا (عَـ)ـلاَ مَجْـرَى اضْـمُـمَا
(صِـ)ـفْ (كَـ)ـمْ (سَـمَا) وَيَـابُـنِيَّ آفْـتَـحْ (نَـ)ـمَا
وَحَـيْـثُ جَـاحَـفْصٌ وَفِي لُـقْـمَـانَـا
الأُخْـرى (هُـ)ـدَى (عِـ)ـلْمٍ وَسَـكِّـنْ (زَ)انَـا
وَأَوَّلاً (دِ)نْ عَـمَـلُ كَـعَـلِمَا غَـيْرُ انْصِبِ الرَّفْـعَ (ظَـ)ـهِيرٌ (رَ)سَـمَا
تَسْئَلْنِ فَتْحُ النُّونِ (دُ)مْ (لِـ)ـي الْخُلْفُ واشْـدُدْ (كَـ)ـمَا (حِرْمٍ) وَ (عَمَّ) الكَهْفُ
يَـوْمَئِـذٍ مَـعْ سَـالَ فَـافْتَحْ (إِ)ذْ (رَ)فَـا ثِـقْ نَمْـلِ كُـوفٍ مَـدَنٍ نَـوِّنْ (كَفَـا)
فَـزَعٍ وَاعْـكِـسُـوا ثَـمُـودَ هَـاهُـنَـا
وَالْـعَـنْـكَـبَـا الْـفُـرْقَـانِ (عُـ)ـجْ (ظُـ)ـبىً (فِـ)ـنَـا
وَالـنَّـجْـمِ (نَـ)ـلْ (فِـ)ـي (ظَـ)ـنِّـهِ اكْسِرْ نَـوِّنِ
(رُ)ذْ لِـثَـمُـودَ قَـالَ سِـلْمٌ سَـكِّـنِ
وَاكْـسِـرْهُ وَاقْصُرْ مَـعَ ذَرْوٍ (فِـ)ـي (رُ)بَـا
يَـعْـقُـوبَ نَـصْـبُ الـرَّفْـعِ (عَـ)ـنْ (فَـ)ـوْزٍ (كَـ)ـبَـا
وَامْـرَأَتُك (حَـبْرٌ) أَنِ آسْرِ فَاسْرِ (صِـ)ـلْ (حِـرْمٌ) وَضَمَّ سَعِـدُوا (شَفَـا) (عُـ)ـدِلْ
إِنْ كُـلاًّ الخِـفُّ (دَ)نَـا (آ)تْـلُ (صُـ)ـنْ وَشُـدْ
لَـمَّا كَـطَارِقٍ (نُـ)ـهـىً (كُـ)ـنْ (فِـ)ـي (ثَـ)ـمَـدْ
يَس (فِـ)ـي (ذَ)ا (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـوَى لاَمَ زُلَـفْ
ضُـمَّ (ثَـ)ـنَـا بِـقْـيَـةِ (ذُ)قْ كَسْرٌ وَخَـفْ

سُورَةُ يُوسُفَ عليه السَّلام

يا أَبَتِ آفْتَحْ حَيْثُ جَا (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـطَعَا آيَـاتٌ آفْـرِدْ (دِ)نْ غَـيَـابَـاتٌ مَـعَـا

فَـاجْمَـعْ (مَـ)ـداً يَـرْتَـعْ وَيَـلْعَـبْ نُـونُ (دَ)ا
(حُـ)ـزْ (كَـ)ـيْـفَ يَـرْتَـعْ كَسْرُ جَـزْمٍ (ذُ)مْ (مَـ)ـدَا

بُشْرَايَ حَـذْفُ الْيَـا (كَفَى) هَيْتَ اكْسِرَا (عَمَّ) وَضَمُّ التَّا (لَـ)ـدَى الْخُلْفِ (دَ)رَى
وَاهْمِزْ (لَـ)ـنَا وَالْمُخْلِصِينَ الْكَسْرُ (كَـ)ـمْ (حَقٌّ) وَمُخْلِصـاً بِكَـافٍ (حَقٌّ) (عَـمْ)
حَـاشَا مَعـاً صِـلْ (حُـ)ـزْ وَسِجْنٌ أَوَّلاَ افْتَـحْ (ظَـ)ـبِيً وَدَأْبـاً حَـرِّكْ (عُـ)ـلاَ
وَيَعْصِرُوا خَـاطِبْ (شَفَـا) حَيْثُ يَشَـا نُـونُ (دَ)نَـا وَيَـاءُ يَـرْفَـعْ مَنْ يَشَـا
(ظِـ)ـلٌّ وَيَـاءَ نَكْتَلْ (شَفَـا) فِتْيَـانِ فِي فِتْيَـةِ حِفْـظاً حَـافِـظاً (صَحْبٌ) وَفِي
يُـوحَى إِلَيْـهِ النُّـونُ والْحَـاءَ آكْسِرَا صَحْبٌ وَمَـعْ إِلَيْهِـمُ الْكُـلُّ (عَـ)ـرا
وَكُـذِّبُـوا الْخِـفُّ (ثَـ)ـنَـا (شَـفَـا) (نَـ)ـوَى
نُـنْـجِـي فَـقُـلْ نُـجِّـيَ (نَـ)ـلْ (ظِـ)ـلُّ (كَـ)ـوَى

سُورَةُ الرَّعْدِ وَأُخْتَيْهَا

زَرْعٌ وَبَـعْـدَهُ الـثَّـلاَثُ الْخَـفْضُ (عَـ)ـنْ
(حَـقٌّ) ارْفَـعُـوا يُـسْـقَـى (كَـ)ـمَا (نَـ)ـصْرٍ (ظَـ)ـعَـنْ
يُـفَـضِّـلُ الْـيَـاءُ (شَـفَـا) وَيُـوقِـدُوا
(صَـحْـبٌ) وَأَمْ هَـلْ يَـسْـتَـوِي (شَـفَـا) (صُـ)ـدُوا

يُثْبِـتُ خَفِّفْ (نَـ)ـصٌّ (حَقٌّ) وَاضْمُمِ صَـدُّوا وَصَـدَّ الطَّوْلِ كُـوفِ الْحَضْرَمي
والكَافِرُ الكُفَّـارُ (شُـ)ـدْ (كَنْزَ) (غُـ)ـذِي وَ(عَـمَّ) رَفْـعُ الخَفْضِ فِي الـلّهِ الَّـذِي
وَالاِبْتِـدَا (غَـ)ـرْ خَـالِقُ آمْـدُدْ وَاكْسِرِ وَآرْفَـعْ كَـنُـورٍ كُـلَّ وَالأَرْضَ آجْـرُرِ
(شَفَـا) وَمُصْـرِخِيَّ كَسْرُ الْيَـا (فَـ)ـخَرْ يُضِـلَّ فَتْحُ الضَّمِ كَـالْحَـجِّ الـزُّمَـرْ
(حَـبْرٌ) (غِـ)ـنـاً لُقْمَـانَ (حَـبْرٌ) وَأَتَى عَـكْسَ رُوَيْسٍ وَاشْـبِـعَـنْ أَفْئِـدَتَـا
(لِـ)ـي الْخُلْفُ وَافْتَحْ لِتَزُولَ ارْفَـعْ (رُ)مَا وَرُبَّمَـا الخِـفُّ (مَـداً) (نَـ)ـلْ وَاضْمُمَـا
تُنَـزِّلُ الكُـوفِي وَفِي التَّـا النُّـونُ مَـعْ زَاهَـا اكْسِرَا (صَحْبـاً) وَبَعْـدُ مَـا رَفَـعْ
وَخِـفُّ سُـكِّـرَتْ (دَ)نَـا وَلاَمَـا عَـلِيَّ فَـاكْسِرْ نَـوِّنِ ارْفَـعْ ظَـامَـا

هَمْزَ آدْخُلُوا آنْقُلِ آكْسِرِ الضَّمَ آخْتُلِفْ (غَـ)ـيْثُ تُبَشِّرُونِ ثِقَلُ النُّونِ (دِ)فْ
وَكَسْرُهَا (آ)عْلَمْ (دُ)مْ كَيَقْنَطُ آجْمَعَا (رَوَى) (حِماً) خِفُّ قَدَرْنَا (صِـ)ـفْ مَعَا

سُورَةُ النَّحْلِ

يُنْزِلُ مَعْ مَا بَعْدُ مِثْلُ ٱلْقَدْرِ عَنْ رُوحٍ بِشِقِّ فَتْحُ شِينِهِ (ثَـ)ـمَنْ
يُنْبِتُ نُونٌ (صَـ)ـحَّ يَدعُونَ (ظِـ)ـبَا (نَـ)ـلْ وَتُشَاقُونَ آكْسِرِ النُّونَ (أَ)بَا
وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعاً (فَتىً) وَضَمْ وَفَتْحُ يَهْدِي (كَـ)ـمْ (سَمَا) تَرَوْا (فَـ)ـعَمْ
(رَوَى) الخِطَابُ وَالأَخِيرُ (كَـ)ـمْ (ظَـ)ـرُفْ
(فَتًى) تَرَوْا كَيْفَ (شَفَا) وَالْخُلْفُ (صِـ)ـفْ
وَيَتَفَيَّؤُا سِوَى البَصْرِي وَرَا مُفَرِّطُونَ اكْسِرْ (مَداً) وَاشْدُدْ (ثَـ)ـرَا
وَنُونَ نُسْقِيكُمْ مَعاً أَنِّثْ (ثَـ)ـنَا وَضَمَّ (صَحْبٌ) (حَبْرٌ) يَجْحَدُوا (غِـ)ـنَا
(صَـ)ـبَا الْخِطَابُ ظَعْنِكُمْ حَرِّكْ (سَمَا) لَيَجْزِيَنَّ النُّونُ (كَـ)ـمْ خُلْفٌ (نَـ)ـمَا
(دُ)مْ (ثِـ)ـقْ وَضُمَّ فَتَنُوا واكْسِرْ سِوَى شَامٍ وَضَيْقٍ كَسْرُهَا مَعاً (دَ)وَى

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

يَتَّخِذُوا حَلاً يَسُوءَ فَاضْمُمَا هَمْزاً وَأَشْبِعْ (عَـ)ـنْ (سَمَا) النُّونُ (رَ)مَى
وَنُخْرِجُ الْيَاءُ ثَوَى وَفَتْحُ ضَمْ وَضَمُّ رَاءٍ (ظَـ)ـنَّ فَتْحُهَا (ثَـ)ـكَمْ
يَلْقَا آضْمُمِ اشْدُدْ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنَا (مَدَّ) (أَمَـ)ـرْ
(ظَـ)ـهْرٌ وَيَبْلُغَانِّ مَدَّ وَكَسَرْ
(شَفَا) وَحَيْثُ أُفِّ نَوِّنْ (عَـ)ـنْ (مَدَا) وَفَتْحُ فَائِهِ (دَ)نَا (ظِـ)ـلُّ (كَـ)ـدَا
وَفَتْحُ خِطْئاً(مَـ)ـنْ (لَـ)ـهُ الْخُلْفُ (ثَـ)ـرَا حَرِّكْ لَهُمْ وَالْمُلْكِّ والمَدَّ (دَ)رَى
يُسْرِفْ (شَفَا) خَاطِبْ وَقِسْطَاسِ اكْسِرِ ضَمَّا مَعاً (صَحْبٌ) وَضُمَّ ذَكَرِ
سَيِّئَةً وَلاَ تُنَوِّنْ (كَـ)ـمْ (كَفَى) لِيَذْكُرُوا آضْمُمْ خَفِّفَنْ معاً (شَفَا)
وَبَعْدَ أَنْ (فَتىً) وَمَرْيَمٌ (نَـ)ـمَا
(إِ)ذْ (كَـ)ـمْ يَقُولُ (عَـ)ـنْ (دُ)عَا الثَّانِي (سَمَا)

(نَـ)ـلْ (كَـ)ـمْ يُـسَـبِّـحُ (صَـ)ـدًا (عَـمَّ) (دُ)عَـا
وَفِـيـهِـمَا خُـلْفُ رُوَيْسٍ وَقَـعَـا
وَرَجْلِكَ اكْسِرْ سَاكِناً (عُـ)ـدْ نَخْسِفَـا وَبَـعْـدَهُ الأَرْبَـعُ نُـونٌ (حُـ)ـزْ (دَ)فَـا
يُـغْـرِقَـكُـمْ مِـنْهَـا فَـأَنِّـثْ (ثِـ)ـقْ (غِـ)ـنَـا
خَـلْفَـكَ فِي خِـلاَفَـكَ (آ)تْـلُ (صِـ)ـفْ (ثَـ)ـنَـا
(حَـبْرٌ) نَـأَى نَـاءَ مَعـاً (مِـ)ـنْـهُ (ثُـ)ـبَـا تَـفْجُـرَ فِي الأُولَى كَـتَـقْـتُـلَ (ظُـ)ـبَـا
(كَفَى) وَكِسْفـاً حَـرِّكَنْ (عَمَّ) (نَـفَسْ) وَالشُّعَـرَا سَبَـا (عَـ)ـلاَ الـرُّوم عَكَسْ
(مَـ)ـنْ (لِـ)ـي بِـخُـلْفٍ (ثِـ)ـقْ وَقُـلْ قَـالَ (دَ)نَـا
(كَـ)ـمْ وَعَـلِمْـتُ مَـا بِـضَـمِّ الـتَّـا (رَ)نَـا

سورة الكهف

مِـنْ لَـدْنِـهِ لِـلضَـمِّ سَكِّـنْ وَأَشِـمْ وَاكْسِرْ سُكُـونَ النُّونِ وَالضَّمِ (صُـ)ـرِمْ
مِـرْفَقـاً آفْتَـحِ اكْسِـرَنْ (عَمَّ) وَخِفْ تَـزَّاوَرُ الـكُـوفِي وَتَـزْوَرُّ (ظَـ)ـرِفْ
(كَـ)ـمْ وَمُـلِئْـتَ الـثِّـقْـلُ (حِـرْمُ) وَرْقِـكُـمْ
سَـاكِـنُ كَسْرٍ (صِـ)ـفْ (فَـتًى) (شَـ)ـافٍ (حَـ)ـكَـمْ
وَلاَ تُـنَـوِّنْ مِـائَـةٍ (شَـفَـا) وَلاَ يُشْـرِكْ خِطَابٌ مَـعَ جَزْمٍ (كَـ)ـمَّـلاَ
وَثَـمَـرٌ ضَـمَّـاهُ بِـالْـفَـتْـحِ (ثَـوَى) (نَـ)ـصْرٍ بِثَمْرِهِ (ثَـ)ـنَا (شَـ)ـادٍ (نَـ)ـوَى
سَـكِّـنْهُـمَا (حَـ)ـلاَ وَمِـنْهَـا مِـنْهُـمَا
(دِ)نْ (عَـمَّ) لَـكِـنَّـا فَـصِـلْ ثُـبْ (غُـ)ـصْ (كَـ)ـمَا
يَكُنْ (شَفَـا) وَرَفْـعُ خَفْضِ الحَقِّ (رُ)مْ (حُـ)ـطْ يـا نُسَيِّرُ افْتَحُـوا(حَبْرٌ) (كَـ)ـرُمْ
وَالـنُّـونَ أَنِّـثْ والجِْـبَـالَ آرْفَـعْ وَثَـمْ أَشْهَـدْتُ أَشْهَـدْنَـا وَكُنْتَ التَّـاءَ ضَمْ
سِـوَاهُ والـنُّـونَ يَـقُـولُ (فَـ)ـدَا مَهْلَكَ مَـعْ نَمْلٍ آفْتَـحِ آلضَّمَّ (نَـ)ـدَا
والـلاَّمَ فَـاكْسِرْ (عُـ)ـدْ وَغَيْبَ يُغْـرِقَـا وَالـضَّمَّ والـكَسْرَ افْتَحَـاً (فَتًى) (رَ)قَـا
وَعَـنْـهُـمُ آرْفَـعْ أَهْـلَهَـا وامْـدُدْ وَخِـفْ
زَاكِـيَـةً (حَـبْرٌ) (مَـدًا) (غِـ)ـثْ وَ (صُـ)ـرِفْ

لَـدْنِي أَشِـمَّ أَوْ رُمِ الـضَّـمَّ وَخِـفْ
نُـونٍ (مَـداً) (صُـ)ـنْ تَخِـذَ الخَـا اكْسِرْ وخِـفْ
(حَـقًّـا) وَمَـعْ تَحْـرِيمِ نُـونٍ يُبْـدِلاَ خَفِّفْ (ظُ)ـباً (كَنْزٍ) (دَ)نَـا النُّـورَ (دَ)لاَ
(صِـ)ـفْ (ظَ)ـنَّ أَتْـبَـعَ الـثَّـلاَثَ (كَـ)ـمْ (كَـفَـى)
حَـامِـيَـةٍ حَمِئَـةٍ وَاهْمِـزْ (أَ)فَـا
(عُـ)ـدْ (حَـقٌّ) وَالـرَّفْـعَ انْـصِـبَـنْ نَـوِّنْ جَـزَا
(صَـحْـبُ ظُ)ـبَـى افْـتَـحْ ضَـمَّ سَـدَّيْـنِ (عَـ)ـزَا
(حَبْرٌ) وَسُدًّا (حُـ)ـكْمُ (صَحْبٍ) (دَ)بَـرَا يَـاسِـينَ (صَحْبٌ) يَفْقَهُـوا ضُمَّ اكْسِرَا
(شَفَـا) وَخَـرْجـاً قُـلْ خَـرَاجاً فِيهِـمَا لَهُمْ فَخَـرْجُ (كَـ)ـمْ وَصُـدْفَـيْنَ اضْمُـمَا
وسَكِّنَنْ (صِـ)ـفْ وَبِضَمَّيْ (كُـلِّ حَقْ) آتُـونِ هَمْزُ الْـوَصْـلِ فِيهِـمَا (صَـدَ)قْ
خُلْفٌ وَثَـانٍ (فُـ)ـزْ فَمَا اسْـطَاعُوا اشْـدُدَا طَـاءً (فَـ)ـشَـا وَ (رُ)دْ (فَتىً) أَنْ يَنْفَـدَا

سُورَةُ مَرْيَمَ عليها السّلام

وَاجْـزِمْ يَـرِثْ (حُـ)ـزْ (رُ)دْ مَعـاً بُكِيًّـا بِـكَسْرِ ضَـمِّـهِ (رِضًى) عُـتِـيًّـا
مَـعْـهُ صُلِيًّـا وَجُثِيًّـا (عَـ)ـنْ (رِضَى) وَقُـلْ خَلَقْنَـا فِي خَلَقْتُ (رُ)حْ (فَـ)ـضَـا
هَمْـزُ أَهَبْ بِـالْيَـا (بِـ)ـهِ خُلْفُ (جَـ)ـلاَ (حِماً) وَنِسْياً فَـافْتَحَنْ (فَـ)ـوْزٌ (عَـ)ـلاَ
مِـنْ تَحْـتَـهَـا اكْسِرْ جُـرَّ (صَـحْـبُ شَـ)ـذْ (مَـدَا)
خِـفُّ تُـسَـاقِطْ (فِـ)ـي (عُـ)ـلاً ذَكَـرْ (صَـ)ـدَا
خُـلْفٌ (ظُـ)ـبـىً وَضُـمَّ واكْسِرْ (عُـ)ـدْ وَفِي
قَـوْلُ انْـصِـبِ الـرَّفْـعَ (نُـ)ـهَـى (ظِـ)ـلٍّ (كُـ)ـفِـي
وَاكْسِرْ وَأَنَّ اللَّهَ (شِـ)ـمْ (كَنْـزاً) وَشُـدْ نُـورِثُ (غِـ)ـثْ مُقَـامـاً اضْمُمْ هَـامَ زِدْ
وُلْـداً مَـعَ الـزُّخْـرُفِ فَـاضْمُمْ أَسْكِنَـا (رِ)ضاً يَـكَـادُ فِيـهِـمَا (أَ)بٌ (رَ)نَـا
وَيَـنْـفَـطِرْنَ يَـتَـفَـطَّرْنَ (عَـ)ـلَمْ
(حِـرْمٌ) (رَ)قَـا الشُّـورَى (شَفَـا) (عَـ)ـنْ (دُ)ونِ (غَـ)ـمْ

سُورَةُ طٰهٰ عَلَيْه السَّلام

أَنِّي أَنَـا آفْتَـحْ (حَـبْرٌ) (ثَـ)ـبْتٍ وَأَنَـا   شَـدِّدْ وَفِي اخْتَرْتُ قُـلْ آخْتَـرْنَـا (فِـ)ـنَـا
طُـوًى مَعاً نَـوِّنْـهُ (كَنْـزاً) فَتْـحُ ضَمْ   اشْـدُدْ مَـعَ القَـطْعِ وَأَشْـرِكْـهُ يُضَمْ
(كَـ)ـمْ (خَـ)ـاف خُلْفاً وَلِتُصْنَعْ سَكِّنَا   كَسْرًا وَنَصْبًـا (ثِـ)ـقْ مِهَـاداً (كُـ)ـوِّنَـا
(سَـمَا) كَـزُخْـرُفٍ بِمَـهْـداً واجْـزِمِ   تُخْلِفْـهُ (ثِـ)ـبْ سِوًى بِكَسْـرِهِ اضْمُمِ
(نَـ)ـلْ (كَـ)ـمْ (فَـتًى) (ظَ)ـنَّ وَضُـمَّ واكْسِرَا
يُـسْـحِـتَ (صَـحْـبُ) (غَـ)ـابَ إِنْ خَـفِّـفْ (دَ)رَا
(عِـ)ـلْماً وَهٰـذَيْـنِ بِهٰذَانِ (حَـ)ـلاَ   فَـأَجْمِعُـوا صِـلْ وَافْتَـحِ الْمِيمَ (حُـ)ـلاَ
يُخَيَّـلُ التَّـأْنِيثُ (مِـ)ـنْ (شِـ)ـمْ وارْفَـعِ   جَـزْمُ تَـلَقَّفْ لاِبْـنِ ذَكْـوَانَ (وُ)عِـي
وَسَـاحِـرٌ سِـحْـرٌ (شَفَـا) أَنْجَيْتُكُـمْ   وَاعَـدْتُـكُـمْ لَهُـمْ كَـذَا رَزَقْـتُـكُـمْ
وَلاَ تَخَـفْ جَـزْمـاً (فَـ)ـشَـا وَإِثْـرِي   فَـاكْسِرْ وَسَـكِّـنْ (غِـ)ـثْ وَضَـمُّ كَسْرِ
يَحِـلَّ مَـعْ يَحْـلُلْ (رَ)نَـا بِمُـلْكِـنَـا   ضَمٌّ (شَفَا) وَافْتَحْ (إِ)لَى (نَـ)ـصٍّ (ثَـ)ـنَا
وَضُـمَّ وَاكْسِرْ ثِـقْـلَ حُمِّـلْنَـا (عَـ)ـفَـا
(كَـ)ـمْ (غَـ)ـنَّ (حِـرْمُ) تَـبْصُرُوا خَـاطِـبْ (شَـفَـا)
تُخْـلِفَـهُ اكْسِرْ لاَمَ (حَقٍّ) نُـحْـرِقَـنْ   خَفِّفْ (ثَـ)ـنَـا وَافْتَـحْ لِضَمٍّ وَاضْمُـمَنْ
كَسْـراً (خَـلاَ) (نَـ)ـنْفُخْ بِالْيَا وَاضْمُمِ   وَفَـتْـحُ ضَـمٍّ لاَ أَبُـو عَـمْـرِهِـمِ
يَخَـافُ فَـاجْـزِمْ (دُ)مْ وَيَقْضِي يَقْضِيَـا   مَـعْ نُونِـهِ انْصِبْ رَفْـعَ وَحْيٍ (ظَ)ـمِيَـا
إِنَّـكَ لاَ بِـالْـكَسْرِ (آ)هِـلٌ (صَـ)ـبَـا   تَـرْضَى بِضَمٍّ التَّـاءِ (صَـ)ـدْرٌ (رَ)حَبَـا
زَهْـرَةَ حَـرِّكْ (ظَ)ـاهِـراً يَـأْتِهِـمُ
(صُـحْـبَـةٌ) (كَـ)ـهْـفٍ (خَـ)ـوْف خُـلفٍ (دَ)هِمُـوا

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيهم السَّلام

قُــلْ قَــالَ (عَـ)ـنْ (شَــفَــا) وَأُخْــرَاهُمَــا (عَـ)ـظُمْ
وَأَوَلَمْ أَلَمْ (دَ)نَــا يَــسْــمَــعُ ضُــمْ
خِــطَابُــهُ وَاكْسِرْ وَلِــلضُّــمِّ انْــصِــبَــا رَفْعاً (كَـ)ـسَا وَالْعَكْسُ فِي النَّمْــلِ (دَ)بَا
كَــالــرُّومِ مِثْقَــالَ كَــلُقْمَــانَ ارْفَــعِ (مَــدَاً) جُــذَاذاً كَسْرُ ضَــمِّــهِ (رُ)عِي
يُحْــصِــنَ نُــونٌ (صِـ)ـفْ (غِـ)ـنــاً أَنِّــثْ (عَـ)ـلَنْ
(كُـ)ـفْــؤَ (ثَـ)ـنَــا يَــقْــدِرَ يَــاءٌ وَاضْــمُــمَــنْ
وَافْتَــحْ (ظُـ)ـبىً نُنْجِي احْــذِفِ اشْــدُدْ (لِـ)ـي (مَـ)ـضَى
(صُـ)ـنْ حُــرِّمَ اكْسِرْ سَــكِّــنِ اقْصُرْ (صِـ)ـفْ (رِضَى)
تُــطْوَى فَــجهِّــلْ أَنِّــثِ النّــونَ السِّــمَا فَــارْفَــعْ (ثَـ)ـنَــا وَرَبُّ لِلْكَسْرِ اضْمُــمَا
عَــنْــهُ وَلِــلْكِتَــابِ (صَــحْــبٌ) جَمْعَــا وَخُلْفُ غَيْبِ يَصِــفُــونَ (مَـ)ـنْ وَعَــا

سُورَةُ الحَجِّ والمؤْمِنُونَ

سَكْــرَى مَعاً (شَفَــا) رَبَتْ قُــلْ رَبَــأَتْ (ثَـ)ـرَى مَــعــاً لاَمَ لِيَقْــطَعْ حُــرِّكَــتْ
بِــالــكَسْرِ (جُـ)ـدْ (حُـ)ـزْ (كَـ)ـمْ (غِـ)ـنَــا لِــيَــقْــضُــوا
لَهُــمْ وَقُــنْــبُــلٌ لِــيُــوفُــوا (مَـ)ـحْضُ
وَعَــنْــهُ وَلْــيَــطَّوَّفُــوا انْــصِــبْ لُــؤْلُــؤَا
(نَـ)ـلْ (إِ)ذْ (ثَــوَى) وَفَــاطِــرًا (مَــداً) (نَـ)ـأَى
سَــوَاءً انْــصِبْ رَفْــعَ عِــلْمِ الجَــاثِــيَــهْ (صَحْبٌ) لِيُوفُوا حَرِّكِ اشْدُدْ (صَـ)ـافِيَهْ
كَــتَــخْــطَفُ (آ)تْــلُ (ثِـ)ـقْ (كِـ)ـلاَ يَــنَــالُ (ظَـ)ـنْ
أَنِّــثْ وَسِــيَــنَيْ مَــنْــسِــكــاً (شَــفَــا) اكْــسِــرَنْ
يَــدْفَــعُ فِي يُــدَافِــعُ الْبَصْرِي وَمَــكْ وَأُذِنَ الــضَّمُّ (حِــاً) (مَــداً) (نُـ)ـسَــكْ
مَــعْ خُــلْفِ إِدْرِيسَ يُقَــاتِــلُونَ (عَـ)ـفْ (عَمَّ) افْتَحِ التَّا هُدِّمَتْ لِلْـ(ـحِرْمِ) خَفْ
أَهْــلَكْتُــهَــا الْبَــصْــرِيُّ وَاقْصُرْ ثُمَّ شُــدْ مُــعَــاجِــزِينَ الْــكُــلَّ (حَــبْرٌ) وَيَــعُــدْ

دَانٍ (شَـفَـا) يَـدْعُـوا كَـلُقْـمَـانَ (حِمَـا)
(صَـحْـبٌ) وَالأُخْـرَى (ظَ)ـنٌّ عَـنْـكَـبَـا (نَـ)ـمَا
(حِمـاً) أَمَـانَـاتٍ مَـعـاً وَحِّـدْ (دَ)عَمْ صَـلاَتِهِمْ (شَفَا) وَعَـظْمُ العَـظْمِ (كَـ)ـمْ
(صِـ)ـفْ تُـنْـبِـتُ اضْـمُـمْ وَاكْسِرِ الـضَّـمَّ (غِـ)ـنَـا
(حَـبْرٍ) وَسِـيـنَـاءَ اكْسِرُوا (حِـرْمٌ) (حَـ)ـنَـا
مُنْـزَلاً افْتَـحْ ضَمَّـهُ واكْسِرْ (صَـ)ـبَنْ هَيْهَـاتَ كَسْرُ التَّا مَعـاً (ثُـ)ـبْ نَـوِّنَنْ
تَـتْرًا (ثَـ)ـنَـا (حَـبْرٍ) وَأَنَّ اكْسِرْ (كَفَى) خَفِّفَ (كَـ)ـرَا وَتَهْجُـرُونَ اضْمُمْ (أَ)فَا
مَـعْ كَسْرِ ضَـمٍّ وَالأَخِـيـرَيْـنِ مَـعَـا الـلَّهُ فِي لِـلَّهِ وَالْخَـفْضَ آرفَـعَـا
بَصْرٍ كَـذَا عَـالِمُ (صُـحْـبَـةُ مَـدَا) وابْتَـدِ (غَـ)ـوْثَ الْخُلْفِ وَافْتَحْ وامْـدُدَا
مُحَـرِّكـاً شِـقْـوَتُـنَـا (شَـفَـا) وَضُـمْ كَسْـرَكَ سُخْـرِيًّـا كَصَادِ (ثَـ)ـابَ (أُ)مْ
(شَـفَـا) وَكَسْرَ إِنَّهُمْ وَقَـالَ إِنْ قُلْ (فِـ)ـي (رَ)قَا قُـلْ كَمْ هُمَا والمَلْكَ دِنْ

سُورَةُ النُّورِ وَالفُرْقَانِ

ثَقِّلْ فَـرَضْنَا (حَـبْرٌ) رَأْفَـةٌ(هُـ)ـدَى خُلْفٌ (زَ)كَـا حَرِّ(كْ) وَحَـرِّكْ وَامْـدُدَا
خُـلْفُ الْحَـدِيـدِ (زِ)نْ وَأُولَى أَرْبَـعُ (صَحْبٌ) وَخَامِسَـةُ الأُخْـرَى فَـآرْفَعُـوا
لاَ حَفْصُ أَنْ خَفِّـفْ مَعـاً لَـعْنَـةُ (ظَ)ـنْ (إِ)ذْ غَضِبَ الحَضْـرِمِ وَالضَّـادَ اكْسِـرَنْ
وَاللَّهِ رَفْـعُ الْخَفْضِ (أَ)صْـلُ كِـبْرُ ضَمْ كَسْرًا (ظُ)ـبـاً وَيَـتَـأَلَّ (خَـ)ـافَ (ذُ)مْ
يَشْهَدُ (رُ)ذْ (فَتىً) وَغَيْرُ آنْصِبْ (صَـ)ـبَـا (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـابَ دُرِّيٌّ اكْسِرِ الضَّمَّ (رُ)بَا
(حُـ)ـزْ وَآمْـدُدِ آهْمِزْ (صِـ)ـفْ (رِضيً) (حُـ)ـطْ وآفْتَحُـوا
لِـشُـعْـبَـةٍ وَالـشَّـامِ بَـا يُـسَـبِّـحُ
يُـوقَـدُ أَنِّـثْ (صُـحْـبَـةٌ) تَـفَـعَّـلاَ (حَقٌّ) (ثَـ)ـنَـا سَحَابُ لاَ نُـونٌ (هَـ)ـلاَ
وَخَفْضُ رَفْـعٍ بَعْـدُ (دُ)مْ يَـذْهَبُ ضُمْ وَاكْسِرْ (ثَـ)ـنَا كَذَا كَمَا اسْتُخْلِفَ (صُـ)ـمْ
ثَـانِي ثَـلاَثَ (كَـ)ـمْ (سَـمَا عُـ)ـدْ يَـاكُـلُ
نُـونٌ (شَـفَـا) يَـقُـولُ (كَـ)ـمْ وَيَجْـعَـلُ

فَــاجْــزِمْ (حِمَــا صَــحْــبٍ مَــداً) يَــا يَحْشُرُ

(دِ)نْ (عَـ)ـنْ (ثَــوَى) نَــتَّــخِــذَ اضْــمُــمَــنْ (ثُــ)ـرُوا

وَافْتَحْ وَ (زِ)نْ خُلْفَ يَقُولُوا وَ (عَـ)ـفُوا مَــا يَسْتَــطِيعُــوا خَــاطِبَنْ وَخَفِّــفُــوا

شِــينَ تَشَقَّــقُ كَقَــافٍ (حُـ)ـزْ (كَـفَــا) نُــزِّلَ زِدْهُ الــنُّــونَ وَارْفَــعْ خَــفِّــفَــا

وَبَعْــدُ نَصْبُ الرَّفْــعِ (دِ)نْ وسُــرُجَــا فَــاجْمَعْ (شَفَا) يَــأْمُــرُنَــا (فَـ)ـوْزاً (رَ)جَا

وَ(عَــمَّ) ضَــمَّ يَــقْــتِرُوا وَالْكَسْرَ ضَــمْ كُــوفٍ وَيَخْلُدْ وَيُضَــاعَفْ مَــا جَــزَمْ

(كَـ)ـمْ (صِـ)ـفْ وَذُرِّيَــتِــنَــا (حُـ)ـطْ (صُـحْـبَـةَ)

يَــلْقَــوْا يُــلَقَّــوْا ضُــمَّ (كَـ)ـمْ (سَــمَــاعَ)ـتَــا

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ وأُخْتَيْهَا

يَــضِــيــقُ يَــنْــطَلِقُ نَــصْــبِ الــرَّفْــعِ (ظَـ)ـنْ

وَحَــذِرُونَ امْــدُدْ (كَــفَــى لِـ)ـي الْخُــلْفُ (مِـ)ـنْ

وَفَــرِهِــينَ (كَــنْــزُ) وَاتَّــبَــعَــكَــا أَتْبَــاعُ (ظَـ)ـعْنُ خَلْقُ فَاضْمُمْ حَــرِّكَــا

بِــالــضَّــمِّ (نَـ)ـلْ (إِ)ذْ (كَـ)ـمْ (فَــتَىً) وَالأَيْــكَــةَ

لَــيْــكَــةَ (كَـ)ـمْ (حِــرْمٍ) كَــصَــادٍ وَقِّــتِ

نَــزِّلَ خَفِّفْ وَالأَمِــينَ الــرُّوحَ (عَـ)ـنْ (حِــرْمٍ حَـ)ـلاَ أَنِّثْ يَكُنْ بَعْــدُ ارْفَــعَنْ

(كَـ)ـمْ وَتَــوَكَّــلْ (عَمَّ)فَــا نَــوِّنْ (كَفَــا) (ظِـ)ـلٌّ شِــهَــابٍ يَــأْتِــيَــنَّــنِي (دَ)فَــا

سَــبَــأَ مَــعــاً لاَ نُــونَ وَافْــتَــحْ (هَـ)ـلْ (حَـ)ـكَــمْ

سَــكِّــنْ (زَ)كَــا مَــكُــثْ (نُـ)ـهِــيَ (شُـ)ـدَّ فَــتْــحُ ضَــمْ

أَلاَّ أَلاَ وَمُــبْــتَــلِيَ قِــفْ يَــا أَلاَ

وَابْــدَأْ بِــضَــمٍّ اسْــجُــدُوا (رُ)حْ (ثُــ)ـبْ (غَـ)ـلاَ

يُخْفُــونَ يُعْلِنُــونَ خَــاطِبْ (عَـ)ـنْ (رَ)فَــا وَالسُّــوقِ سَــاقَيْهــا وَسُــوقِ اهْمِــزْ (زَ)قَــا

سُــؤْقِ عَــنْــهُ ضُــمَّ تَــا تُــبَــيِّــتُــنْ لاَمَ تَــقُــولَــنَّ وَنُــونَيْ خَــاطِــبَــنْ

(شَفَــا) وَيُشْــرِكُــوا (حِماً نَـ)ـلْ فَتْــحُ أَنْ نَ النَّــاسَ أَنَّــا مَكْــرِهِمْ (كَفَى ظَـ)ـعَنْ

يَــذَّكَّرُوا (لَـ)ـمْ (حُـ)ـزْ (شَــ)ـذَا ادَّارَكَ فِي أَدْرَكَ (أَ)يْنَ (كَنْــزُ) تَهْــدِي الْعُمْيَ فِي

مَعــاً بِهَــادِي العُـمْي نَـصْبٌ (فَـ)ـلَتَــا   آتُــوْهُ فَــاقْصُرْ وَافْـتَـحِ الضَّـمَّ (فَـتَــا)
(عُـ)ـدْ يَفْعَلُوا (حَقًّا) وَخُلْفٌ (صُـ)ـرِفَا   (كَـ)ـمْ نُـرِيَ الْيَـا مَـعَ فَتْحَيْـهِ (شَفَــا)
وَرَفْــعُـهُــمُ بَـعْــدُ الـثَّــلاَثَ وَحَــزَنْ   ضُــمَّ وَسَــكِّـنْ عَـنْهُـمُ يَـصْــدُرَ (حَـ)ـنْ
(ثُـ)ـبْ (كُـ)ـدْ بِــفَــتْــحِ الــضَّــمِّ وَالــكَسْرِ يُــضَــمّْ
وَجَــذْوَةٍ   ضُــمَّ   (فَــتىً)   وَالــفَــتْــحَ   (نَـ)ـمْ
وَالــرَّهْبِ ضُمَّ (صُحْبَــةٌ كَـ)ـمْ سَكِّنَــا   (كَنْزٌ) يُصَدِّقُ رَفْعُ جَزْمٍ (نَـ)ـلْ (فَـ)ـنَـا
وَقَــالَ مُـوسَى الــوَاوَ دَعْ (دُ)مْ سَــاحِــراً   سِحْرَانِ كُوفٍ يَعْقِلُوا (طِ)ـبْ (يَـ)ـاسِراً
خُلْفٌ وَيُجْبَــى أَنِّـثُــوا (مَــداً غِـ)ـبَــا   وَخُسِفَ الْمَجْهُــولُ سَمٍّ (عَـ)ـنْ (ظَ)ـبَـا

سُورَةُ العَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ

وَالنَّشْــأَةَ آمْدُدْ حَيْثُ جَـا (حِـ)ـفْظٌ (دَ)نَا   مَــوَدَّةً رَفْــعُ (غِـ)ـنًــا (حَــبْرٌ رَ)نَــا
وَنَــوِّنِ آنْصِبْ بَيْنَكُمْ (عَـمَّ) (صَـ)ـفَــا   آيَــاتُ الــتَّــوْحِــيــدُ (صُـحْـبَــةٌ دَ)فَــا
يَــقُــولُ بَــعْــدُ الْــيَــا (كَــفَــى ا)تْــلُ يَــرْجِــعُــوا
(صَـ)ـدْرٌ   وَتَحْــتَ   (صَـ)ـفْــوُ   (حُـ)ـلْوٍ   (شَـ)ـرَعُــوا
لَــنُــثْــوِيَــنَّ   الْــبَــاءَ   ثَــلِّــثْ   مُــبْــدِلاً
(شَــفَــا)   وَسَــكِّــنْ   كَسْرَ   وَلْ   (شَــفَــابَـ)ـلاَ
(دُ)م ثَــانِ عَــاقِــبَــةُ رَفْــعُــهَــا (سَــمَا)   لِلْعَـالِمِـينَ اكْسِرْ (عِـ)ـداً تُــرْبُــوا (ظَ)ـمَا
(مَــدًّا) خِـطَابُ ضُـمَّ آسْكِنْ وَ (شَـ)ـهُمْ   (زَ)ين خِــلاَفِ النُّــونِ (مِـ)ـنْ نُــذِيقَهُمْ
آثَــارِ فَــاجْمَــعْ (كَـ)ـهْفُ (صَحْبٍ) يَنْفَـعُ   (كَفَى) وَفِي الــطَّوْلِ فَــكُــوفٍ نَــافِــعُ

وَمِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ عَليه السَّلام
إلَى سُورَةَ يٓس عليه الصَّلاةُ والسلاَم

وَرَحْمَـةٌ (فَـ)ـوْزٌ وَرَفْـعُ يَـتَّـخِـذْ
فَـانْصِبْ (ظُـ)ـبيً (صَـحْـبٍ) تُـصَـاعِـرْ (حَـ)ـلَّ (إِ)ذْ
(شَـفَـا) فَـخَـفِّـفْ مُـدَّ نِـعْـمَـةً (نِـ)ـعَـمْ
(عَـ)ـدْ (حُـ)ـزْ (مَـدًا) وَالْـبَـحْـرُ لاَ الْـبَصْرِي وَسَـمْ
أَخْـفِـيَ سَـكِّـنْ (فِـ)ـي (ظُـ)ـبـيً وَ (إِ)ذْ (كَـفَـى)
خَـلَقَـهُ حَـرِّكْ (لِـ)ـمَا اكْسِرْ خَـفِّـفَـا
(غَـ)ـيْثُ (رضيً) وَيَعْمَلُو مَعاً (حَـ)ـوَى تَـظَاهَـرُونَ الـضَّـمَّ وَالْـكَسْرَ (نَـوَى)
وَخَـفِّفِ الْهَـا (كَـنْـزُ) وَالـظَّاءَ (كَفَى) وَاقْصُرْ (سَـمَا) وَفِي الـظُّنُـونَـا وَقِـفَـا
مَـعَ الـرَّسُـولاَ وَالـسَّـبِـيـلاَ بِـالأَلِـفْ
(دِ)نْ (عَـ)ـنْ (رَوى) وَحَـالَـتَـيْـهِ (عَـمَّ صِـ)ـفْ
مَقَـامَ ضُمَّ (عُـ)ـدْ دُخَانُ الثَّـانِ (عَمْ) وَقَصْرُ آتَـوْهَا (مَـدًا) (مِـ)ـنْ خُلْفِ (دُ)مْ
وَيَسْـأَلُـونَ آشْـدُدْ وَمُـدَّ (غِـ)ـثْ وَضُمْ كَسْرًا (لَـ)ـدَى أُسْـوَةُ فِي الْكُلِّ (نَـ)ـعَمْ
ثَقِّلْ يُضَاعِفْ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنَا (حَقٌّ) وَيَا وَالْعَيْنُ فَافْتَحْ بَعْدُ رَفْـعُ (آ)حْفَظْ (حَـ)ـيَا
(ثَـوَى) (كَفَى) يَعْمَلْ وَيُؤْتِ الْيَـا (شَفَا) وَفَتْـحُ قَرْنَ (نَـ)ـلْ (مَـدًا) وَلِي (كَفَا)
يَـكُـونَ خَـاتَمَ آفْتَحُـوه (نَـ)ـصَّـعَـا يَحِـلُّ لاَ بَصْرٍ وَسَـادَاتٍ اجْمَـعَـا
بِـالكَسْرِ (كَـ)ـمْ (ظَـ)ـنَّ كَثِيرًا ثَـاهُ بَـا (لِـ)ـي الخُلْفُ (نَـ)ـلْ عَـالِمٌ عَلاَّمُ (رُ)بَـا
(فُـ)ـزْ وَارْفَـعِ الْخَـفْضَ (غِـ)ـنَـا (عَـمَّ) كَـذَا
أَلِـيمٌ الْحَـرْفَانِ (شِـ)ـمْ (دِ)نْ (عَـ)ـنْ (غَـ)ـذَا
وَيَـا يَشَـأْ يَخْسِفْ بِهِمْ يُـسْقِطْ (شَـفَـا) وَالرِّيحُ (صِـ)ـفْ مِنْسَأَتَهُ أَبْـدِلْ (حَـ)ـفَا
(مَـدًا) سُـكُـونُ الْهَـمْـزِ (لِـ)ـي الْخُـلْفُ (مُـ)ـلاَ
تَـبَـيَّـنَـتْ مَـعْ إِنَّ تَـوَلَّـيْـتُـمْ (غَـ)ـلاَ
ضَـمَّـانِ مَـعْ كَسْرٍ مَـسَـاكِـنْ وَحِّـدَا (صَحْبٌ) وَفَتْحُ الكَافِ (عَـ)ـالِمٌ (فِـ)ـدَا

أَكْـلِ أُضِفْ (حِمَا) نَجَازِي الْيَا افْتَحَنْ   زَايَـا كَـفُـورَ رَفْـعُ (حَـبْرٍ عَـمَّ صُـ)نْ
وَرَبَّـنَـا ارْفَـعْ (ظُـ)ـلْمَنَـا وَبَـاعَـدَا   فَـافْـتَـحْ وَحَـرِّكْ عَنْـهُ وَاقْصُرْ شَـدِّدَا
(حَـبْرٌ لِـ)ـوًى وَصَـدَّقَ الثِّقْـلُ (كَفَـا)   وَسَـمٌ فُـزِّعَ كَـمَـالٌ (ظَـ)ـرُفَـا
وَأُذِنَ اضْمُمْ (حُـ)ـزْ (شَفَا) نَـوِّنْ جَـزَا   لاَ تَرْفَعِ الضِّعْفِ ارْفَعِ الْخَفْضَ (غَـ)ـزَا
وَالغُـرْفَـةَ التَّـوحِـيـدَ (فِـ)ـدْ وَبَيِّنَتْ   (حَـبْرٌ فَتًى عُـ)ـدْ وَالتَّنَـاؤُش هُـمِـزَتْ
(حُـ)ـزْ (صُـحْبَـةٌ) غَـيْرَ اخْـفِضِ الـرَّفْـعَ (ثُـ)ـبَـا
(شَـفَـا) وَتَـذْهَـبْ ضُـمَّ وَاكْسِرْ (ثَـ)ـغَـبَـا
نَـفْسُـكَ غَـيْـرُهُ وَيَـنْـقُصُ آفْتَـحَـا   ضَـمًّا وَضَمَّ (غَـ)ـوْثُ خُلْفٍ (شَـ)ـرَحَا
نَجْـزِي بِيَـا جَهِّـلَ وَكُـلُّ ارْفَـعْ (حَـ)ـدَا   وَالسَّيِّءِ الْمَخْـفُـوضِ سَكِّـنْـهُ (فِـ)ـدَا

سُورَةُ يَس عَليه الصَّلاَة والسلاَم

تَـنْـزِيـلُ (صُـ)نْ (سَـمَا) عَـزَزْنَـا الْخِـفُّ (صِـ)فْ
وَافْـتَـحْ أَأَنْ (ثِـ)قْ وَذُكِـرْتُـمْ عَـنْـهُ خِـفْ
أولَى وأُخْـرىٰ صَـحْـبَـةٌ وَاحِـدَةٌ
(ثُـ)بْ عَـمِـلَتْـهُ يَحْـذِفُ الْهَـا (صُـحْـبَـةٌ)
والـقَـمَـرَ آرْفَـعْ (إِ)ذْ (شَـ)ذَا (حَـبْرٌ) وَيَـا
يَخِـصِّـمُـوا آكْسِرْ خُـلْفَ (صَـ)افِي الخَـا (لِـ)يَـا
خُـلْفٌ (رَوَى) (نَـ)لْ (مِـ)نْ (ظُـ)بىً وَاخْـتَـلَسَـا
بِـالْخُـلْفِ (حُـ)طْ (بَـ)دْرًا وَسَـكِّـنْ (بَـ)خَـسَـا
بِـالْخُـلْفِ (فِـ)ي (ثَـ)بْـتٍ وَخَـفِّـفُـوا (فِـ)نَـا
وَفَـاكِـهُـونَ فَـاكِـهِـينَ اقْصُرْ (ثَـ)نَـا
تَـطْفِـيـفُ (كَـ)وْنُ الْخُـلْفِ (عَـ)نْ (ثَـ)راً (ظُـ)لَـلْ
(لِـلْـ)كَسْرِ ضُـمَّ وَاقْصُرُوا (شَـفَـا) جُـبُـلْ
فِي كَسْرِ ضَـمَّـيْـهِ (مَـدًا) (نَـ)لْ واشْـدُدَا
لَهُـمْ وَرَوْحٍ ضَـمُّـهُ آسْـكِـنْ (كَـ)مْ (حَـ)دَا

نَـنْـكُـسْـهُ ضُـمَّ حَـرِّكِ آشْـدُدْ كَسْرَ ضَـمْ
(نَـ)لْ (فُـ)زْ لِـيُـنْـذِرَ الخِـطَابُ (ظَ)لَّ (عَـمْ)
وَحَـرْفَ آلاَحْقَـافِ لَهُمْ والْخُلْفُ (هَـ)لْ بِقَـادِرٍ يَقْـدِرَ (غُـ)ـصْ آلاحْقَـافِ (ظَ)لْ

سُورَةِ الصَّافَاتِ

بِـزِيـنَـةٍ نَـوِّنْ (فِـ)دًا (نَـ)لْ بَـعْـدُ (صِـ)فْ
فَـانْـصِـبْ وَثِـقْـلَى يَـسْـمَـعُـوا (شَـ)فَـا (عُـ)رِفْ
عَجِبْتَ ضُمَّ التَّـا (شَفَا) آسْكِنْ أَوَ (عَمْ) لاَ أَزْرَقٌ مَـعـاً يَـرِفُّـوا (فُـ)زْ بِـضَـمْ
زَا يَنْـزِفُونَ اكْسِرْ (شَفَـا) آلأُخْرَىٰ (كَفَـا) مَـاذَا تَـرَى بِـالـضَّمِّ والـكَسْرِ (شَفَـا)
إِلْـيَـاسَ وَصْـلُ الهَـمْـزِ (لَـ)فْظُ خُـلْفُ (مَـ)نْ
أَلـلَّهُ رَبُّ رَبُّ غَـيْرُ (صَـحْـبِ ظَ)نْ
وَآلِ يَـاسِـينَ بِـالْـيَـاسِـينَ (كَـ)مْ
أَتَى (ظُ)بىً وَصْـلُ آصْـطَفَـى (جُـ)دْ خُـلْفُ (ثَـ)مْ

وَمِنْ سُورَةِ صَ إِلَى سُورَةِ الأَحْقَافِ

فَـوَاقِ الضَّمُّ (شَـفَـا) خَـاطِبْ وَخِـفْ يَـدَّبَّـرُوا (ثِـ)ـقْ عَبْـدَنَـا وَحِّـدْ (دَ)نِفْ
وَقَبْـلُ ضَـمًّا نَصْبُ (ثُـ)ـبْ ضُمَّ اسْكِنَـا لاَ الْحَضْـرَمِي خَـالِصَـةُ أَضِفْ (لَـ)ـنَـا
خُلْفُ (مَدَا) وَيُوعَـدُونَ (حُـ)ـزْ (دَ)عَـا وَقَـافَ (دِ)نْ غَسَّـاقُ آلـثِّـقْـلُ مَـعَـا
(صَحْبُ) وَآخَـرُ اضْمُمِ آقْصُـرْهُ (حِمَـا) قَـطْعُ اتَّخَـذْنَـا (عَـمَّ نَـ)ـلْ (دُ)مْ أَنَّمَـا
فَـاكْسِرْ (ثَـ)ـنَا فَـالْحَقُّ (نَـ)ـلْ (فَتىً) أَمَنْ خَفَّ (آ)تْلُ (فَـ)ـزْ (دُ)مْ سَالِمًا مُدَّ اكْسِرَنْ
(حَقًّـا) وَعَبْـدَهُ آجْمَعُـوا (شَفَـا ثَـ)ـنَـا وَكَـاشِـفَـاتُ مُمْـسِـكَـاتُ نَـوِّنَـا
وَبَـعْـدُ فِـيـهِـمَا انْـصِـبَـنْ (حِمَـا) قَضَى قُضِيَ وَالْمَـوْتُ آرْفَعُـوا (رَوَى فَـ)ـضَـا
يَاحَسْرَتَـايَ (زِ)دْ (ثَـ)ـنَا سَكِّنْ (خَـ)ـفَا خُلْفِ مَفَـازَاتِ اجْمَعُوا (صَـ)ـبْرًا (شَفَا)
زِدْ تَـأْمُرُونِي النُّـونَ (مِـ)ـنْ خُلْفٍ (لِـ)ـبَا وَ(عَـمَّ) خِـفُّـهُ وَفِـيـهَـا والـنَّـبَـا
فُتِحَتِ الْخِفُّ (كَفَـا) غـافِـرِ وَخَـاطِبِ يَـدْعُـونَ (مِـ)نْ خُلْفٍ (إِ)لَيْـهِ (لَـ)ازِبِ

وَمِـنْهُـمُ مِـنْـكُـمْ (كَـ)ـمَا أَوْ أَنْ وَأَنْ
(كُـ)ـنْ (حَـ)ـوْلَ (حِـرْمٍ) يَـظْهَـرَ آضْـمُـمْ وَاكْـسِـرَنْ
وَالرَّفْعَ فِي الْفَسَادَ فَانْصِبْ (عَـ)ـنْ (مَدَا) (حِمَا) وَنَوِّنْ قَلْبِ (كَـ)ـمْ خُلْفٍ (حَـ)ـدَا
أَطَّـلِعَ آرْفَـعْ غَـيْرَ حَـفْصٍ أَدْخِـلُوا
(صِـ)ـلْ وآضْـمُـمِ الـكَسْرَ (كَـ)ـمَا (حَـبْرٍ صِـ)ـلوا
مَـا يَـتَـذَكَّـرُونَ (كَـ)ـافِيـهِ (سَـمَا) سَـوَاءً ارْفَـعْ (ثِـ)ـقْ وَخَـفْضَـهُ (ظَـ)ـمَا
نَحِسَـاتٍ آسْكِنْ كَسْرَهُ (حَقًّـا) (أَ)بَـا وَنَـحْشُرُ النُّـونُ وَسَـمِّ (ا)تْـلُ (ظُـ)ـبَـا
أَعْـدَاءُ عَنْ غَيْـرِهِمَـا آجْمَـعْ ثَـمَـرَتْ (عَـمَّ) (عُـ)ـلاً وَحَـاءَ يُـوحَى فُتِحَتْ
(دُ)مَـا وَخَـاطِبْ يَفْعَلوُ (صَحْبُ غَـ)ـمَا خُـلْفُ بِمَـا فِي فَـبِمَا مَـعْ يَـعْـلَمَا
بِـالـرَّفْـعِ (عَـمَّ) وَكَبَـائِـرَ مَـعَـا كَـبِيرَ (رُ)مْ (فَـتىً) وَيُـرْسِـلَ آرْفَـعَـا
يُـوحِي فَسَكِّنْ (مَـ)ـازَ خُلْفاً (أَ)نْصِفَـا أَنْ كُـنْـتُـمُ بِـكَـسْـرَةٍ (مَـداً شَـفَـا)
وَيَنْشَـأُ الضَّمُّ وَثِـقْـلٌ (عَـ)ـنْ (شَفَـا) عِبَـادِ فِي عِنْـدَ بِـرَفْـعِ (حُـ)ـزْ (كَفَـا)
أَشَـهِـدُوا آقْـرَأْهُ ءأُشْـهِـدُوا (مَـدَا)
قُـلْ قَـالَ (كَـ)ـمْ (عِـ)ـلْمٍ وَجِئْـنَـا (ثَـ)ـمَـدَا
بِـجِئْـتُـكُـمْ وَسُـقُـفًـا وَحِّـدْ (ثَـ)ـبَـا (حَـبْرٍ) وَلَـمَّا اشْدُدْ (لَـ)ـدَا خُلْفٍ (نَـ)ـبَـا
فِي (ذَا) نُـقَيِّضْ (يَـ)ـا (صَـ)ـدًا خُـلْفٍ (ظَـ)ـهَـرْ
وَجَـاءَنَـا آمْـدُدْ هَمْـزَهُ (صِـ)ـفْ (عَـمَّ دَ)ـرْ
أَسْـوِرَةٌ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ (عَـ)ـنْ (ظُـ)ـلَمْ وَسُـلُفًـا ضَـمًّا (رِضىً) يَـصُـدُّ ضَـمْ
كَسْرًا (رَوَى عَـمَّ) وَتَـشْـتَـهِـيـهِ هَـا زِدْ (عَـمَّ عِـ)ـلْمٍ وَيُـلاَقُـوا كُـلُّهَـا
يَـلْقَـوْا (ثَـ)ـنَا وَقِـيـلِهِ آخْـفِضْ (فِـ)ـي (نَـ)ـمُـوا
وَيُـرْجِـعُـوا (دُ)مْ (غِـ)ـثْ (شَـفَـا) وَيَـعْـلَمُـوا
(حَـقٌّ كَـفَـا) رَبُّ الـسَّـمَوات خَـفَضْ
رَفْـعًـا (كَـفَـى) يَـغْـلِي (دَ)نَا (عِـ)ـنْدَ (غَـ)ـرَضْ
وَضُمَّ كَسْرَ فَـاعْتِلُوا (إِ)ذْ (كَـ)ـمْ (دَ)عَـا (ظَـ)ـهـرًا وَإِنَّـكَ افْتَحُـوا (رُ)مْ] وَمَعَـا

آيَـاتٌ آكْسِرْ ضَـمَّ تَـاءٍ (فِـ)ـي (ظُـ)ـبَـا
(رُ)ضٍ يُـؤْمِـنُـونَ (عَـ)ـنْ (شَـدًا) (حِـرْمٍ) (حَـ)ـبَـا

لِنَجْزِيَ الْيَـا (نَـ)ـلْ (سَـمَا) ضُمَّ آفْتَحَـا   (ثِـ)ـقْ غَشْوَةَ افْتَحِ اقْصُرَنْ (فَتىً) (رَ)حَا

وَنَـصْـبُ رَفْـعِ ثَـانِ كُـلَّ أُمَّـةِ   (ظِـ)ـلٌّ وَوَالـسَّـاعَـةُ غَـيْرُ حَمْـزَةِ

سُورَةُ الأَحْقَافِ وَأُخْتَيْهَا

وَحُسْنـاً آحْسَـانـاً (كَفَـا) وَفَصْـلُ فِي   فِصَـالُ (ظَـ)ـبْيٌ نَتَقَبَّـلُ يَـا (صَـ)ـفِي

(كَـ)ـهْفٌ (سَـمَا) مَـعْ نَتَجَـاوَزْ وَآضْمُـمَا   أَحْسَنُ رَفْـعُهُـمْ وَ(نَـ)ـلْ (حَـقٌّ) (لَـ)ـمَا

خُـلْفٌ نُـوَفِّـيَـهُـمُ الْـيَـا وَتَـرَى   لِـلْغَيْـبِ ضُمَّ بَـعْـدَهُ آرْفَـعْ (ظَـ)ـهَـرَا

(نَـ)ـصٌّ (فَـتىً) وَقَـاتَـلُوا ضُـمَّ آكْسِرِ   وَاقْصُرْ (عُـ)ـلاَ (حِمـاً) وَآسِـنِ اقْصُرِ

(دُ)مْ آنِفـاً خُلْفٌ (هُـدًا) وَالْحَضْـرَمِي   تُـقَـطِّعُـوا كَـتَـفْـعَـلُوا أَمْـلَى اضْـمُـمِ

وَاكْسِرْ (حِمـاً) وَحَـرِّكِ الـيَـاءَ (حُـ)ـلاَ   اسْرَارَ فَـاكْسِرْ (صَـحْبُ) يَـعْـلَمْ وَكِـلاَ

يَبْلُو بِيَـا (صِـ)ـفْ سَكِّنِ الثَّـانِي (غُـ)ـلاَ   لِيُؤْمِـنُـوا مَـعَ الثَّـلاَثِ (دُ)مْ (حَـ)ـلاَ

نُـؤْتِـيـهِ يَـا (غِـ)ـثْ (حُـ)ـزْ (كَـفَـا) ضَرًّا فَـضُـمْ
(شَـفَـا) آقْصُرِ آكْسِرْ كَـلِمَ الـلَّهُ لَهُـمْ

مَـا يَـعْـمَـلُوا (حُـ)ـطْ شَـطْأَهُ حَـرِّكْ (دَ)لاَ
(مِـ)ـزْ أَزَرَ اقْصُرْ (مَـ)ـاجِـدًا وَالْخُـلْفُ (لَـ)ـا

وَمِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ إِلَى سُورَةِ الرَّحْمٰنِ عَزَّ وجَلَّ

تُقَـدِّمُـوا ضُمُّـوا آكْسِرُوا لاَ الحَضْـرَمِي   إِخْـوَتِـكُـمْ جَمْـعُ مُـثَـنَّـاهُ (ظَـ)ـمِـي

وَالحُـجُـرَاتِ فَتْـحُ ضَـمِّ الجِيـمِ (ثَـ)ـرْ   يَـأْلِـتْـكُـمُ الـبَصْرِي وَيَـعْـلَمُـونَ (دَ)رْ

نَـقُـولُ يَـا (إِ)ذْ (صَـ)ـحَّ أَدْبَـارَ كَسَرْ   (حِـرْمُ فَتىً) مِثْلُ آرْفَعُـوا (شَفَـا صَـ)ـدَرْ

صَـاعِـقَـةُ الـصَّـعْـقَـةُ (رُ)مْ قَـوْمُ اخْـفِـضَـ(ـنْ)
(حَـ)ـسْـبُ (فَـتىً رَ)اضٍ وَأَتْـبَـعْـنَـا (حَـ)ـسَـنْ

بِـاتَّبَعْتْ ذُرِّيَّـةُ آمْـدُدْ (كَـ)ـمْ (حِمَـا)   وَكَسْرُ رَفْـعِ التَّـا (حَـ)ـلاَ وَاكْسِرْ (دُ)مَـا

لَامَ أَلِتْنَـا حَـذْفُ هَمْـزٍ خُـلْفُ (زُ)مْ   وَإِنَّـهُ ٱفْتَـحْ (رُ)مْ (مَـدًّا) يَصْعَقُ ضُـمْ
(كَـ)مْ (نَـ)ال الـنجم كَـذَّبَ الثَّـقِيـلُ (لِـ)ي (ثَـ)نَـا
تَمْـرُوا   تُمَـارُوا   (حُـبْرٌ   عَـمَّ   نَـ)صُّـنَـا
تَـاآلـلَّاتِ شَـدِّدْ (غَـ)رْ مَنَاةَ الْهَمْـزَ زِدْ   (دِ)لْ القمر مُسْتَقِرٌّ خَفْضُ رَفْعِهِ (ثَـ)مِدْ
وَخَـاشِـعـاً فِي خُشَّـعًـا (شَـفَـا جِمَـا)   سَيَعْلَمُـونَ خَـاطِبُـوا (فَـ)صْلاً (كَـ)مَـا

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ

وَالحَبُّ ذُو الـرَّيْحَانِ نَصْبُ الـرَّفْعِ (كَـ)مْ   وَخَـفْضُ نُـونِهَا (شَـفَـا) يَخْـرُجُ ضَـمْ
مَـعْ فَـتْـحُ ضَـمٌّ (إِ)ذْ (جِمَـا ثِـ)قْ وَكَسْرْ
فِي الْمُـنْـشَئَـاتِ الـشِّـينَ (صِـ)فْ خُـلْفًـا (فَـ)خَـرْ
سَنَفْـرُغُ الْيَـاءُ (شَـفَـا) وَكَسْرُ ضَـمْ   شُـوَاظِ (دُ)مْ نُحَاسُ جَـرُّ الرَّفْـعِ (شِـ)مْ
حَـبْرٌ كِـلاَ يَـطْمِثْ بِضَـمِّ الْكَسْرِ (رُ)مْ   خُـلْفٌ وَيَـا ذِي (آخِـرًا) وَاوٌ (كَـ)رُمْ

وَمِنْ سُورَةِ الوَاقِعَةِ إِلَى سُورَةِ التَّغَابُنِ

حُـورٌ وَعِـينٌ خَـفْضُ رَفْـعٍ (ثُـ)بْ (رَضَـا)
وَشُـرْبَ فَـاضْـمُـمْـهُ (مَـدًّا) (نَـ)صْرٍ (فَـ)ضَـا
خِفُّ قَـدَرْنَا (دِ)نْ فَـرُوحُ آضْمُمْ (غِـ)ذَا   بِمَوْقِعِ (شَفَا) الحديـد آضْمُمْ اكْسِرْ أَخَذَا
مِيثَـاقَ فَارْفَـعْ (حُـ)ـزْ وَكُلُّ (كَـ)ـثُرَا   قَـطْعَ آنْظُرُونَـا وَاكْسِرِ آلضَّمَّ (فَـ)ـرَا
يُـؤْخَـذُ أَنِّـثْ (كَـ)ـمْ (ثَـوَى) خِـفُّ نَـزَلْ
(إِ)ذْ (عَـ)نْ (غَـ)لاَ الخُـلْفُ وَخَـفِّـفْ (صِـ)فْ (دَ)خَـلْ
صَـادَيْ مُصَـدِّقْ وَيَكُـونُـوا خَـاطِبًـا   (غَـ)ـوْثًا أَتَاكُمُ آقْصُرَنْ (حُـ)ـزْ وَاحْذِفَنْ
قَـبْـلَ الْـغَـنِيُّ هُـوَ (عَـمَّ) وَامْـدُدِ   وَخِـفُّ هَـا يَـظَّهَّـرُوا (كَـنْـزُ ثُـ)ـدِي
وَضُمَّ وَآكْسِرْ خَفِّـفِ الـظَّا (نَـ)ـلْ مَعَـا   يَـكُـونُ أَنِّـثْ (ثِـ)ـقْ وَأَكْـثَرَ آرْفَـعَـا
(ظِـ)ـلاًّ وَيَـنْتَـجُـوا كَـيَنْتَـهُـوا (غَـ)ـدَا   (فُـ)ـزْ تَنتَجُوا (غِـ)ـثْ وَالْمَجَالِسِ آمْدُدَا

(نَـ)لْ وَانْــشُــزُوا مَــعًــا فَــضَــمُّ الــكَسْرِ (عَــمْ)
(عَـ)نْ (صِـ)فِ خُلْفِ الحشر يُخْـرِبُــونَ الـثِّـقْــلَ (حُـ)مْ
يَكُـونُ أَنِّثْ دُولَةً (ثِـ)ـقْ (لِـ)ـي اخْتُلِفْ وَآمْنَـعْ مَعَ التَّأْنِيثِ نَصْبًا (لَـ)ـوْ وُصِفْ
وَجُــدُرٍ جِــدَارِ (حَــبْرٍ) فَــتْــحُ ضَــمْ يُفْصَــلُ نَـلْ ظُبىً وَثِقْــلُ الصَّـادِ (لَـ)ـمْ
خُلْفٌ (شَفَا) مِنْهُ افْتَحُوا (عَمَّ) (حُـ)ـلاَ (دُ)مْ تُمْسِكُــوا الثِّقْــلُ (حِمَــا)] مُتِمُّ لاَ
تُــنَــوِّنِ آخْفِضْ نُــورَهُ (صَــحْبُ دَ)دِي أَنْــصَــارَ نَــوِّنْ لاَ ولِــلَّهِ زِدِ
(حِــرْمٌ حَـ)لاَ المنــافقــون خَــفِّفْ لَــوَوْا (إِ)ذْ (شِــمْ أُ)كُنْ
لِــلْجَــزْمِ فَــانْـصِــبْ حُــزْ وَيَــعْــمَــلُونَ (صُـ)نْ

وَمِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ إِلَى سُورَةِ الإِنْسَانِ

يَجْمَعُــكُــمْ نُــونٌ (ظُـ)ـبًــا بَــالِــغَ لاَ تُــنَــوِّنُــوا وَأَمْــرُهُ آخْــفِــضُــوا (عُـ)ـلاَ
وُجْــدِ آكْسِرِ الضَّمَّ (شَـ)ـذَا خَفَّ عَـرَفْ (رُ)مْ وَكِتَــابِـهِ آجْمَعُــوا (حِمَــا عَـ)ـطَفْ
ضَمَّ نَصُــوحاً (صِـ)ـفْ تَفَـاوُتِ قَصَرْ ثَقِّــلْ (رِضَــا) وَتَــدَّعــو تَــدْعُــو ظَهَــرْ
سَيَعْلَمُــونَ (مَـ)ـنْ (رَ)جَـا يَــزْلِقُ ضَمْ غَــيْرُ (مَدًا) وَقَبْلَهُ (حِمَـا رَسَـ)ـمْ
كَسْرًا وَتَحْــرِيكًــا وَلاَ يَخْـفَى (شَـفَـا) وَيُــؤْمِــنُــوا يَــذَّكَّــرُوا (دِ)نْ (ظَـ)ـرُفَــا
(مِـ)نْ خُــلْفِ (لَـ)فْظِ المــعــارج سَــالَ أَبْــدِلْ فِي سَــأَلْ
(عَــمَّ) وَنَــزَّاعَــةُ نَــصْــبُ الــرَّفْــعِ (عَـ)لْ
تَــعْــرُجُ ذَكِّــرْ (رُ)مْ وَيَــسْــأَل آضْــمُــمَا
(هَـ)لْ خُــلْفُ (ثِــقْ) شَــهَــادَةُ الجَــمْــعُ (ظَ)مَــا
(عُـ)دْ نَــصْــبِ آضْــمَــمْ حــرِّكَــنْ (بِـ)هِ (عَـ)فَــا
(كَـ)مْ وُلْــدُهُ آضْــمُــمْ مُــسْــكِــنًــا (حَــقٌّ شَــفَــا)
وُدًّا بِــضَــمِّــهِ (مَــدًا) وَفَــتْــحُ أَنْ
ذِي الْــوَاوِ (كَـ)مْ (صَــحْــبٌ) تَــعَــالَى كَــانَ (ثَـ)نْ
(صَحْبُ كَـ)ـسَا وَالْكُلُّ ذُو المَسَــاجِـدَا وَأَنَّــهُ لَمَّــا آكْسِرِ (آ)تْــلُ (صَـ)اعِــدَا
تَقُــولُ فَتْــحُ الضِّمِّ وَالثِّقْــلُ (ظَـ)ـمِي نَسْلُكْهُ يَا (ظَـ)ـهْرٍ (كَفَا) الكَسْرَ آضْمُمِ

(مِـ)نْ لِـبَـدًا بـالخُـلْفِ (لُـ)زْ قُـلْ إنَّمَـا
فِي قَـالَ (ثِـ)قْ (فُـ)زْ (نَـ)لْ لِـيَـعْـلَمَ اضْـمُـمَا
(عِـ)نَـا وَفِي وِطَـاءً وَطْـأً وَاكْسِرَا
(حُـ)زْ (كَـ)مْ وَرَبُّ الـرَّفْـعَ فَـاخْـفِضْ (ظَ)هـرَا
(كُـ)ـنْ (صُـحْـبَـةً) نِـصْـفِـهِ ثُـلْثِـهِ انْـصِـبَـا
(دَ)هْـرًا (كَفَـا) المـدثـر الـرِّجْزَ اضْمُمِ الكَسْرَ (عَـ)بَـا
(ثَـ)ـوَى إذَا دَبَـرَ قُـلْ إذْ أَدْبَـرَهْ (إِ)ذْ (ظَ)نَّ (عَـ)نْ (فَتىً) وَفَـا مُسْتَنْفِرَهْ
بِالْفَتْحِ (عَمَّ) وَ(آ)تْـلُ خَاطِبْ يَـذْكُرُوا] القيـامـة رَا بَـرَقَ الْفَتْـحُ (مَـدًا) وَيَـذَرُو
مَـعْـهُ يُحِبُّـوَّنَ (كَـ)سَـا (حِمَـا دَ)فَـا يُمْنَى (لَـ)دَى الْخُلْفِ (ظَ)هـيرًا (عَـ)رَفَـا

سُورَةُ الإِنْسَانِ وَالْمُرْسَلاَتِ

سَـلاَسِلاً نَـوِّنْ (مَدًا رُ)مْ (لِـ)ي (غَـ)ـدَا خُلْفُهُـمَا (صِـ)ـفْ مَعْهُمُ الْـوَقْفَ آمْـدُدَا
(عَـ)نْ (مَـ)نْ (دَ)نَـا (شَـ)ـهْـمٌ بِـخُـلْفِـهِـمْ (حَـ)فَـا
نَـوِّنْ قَـوارِيـرًا (رَ)جَـا (حِـرْمٍ صَـ)فَـا
وَالْـقَصْرُ وَقْـفًـا (فِـ)ي (غِـ)ـنًـا شُـدِ آخْـتُـلِفْ
وَالـثَّـانِ نَـوِّنْ صِـفْ (مَـدًا رُ)مْ وَوَقَـفْ
مَـعْـهُـمْ هِـشَـامٌ بِـاخْـتِـلاَفٍ بِـالأَلِـفْ
عَـالِـيـهِـمُ آسْـكِـنْ (فِـ)ي (مَـدًا) خُضْرُ (عُـ)رِفْ
(عَمَّ حِمًـا) إسْتَبْـرَقُ (دُ)مْ (إِ)ذْ (نَـ)ـبَـا وَاخْـفِضْ لِـبَـاقٍ فِـيـهِـمَا وَغَـيِّـبَـا
وَمَـا تَـشَـاءُونَ (كَـ)ـمَا الْخُلْفُ (دَ)نِفْ (حُـ)ـطْ هَمْـزَ أُقِّتَتْ بِـوَاوٍ (ذَ)ا آخْتُلِفْ
(حِـ)ـصْـنٌ (خَـ)ـفَـا وَالخِـفُّ (ذُ)و خُـلْفٍ (خَـ)ـلاَ
وَانْـطَلَقُـوا الـثَّـانِ افْـتَـحِ الـلاَّمَ (غَـ)ـلاَ
ثَـقِّـلْ قَـدَرْنَـا (رُ)مْ (مَـدًا) وَوَحِّـدَا جِمَالَةٌ (صَحْبُ) آضْمُمِ الْكَسْرَ (غَـ)ـدَا

وَمِنْ سُورَةِ النَّبَإِ إِلَى سُورَةِ التَّطْفِيفِ

فِي لَابِثِينَ الْقَصْرُ (شِـ)ـدْ (فُـ)ـزْ خِفَّ لاَ كِذَابَ (رُ)مْ رَبُّ آخْفِضِ آلرَّفْعُ (كَـ)ـلاَ
(ظُ)ـبًّـا (كَـفَـا) الرَّحْمَـنِ (نَـ)ـلْ (ظِ)ـلٌّ (كَـ)رَا
نَـاخِـرَةٌ آمْـدُدْ (صُـحْـبَـةً غِـ)ـثْ وَ (تَـ)ـرَا
خَـيِّرْ تَـزَكَّـى ثُـقِّلُوا (حِـرْمٌ) (ظُـ)ـبَـا (لَـ)ـهُ تَصَدَّى الْـ(حِـرْمُ) مُنْذِرٌ (ثُـ)ـبَـا
نَـوِّنْ فَتَنْفَـعَ انْصِبِ الـرَّفْـعَ (نَـوَى) إِنَّـا صَبَبْنَا آفْتَحْ (كَفَا) وَصْـلاً (غَـ)ـوَى
وَخِفُّ سُجِّـرَتْ (شَـ)ـذَا (حَـبْرٍ غَـ)ـفَـا خُـلْفًـا وَثِقْـلُ نُـشِّـرَتْ (حَـبْرٌ شَفَـا)
وَسُـعِّـرَتْ (مِـ)ـنْ (عَـ)ـنْ (مَـدًا صِـ)ـفْ خُـلْفُ (غَـ)ـدْ
وَقُـتِّـلَتْ (ثُـ)ـبْ بِـضَـنِـينِ الـظَّا (رُ)غَـدْ
(حُبْرٌ غِـ)ـنَا الانفطار وَخِفُّ كُوفٍ عَـدَّلاَ يُـكَـذِّبُـوا (ثَـ)ـبْتٌ وَ (حَـقٌّ) يَـوْمُ لاَ

وَمِنْ سُورَةِ التَّطْفِيفِ إِلَى سُورَةِ الشَّمْسِ

تَعْـرِفُ جَهِّلْ نَضْـرَةَ الرَّفْـعُ (ثَـ)وَى خِـتَـامُـهُ خَـاتَمُـهُ (تَـ)ـوْقٌ (سَـ)ـوَى
يَـصْـلَى آضْـمُـمِ آشْـدُدْ (كَـ)مْ (رُ)نَـا (أَ)هْـلُ (دُمَـ)ا
بِـاتَـرْكَـبَـنَّ آضْـمَـمْ (حِمًـا عَـمَّ نَـ)ـمَـا
مَحْفُـوظٌ آرْفَـعْ خفضَـهُ (أَ)عْلَمْ وَ (شَفَـا) عَـكْسُ الْمَجِـيـدِ قَـدَّرَ الْخِفُّ (رُ)فَـا
وَيُـوثِـرُ وَا (حُـ)ـزْ ضُـمَّ تَـصْـلَى (صِـ)ـفْ (حِمَـا)
يَـسْـمَـعُ (غِـ)ـثْ (حَـبْرًا) وَضَـمٌّ (أَ)عْـلِمَا
(حُـبْرٌ غَـ)ـلاَ لاَغِـيَـةٌ لَهُـمْ وَشُـدْ إِيَـابَهُـمْ (ثَـ)ـبْتًـا وَكَسْرَ الْـوِتْـرِ (رُ)دْ
(فَتًى) فَقَـدَّرَ الثَّقِيـلُ (ثُـ)ـبْ (كَـ)ـلاَ وَبَـعْـدَ بَـلْ لاَ أَرْبَـعُ غَـيْـبٌ (حَـ)ـلاَ
(شُـ)ـدْ خُـلْفَ (غَـ)ـوْثٍ وَتَحُـضُّـوا ضُـمَّ حَـا
فَـافْـتَـحْ وَمُـدَّ (نَـ)ـلْ (شَـفَـا ثِـ)ـقْ وَافْـتَـحَـا
يُـوثِقْ يُعَـذِّبْ (رُ)ضْ (ظُـ)ـبِيً وَلُبَّـدَا ثَـقِّـلْ (ثَـ)ـرَا أَطْعَـمَ فَـاكْسِرْ وَآمْـدُدَا
وَآرْفَـعْ وَنَـوِّنْ فَـكُّ فَـآرْفَـعْ رَقَـبَـهْ فَـآخْفِضْ (فَتًى عَمَّ ظَـ)ـهِيرًا (نَـ)ـدَبَـهْ

وَمِنْ سُورَةِ الشَّمْسِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

وَلاَ يَخَافُ (الْفَاءُ عَمَّ) وَاقْصُرِ ... أَنْ رَآهُ (زَ)كَا بِخُلْفٍ وَاكْسِرِ
مَطْلَعِ لاَمَهُ (رَوَى) اضْمُمْ أَوَّلاَ ... تَاتَرَوُنَّ (كَـ)ـمْ (رَ)سَا وَثَقَّلاَ
جَمَّعَ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنَا (شَفَا شِـ)ـمْ وَعَمَدْ ... (صُحْبَةٌ) ضَمَّيْهِ لِئِلاَفٍ (ثَـ)ـمَدْ
بِحَذْفِ هَمْزٍ وَاحْذِفِ الْيَاءَ (كَـ)ـمَنْ ... إِلاَفِ (ثِـ)ـقْ وَهَا أَبِي لَهَبٍ سَكَنْ
(دِ)ينًا وَحَمَّالَةُ نَصْبُ الرَّفْعِ (نَـ)ـمْ ... وَالنَّافِثَاتِ عَنْ رُوَيْسٍ الْخُلْفُ تَمْ

بَاب التكبير

وَسُنَّةُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْخَتْمِ ... صَحَّتْ عَنِ الْمَكِّينَ أَهْلِ الْعِلْمِ
فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى الصَّلاَةِ ... سُلْسِلَ عَنْ أَئِمَّةٍ ثِقَاتِ
مِنْ أَوَّلِ انْشِرَاحٍ أَوْ مِنَ الضُّحَى ... مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوَّلٍ قَدْ صُحِّحَا
لِلنَّاسِ هٰكَذَا وَقِيلَ إِنْ تُرِدْ ... هَلِّلْ وَبَعْضٌ بَعْدَ لِلَّهِ حَمِدْ
وَالْكُلُّ لِلْبَزِّي رَوَوْا وَقُنْبُلاَ ... مِنْ دُونِ حَمْدٍ وَلِسُوسٍ نُقِلاَ
تَكْبِيرُهُ مِنِ انْشِرَاحٍ وَرُوِي ... عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلٍّ يَسْتَوِي
وَامْنَعْ عَلَى الرَّجِيمِ وَقْفًا إِنْ تَصِلْ ... كُلاًّ وَغَيْرَه ذا أَجِزْ مَا يَحْتَمِلْ
ثُمَّ اقْرَإِ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرَهْ ... إِنْ شِئْتَ حِلاًّ وَارْتِحَالاً ذَكَرَهْ
وَادْعُ وَأَنْتَ مُوقِنُ الإِجَابَهْ ... دَعْوَةُ مَنْ يَخْتِمُ مُسْتَجَابَهْ
وَلْيُعْتَنَ بِأَدَبِ الدُّعَاءِ ... وَلْتُرْفَعِ الأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ
وَلْيُمْسَحِ الوَجْهُ بِهَا وَالحَمْدُ ... مَعَ الصَّلاَةِ قَبْلَهُ وَبَعْدُ
وَهَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَهْ ... أَلْفِيَّةً سَعِيدَةً مُهَذَّبَهْ
بِالرُّومِ مِنْ شَعْبَانِ وَسْطِ سَنَةِ ... تِسْعٍ وتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةِ
وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي ... كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي
رِوَايَةً بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبَرِ ... وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِي
يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمٰنُ ... فَظَنُّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ

بسم الله الرحمن الرحيم

حياة المؤلف في سطور

ولد المؤلف ببلدة «الروضة» مركز قاموس شرقية في جمهورية مصر العربية، عام ١٩٢٩م من أسرة متدينة مستورة الحال.

حفظ القرآن الكريم ثم جوّده، وهو لم يزل في باكورة حياته، التحق بالأزهر الشريف لطلب العلم وحصل على الشهادات العلمية الآتية:

١ ـ شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن من الأزهر ١٩٥٣م.

٢ ـ الشهادة العالية «الليسانس» في العلوم الإسلامية والعربية من جامعة الأزهر عام ١٩٦٧م.

٣ ـ الماجستير في الآداب العربية بتقدير «ممتاز» من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٧٣م.

٤ ـ الدكتوراه في الآداب العربية بمرتبة «الشرف الأولى» من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٧٦م.

نشاطه العلمي والعملي:

بعد حصوله على شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن عيّن مدرساً بقسم تخصص القراءات بالأزهر لتدريس القراءات وعلوم القرآن.

عيّن عضواً بلجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها ١٩٥٦م.

انتدب للتدريس بمعهد غزة الديني من عام ١٩٦٠ ـ ١٩٦٤م. اختير عضواً باللجنة التي تشرف على تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية ١٩٦٥م.

انتـدب للتدريس بـالمعهد الـديني بـواد مـدني بـالسـودان من ١٩٥٤ - ١٩٥٦م.

انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بأم درمان من ١٩٧٠ - ١٩٧٣م.

قام بالإشراف ومناقشة الكثير من الرسائل العلمية.

انتدب للتدريس بكلية الآداب جامعة الخرطوم من ١٩٧٣ - ١٩٧٦م.

انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٩٧٦م إلى الآن.

له أحاديث دينية بإذاعة السودان تزيد على المائة حديث.

له أحاديث دينية بإذاعـة المملكة العـربية السعـودية أسبـوعية من عـام ١٩٧٧م إلى الآن.

بلغ إنتاجه العلمي أكثر من أربعين كتاباً، ولا زال في خـدمة القـرآن وعلومه.

يرجو من الله تعالى أن يوفقه دائماً إلى خدمة كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

وصلّ اللّهم على سيدنا (محمد) وعلى آله وصحبه أجمعين.

شيوخ المؤلف

حفظ المؤلف القرآن، وجوّده، وتلقى علوم القرآن، والقراءات، والعلوم الشرعية، والعربية عن خيرة علماء عصره.

وبيانهم فيما يأتي:

حفظ القرآن الكريم على الشيخ محمد السيد عَزَب.

جوّد القرآن الكريم على كل من الشيخ محمد محمود، والشيخ محمود بكر.

أخذ القراءات علمياً عن كل من الشيخ: عبد الفتاح القاضي والشيخ محمود دعبيس.

أخذ القراءات عمليّاً وتطبيقيّاً عن الشيخ عامر السيد عثمان.

أخذ رسم القرآن وضبطه عن الشيخ أحمد أبو زيت حار.

أخذ عدّ آي القرآن عن الشيخ محمود دعبيس.

أخذ توجيه القراءات عن الشيخ محمود دعبيس.

أخذ الفقه الإسلامي عن كل من الشيخ أحمد عبد الرحيم، والشيخ محمود عبد الدايم.

أخذ أصول الفقه عن الشيخ يّس سُويلِم.

أخذ التوحيد عن الشيخ عبد العزيز عبيد.

أخذ المنطق عن الشيخ صالح محمد شرف.

أخذ تاريخ التشريع الإسلامي عن الشيخ أنيس عبادة.

أخذ التفسير عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه، والشيخ كامل محمد حسن.

أخذ الحديث وعلومه عن الشيخ محمود عبد الغفار.
أخذ دراسة الكتب الإسلامية عن الشيخ محمد الغزالي.
أخذ النحو والصرف عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه والشيخ محمود حبلص والشيخ محمود مكّاوي.
أخذ علوم البلاغة عن كل من الشيخ محمود دعبيس، والشيخ محمد بحيري.
أخذ فقه اللغة عن الدكتور حسن ظاظا.
أخذ أصول اللغة عن الدكتور حسن السيد عون.
أخذ مناهج البحث العلمي عن الدكتور عبد المجيد عابدين.
أشرف عليه في رسالة الماجستير الدكتور أحمد مكي الأنصاري.
أشرف عليه في رسالة الدكتوراه الدكتور عبد المجيد عابدين.
أكرمه الله تعالىٰ ووفقه، وصنّف الكتب الآتية:

مصنفات المؤلف

١ ـ المستنير في تخريج القراءات من حيث اللغة، والإعراب، والتفسير، ٣ أجزاء.
٢ ـ المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ٢ (جزءان).
٣ ـ الإرشادات الجليّة في القراءات السبع من طريق الشاطبية.
٤ ـ التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرة ٢ (جزءان)
٥ ـ الإفصاح عما زادته الدرة على الشاطبية.
٦ ـ المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ٣ أجزاء.
٧ ـ القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ (جزءان).
٨ ـ تهذيب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر.
٩ ـ الرسالة البهية في قراءة أبي عمر الدوري.
١٠ ـ المجتبى في تخريج قراءة أبي عمر الدوري.
١١ ـ الرائد في تجويد القرآن.
١٢ ـ إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.
١٣ ـ التوضيحات الجلية شرح المنظومات السخاوية.
١٤ ـ الهادي إلى تفسير كلمات القرآن.
١٥ ـ نظام الأسرة في الإسلام.
١٦ ـ أحكام الوقف والوصل في العربية.
١٧ ـ أبو عبيد القاسم بن سلاّم ـ حياته وآثاره اللغوية.
١٨ ـ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري. حياته وآثاره.
١٩ ـ المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية.

٢٠ ـ البرهان في إعجاز القرآن.
٢١ ـ مرشد المريد إلى علم التجويد.
٢٢ ـ تاريخ القرآن.
٢٣ ـ في رحاب القرآن.
٢٤ ـ في رحاب الإسلام.
٢٥ ـ العبادات في ضوء الكتاب والسنة.
٢٦ ـ الحج والعمرة في ضوء الكتاب والسنة.
٢٧ ـ المحرمات في ضوء الكتاب والسنة.
٢٨ ـ الفضائل في ضوء الكتاب والسنة.
٢٩ ـ الكشف عن أسرار ترتيب القرآن.
٣٠ ـ التعليق على كتاب النشر في القراءات العشر.
٣١ ـ تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن.
٣٢ ـ أنت تسأل والإسلام يجيب.
٣٣ ـ في رحاب السنة المطهرة.
٣٤ ـ الإسلام أمن حقوق الإنسان.
٣٥ ـ الأسرة في ضوء تعاليم الإسلام.
٣٦ ـ حديث الروح في ضوء الكتاب والسنة.
٣٧ ـ المبسوط في القراءات الشاذة.
٣٨ ـ الكامل في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة.
٣٩ ـ الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر.
٤٠ ـ معجم حفاظ القرآن.
٤١ ـ منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله.
٤٢ ـ في رحاب القراءات.
٤٣ ـ السراج المنير في الثقافة الإسلامية.
٤٤ ـ الأسرة السعيدة في ظلِّ تعاليم الإسلام.

المصادر والمراجع

١ ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي طبع القاهرة.
٢ ـ الإتقان في علوم القرآن للسيوطي طبع القاهرة.
٣ ـ الإرشادات الجليّة في القراءات السبع د/محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
٤ ـ إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس طبع القاهرة.
٥ ـ إعراب القرآن للعكبري طبع القاهرة.
٦ ـ إنباه الرواه على أنباه الرواه للقفطي طبع القاهرة.
٧ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: اسماعيل البغدادي طبع دار الفكر بيروت.
٨ ـ البرهان في علوم القرآن للزركشي طبع القاهرة.
٩ ـ تاج العروس للزبيدي طبع القاهرة.
١٠ ـ تاريخ التراث العربي/ فؤاد سزكين.
١١ ـ تاريخ بغداد /للخطيب البغدادي/ طبع دار الكتب العلمية بيروت.
١٢ ـ تاريخ الأدب العربي/ كارل بروكلمان.
١٣ ـ التبيان في تصريف الأسماء /د/ أحمد كحيل طبع القاهرة.
١٤ ـ تصريف الأفعال/ الشيخ محيي الدين عبد الحميد طبع القاهرة.
١٥ ـ تفسير الجلالين طبع القاهرة.
١٦ ـ تفسير الطبري طبع القاهرة.
١٧ ـ تفسير البحر المحيط/ لأبي حيان الأندلسي طبع القاهرة.
١٨ ـ تفسير فتح القدير/ محمد علي الشوكاني طبع القاهرة.
١٩ ـ تقريب النشر في القراءات العشر/ ابن الجزري طبع القاهرة.

٢٠ ـ التيسير في القراءات السبع/ أبو عمرو الداني طبع القاهرة.
٢١ ـ الجنى الداني في حروف المعاني/ حسن قاسم المرادي طبع القاهرة.
٢٢ ـ الحجة في القراءات السبع/ ابن خالويه.
٢٣ ـ حجة القراءات السبع /أبو زرعة عبدالرحمن بن زنجلة طبع بيروت.
٢٤ ـ دليل الحيران شرح مورد الظمآن / ابراهيم المارغني طبع القاهرة.
٢٥ ـ رصف المباني شرح حروف المعاني/ أحمد المالقي طبع دمشق.
٢٦ ـ سير أعلام النبلاء/ للذهبي طبع القاهرة.
٢٧ ـ شرح ابن عقيل على الألفية/ ابن عقيل طبع القاهرة.
٢٨ ـ شرح طيبة النشر/ ابن الناظم طبع القاهرة.
٢٩ ـ الصحاح /اسماعيل الجوهري طبع القاهرة.
٣٠ ـ العمدة في غريب القرآن/ مكي بن أبي طالب طبع بيروت.
٣١ ـ غاية النهاية في طبقات القراء/ ابن الجزري طبع القاهرة.
٣٢ ـ فهرس علوم القرآن/ جامعة أم القرى.
٣٣ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق.
٣٤ ـ فهرس المخطوطات، والمصورات ط جامعة الإمام محمد بن سعود.
٣٥ ـ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية.
٣٦ ـ فهرس المصورات الميكروفيلم ط جامعة الملك عبد العزيز.
٣٧ ـ في رحاب القرآن/ د محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
٣٨ ـ في اللهجات العربية/ د ابراهيم أنيس طبع القاهرة.
٣٩ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية طبع القاهرة.
٤٠ ـ القاموس المحيط/ الفيروز آبادي طبع القاهرة.
٤١ ـ قطر الندى وبل الصدى/ ابن هشام طبع القاهرة.
٤٢ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/ حاجي خليفة طبع بيروت.
٤٣ ـ الكشف عن وجوه القراءات/ مكي بن أبي طالب طبع دمشق.
٤٤ ـ لسان العرب/ ابن منظور طبع القاهرة.
٤٥ ـ متن الألفية/ ابن مالك طبع القاهرة.
٤٦ ـ متن طيبة النشر في القراءات العشر طبع القاهرة.

٤٧ ـ المستنير في تخريج القراءات/ د محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
٤٨ ـ المصباح المنير/ احمد علي الفيومي طبع القاهرة.
٤٩ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن/ محمد فؤاد عبد الباقي طبع القاهرة.
٥٠ ـ المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية طبع القاهرة.
٥١ ـ معجم القبائل العربية /عمر رضا كحالة طبع بيروت.
٥٢ ـ معجم المؤلفين/ عمر رضا كحالة طبع بيروت.
٥٣ ـ معجم حفاظ القرآن/ مخطوط للدكتور محمد محمد سالم محيسن.
٥٤ ـ المغني في توجيه القراءات/ د محمد محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
٥٥ ـ مغني اللبيب/ ابن هشام طبع القاهرة.
٥٦ ـ المفردات في غريب القرآن/ الراغب الأصفهاني طبع بيروت.
٥٧ ـ المقنع في معرفة مرسوم المصاحف/ أبو عمرو الداني طبع ليبيا.
٥٨ ـ الممتع في التصريف/ ابن عصفور طبع بيروت.
٥٩ ـ المهذب في القراءات العشر/ د محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
٦٠ ـ النشر في القراءات العشر/ ابن الجزري طبع القاهرة.
٦١ ـ الهادي إلى تفسير كلمات القرآن/ د محمد سالم محيسن طبع القاهرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الجزء الثالث من كتاب «الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر»

الموضوع	الصفحة
سورة الكهف	٧
سورة مريم عليها السلام	٢٩
سورة طه عليه الصلاة والسلام	٣٩
سورة الأنبياء عليهم السلام	٥٥
سورة الحج	٦٣
سورة المؤمنون	٧٣
سورة النور	٨٣
سورة الفرقان	٩٣
سورة الشعراء	١٠٣
سورة النمل	١٠٩
سورة القصص	١١٩
سورة العنكبوت	١٢٥
سورة الروم	١٣١
سورة لقمان	١٣٥
سورة السجدة	١٣٩
سورة الأحزاب	١٤١
سورة سبأ	١٥١

الموضوع	الصفحة
سورة فاطر	١٦٣
سورة يٓس	١٦٧
سورة الصافات	١٧٧
سورة صٓ	١٨٥
سورة الزمر	١٩١
سورة غافر	١٩٧
سورة فصلت	٢٠٣
سورة الشورى	٢٠٧
سورة الزخرف	٢١١
سورة الدخان	٢٢١
سورة الجاثية	٢٢٣
سورة الأحقاف	٢٢٧
سورة محمد ﷺ	٢٣١
سورة الفتح	٢٣٧
سورة الحجرات	٢٤١
سورة قٓ	٢٤٣
سورة والذاريات	٢٤٥
سورة الطور	٢٤٧
سورة النجم	٢٥١
سورة القمر	٢٥٥
سورة الرحمٰن عزَّ وجلَّ	٢٥٧
سورة الواقعة	٣٦٣
سورة الحديد	٢٦٧
سورة المجادلة	٢٧٣

الموضوع	الصفحة
سورة الحشر	٢٧٩
سورة الممتحنة	٢٨١
سورة الصف	٢٨٣
سورة المنافقون	٢٨٥
سورة التغابن	٢٨٧
سورة الطلاق	٢٨٩
سورة التحريم	٢٩١
سورة المُلْك	٢٩٣
سورة نَ	٢٩٥
سورة الحاقَّة	٢٩٧
سورة المعارج	٢٩٩
سورة نوح عليه السلام	٣٠٣
سورة الجنّ	٣٠٥
سورة المزِّمِّل	٣١١
سورة المدِّثر	٣١٥
سورة القيامة	٣١٧
سورة الإنسان	٣١٩
سورة المرسلات	٣٢٥
سورة النَّبأ	٣٢٩
سورة النازعات	٣٣١
سورة عبس	٣٣٣
سورة التكوير	٣٣٥
سورة الانفطار	٣٣٩
سورة المطففين	٣٤١

الموضوع | الصفحة

سورة الانشقاق ٣٤٣
سورة البروج ٣٤٥
سورة الأعلى ٣٤٧
سورة الغاشية ٣٤٩
سورة الفجر ٣٥١
سورة البلد ٣٥٥
سورة الشمس ٣٥٧
سورة العلق ٣٥٨
سورة القدر ٣٥٩
سورة التكاثر ٣٦٠
سورة الهمزة ٣٦١
سورة قريش ٣٦٣
سورة المسد ٣٦٤
سورة الفلق ٣٦٥
باب التكبير ٣٦٧
فوائد متعلقة بالتكبير ٣٧٢
أمور تتعلق بختم «القرآن الكريم» ٣٧٤
تعريف بالقبائل الموجودة في الكتاب ٣٧٩
متن طيِّبة النشر في القراءات العشر ٣٨٥
حياة المؤلف في سطور ٤٤٣
شيوخ المؤلف ٤٤٥
مصنفات المؤلف ٤٤٧
المصادر والمراجع ٤٤٩
فهرس الموضوعات ٤٥٣